رواية حب بلا قيود كاملة

بقلم الكاتبة اسماء صلاح

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور ترينـدس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

تدور أحداث الرواية حول فتاه تتدرس ف كليه هندسه و تقابل بعد الصعوبات ف حياتها بعد وفاه والدتها بسبب أهلها... و بعد ذلك تتطور الأحداث و تقابل أدهم الذي سوف يتعرف عليها صدفه عن طريقه صديقها التي ورطتها ف بعض المشاكل و التي سوف تتضح من أحداث الرواية و بعد ذلك يكلفه والده بتحفظ عليها إلى أن تم الصفقة بينه و بين جدها و بعد ذلك يعثر عليها جدها و يأخذها لتمكث معه عائلتها ف الصعيد و تكتشف بعد ذلك أن حبيبها كان السبب ف موت اختها ....و تتوالى الأحداث فكيف سوف تواجه تلك الصعوبات؟

المقدمة

هل بعد الظلام يأتي النور، و يشرق الأمل مره أخرى.. يقولون ان الحب قادر على تحطيم القيود و تحدي المشاكل  و لكن هل لدينا استطاعة أن نحطم كلنا ما يحيطنا من قيود أم لا؟؟؟

## الفصل الأول

ف احدي أحياء القاهرة وبالتحديد ف احدي الأحياء المتوسطة انطفت الاضواء وساد الظلام واسودت الحياه لمره الثالثة ولكن تلك المرة هي القاضية فقد فقدت والدتها التي كانت آخر فرد ف عائلتها البسيطة.

اليوم اسودت الحياه ف وجهي، وأصحبت مثل ظلام الليل الدامس لم تشرق شمسي حتي الآن، فقدت ما تمنت العيش من اجلها ، لماذا تلك الحياه تكون قاسيه هكذا، الان

اصحبت وحيده، أشعر وكأنني فارقت الحياه، هل الحياه بتلك القسوة....

ماذا سأفعل الان واين ملجاي، هل ستشرق شمسي من جديد ولا سأظل احي ف تلك الظلام القاتم.....

قضيت تلك الليلة وهي تجلس ف غرفتها المظلة وحيده وتحدث نفسها بتلك الأفكار ، وكانت تبكي بحسره  لم تعلم كم مدى  من الوقت، كل ما تعمله انها اصبحت وحيده والدتها فارقتها....

سمعت دق  علي باب الشقة، قامت ملك بتثاقل واستندت على الفراش.....

( ملك هي فتاه بسيطة تتدرس ف كليه الهندسة ، وهي فتاه محجبة ذات ملامح هاديه وبسيطة تمتلك عينان زرقاء واسعه

قليل ورموش كثيفه وبشره بيضاء وشعرها
بلون البني الغامق طويل، وذات قامه قصيره
وجسمها مضبوط يتناسب معها ، تتميز
بتفوقها الدراسي، وطيبه قلبها)

فتحت الباب، وجدت سمر صديقتها وكنت
تحمل بعض الأكياس ف يدها..

(سمر هي صديقتها من ايام الثانوية، وتدرس
معها ف نفس الكلية ولكن تختلف كثيرا
عنها بسبب ما حدث لها ف حياتها....

هي ذات عيون عسليه وبشره قمحي
ومتوسطة الطول، وشعرها متوسط الطول
،.... )

اتصدمت سمر من هيئتها الذابلة وعينها
الوارمة من كثر البكاء، وشحوب وجهها..

سمر بحزن: البقاء لله يا ملك وانتي مؤمنه بالله وطنط كانت تعبانة ومتبهدلة ف المستشفيات...

ملك باستسلام وحسره :الحمد الله على كل حال.

سمر :انا جبتلك اكل انتي من امبارح مكلتيش حاجه.

ملك :مليش نفس، معلش تعبتك معايا.

سمر: مفيش تعب يا ملك انتي اختي،انتي هتفضلي قاعده هنا ولا هتغيري المكان.

ملك :هفضل هروح فين انا مليش حد.....

رن جرس المنزل...

سمر :انتي مستنية حد ولا اي..

ملك :لا

سمر :هقوم اشوف مين...

فتحت سمر الباب وجدت شاب  أمامها
وتعجبت من قدومه فملك فسخت
خطوبتها منه فلماذا يأتي ليها..

حاتم :انتي مين

(حاتم يكون جار ملك وخطيبها سابقا، شاب
ف التاسع والعشرون من عمره يعمل ف
احدي الشركات البسيطة )

دلفت سمر لداخل ولم تعطي له اهتمام

دخل حاتم ووجد ملك تجلس على كنبه
الانترته تبدو واكنها ف عالم آخر بعيدا عنهم
وسمر تجلس جانبها وكانت سمر ترمقه
بنظرات حاده نوعا ما...

جلس حاتم  على الكنبة المقابلة لهم :احم،
انا قولت اطلع اطمن عليكي محتاجه حاجه..

ملك :شكرا.

سمر :متشكرين يا استاذ حاتم انا موجوده مش عاوزين نتعب حضرتك معانا..

حاتم :مفيش تعب ولا حاجه احنا جيران وكمان ملك.....

قطعت ملك حديثه وقالت بحده :شكرا يا استاذ حاتم وانا لو احتاجت حاجه هقولك..

اتحرج  حاتم من طريقه ملك الحاده معه وقال :ماشي انا همشي بقا عاوزه حاجه..

ملك :شكرا...

سمر :هو ماله بيكي دا كمان مش انتي سيبتي

ملك :اهاا بس هو كان موجود معايا ف المستشفى لما ماما تعبت وكمان كان

معايا واحنا بندفنها احنا جيران وتقريبا كل سكان العمارة كانوا موجودين...

سمر :ماشي يا حبيبتي عاوزه حاجه انا هروح عشان متأخرش.

ملك :لا شكرا

**********

*****

بقلم اسماء صلاح

دخلت  سمر الي شقتها وجلست وهي تفكر ف حال ملك وتحدث نفسها.....

الدنيا دي غربيه اووووي ملك زعلانه عشان مامتها ماتت وانا امي عايشه ولا اكنها موجوده، حياتي عكسك يا ملك ف كل حاجه ..... قطع أفكارها جرس الباب وفتحت...

نادر :الجميل شكله مضايق ليه

( نادر هو شاب ف الثلاثين من عمره، يعمل ف شركه عمه، شاب ذات عيون بني فاتح وملامح بسيطة وذو لحيه خفيف وشعر كثيف، ذات قامه طويله وعريض المنكبين، جسم رياضي، بتاع بنات، دمه خفيف، ملهوش غير صاحب واحد بس وهو أدهم ابن عمه)

سمر :هههه لا انا تمام اووووي.

جلس نادر بجانبها على الكنبة ووضع يده على كتفها وقال :طيب ياروحي قومي حطيلي كأس.

سمر :عيوني...

نادر :اي اللي حصل...

أحضرت سمر الكاس له وجلست مكانها وقالت :اصل مامت صاحبتي اتوفيت وانا زعلت عليها..

نادر  وهو يشرب الكاس دفعه واحده وقال بسخريه: طلعتي حاسسه...

سمر :هههههههه اهو بقا، جبتلي حاجه معاك ولا نسيتني.

اخرج نادر شرط برشام  من جيبه وقال :خدي صنف جديد اهو بس خيال بقا، لسه جايبه انهارده...

اخدت سمر الشرط واخدت  حبه ورجعت براسها للخلف واغمضت عينها..... وبدأت تأخذ مفعولها معها  وقالت : أدهم هيجي...

نادر :انتي شاغله بالك باادهم ليه، انتي مش نوعه المفضل اصلا...

سمر :اصله مجاش معاك الا مره.....

نادر بضيق :سمر فككك من الموضوع
وخلينا نقضي اللية دي ف فرفشه.....

**********

بقلم اسماء صلاح

سميحه :طلعت عندها ليه يا ابني.

(سميحه هي والده حاتم، ست طيبه ولكن
تحب ابنها كثيرا وتعمل اي حاجه بس حاتم
ميضرش فهو ولدها الوحيد ..... )

حاتم بضيق: يعني مطمنش على جارتنا...

سميحه :الله يهديك يا ابني انا مش عاوزه
مشاكل وبعدين خلاص احنا عملنا اللي
علينا وخلاص فلمهوش لزوم تتطلع لبنت ف
شقه وهي لوحدها...

زفر حاتم بضيق وقال :انا نازل يا اما وخرج وقفل الباب خلفه بقوه.....

ضربت سميحه كف على كف: لا حول ولا قوه الا بالله ربنا يستر....

**********

بقلم اسماء صلاح

كان حاتم يجلس مع صديقه على القهوة.... و طلب كوبيتن شاي

شادي :مالك يا ابني مبوز ليه..

حاتم وهو يرتشف الشاي :امي خنقتني

شادي :عشان حوار ملك

حاتم:ايوه

شادي :ما خلاص فكك ماانت سيبتها، واللي اسمعه منك أن البت دي عندها مشاكل

كتير خلاص بقا، وبعدين هي دلوقتي لوحدها...

حاتم وقد فهم ما يقصده صديقه :بس...

شادي :ولا بس ولا حاجه دي بت قاعده وحدها يعني وخلاص مفيش حد معها ولا ليها حد تشتكله او تقوله حاجه المهم انت نفذ صح...

حاتم وهو يضع يمرر يده على ذقنه بتفكير :تصدق كلامك مظبوط يا واد يا شادي...

شادي :عيب عليك...

**********

بقلم اسماء صلاح

أدهم :انت فين يا زفت..

اعتدل نادر ف جلسته :موجود ف حاجه ولا اي.

أدهم :لا بس حضرتك كان ف شويه حاجات عاوزين نخلصهم وانت مشيت مع نفسك.

نادر :يا ابني احنا من الصبح شغالين انا ورمت يا أدهم..

أدهم :وف حاجه تانيه عاوز اكلمك فيها..

نادر :ادهم الوقت متأخر لازم اجي دلوقتي الشركة..

ادهم:ايوه ولا اللي انت نايم ف حضنها اهم من شغلك.....

نادر :جاي.....

سمر :ف اي..

نادر وهو يقفل زارير قميصه :أدهم عاوزني دلوقتي.

سمر :طيب هتيجي امتى تأني..

نادر :معرفش....

( ادهم هو ابن عم نادر وصديقه المقرب، طبعه حاد  وخصوصا ف الشغل، لديه شقيقه الأكبر مراد ولكن علاقاتهم مقطوعه، ذات عيون زيتونة غامق ورموش كثيفه ولحيه خفيف، شعر كثيف اسود ، طويل القامه  جسم رياضي... فهو يعشق الرياضة منذ صغره .... )

**********

بقلم اسماء صلاح

وصل نادر الي الشركة وكانت خاليه من الموظفين لا يوجد سوي الأمن...

دلف الي المكتب

ادهم :اتفضل

نادر :انت على طول قالل مزاجي كدا

أدهم :مزاجك دا وقت فراغك يا نادر احنا عندنا شغل...

نادر :اومرني...

أدهم :اولا حاول تفصل بين علاقاتك وبين الشغل وبلاش موظفين الشركة...

نادر :هاااا

أدهم :اديني قولت المهم تكون سمعتك ف الشركة كويسه، وبرا تعمل اللي انت عاوزه...

نادر: هو ف حد اشتكي مني...

أدهم بحده :مش هستني حد يشتكي يا نادر متنساش انك صاحب مكان هنا ، بس انا

لاحظت بصاتك لموظفه الجديدة وطريقه كلامك معها....

نادر :امممممم ما هي عجبها انا مالي...

أدهم :يبقى برا الشركة....

نادر :تمام يا أدهم ف حاجه تأني..

أدهم :لا بس عاوزك تظبطلي الصفقة اللي جايه لازم نكسبها..

نادر :دا لعبتي متخافش، بس نسيت اقولك احنا عاوزين مترجمة شاطره عن اللي عندنا عشان ف حاجات كتير عاوزه تتبعت وعندنا عجز ف قسم الترجمة....

أدهم :من بكرا الاعلان ينزل احنا مش ناقصين....

نادر :اشطا يا صاحبي...

أدهم :هههههههه يا ابني هو انت قاعد على قهوه..

نادر: هههه يا عم فكها كدا متبقش معقد كدا ولا مراد عادك....

قطبت ملامح ادهم وقال باستنكار :مراد..

نادر :هو لسه زي ما هو.

أدهم :انا تقريبا نسيت انه اخويا.....

نادر :اخوك مراد دا غريب اووي يعني قاعد معاكم ف نفس البيت ومحدش يعرف حاجه عنه...

أدهم :براحته.....

نادر :يلا عشان نروح....

أدهم :يلا

**********

بقلم اسماء صلاح

صباح يوم جديد

استيقظت ملك من نومها وكانت علامات الارق واضحه  على وجهها، وشعرت بألم ف جسدها.....

رن هاتفها....

ملك بتعب :الو

سمر :عامله اي

ملك :الحمد الله، روحتي الجامعة...

سمر :لا انا ف الشغل، وانا مظبطه مع واحد هيديني المحاضرات...

ملك :ماشي

سمر :كنت عاوزه اقولك على حاجه عارفه انها مش وقته بس اكيد انتي محتاجه دا...

ملك :اي

سمر:الشركه هنا طالبه مترجمة شاطره وانتي بتتكلمي انجليزي حلو، متنسيش انك سيبتي الشغل بتاعك.

ملك :طيب

سمر:ابعتلك عنوان الشركة بس لازم تيجي دلوقتي...

ملك :لسه امي ماتت من تلت ايام وانا هنزل اشوف  شغل انتي بتقولي اي؟ ...

سمر :ملك انتي محتاجه فلوس، وقعده البيت مش هترجع حاجه، ودي فرصه مش هتتعود....

ملك :طيب ابعتي العنوان ولو جيت هكلمك.....

فكرت ملك ف كلام سمر وعزمت أمرها ف ان تذهب وتجري المقابلة لأنها فحاجه الي الأموال وليس لها أي مصدر دخل.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف الشركة عند أدهم....

أدهم : اي يا نادر لقيت مترجم ولا لسه...

نادر :لسه بس الأنسة سمر قالت إن ف واحده قربتها كويسه ف اللغة...

أدهم : نادر أنجز انا من الصبح مفيش حد عدل شوفته كلهم بيغلطوا...

نادر :دي اخر واحده جات عليها يعني يمكن

أدهم :ربنا يستر....

نادر :انا هروح على المكتب، عشان البنت جات ومنتظرني هناك...

أدهم :وانت عرفت ازاي...

نادر :سمر لسه باعته رساله.....

أدهم :اممم موضوعك انت وسمر بقى اوفر يا نادر متنساش انها كانت حته موظفه عندك....

نادر :مش ناسي بس ادينا بنتسلي.....

أدهم بسخرية :ودي صاحبتها اللي جايه

نادر :اهاا قولت يبقى زياده الخير خيرين

أدهم :المهم ان يكون شغلها كويس....

نادر :اروح انا بقا

خرج نادر وذهب الي الدور التأني الذي بي مكتبه....

غاده :انا دخلتها المكتب يا افندم

فتح نادر الباب وجدها تجلس على الأريكة.....

اتصدم نادر وقال لنفسه :هي حلوه اهاا بس دي محجبة وهي لابسه اسود كدا بس موزه والله .....

نادر :انتي عارفه الوظيفة محتاجه مترجمة عارفه طبيعة الشغل ولا....

ملك :انا بفهم انجلش كويس وبترجمه....

نادر وهو ينظر لزورقت عينها الذي تاه بهم :اممم كويس جدا، تمام كدا....

ملك : بس....

نادر :انتي صاحبه سمر من امتى....

ملك :من 5 سنين...

نادر :اممم، خلاص انتي كدا اشتغلتي....

قلقت ملك من طريقه كلامه وقالت :شكرا ممكن امشي بقا....

نادر بابتسامه :اتفضلي طبعا وقولي لسمر تفهمك شويه حاجات مهمين.....

ملك بتعجب :حاجات اي!

نادر :هي هتقولك كل حاجه.....

خرجت ملك من المكتب وكانت قلقانه من نادر ولم تعلم لماذا.....سارت ف الطرقة فهي كنت ضلت طريقها

قام نادر بالاتصال بسمر

نادر :لا ذوقك حلو

سمر :بس هي.....

نادر :بصراحه عجباني اوووي، ظبطها...

سمر :ملك....

نادر :ايوه وليكي حلوتك.....

سمر بحيره :الموضوع صعب اووووي... يا باشا...

نادر :مفيش حاجه صعبه وانا عاوز يخلص ف اسرع وقت....

سمر :تمام.....

كانت سمر تنظر ملك بالأسفل

ملك :هو انتي مستني ليه مدخلتيش عشان شغلك

سمر :لا عادي....انتي اتاخرتي ليه ..

ملك :اتلغبطت وانا راجعه انتي عارفه اني مش عارفه المكان هنا

سمر :اهاا اي رايك.

ملك :مش مرتاحة بصراحه

سمر :طب تعالي نركب العربية ونتكلم ف الطريق

ملك :ماشي.....

ركبوا السيارة..

سمر :مش مرتاحة ليه

ملك :طريقته ونظراته غربيه

سمر :عادي يا ملك....

ملك :طيب روحني على البيت

سمر :حاضر

**********

بقلم اسماء صلاح

صعد نادر عند أدهم ودخل

أدهم :عملت ايه

نادر :تمام

أدهم :اختبارتها طيب

نادر :هي لوحدها اختبار والله.....

أدهم :فوق يا نادر هاااا

نادر :جامد وكمان ممثله هههه

أدهم :ازاي يا خفيف

نادر :عامله فيها عبيطة وملهاش ف حاجه يا ابني دي صاحبه سمر بقالها خمس سنين

أدهم :هههههههه واضحه انها انصح

نادر :الغريب بقا انها كانت لبسه فستان وطرحه ..... مش زي سمر...

أدهم :عادي يا ابني تلاقيها قاعده ف منطقه شعبيه ولا حاجه

نادر :ممكن يارب بس سمر تجيب نتيجة، انا هسلمها الشغل من الأسبوع الجاي....

أدهم :ناصح انت برضو....

نادر :هههههههه عيب عليك.....

**********

بقلم اسماء صلاح

دخل مراد الفيلا وصعد السلم ولكن اوقفه صوت والدته...

ايمان :تعالي اقعد شويه معايا يا مراد....

مراد بحده :لا تعبان بعد اذنك

ايمان بحزن :لا حول ولا قوه الا بالله

(ايمان سيده تبلغ من العمر58 سنه، طيبه القلب، متدينة غير زوجها )

صعد مراد الي غرفته وقفل الباب خلفه وهو لا يبالي لما يحدث من حوله فهو يعتبر اخوه وابوه ميتين بالنسباله له.....

(مراد هو يكبر عن أدهم بسنتين، حاد الطبع، محترم، عنده عياده خاصه بي.... ذو عيون بني وشعر كثيف، وسيم، طويل القامه )

**********

بقلم اسماء صلاح

ملك :ايوه

فتحت الباب وجدت حاتم....

حاتم :قولت اطمن عليكي انهارده

ملك :متشكره

حاتم :ملك انا بحبك..

ملك :بعد اذنك وقفتنا دي متنفعش

حاتم:احنا بنحب بعض وبراحتا

ملك بحده :لا انت فاهم غلط انا مش بحبك واتفضل بقا انا مش عاوزه اسمع كلام من وبعدين انا عايشه لوحدي بعد اذنك وقفلت الباب ف وجهه.....

حاتم بغيظ :بقى كدا ماشي يا ملك

ملك :يارب ارحمني انا مش عارفه اعمل اي ..... قويني يارب.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ذهب أدهم ف وقت متأخر من الليل كي لا أرى احد  من اهل المنزل وصعد الي غرفته بهدوء

**********

بقلم اسماء صلاح

كان مستقلي على ظهره ف الفراش
ويتحدث ف الهاتف....

نادر :اتصرفي بالعافية بذوق بس تجبهلي

سمر :بس انا هجيبها عندي البيت تمام وانت
تتصرف براحتك....

نادر :خلاص بس انتي حاولي تديها حاجه
تفرفشها كدا وشوفي هتخلصي الموضوع دا
امتى.....

سمر:من  عينا يا باشا.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف احدي القرى سوهاج بالصعيد وبالتحديد
ف منزل عائله العطار.....

كان يجلس الحج عبد الحميد مع اولاده.....

عاصم :والله كفرت يا ابوي انا مش عارف اوصله.....

عبد الحميد :ياريتني مكنتش خليته يوصل لي كدا، اديني مش عارف اشوف ابني تأني.....

عاصم :والله  يا ابوي احنا مش ساكتين وبندور .....

عبد الحميد :كويس....

عاصم :احم عبد الرحمن بقولك هتبيع ولا

عبد الحميد :مخبرش يا ولدي، بس لما اشوف اللي هيشتري الأول، الحاجه تستأهل ملايين...

عاصم :خلاص هفهمه، بس انت طالب كمان...

عبد الحميد:80 مليون جنينه.....

عاصم :مش كتير

عبد الحميد :دا آثار يا ولدي و مش قليلين يعني وبعدين هو يشوف محتاج قد اي وبعدين نتكلم ف السعر .....

عاصم: ماشي انا هقول لعبد الرحمن.....

اتي عبد الرحمن وجلس وقال :كيفك يا ابوي

عبد الحميد :زين ياولدي....

عبد الرحمن :عندي خبر مش مليح.....

عبد الحميد بقلق :قول

عاصم :اي هو

عبد الرحمن : عمر ابني زي ما انتم عارفين بيشتغل ف القاهرة، وكلمني من شويه وقالي انه عرف ان عم محمد مات من سنتين.....

عبد الحميد بغضب:انت بتجول اي وبعدين هو عرف ازاي.....

عبد الرحمن :عمر لي صاحب ظابط وكان ميديله الاسم بتاع محمد وقاله ان الراجل دا مات.....

عبد الحميد :يعني خلاص ولدي راح.....، طب وعياله ومراته فين....

نظر عاصم وعبد الرحمن بخبث لبعضهم وقال عاصم :هنستفاد اي لما نعرفهم.....

عبد الحميد :لازم اوصلهم.....

عاصم :بس

عبد الحميد بحزن وندم :ولازم اعوضهم انا خسرت ابني..... بس نفسي اشوف عياله....

عبد الرحمن :هندور عليهم.....، يلا عاصم عشان نقوم نشوف شغلنا....

قاموا وخرجوا من المنزل.....

عاصم :انت قولتله كدا ليه....

عبد الرحمن:ابوك بقاله سنيين بيدور واحنا عرفنا بقالنا فتره و عرفنا انه هو وبنته ماتوا.....، على الأقل انه كدا هو فقد الأمل، وانا قولت كدا لأنه حس اننا مش عاوزين يوصل لمحمد وانا سمعت من فتره بيكلم سعيد المحامي على الموضوع دا وانت عارف سعيد كويس.....

عاصم :والله انا خايف لأبوك يموت نطلع من المولد بلا حمص....

عبد الرحمن :متقلقيش انا مظبط كل حاجه وفهمت الواد عمر.....

عاصم :عافرم عليك.....، انا هروح على المصنع...

عبد الرحمن :خلاص خديني وياك .....

**********

بقلم اسماء صلاح

دخل عبد الحميد الي غرفه مكتبه وهو حزين على فراق ولده.... والذي كان السبب ف ذلك حتى اتحرم من لحظه ان يودعه لمره الأخيرة.....

انا اللي عملت كدا يا ولدي، كنت غلطان لما غصبت عليك، ولما ظلمتك .....

ورفع سماعه التليفون.....

عبد الحميد :الو

سعيد :ازيك يا حج...

عبد الحميد :عرفت حاجه عن الموضوع اللي كلمتك ف من شهرين....

سعيد :والله يا حج انا كنت هجيلك انهارده...

عبد الحميد بلهفه :عرفت اي....

سعيد :ابنك محمد لما مشي من خمسه وعشرين سنه واتجوز دلال عاشوا ف القاهرة وخدوا شقه على قدهم، وكان شغال ف شركه موظف.... وعنده بنتين ندى وملك، بس بنته ندى ماتت والغريب انها ماتت

مقتولة محدش عارف مين، وهو مات بعدها على طول يمكن فرق الوفاه شهر، كل الكلام دا من سنتين وبعد كدا ملك وامها مشوا من الشقة.... ،بس معرفتش راحوا فين.....

عبد الحميد بحزن :عاوزك تعرف يا سعيد، وتكتب كل حاجه كتبتها لمحمد لبنته ملك.....

سعيد :ماشي يا حج هخلص الإجراءات وهبلغك.....

لم يعلم عبد الحميد ان هناك أحد  يسمعه من الخارج.....

سعاد :بتعلمي اي عندك يامنى....

اخدتها مني بعيدا عن الباب وقالت :اي يا ماما جدو كان هيسمعنا....

سعاد :انتي بتصنتي على جدك يا بت....

مني بعتاب: لا والله ياماما، انا كنت معديه بالصدفة وسمعته بيقول اكتب كل حاجه لملك.....

سعاد :ياللهووووي ملك مين.....، لتكون بنت محمد عمك....

مني :اكيد....

سعاد: دا لو ابوكي وعمك عرفوا هيبهدلوا الدنيا....

مني :انتي هتقولي لبابا...

سعاد:مش عارفه يا بنتي، بس لو مقولتش هنطلع كلنا من المولد دا وخير جدك مش هيبقى لينا لو البت دي ظهرت.....

مني :طب هتعملي اي

سعاد:استنى لما مرات عمك تنزل نتحدد معها....

مني :بس اكيد جدي هيجوزها عمر....

سعاد: هو دا وقته بلا نيله... ،وبعدين ما اخوكي يوسف موجود بس احسن حاجه انها متعرفش حاجه.. عشان نرتاح....

مني :يارب يا ماما.....

الفصل الثاني

ايمان :ممكن ادخل...

سليمان :تعالي يا حبيبتي.....

جلست ايمان على المقعد...وكانت تبدو حزينة

سليمان :مالك...

ايمان :زهقت، مراد مقاطعنا ولا اكنه معانا، وادهم بقي مع نفسه....

قام سليمان وجلس أمامها وامسك يدها وقال: انتي عارفه ان أدهم شايل هم فرع الشركة كله من ساعه مااتفتحت ومبيكنش فاضي.....، ومراد هو اللي اختار كدا انا حاولت معها وبرضو هو مقتنع اني قتلتها ...

ايمان : ربنا يهدي الحال.....

سليمان :يارب يا حبيبتي هو أدهم نزل من بدري صح...

ايمان :ايوه من شويه.....، انت مروحتش الشغل ليه...

سليمان :هخد اجازه انهارده عشان هسافر الصعيد استلم البضاعة من المصنع ....

ايمان :بضاعه ايه

سليمان : اسمنت ...

ايمان :ليه من الصعيد

سليمان: لان اسمنت العطار كويس، و عشان انا محتاج حاجات كويس وجودتها حلوه...

ايمان :ربنا يعينك .. ، يعني كدا هنتغدي مع بعض...

سليمان :يارب..... ايوه...

ايمان :طب انا هروح اشوف اللي ورايا....

سليمان :اتفضلي يا حبيبتي .....

**********

بقلم اسماء صلاح

كانت تجلس ف غرفتها وتقرا ما تيسر من القرآن....

رن هاتفهاا.....

ملك :صدق الله العظيم وتركت المصحف وقامت وامسكت هاتفهاا...

سمر :عامله اي

ملك :تمام وانتي

سمر :كويسه، ماتيجي تقعدي عندي شويه او ننزل نروح اي حته...

ملك: لا مش هينفع انهارده لأني رايحه عند ماما.

سمر :هاا المقابر يعني

ملك:ايووووه عشان اقري لها قرآن عشان ربنا يرحمها وينور قبرها....

سمر :اممم يارب، حاولي تبقى تعدي عليا عشان تخدي المحاضرات...

ملك :ماشي، اهاا متنسيش تقولي لي استاذ نادر اني لاقيت شغل تأني ....

سمر :نعم...

ملك :سلام.....وقفلت الخط

سمر بضيق :نهار ابيض بقا ونبي انا هقول لنادر كدا ازاي.....

ارتدت ملك ملابسها وذهبت الي المقابر.....

وجلست عند قبر والدتها قرأت لها قرآن....

ملك وهي تبكي بشده :وحشتني اووووي يا ماما البيت من غيرك وحش، عارفه ان الموت علينا حق بس انتي وبابا وندي وحشتوني اووووي، انا كل يوم بدعليكم، انا مش هروح الشغل اللي سمر قالت عليه دا مش مرتاحة لي، لو كنتي موجوده كنتي هتقوليلي لا برضو.... ،عارفه انك كنتي عاوزني

ابعد عن سمر لأنها اتغيرت عن الاول... بس ربنا يهدها، ماما ابقى سلميلي على بابا وندي.....،... انا همشي دلوقتي وابقي اجيلك تأني سلام ماما.....

وأعطت ملك بعض الاموال لي التوربي بنيه الصدقة على روح والدتها.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف الشركة....

أدهم :مالك يا ابني دا منظر واحد داخل اجتماع مهم بعد شويه.....

نادر :مخنوق يا أدهم وبعدين انا داخل اتكلم ف شغل والمشروع الجديد...

أدهم :طب مالك...

نادر :بنت ال***** قالت لسمر انها مش عاوزه الشغل ومش عارف هي متنكه علي اي....

أدهم :يا دي النيلة كل دا عشان حته بت.....

نادر بغرور :مش نادر النوري اللي بت ترفضه..... انت نفسك لو واحده عملت معاك كدا هتمسح بيها الأرض.....

أدهم :خلاص يا عم ولا تزعل نفسك نجبها راكعه لحد عندك....

نادر بتوعد :ياريت، سمر قالت إنها هتروح ليها الشقة....

أدهم :طب ما هي بتروح شقق اهي، عامله مؤدبه ليه....

نادر :لوم بنات بقا.....

أدهم :والله نفسي اشوفها

نادر :خلاص تعالي عند سمر...

أدهم بسخريه :سمر....

نادر :سمر هتموت عليك..... اصلا...

أدهم :عارف...

نادر :اعتبرك هتيجي.....

أدهم :هشوف..... اديني نتفرج على نادر النوري

نادر :بتتريق

أدهم :هههههههه والله ابدا..

نادر :نخلص الاجتماع وأشوف سمر.....

طرقت زينه باب المكتب ودخلت...

زينه :أدهم بيه الاجتماع هيبدأ

ادهم: تمام اتفضلي انتي....

نادر :تصدق زينه حلوه

أدهم :قوم يالا....

(زينه هي سكرتيره أدهم )

**********

بقلم اسماء صلاح

ف غرفه الاجتماعات....

بدا أدهم ف شرح تفاصيل المناقصة وأضاف

....

لازم نأخذ المشروع دا فاهمين، وعاوزك يا

بشمهندس نادر تتابع التصميم مع

بشمهندس عمرو....

نادر :تمام يا بشمهندس

عمرو :بس ف شركات كتير داخله المناقصة دي يا أدهم بيه...

أدهم :لازم المناقصة دي توقع علينا احنا وبعدين احنا شركه معمار النوري ، وكل شغلنا بيعمل دجه ف السوق....

عمرو :اكيد.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل عبد الحميد

زينب :يا للهوى يا سعاد

سعاد:هنعمل اي....

زينب :لازم تقولي لعاصم وانا هقول لعبد الرحمن....

سعاد:اصل متبقش عاشت طول عمرها بعيد وتأخذ كل حاجه على الجاهز....

زينب :لا يا اختي دا مش هيحصل دا احنا عيال مهلوكين ف الشغل، وف الآخر بلوشي....

سعاد :هي اللي ظهرت وعاوزه تبقى واحده مننا تتجوز واحد من الولاد....

زينب :ربنا يسهل يا ام يوسف

سعاد :أصلها لو ظهرت يبقى خلاص كدا فلازم نفهم عاصم وابو عمر الكلام دا، ونكون محضرين موضوع جوازها دا ويقنعوا ابوهم بي، وبرضو مش هنتطلع بالمولد بلا حمص....

زينب : انهارده عمر جاي من القاهرة، وخلاص مش هينزل تأني....

سعاد :اممم كويس...،هو اخوكي فين يا منى...

مني :معرفش مشوفتوهش من الصبح.... تلاقي ف المصنع مع بابا.....

**********

بقلم اسماء صلاح

كان مراد يجلس ف عيادته، يباشر عمله من دخول وخروج المرضى، وبعد كدا دخل شخص....

مراد :اتفضل...

معتز :اتفضلت...

مراد أتفاجأ وهو يرفع بصره اليه :معتز

معتز: قولت لازم أول ما اجي من السفر اجيلك....

قام مراد من مقعده وعانق صديقه....

معتز :خلاص بقا الناس تفهمنا غلط...

وكزه مراد ف كتفه وقال: مش هتبطل هزار....

معتز :بص انا هطلع استناك برا عقبال ما تخلص شغلك....

مراد :تمام انا خلصت منه هتدخل اخر كشف وبعدين ننزل نقعد ف اي مكان مع بعض

.....

معتز :منه الممرضة اللي برا، دي بت بارده

مراد :هههههههه.....

معتز :يلا طيب، عشان نخرج نقعد ف اي مكان مع بعض.....

مراد :حاضر...

**********

بقلم اسماء صلاح

ملك :انا هجيلك شويه كدا ماشي

سمر :طيب يا حبيبتي هستناكي

ملك: المحاضرات معاكي ولا....

سمر بتوتر :اي... اهاا كلها معايا

ملك :طب انتي ممكن تنزلها ليا مع البواب وانا ابقى اعدي اخدها...

سمر :بقى كدا مش عاوزه حتى تسلمي عليا...

ملك :عادي اصل كنت عاوزه امشي بسرعه....

سمر :لا لازم تيجي....

ملك :ماشي، هخلص واجي

وضعت ملك الهاتف على المنضدة وقامت لتنهي بعض أعمال المنزل.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ذهب مراد ومعتز الي مطعم على النيل.....

معتز :اي اخبارك، واخبار الشغل اي.....

تنهد مراد وقال :تمام كله تمام.....

معتز : لسه مقاطع اخوك....

مراد: مليش علاقه بي اصلا

معتز :يا مراد دا اخوك وحاول انك تنسى كل اللي حصل، عارف انه صعب بس مش بيدك حاجه....

مراد :مش عارف يا معتز، وخلينا ناكل لأني مش عاوز اتكلم ف الموضوع دا.....

معتز بحزن على حال صديقه وحاول ان يغير الموضوع وقال: انا خلاص مش هسافر تأني.....

مراد :كويس هتشتغل هنا، هتفتح عياده ولا اي ...

معتز :ايوه وعاوز اتجوز واستقر بقا.....

مراد :هههههههه وهتتجوز مين بقا.....

معتز : هههههههه معرفش لسه دا قرار

مراد :هتلاقي دا انت الف واحده تتمناك....

معتز بثقه : هههههههه عارف طبعا...بس عاوزلك تشوفلي واحده تشوف شغل العيادة.....

مراد :انا هكلم منه يمكن يكون ليها معرفه.....

معتز: تمام، وانا شوفت العيادة ناقص بس حاجات بسيطة فيها وهبدا شغل فيها بعد اسبوع.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف مصنع العطار

يوسف :انجزوا البضاعة هتتسلم بكرا.....

رد احد العاملين تمام يا باشا وهننقل البضاعة المخزن.....

خرج يوسف من المصنع واتجه الي الشركة.....

دخل لوالده المكتب.....

عاصم :تعالي يا يوسف، البضاعة خلصت ولا لسه....

يوسف :الشغل تمام متقلقش...

عاصم :انا عاوزك الفترة دي تبقي واقف ف ضهر جدك...

يوسف :ماانا ماسك المصنع اهو....

عاصم : ايوه بس مش بعد اللي احنا عملنها دا كله..... وتيجي بت وتأخذ كل حاجه، وانا مش هسمح لعمر ياخد مكانك.....

يوسف :متخافيش انا مركز اووووي....

عاصم :انا هبقي انزل القاهرة، عندي مشوار مهم اووووي.....

يوسف :اي هو

عاصم :بعدين هتعرف كل حاجه.....

**********

بقلم اسماء صلاح

كانت سمر تجلس ف شقتها تنظر قدوم ملك....

سمر :هي مالها اتاخرت كدا ليه....

وقام بالاتصال بنادر....

نادر :جات ولا لسه

سمر :لا لسه، بس زمانها على وصول اتاخرت اووووي....

نادر :تمام انا هجيلك.....

سمر :بس ملك....

نادر :مش هعملها حاجه انا.....

أدهم :انت لسه مصمم يا ابني

نادر :البت دي غيظني اووووي يا ابني...

أدهم :بس الموضوع مش مستاهل..... زيها زي اي واحده.....

نادر :عارف بس مش هسيبها عشان ترفض الشغل كويس وتبقى تكلمني بطريقه كويسه.....

أدهم :يا خربيت كدا والله، سمر دي ميجيش من وراها غير الهم.....

نادر :ملكش ف الطيب نصيب.....

أدهم بسخريه: طيب!.....

نادر :ماتيجي معايا هنقضي ليله حلوه.....

أدهم :مليش ف الجو بتاع سمر

نادر :ماهي مش سمر بس يعني..... السهرة هتبقى حلوه حازم وبوسي جايين كمان.....

ادهم: دا انت عامل حفله على البت بقا....

نادر :هههههههه حاجه زي كدا تعالي عشان حازم وبوسي هيزعلوا...

أدهم : طلالما بوسي هاجي بس، روح انت وانا هحصلك....

(حازم هو صديق نادر وادهم منذ ايام الثانوية ولكن تفارق بسبب دخولهم جامعه مختلفة عنهم فهو خريج كليه الحقوق ولكن لم تنقطع علاقاتهم، ف بدايه بعد تخرجه كان يعمل ف شركه بسيطة وبعد كدا فتح مكتب خاص بي وهو من يباشر الاعمال القانونية لشركه النوري..... )

**********

بقلم اسماء صلاح

وصلت ملك الي العمارة التي تسكن بيها سمر.....

وصعدت الي الشقة، رنت الجرس فتحت لها سمر...

ملك :هاتي ورق المحاضرات....

سمر :ادخلي يا ملك هتفضلي واقفه على الباب...

ملك :عشان متأخرش.....

سمر :ادخلي بس نشرب حاجه وانزلي على طول....

ملك بعدم ارتياح :طيب.... ودلفت الي الداخل وجدت فتاه جالسه وترتدي فستان قصير جدا وعاري وشعرها مفرود على اكتافها العارية وتدخن سيجاره....

سمر :دي بوسي صاحبتي

ملك سلمت على بوسي ببرود وجلست على الأريكة.....

سمر :تشربي اي ....

ملك :مش عاوزه هاتي المحاضرات...

سمر: طيب.....، استني افتح الباب بيخبط....

ملك باستغراب :طيب

فتحت سمر الباب ووجدت نادر أمامها....

نادر: هي جواه

سمر: اهاا وبوسي جواه.....

دخل نادر.....

ملك قامت وقفت وقالت بحده :انا نازله يا سمر....

نادر :مش المفروض تسلمي عليا.....

ملك :انا معرفشك عشان اسلم عليك و اوعي كدا....

سمر :اقعدي يا ملك.....

بوسي :انتي مالك متعصبة كدا ليه.....

لم ترد عليها ملك

وقف نادر أمامها وقال :وانا مش عاوزك تمشي....

ملك :دي مشكلتك ابعد عن وشي....

سمر :خلاص يا نادر، سيبها.....

دق جرس الباب وقامت بوسي تفتح.....

حازم:اي يا بنتي اي الأصوات الكتيره دي

بوسي :انا مش فاهمه مين البت اللي نادر ماسك فيها دي ادخل وشوف.....

دخل حازم وجد نادر يمسك فتاه من ذراعها بقوه... تقف بذراعها

اتجه حازم لنادر لكي يوقفه :مالك ياابني ولكن عندما رأي الفتاه اللي يمسكها نادر ، اي دا ملك.....

ملك :أستاذ حازم

حازم : انتي جايه هنا ليه

قطع حديثه نادر :انت تعرفها؟

حازم :سيبها يا نادر.....

نادر :لا يا حازم.....

حازم :نادر ارجوك سيبها وانا هفهمك كل حاجه

ترك نادر يدها..... حازم :اتفضلي امشي يا ملك...

ملك وقد تجمعت الدموع في عينها وتنظر لسمر نظرات اتهام وعتاب على ما فعلته وغادرت.....

نادر :ممكن تفهمني.....

كانت ملك تنزل على السلم وهي تبكي من غدر صديقتها بها والان حازم من إنقاذها .....

وصلت إلى مدخل العمارة وكان أدهم داخل اصدم بها.....

ادهم بصوت رجولي :اسف....

لم تلتفت له ملك وغادرت دون أن تقول شي .....

أدهم باستغراب :مالها دي مبتردش ليه.....

ولكن قدمه اتصدمت بشي واقع على الأرض وكان هاتف .....

التقط أدهم الهاتف الواقع على الأرض .....

أدهم :اكيد بتاع البت اللي مشيت.... وضع الهاتف ف جيبه وصعد.....

فتحت بوسي له الباب...

بوسي :دومي وحشاني اووووي...

ضمها ادهم اليه وقال: وانتي....

دخل ادهم وجدوا يجلسون وكانت سمر تبكي ونادر يبدو عليه الضيق والغضب وكذلك حازم....

أدهم :مالكم يجماعه....

نادر بضيق:الاستاذ سيبها تمشي....

حازم :المفروض كنت أعمل اي يعني....

جلس أدهم وجلست جانبه بوسي وقال :هو اي اللي حصل....

بوسي :والله يجماعه فرفشوا مش بت زي دي يعني اللي هتعمل فيكم....

حازم بتحذير :بوسي لو سمحتي متجيش سيرتها..... كفاية اللي صاحبتها كانت عاوزه تعمله فيها....

أدهم :انت تعرفها منين.... ؟

حازم :الشركة اللي كنت شاغل فيها بعد ما اتخرجت على طول.... كان ابوها موظف ف قسم الحسابات فيها وكان راجل طيب وكويس معايا ومع كل الناس .....كنت بحب اقعد معها اووووي وف مره تعب ووصلته لبيت..... لما سيبت الشركة كنت بروح ازوره واطمن عليه..... ولما بنته الكبيرة ماتت وبعدها هو مات،مقدرتش اوصل ليهم تأني واخر حاجه شوفت ملك فيها كانت ف عزا عم محمد، وبعد روحت عشان كنت اشوف

هما محتاجين حاجه ولا.... لقيت الناس قالوا انهم عزلوا.....

نادر :ودا سبب يعني

حازم :سبب ونص يا نادر دي واحده محترمه ملهاش ف الكلام دا ومش عشان رفضت الشغل عندك تعمل كدا.....

أدهم :طب خلاص بقا الموضوع عدي،وانت يا نادر خلاص مش مهم..... وانتي يا سمر كفأيه عياط مش هيفيد بحاجه انتي السبب....

حازم :انتي عارفه بيتها...

سمر: ايوه...

حازم :ابقى ابعتلي العنوان.....

قام نادر وقف وقال بغضب:انا عرفت بقا اي السبب الأخ بيوسع لنفسه ،انا ماشي....

بوسي :يا نادر

حازم :هو حر بقا.....، واوعى يا سمر نادر يعرف ليها طريق...

سمر كانت تحاول الاتصال بها ولكن كان تليفونها مقفول.....

سمر بقلق :انا برن عليها الفون مقفول...

كان أدهم من قفل التليفون الذي وجده والان تأكد ان البت اللي خطبتها كانت ملك....

قال أدهم :عادي يا سمر اكيد هي قفلته عشان متكلمكيش.....

بوسي :وانت زودتها مع نادر اووووي يا حازم....

حازم :انت مش شايفه هو كان مسكها ازاي....

سمر :انا اللي غلطانه اني جبتها....

أدهم :خلاص يجماعه حصل خير....

بوسي :ايوه ويلا بقا عشان ننزل نسهر ف اي مكان.....

**********

بقلم اسماء صلاح

استيقظت ملك على صوت الباب....

ملك :اي دا مين هيجيلي الصبح كدا...قامت علي الفراش وارتديت الاسدال.... وذهبت لتفتح الباب.....

فتحت ملك الباب

ملك :مين حضرتك

الشخص :انا.....

الفصل الثالث

استيقظت ملك على صوت الباب....

ملك :اي دا مين هيجيلي الصبح كدا...قامت
علي الفراش وارتديت الاسدال وذهبت
لتفتح الباب.....

فتحت ملك الباب

ملك :مين حضرتك

الشخص :انا..... عمك. عاصم

ملك بخوف وصدمه :اييييه

عاصم : طب هتسيبني واقف على الباب

ملك بقلق :اتفضل....

دخل عاصم وجلس وبعد كدا اخرج بطاقته من المحفظة واعطيها لملك :خدي يا بنتي عشان تتأكدي انا عاصم عبد الحميد العطار.... ،وانتي ملك محمد عبد الحميد العطار....

كانت ملك تمسك البطاقة بصدمه وقالت وحضرتك عرفت مكاني ازاي...:

عاصم :انا يا بنتي كنت بدور على ابوكي من زمان ولما وصلته عرفت انه مات وسألت عليكي ف الجامعة وعرفت عنوانك.....

ملك: طب حضرتك عاوز حاجه مني ...

عاصم وقد ادمعت عيونه :اوعي يا بنتي تكوني فاكره اني جاي عشان اغصبك او اقولك تعالي معايا... لا والله ابدا انا جيت عشان اشوف بنت اخويا محتاجه حاجه.....

وكمان يا بنتي صعبتي عليا لما عرفت ان جدك بدور عليكي وعاوز يرميكي فالبلد ويجوزك حد من ولاد عمك لأنك عايشه لوحدك.... انا ما صدقت اني عرفت مكانك عشان اقولك.....

ملك وقد تجمعت الدموع في عينها :طب هو ليه عاوز يعمل معايا كدا.....

عاصم :مخبرش يا بنتي والله....،بس انا قولت اخلص ضميري...

ملك :شكرا....

عاصم :على اي يا بنتي بس، لو احتاجتي حاجه كلمني.... دا انا زي ابوكي....اقوم استأذن يا بنتي..

ملك :شكرا انك جيت.... وسألت عني

عاصم : ربنا يسترها عليكي يا بنتي ويرحمك منهم ومن شرهم....

غادر عاصم وعلى وجه ابتسامه انتصار فقد حقق ما ارد وبكدا عمر ما ملك هتفكر توصلهم ابداااا..... و حتى لو وصلوا ليها هتهرب منهم.....

افتكرت ملك انها لم تخرج هاتفها من الشنطة امبارح وذهبت الي غرفتها وفتحت الشنطة ولكنها لم تجده...

ملك :ياربي بقا هو وقع مني ولا اي.....

سمعت ملك دق علي الباب...

ملك :هو في اي يا ريت مين جاي تأني

فتحت الباب....

منه :يا ملك انا اتخضيت عليكي برن عليكي من امبارح تليفونك مقفول.....

(منه كانت صديقه ندى اخت ملك، وجارته ف الشقة القديمة.... ،وتعمل ف عياده الدكتور مراد... منذ سنه... وهي فتاه طيبه القلب وجاده ف طبعها تمتلك عيون واسعه خضراء وبشره بيضاء... ومتوسطة الطويل..... )

ملك :تعالي طب ادخلي الأول

منه:اي يا بنتي انا لاقيتك الشغل وكنت بكلمك عشان اقولك.....

ملك :معرفش تقريبا تليفوني ضاع، اي الشغل...

منه :انتي عارفه اني شاغله ف عياده وامبارح الدكتور كلمني وقالي انه عاوز واحده تشتغل ف عياده وبمرتب حلو....

ملك :بجد يا منه مش عارفة اشكرك ازاي....

منه: بلاش عبط يا ملك انتي اختي الصغيرة، انتي عارفه ان ندى اختك كانت زي اختي واكتر.....

ملك :شكرا يا حبيبتي....

منه :يلا بقا انا هسيبك دلوقتي وابقى اكلمك عشان اوديكي العيادة....

ملك : مش لما الاقي الفون....

منه : هتلاقي ان شاء الله.....

**********

**

بقلم اسماء صلاح

في الشركة....

كان أدهم يجلس ف مكتبه وأخرج الفون من جيبه وفتحه.....

طرق باب الكتب فقام بوضع الفون ف درج المكتب... اتفضل...

دخل نادر....

أدهم :تعالي يا اخويا....

نادر :اي يا أدهم....

أدهم :يااابني انت غلطان برضو... مش معنى كدا اني بدافع عن حازم....

نادر بضيق :يعني بت زي دي حازم يفضلها عليا..... ولا الله اعلم ف اي بينهم.....

أدهم :برضو ملناش دعوه، انت عارف لو قطعت علاقتك بسمر دي هترتاح....

نادر :انا مش عارف اطلع ملك من دماغي.....

أدهم :يا دي ملك.....

نادر :لازم اعرف طريقها.....

أدهم :وبعد ما تعرف....

نادر :لما اعرف بقا...

أدهم :والله انت شاغل بالك بيها اووووي....

نادر :أصلها مستقويه كدا على الفاضي... وانا عاوز اعلمها درس.....

أدهم :ياابني احنا مش عاوزين مشاكل، احنا مش عارفين دي بنت مين ولا اي حكايتها...

نادر :ما هو حازم قالك ابوها واختها ماتوا وهو كان عاوز يشوف هي والدتها محتاجين ولا....

وامها ماتت معنى كدا انها ملهاش حد..، يعني حتى لو اختفت ولا حصلها حاجه محدش هيسال.....

أدهم :حاول تشيلها من دماغك وبعدين انت مصاحب بدل الواحدة الف اشمعنا دي.....

نادر :النوع دا معدش عليا.....

أدهم ف سره ولا عليا وحياتك....

أدهم بثقه :واللي يجبهلك....

نادر :اديله عمري.....

أدهم :هي كانت لابسه اي امبارح ...

نادر :اي

أدهم :بسأل اصلي شوفت واحده كانت نازله من العمارة ولابسه فستان اسود وطرحه سوده.....

نادر :هي... شوفتها ولا...

أدهم :لا ملحقتش اشوفها.....

نادر :اي هتعرف توصلها....

أدهم :عيب عليك يا ابني، من بكره تكون عندك.....

نادر :جيبها انت بس، انا متأكد انك مش هتعرف .....

أدهم :بس لو جيبتها

نادر :يبقى اللي انت عاوزه هعمله....

أدهم بثقه :تمام

نادر :تمام

أدهم :روح شوف شغلك بقا واعمل حسابك هتسافر مع بابا كمان ساعتين كدا عشان هتجيبوا شحنه الأسمنت من مصنع العطار.....

نادر :ايوه ما عمي قالي انا هروح اشوف عمرو عمل اي ف التصاميم واطلع على عمي....

ادهم: تمام.....

طلب أدهم زينه....

دخلت زينه له وقالت :تؤمر بي أي يا باشا....

أدهم :خدي الفون دا ولما صاحبته تتصل حددي معها ميعاد عشان تأخذه وقوليلي....

زينه :امرك يا باشا

**********

بقلم اسماء صلاح

ف عياده الدكتور معتز

مراد :العيادة بقيت تمام اووووي ناقص بس انك تبدأ شغل....

معتز :طب اي شوفتلي حد...

مراد :ايوه بكرا منه هتجي وهتجيب معها واحده

معتز :منه يعععع

مراد :هههههههه يااابني مالك والله البت زي القمر بس اسلوبها جامد شويه وعشان كدا شغلتها عندي....

معتز :يارب تجيبلي حد فرفوش كدا.....

مراد :هههههههه

******* **********

بقلم اسماء صلاح

عبد الحميد وهو يجلس ف مكتبه ويتحدث ف الهاتف....

تمام يا باشا انا هستناك تسلم وتسلم.....

وبعدين قفل الخط وقام بالاتصال بسعيد....

عبد الحميد :عملت اي....

سعيد :عرفت عنوان ملك بنت ابنك يا حج.....

عبد الحميد بسعادة :جولي العنوان ..

سعيد :.....

عبد الحميد :ليك المكافأة اللي تتطلبها....

سعيد :خيرك سابق يا كبير.....

خرج عبد الحميد من مكتبه وجدوا اولاده يجلسون بخارج.....

عبد الحميد :عندي خبر زين ليكم.....

عبد الرحمن :خير ياابوي

عبد الحميد :انا لاجيت عنوان ملك بنت ابني.....

لوت سعاد فمها ونظرت لزوجها.....

زينب :يعني هتجيبها تعيش معانا يا أبا الحج....

عبد الحميد :اكيد اومال اسيبها تعيش ف مصر لوحدها وجدها اغني اغنياء سوهاج....

عاصم :لا طبعا مينفعش.....

مني :وهتيجي تقعد بصفتها اي....

عبد الحميد: وانتي جاعده بصفتك اي.....

عاصم :مني متقصدش يا ابوي، هي قصدها عشان هي بنت وغربيه عننا ازاي هتقعد ويوسف وعمر موجودين.....

عبد الحميد :بسيطة تتجوز حد من ولاد اعمامها.....

يوسف :وانا مقدرش اكسرلك كلمه يا جدي....

عمر  وهو ينظر ليوسف بتحدي :ولا انا.....

عبد الحميد :انا هبقي اجولك مين اللي هيبقى مناسب بعدين.....

**********

بقلم اسماء صلاح

نادر :يلا ياعمي....

سليمان :عربيات الحراسة خليهم ورانا...

نادر :انا بلغت ويلا عشان نلحق انطلق نادر بالسيارة وبجانبه سليمان وخلفهم ثلاث سيارات حراسه.....

وكان نادر طول الطريق يفكر ف ملك وادهم هيعرف يوصلها ولا.....

**********

بقلم اسماء صلاح

جربت ملك ان تحاول الاتصال بهاتفها.....

زينه :ايوه يا افندم

ملك :لوسمحتي دا تليفوني وهو وقع مني، ممكن تقابلني عشان تدهولي...

زينه :تمام يا افندم انا كنت مستني اتصالك من بدري عشان اوصله لحضرتك...

ملك :طب هنتقابل فين....

زينه :ف..... كمان ساعه

ملك: تمام هكون عندك ف الميعاد اكيد....

دخلت زينه لتخبر أدهم بما حدث....

أدهم :تمام اووووي.... وقام أدهم بإخراج دفتر الشيكات من الدرج وكتب لها مبلغ.... خدي

زينه :بس دا كتير يا باشا....

أدهم :بس مش كتير عليكي.....هاتي الفون....

زينه :اتفضل يا باشا....

أدهم :روحي على شغلك.....

**********

بقلم اسماء صلاح

وصلت ملك الي المكان اللي اخبرتها بي زينه....

و وقفت تنتظرها.....

ملك :ياربي هي اتاخرت ليه دي.....

اتيت سيارة وقام احد من الداخل بسحبها.....

ملك بصراخ وهي تحاول أن تبعدها عنها انتم مين.....؟:

رد احد عليها : بس يا بت انتي اخرسي..... بلاش غالبه

وقام الاخر بوضع منديل على انفها..... لكي تفقد الوعي.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف مخازن مصنع العطار....

عاصم :اتفضل يا باشا

سليمان :الحاجه جاهزة.....

عاصم :ايوه يا باشا.... خلي استاذ نادر يتمم علي الشحنة وعبد الرحمن معها عشان ينقلوا البضاعة  وحضرتك تيجي معايا على الشركة الحج مستنياك.....

سليمان :تمام يلا..

وصل سليمان لشركه وكان عبد الحميد بانتظارهم.....

عبد الحميد :اتفضل....

جلس سليمان.... وعاصم..

عبد الحميد :تشرب اي

سليمان :عاوز اشوف الحاجه.....

فتح عبد الحميد الخزنة وطلع منها اربع تماثيل أحجام مختلفة.....

سليمان :حلوين.....

عبد الحميد 80 مليون جنيه....

سليمان :وانا شاري.....

عبد الحميد :خدهم يا عاصم وحطهم مع عربيات الشحنة.....

اعطي سليمان شيكات الأموال لعبد الحميد.... وغادر الشركة وتمم على الحاجه مع عبد الرحمن وبعدين غادر هو ونادر وعربيات الشحنة تابعتهم

**********

بقلم اسماء صلاح

كان أدهم يجلس جانبها على الفراش ويضع مناديل بي رائحه عطر لكي تفوق.....

بدأت ملك تفيق..... ولكن لم تكون الرؤية واضحه ف البداية.....

ملك :انا فين.....

أدهم :فوقي الأول بس.....

انتفضت ملك عندما سمعت صوته وقالت : انت مييييين؟

قام أدهم من على الفراش.....

اول ما فتحت عينها قامت ملك من على الفراش واتجهت ناحيه الباب الغرفة وجدته مقفول .....

ملك :انت مين يا عم انت كمان.....

أدهم ببرود :ف حد طلب مني اني اجيبك هنا....

ملك :طب ممكن امشي بقاااا.....

أدهم :لما هو يجي....

ملك بضيق وخوف :انا عاوزه امشي .....

ادهم بضيق :وانا قولت لما يجي..... وقام بمسكها من ذراعها وشد اليه بقوه فاهمه ولا

دفعته ملك عنها بكل ما اتت من قوه وقالت :ابعددددد عني يا حيوان.....

أدهم بغضب وقام بدفعها فوقعت على الأرض :انتي بتقولي ليا انا كدا وحيات ربنا لوريكي....

لم تستطيع التحمل اكتر وبدأت ف البكاء.....

وقالت :على اساس انك تعرف ربنا.....

أدهم :هو انت ليه مصره تضايقني، لي حق نادر والله.....

ملك وهي منهارة ف البكاء :حسبي الله ونعم الوكيل فيكم ا.....

خرج أدهم من الغرفة وقفل الباب خلفه بالمفتاح.....

ملك :يا رب ارحمني..... وخليك معايا.....

حاول أدهم الاتصال بي نادر وكان لا يجيب.....

أدهم بغيظ :ما ترد يا عم انت كمان.....

فتح أدهم الغرفة..... ودخل وجدها على حالتها جالسه على الأرض وتبكي.....

أدهم :هو انتي اي علاقتك بسمر...

ملك بصوت منبوح من كثره البكاء

صاحبتي....:

أدهم :طب....

قطع ملك حديثه وقالت :عارفه انك فاكرني زيها سوأ انت ولا نادر.... بس احنا صحاب من زمان من ايام ثانوي وهي صاحبتي الوحيدة، بس هي اتغيرت لما أهلها انفصلوا وسبوها لوحدها.....

أدهم :علاقتك  بيها غلطت.....

ملك :هي كانت بتقف جنبي ف حاجات كتير.....

أدهم :بس دي كانت هتوديكي ف داهيه....

ملك ومازالت دموعها تنزل على وجنتها  : عارفه... بس ربنا يسامحها... ويهديها.....

أدهم :واي اللي حصل بينك وبين نادر عشان يحطك ف دماغه كدا.....

ملك :معرفش..... كل دا عشان رفضت الشغل.....

أخرج أدهم الفون من جيبه وقال :خدي التليفون بتاعتك.... انا اللي لاقيته لما كنتي نازله من عند سمر....

مد أدهم يده ليها عشان اقومها ولكنها رفضت واستندت على طرف الفراش.....

نفخ أدهم بضيق وقال : امشي بس متقعيش ف طريقي تأني لأني المرة الجاية مش هسيبك..... ووابعدي عن أي حاجه هتحط نادر ف طريقك.... امشي.....

ما صدقت ملك انه قالها امشي وخرجت بسرعه.....

ملك :اي دا انا فين.... بس مش مهم المهم اني مشيت الحمد الله اشكرك يارب.....

أوقفت تاكسي.... ممكن تودّيني.....

السواق :ماشي اركبي.....

وصلت إلى منزلها نزلت من التاكسي وبعدين صعدت الي شقتها وتنفست الصعداء.... الحمد الله... بس هو سابني ليه..... انا مالي المهم اني خرجت ولا عمري هشوفهم تأني الحمد الله يارب .....

**********

بقلم اسماء صلاح

وصل نادر الي شقته ودلف الي غرفته وارتم على الفراش.....افتكر ان أدهم رن عليه قام بالاتصال بي....

نادر :عشان كنت ف الطريق معرفتش ارد....

أدهم :مش مشكله....

نادر :عملت اي....

أدهم :جيبتها بس مشيت....

نادر :نعم!

أدهم :والله البت مش ليها ف حاجه فكك منها .....

نادر :صعبت عليك ولا اي..... يا ابني دي حركات بنات... ما سمر كانت كدا....

أدهم :بس انت غيرت سمر وهي ليها مزاج لدا.....

نادر :مش قادر اشيلها من دماغي اقسم بالله.....

أدهم : بوسي بتسلم عليك..... وبتقولك انها زعلانه منك....

نادر :انت عندها....

أدهم :ايووووه...

نادر :طب سلملي عليها.....

بوسي :برضو عشان حوار البنت دي....

أدهم :دماغه ناشفه اووووي....

بوسي :اهي راحت لحالها والله انا شافها عاديه اووووي.... نادر وحازم كبروا الموضوع.....

أدهم :طب خلينا احنا ف موضوعنا.....

ابتسمت بوسي و قال خلينا طبعا

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل الرابع

استيقظت بوسي ف الصباح  ولم تجد ادهم جانبها.....

خرج أدهم من المرحاض وقال وهو يجفف شعره بالمنشفة :صباح الخير...

بوسي :صباح النور يا حبيبي.... رايح الشركة...

أدهم :ايوه.....

بوسي :هتيجي بليل....

أدهم :مش عارف يا حياتي عندي شغل كتير ولسه هروح عند بابا ف الشركة.....

بوسي :ماشي يا روحي.....، انا هروح لسمر انهارده....

أدهم :ليه....

بوسي :كلمتها امبارح وكانت مضايقه.....

أدهم :ماشي.....

غادر أدهم وكدا قامت بوسي وارتديت ملابسها....

**********

بقلم اسماء صلاح

دلفت سعاد الي المطبخ وقالت: حضرتم الفطور ولا لسه.....

رد احد الخدم :ايوه يا ست سعاد..... دجايق وهنطلع الوكل.....

سعاد :ماشي....

خرجت سعاد من المطبخ وجدت زينب نازله علي السلم....

سعاد : تعالي يا ام عمر

زينب :سيبني ونبي، الواحد مخنوق والله،
شوفتي الراجل امبارح بيكلمنا ازاي.....

سعاد :هنعمل اي بقا، مش جادرين نعمل
حاجه.....

زينب :عبدالرحمن لما رجع امبارح قالي انه
ابوه قاله  ينزل القاهرة عشان يجيبها.....

سعاد:يا دي الواقعة المهببه.....

زينب :تعالي يا اختي نحضر الفطور عقبال ما
يصحوا.....

**********

بقلم اسماء صلاح

في الشركة....

حازم: لو سمحتي عاوز اقابل البشمهندس
أدهم....

زينه :ف ميعاد سابق حضرتك...

حازم :قوليله اني برا بس....

زينه :اقوله مين حضرتك

حازم :حازم الشوربجي محامي مجموعه النوري

زينه :ثواني يا افندم.... وبعد ثواني.... اتفضل...

دخل حازم الي أدهم....

أدهم :مقولتش انك جاي ليه يا ابني ....

حازم : عادي قولت اعدي قبل ما اروح المكتب وبالمرة اشوف ف مشاكل ف الشركة ولا....

أدهم :لا تمام المهم انت ونادر اتكلمتوا ولا....

حازم :ولا...

أدهم :مش هتخسروا بعض عشان سبب تافه كدا... انا هقوله يجي وتتصلحوا....

حازم: ماشي....المناقصة هتبقى امتى....

أدهم :اخر الشهر دا.....

اتي نادر ودخل.....

نادر :نعم....

أدهم :تعالي يا نادر بس

حازم :اسف يا نادر....

نادر :عادي يا حازم محصلش حاجه

**********

بقلم اسماء صلاح

كانت سمر نائمه على الفراش ولكنها استيقظت على صوت الباب.....

سمر :ايوه حاضر..... فتحت سمر الباب

بوسي :اي يا بنتي كل دا

سمر :كنت نايمه

بوسي:اخبارك اي....

سمر :تمام....

بوسي:يا ست فكك انتي مضايقه ليه....

سمر :ملك مش راضيه ترد عليا بقالي يومين برن عليها....

بوسي :خلاص روحلها البيت.... ،واعملي اللي عليكي....

سمر:ماانا قولت هعمل كدا...

**********

بقلم اسماء صلاح

ملك :خلاص يا منه انا نازله اهووو انا ما اوصل هكلمك نتقابل عند العيادة.....

منه :طيب بسرعه عشان دكتور معتز خنيق شويه.....

ملك :حاضر اهو بقفل الباب وجايه.....

وصلت ملك الي العنوان العيادة وكانت منه تنتظرها.....

منه :يلا نطلع.... الانساسير مشغول... تعالي نطلع  السلم احلى.....

صعدت منه وملك..... طرقت منه الباب ودخلت....

خرج معتز من الغرفة. قال :اتفضلوا....

منه بحزم :  دي الأنسة ملك...

معتز :اهلا يا ملك بس شكلك صغير....

ملك :مش اووووي يا دكتور وبعدين مش اول اشتغل....

معتز :وانا واثق من شغلك..... بس ف شويه حاجات هقولك عليهم.... والأنسة منوش هتقولك الباقي.....

منه بضيق  :نعم يا دكتور....

معتز :تعالي ورايا يا ملك...

ابتسمت ملك..... منه بضيق :ادخلي يا اختي قال منوش قال

ملك :هههههههه حاضر

جلس معتز على المكتب وقال :بصي اهم حاجه عندي الأمانة والانتظام بمواعيد.....وحسن التصرف.....

ملك :تمام يا دكتور وانا هكون عند حسن ظن حضرتك.....

معتز :تمام اتفضلي انتي مع منه عشان تقولك على نظام الشغل الباقي....

ملك :حاضر.....

معتز :وهتبدي شغل من انهارده وكل يوم تكوني ف العيادة الساعة خمسه.....

ملك :حاضر

**********

بقلم اسماء صلاح

ف بيت النوري.....

صعدت ايمان الي غرفه مراد وطرقت الباب.....

مراد :ادخل.....

فتحت ايمان الغرفة ودخلت وقالت :قولت الحقك قبل ما تمشي....

مراد :ف حاجه.....

ايمان :يا ابني حرام عليك انا بتعب كل ما أشوفك ف الحال دي.....

مراد :ومتعبتيش لما جوزك سلطت ابنك يقتل واحده بريئة ملهاش ذنب ف حاجه.....

ايمان :اخوك عمره ما يعمل كدا يا مراد.....

مراد بسخريه: اهو عمل يا ماما..... انا نازل....

ايمان بحزن :لا اله الا الله..... يارب.....

خرج مراد من المنزل وركب سيارته وغادر.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف شركه النوري.....

طرق أدهم مكتب والده....

سليمان :تعالي يا أدهم....

أدهم :اتاخرت..

سليمان :لا....

أدهم :كنتي عاوزني ف اي بقا.....

سليمان :حوار كدا بس لما اجبلك
المعلومات كامله.... ،تأني حاجه المناقصة
اللي انت دخلها دي قصدك فيها كل شركات
المعمار التقيله.... وأهم شركه فيهم
العطار.....

ادهم: بس انت بتسلم منهم الأسمنت...

سليمان :ايووووه بس ليهم شركه هنا وابن
ابنه  عمر هو المدير بتاعها.....

أدهم :طب يعني هو هيكون منافس لينا....

سليمان :اكيد.... ، المهم خد بالك لانهم مش ساهلين وعمر لسه ف الصعيد مجاش.....

**********

بقلم اسماء صلاح

انتهت ملك من عملها وذهبت الي منزلها..... ولكن احد دق علي باب منزلها بعد دخولها علي طول....

فتحت ملك الباب وجدت سمر أمامها.....

ملك يضيق :نعم يا سمر.... ف حاجه...

سمر :ممكن ادخل.....

ملك باقتضاب :اتفضلي....

سمر :والله يا ملك انا كنت عاوزه اساعدك عارفه ان ظروفك صعبه.... بس مكنتش اعرف ان الموضوع هيوصل لكدا.....

ملك :الحمد الله، حصل خير و شكرا .....

سمر :والله مكنتش اقصد.....

ملك :ربنا يهديكي يا سمر وتبعدي عن الطريق اللي انت ماشيه في دا.....

سمر :هو انتي ليه كدا كل شويه تقوليلي كدا انا كنت عاوزه اساعدك ، وبعدين نادر كان فرصه بالنسبالك، بدل البهدلة اللي شوفتها ولسه هتشوفها.....

ملك: ربنا قادر يرحمني..... وبعدين يا سمر مش كل حد هيقع ف مشكله هيروح يغضب ربنا.... المشاكل بتحصل عشان تقوينا.... والبلاء عشان نكفر عن ذنوبنا مش

عشان نعمل الغلط ونشرب مخدرات.....

ونروح لسكه مش كويسه.... ربنا بيدينا

اختيارات كتير..... بس احنا اللي بختار

الوحش لنفسنا.....

قامت سمر  وقالت : براحتك يا ملك.....

ملك :ربنا يهديك.....

**********

بقلم اسماء صلاح

فب منزل الحج عبد الحميد.....

سعاد  وهي جالسه علي الفراش :هتعمل

اي يا عاصم....

عاصم :مش عارف يا سعاد.....

سعاد :لازم نخلص من البت دي قبل ما

ابوك يوصلها .....

عاصم :قصدك اي.....

سعاد :اللي فهمته انا مش هيسيب حق مني ويوسف....

عاصم :تمام انا هتصرف..... بكرا اكون خلصت الموضوع دا.....

سعاد :ايوه كدا يا ابو يوسف احنا مش ناقصين هم....

عاصم :طب يلا ننام.....

**********

بقلم اسماء صلاح

كانت مني تجلس هي ويوسف ف حديقة البيت.... يشربان الشاي...

مني :هنعمل اي....

يوسف :مش عارف يااختي.....، مفيش غير واحد عشان نخلص...

مني :ايوه.....

يوسف بمكر :نخلص من جدك ومن البت دي وبكدا كل حاجه هتبقى لينا.....

مني بصدمه :انت قصدك اي.....

يوسف :زي ما فهمتي..... ولا انتي عاوزه عمر يروح من ايدك....

مني بأحراج :انت عارف....

يوسف :ايووووه عارف انك بتحبي عمر..... ولو البت دي جات ممكن يتجوزها...

مني :عندك حق، بس انا خايفه.....

يوسف :انا هفهمك تعملي اي، بس يارب نلحق.....

**********

بقلم اسماء صلاح

كانت سمر جالسه ف شقتها.... وتشرب
كأس من الخمر.....، وتذكر كل ما حدث
معها ومع ملك والان هي فقدت
صديقتها.....كل حاجه بتروح يعني مجتش
على ملك هي حرزره.....

رن هاتفها... نظرت للاسم بسخريه وفتحت....

سمر :كويسه....

والدتها :كدا يا حبيبتي متكلمنيش.....

سمر :كنت مشغوله.....

والدتها :ابوكي اتجوز وسابك ولا اي....

سمر :لا متخافيش انا سيبته البيب لي
ولمراته.....

والدتها :نعم.... وانتي فين....

سمر :ونبي يا ماما فكك من الدور دا.....

سلام.....

منصور وهو يضمها اليه من الخلف :اي يا

عزه مالك يا حبيبتي متعصبه ليه....

عزه :سمر بتكلمني بطريقه وحشه اووووي....

منصور: سيبك يا حبيبتي المهم اننا بقينا

مع بعض... وبعدين انتي قولتلها تيجي

تعيش معانا وهي رفضت.....

**********

بقلم اسماء صلاح

استيقظت ملك ف الفجر كالعادتها توضأت

وصليت ودعت ربها.....

وبعد أن انتهيت جابت الكتب بتاعتها وزاكرت لأنها انقطعت عن المذاكرة منذ وفاه والدتها.....

انتهت من المذاكرة وبعد قامت لتحضير الفطار لها.....

طرق باب منزلها.....

ذهبت ملك لتفتح.....

ملك :استاذ حازم اتفضل....

حازم :معلش جايلك بدري ومن غير ميعاد.....

ملك :اتفضل..... تشرب اي...

حازم :ولا حاجه اقعدي بس....

ملك :هو حضرتك عرفت عنواني منين.....

حازم :من سمر.....

ملك :بس حضرتك تعرف سمر ونادر منين.....

حازم :كبرتي يا ملك.... بصي يا ستي انا ونادر صحاب من زمان ونادر هو اللي عرفني على سمر.....

ملك :طب.....

حازم :انتي مش محتاجه حاجه.... نادر عملك حاجه تأني.....

ملك :لا من آخر مره مفيش حاجه حصلت.....

حازم: ملك انا  زي اخوكي.....

ملك :شكرا.....

حازم :انا جيت عشان اطمن عليك، ودا الكارت بتاعي لو احتاجتي اي حاجه كلمني.....

ملك :شكرا ليك....

حازم :هو انتي قابلتي أدهم.....

ملك بااستغراب:أدهم مين.....

حازم :خلاص مش مهم... انا همشي....

ملك :اتفضل.....

قفلت الباب خلفه وافتكر تلك اليوم..... يبقى
اللي خطفني دا اسمه أدهم.... بس حازم
سأل ليه....وانا مالي بقا.... بس المفروض
كنت قولتله على اللي حصل يوم
التليفون.....

**********

بقلم اسماء صلاح

اجتمع عبد الحميد مع عيلته.....

عاصم :انت هتروح بنفسك يا ابوي....

عبد الحميد :اهاا وهخد عمر معايا.....

يوسف بضيق :واشمعنا عمر.....

عبد الحميد :لان عمر جعد ف القاهرة فتره وعارف الطرق هناك .....

عبد الرحمن :امممم.... طب يا ابوي هي هترضي تيجي....

عبد الحميد :واي اللي خليها مترضاش.... حد يسيب العز دا كله.....

عمر :هنروح امتى.....

عاصم :بس يا ابوي مش هينفع البت تعرف كدا مره واحده.....

عبد الحميد :واومال اعمل اي.... استنى لحد اي....

عبد الرحمن :عاصم قصده انك تستنى شويه.... عشان البت متفاجيش.... وممكن مثلا ف مره تبعتلها حد.....

سعاد :يسلم كلامك يا ابو عمر.....

عبد الحميد :فعلا انتم بتتكلموا زين.....

عبد الرحمن :وبعد كدا تكون اتمهد ليها الموضوع وتيجي تعيش معانا ونجوزها.....

عبد الحميد :عندكم حق.... .....انا هسافر القاهرة

عاصم بقلق :ليه

عبد الحميد :انت هتحقق معايا.....

عاصم :لا ابدا والله

عبد الحميد :رايح لسليمان النوري

عاصم :لوحدك

عبد الحميد :ايوه، انا داخل المكتب....

عاصم :الحمد الله عرفنا ناجل موضوع ملك، بس انا مش مرتاح هو رايح لسليمان ليه.....

عبد الرحمن :لازم نتصرف الوقت بيجري.....

عاصم :انا هتصرف....

عبد الرحمن :هتعمل اي

عاصم: المهم اتصرف.... وخلاص

عمر :انا من رأيي ان الكلام دا مش هيفيد لان دا حقها اصلا.... ومهما تعملوا اكيد ف يوم هتيجي.....

زينب :اسكت يا ابني.....

مني :جدك :كتبلها نص الورث انت  فاهم يعني اي نصه.....

يوسف :يعني احنا هناخد الفتافيت .....

عمر :طب هنتصرف ازاي....

عاصم :انا خابر زين هعمل اي....

**********

بقلم اسماء صلاح

سمعت بوسي طرق على باب شقتها ظنت انه أدهم و فتحت الباب....

بوسي :اتفضل يا نادر....

كان نادر معه باقة ورد اعطها لها وقال :أدهم قالي انك زعلتي عشان مقعدتش معاكم....

بوسي :ميرسي على الورد الحلو دا.....

جلس نادر على الأريكة....

بوسي :تشرب اي...

نادر :عاوز اتكلم معاكي ف موضوع....

بوسي :اي يا نادر....

نادر :هو أدهم سيبها ليه....

بوسي :قالي انها ملهاش علاقه بسمر.... وانك زودتها.....

نادر :عاوزك تجبيلي عنوانها من سمر.....

بوسي :لو أدهم عرف هيضايق و بعدين ما تفكك منها .....

نادر :مين هيقوله انا علاقتي ماشيه مع سمر عادي وكمان مش هتطلبه منها..... لكن انتي لكي طريقتك يا بوسبوس.....

بوسي: بص انا هحاول لو عرفت تمام.....

نادر :بوسي بتعرف تعمل اي حاجه.....

بوسي :هههههههه انت بثبتني بقا.... خلاص يا عم انا هتصرف.... بس أدهم ميعرفش حاجه ....

نادر :اشطا.....

بوسي :اتصالحت انت وحازم....

نادر :ايووووه.....

بوسي :كويس....

نادر :انا همشي عاوزه حاجه....

**********

□؟؟بقلم اسماء صلاح

استعد الحج عبد الحميد لسفر.....

وركب سيارته..... وصل عبد الحميد الي شركه النوري..... ودخل اليه

سليمان :اتفضل يا حج نورت القاهرة  كلها

عبد الحميد :منوره بأهلها.....

سليمان :خير يا حج

عبد الحميد :عاوزك تجيبلي عنوان حد...

سليمان :مين.... ومن بكرا هيبقى عندك....

عبد الحميد :المهم ولا عاصم ولا عبد الرحمن يعرفوا حاجه.....

سليمان :مين هو .....

عبد الحميد :.....

الفصل الخامس

استعد الحج عبد الحميد لسفر.....

وركب سيارته.....  وصل عبد الحميد الي شركه النوري..... ودخل اليه

سليمان :اتفضل يا حج نورت القاهرة  كلها

عبد الحميد :منوره بأهلها.....

سليمان :خير يا حج

عبد الحميد :عاوزك تجيبلي عنوان حد...

سليمان :مين.... ومن بكرا هيبقى عندك....

عبد الحميد :المهم ولا عاصم ولا عبد الرحمن يعرفوا حاجه.....

سليمان :مين هو .....

عبد الحميد: ملك محمد عبد الحميد العطار.....

سليمان :طب انا عاوز معلومات عنها.....

عبد الحميد :معرفش عنها غير عنوان الشقة القديمة اللي كانت عايشه فيها.....

سليمان :طب جامعتها مثلا اي حاجه.....

عبد الحميد :انا قولت اقولك عشان انت ليك معارف كتير وهتعرف توصلها.....

سليمان :اول ما اوصلها هقولك.....

غادر عبد الحميد..... واتصل سليمان باادهم ونادر واخبرهم ان يأتوا ف الحال.....

**********

بقلم اسماء صلاح

أتصل أدهم بنادر.....

أدهم :انت فين.... بابا كلمك

نادر :ايوه انا لسه نازل من الشركة...

أدهم :وانا نزلك

كان نادر ينتظره أمام السيارة.....

نادر :هو ف اي، انا سيبت الشغل ونزلت.....

ركب أدهم السيارة وقال :يلا اركب  يا نادر.....

ركب نادر السيارة وقال  :متعرفش ابوك عاوزنا ف اي...

أدهم :مش عارف....

نادر : انا كان لسه عندي شغل مع عمرو.....

أدهم :ساعه زمن وهنرجع لشركه تأني.....

وصل أدهم ونادر الشركة وصعدوا الي المكتب

سليمان :تعالوا....

أدهم :ف اي يا بابا قلقتنا.....

سليمان :انا لقيت كارت مهم اووووي  لو احتاجنها عشان نكسب المناقصة لو كسبنا

هيبقى اسمه خدمه ومصلحه.....ناقص اسبوعين على المناقصة.....

نادر :اي هو

سليمان :ملك محمد عبد الحميد العطار عاوزكم  تشقوا الأرض وتجيبوها وتفضل منوره عندنا لحد يوم المناقصة.....

أدهم :اسمها ملك محمد عبد الحميد العطار.....

نظر أدهم ونادر لبعض كل  منها يفكر اهي ملك ولا تشابه أسماء.....

سليمان :رحتوا فين.....

أدهم :ولا حاجه هنشوف الموضوع دا و هنجيبها ف اسرع وقت.....

خرج نادر وادهم من المكتب واثناء طريق خروجهم من الشركة دار بينهم تلك الحديث....

نادر :تفتكر ممكن تكون هي.....

أدهم :بصراحه دي اخر حاجه  اتمنى انها تحصل..... انا مش عاوز اشوف البت دي تأني....

نادر :انا كان نفسي اشوفها بس مش بطريقه دي طلعت تبع عيله العطار.....

أدهم :مش عارف بقا.... اركب العربية انت عقبال ما انا اروح الحمام.....

نادر :ماشي، هات المفتاح طيب.....

خرج نادر.... اخرج أدهم هاتفه واتصل بي زينه السكرتيرة بتاعته.....

زينه :اي يا باشا

أدهم :ف بنت كانت متقدمة عشان تبقى المترجمة عندنا ف الشركة واستاذ نادر هو اللي عمل الانترفيو والملف بتاعتها مع غاده.... تروحي تخدي منها بايه طريقه.....

زينه :تمام....

أدهم :ساعه بظبط وعاوز الملف دا على مكتبي.....

**********

بقلم اسماء صلاح

قام معتز بالاتصال بصديقه.....

معتز :اي يا ابني مش هاين عليك  تسأل عليا.....

مراد :قولت اسيبك تشوف شغلك

معتز :بجد والله مش عارف اشكرك ازاي....

مراد :منه اختارتها ديما صح

معتز :منه أي ياعم.... انا قصدي على ملك
بصراحه مريحني اووووي ف الشغل
ومحترمه ومنظمه اووووي.....

مراد :ملك.... اسمها حلو اووووي....

معتز :وهي زي القمر برضو....

مراد :ايوه بقا الصنارة غمزت ولا اي.... تصدق
عاوز اشوفها....

معتز :هههههههه خلاص تعالي وشوفها.....
بس هي صغيره عننا.....

مراد :هكلمك بعد ما اخلص....

معتز :اشطا وعاوزين نتقابل....

**********

□؟؟بقلم اسماء صلاح

ف منزل الحج عبد الحميد

عاصم :عوجت يا ابوي.... قلقنا عليك....

عبد الحميد :كنت بخلص شغل يا ولدي.....

عاصم: حمد الله على سلامتك..... يا بوي....

سعاد:احضرلك الاكل يا ابوي.....

عبد الحميد :فين يوسف وعمر....

سعاد :تلاقيهم ف الشغل يا حج ومني نايمه فوق.....

عبد الحميد :بخصوص مني انا عاوز اجوزها....

سعاد:هاااا مين.....

عبد الحميد :والله العرسان كتير بس انا عاوز حد يقدرها ويعرف جيمتها.....

عاصم :اكيد ياابوي....

عبد الحميد :انا هطلع ارتاح شويه....

سعاد :شوفت ابوك عاوز يرمي البت..... عشان يوسع الطريق لبت دلال.....

عاصم :اكتمي لحد يسمعنا.....

سعاد :على جثتي والله....

عاصم :متقلقيش انا مش هسيب بنتنا..... تتضيع.....

********** ********

بقلم اسماء صلاح

ف مكتب سعيد المحامي.....

يوسف بصوت عالي :وسعي كدا انا هدخل يعني هدخل..... زق يوسف السكرتيرة وفتح الباب....

السكرتيرة :لوسمحت يا افندم ....

سعيد:اي دا....

يوسف :اقعد كدا بس بدل ما اخلص عليك.....

اشار سعيد لي السكرتيرة ان تخرج

يوسف :ايوه كدا نتكلم بقا....

سعيد :عاوز اي يا يوسف.....

يوسف :عاوز جدي ميعرفش طريق لملك ودا لمصلحتك.....

سعيد :الموضوع ميخصكش....

يوسف وهو يضع رجل على رجل وقال
:عندك حق، بس تخيل بقا لو البوليس عرف
انك بتهرب آثار.....

سعيد :الكلام دا مش صح....

يوسف :هههههههه ما انا  عندي الدليل.....

سعيد بتلعثم وتوتر :اي فبن  هو....

اخرج يوسف الهاتف من جيبه وفتح له
الفيديو .....

سعيد :انت بتصورني .....

يوسف :بظبط كدا

سعيد :انت عارف انت بتلعب مع مين
وبعدين التسجيل دا يودّيني انا وعمك ف
داهيه هو اللي كان معايا واحنا بنتفق على
التهريب.....

يوسف :ما دا المطلوب اني اخلص من عمي وابنه.....

سعيد :عاوز اي يا يوسف.....

يوسف :كل حاجه جدي هيقوليها ليك انا اعرفها..... وطريق ملك مش عاوز حد يعرفه فاهم.....

سعيد :تمام.....

يوسف :اقوم امشي بقا..... خرج يوسف من المكتب....

سعيد :وبعدين بقا ف الواقعة دي....

**********

بقلم اسماء صلاح

دخلت زينه المكتب عند غاده.....

زينه :قولت اجي اقعد معاكي شويه.....

غاده :انا معنديش شغل بشمهندس نادر نزل من شويه و كنت لسه هجيلك والله قولت نشرب قهوه مع بعض.....

زينه بابتسامه :قولت اسبقك.... قومي هاتي القهوة.....

غاده :ماشي....

قامت زينه لتبحث ف إدراج المكتب على الملف الخاص بملك..... ولاقيته وذهبت لتضعه ف مكتب أدهم..... وبعدين راحت عند غاده تأني....

غاده :انتي روحتي فين

زينه :كنت ف الحمام....

غاده :اشربي القهوة قبل ما تبرد....

زينه :هخدها معايا واطلع على مكتبي بقا لحسن أدهم باشا يجي.....

غاده بتعجب :طيب.....

وصل أدهم الي المكتب.....

قامت زينه وتابعته....

جلس أدهم على المكتب وفتح الملف.....

أدهم اتصدم..... لأنه اتأكد ان هي ملك العطار....

زينه :تؤمرني بحاجه تأني...

أدهم بضيق :لا اتفضل انتي.....

استغربت زينه..... من طريقته.....

وتمتمت لنفسها بعد أن خرجت من المكتب وانا مالي مش هو اللي طلب.....:

**********

بقلم اسماء صلاح

طلب نادر من غاده ان تدخل له.....

طرقت غاده الباب ودخلت.....

غاده :نعم يا افندم...

نادر :عاوز ملف ملك اللي كانت متقدمة لشغل.....

غاده :حاضر هشوفه لحضرتك.....

خرجت غاده ودورت على الملف ولكنها لم تجده..... دخلت مره اخرى له.....

غاده بتوتر :مش موجود....

نادر بانفعال :يعني اي مش موجود هو احنا ف الشارع..... اتفضلي غوري من وشي.....

**********

بقلم اسماء صلاح

كان حازم يجلس على الأريكة ويشاهد التلفاز.... ناديه :اي يا حبيبي مش نازل.....

حازم :لا قولت اقعد معاكي.....

ناديه بابتسامه :ياواد.....

حازم :اكيد طبعا يا ماما.....

ناديه :انت قافل المكتب بتاعك.... انهارده...

حازم : بصراحه اهاا، أديت للموظفين اجازه يومين وقولت ارتاح انا كمان انهارده بس هروح الشركة بكرا....

ناديه :ماشي يا حبيبي، جلست ناديه بجانبه.... وقالت :عملت اي مع ملك....

حازم :روحتلها وقولتلها لو عاوزه حاجه تكلمني.....

ناديه :ربنا يكرمك يا حبيبي.... ،هي قد اي

حازم :تقريبا عندها عشرين سنه مش فاكر والله....

ناديه :امممم، وانت مش ناوي تتجوز.....

حازم :انتي بتلميحي على اي يا نونو....

ناديه :هههههههه طب ماانت فاهم اهو بت وحيده ومحترمه واخلاقها كويسه.... وانت ما شاء الله عليك محامي كبير.....

حازم :بس انا بحسها زي اختي الصغيرة.....

ناديه: عادي غير احساسك ولما تتجوزها مش هتبقى اختك وبعدين الفرق بينكم10

ولا11 سنه بس.... انا الفرق بيني وبين ابوك كان20 سنه وكنا مرتاحين مع بعض.....

حازم :هفكر كدا.....

ناديه:اها ونبي وفرح قلبي.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف بيت عبد الحميد.....

دخل عمر غرفه المكتب لجده وقال عمر خير يا جدي عاوزني ف اي....:

عبدالحميد :انت هتنزل القاهرة تأني.....

عمر:ايوه بس انا قولت اقعد هنا اسبوع ولا حاجه عشان ماما تسكت .... كل شويه تقولي تعالي اقعد معانا وكدا.....

عبد الحميد :وطبعا شركه العطار داخله المناقصة بتاعت المشروع....

عمر :اكيد طبعا لو احنا اللي عملنا المشروع دا هنكسب كتير اووووي واسهم شركتنا هتعلي ف السوق.....

عبد الحميد :بس انا عاوزك تخسرها.....

عمر بصدمه :نعم؟

عبد الحميد :ايوه يا ولدي انا عاوزك تخسر المناقصة دي.....

عمر :مستحيل لو خسرنا الخسارة هتبقى كبيره

عبد الحميد :الخسارة تتعوض....

عمر :انا مش موافق..... اسف... وخرج عمر من المكتب.....

وقابل يوسف ف وشه.....

يوسف :مالك بوزك شبرين ليه....

عمر: جدك عاوزنا نخسر المناقصة .....

يوسف:هاااااا ليه.....

عمر :معرفش بقا.... بس كدا الشركة هتقع مش كفاية أن شركه أدهم النوري قصدي لا كمان عاوزني انسحب....

يوسف :لا انت خليك مكمل عادي وانا هحاول اعرف اي ورا الموضوع دا..... اصل جدك مش هعمل كدا من فراغ....

عمر :تمام..... انا طالع عشان اكمل شغلي.....

يوسف :ربنا معاك يا اخويا.....

يوسف :وبعدين بقا ف جدي دا كل شويه يعمل فيلم دا  انا زهقت.....

خلطته مني علي كتفه من الخلف.....

يوسف :حرام عليكي خضيتني.....

مني :اصلي لاقيتك بتكلم نفسك....

يوسف ببرود  :هههه اتجننت.

مني :اي الرخامة دي....

يوسف :ونبي سيبني بالهم اللي انا في.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ذهب نادر الي سمر.....

سمر :يعني تقعد اسبوع ولا تيجي ولا تسال...

نادر :كنت مشغول والله.....

سمر :مش مهم بقا..... ولا يهمك....

نادر :هي بوسي جاتلك تأني....

سمر :لا ليه؟

نادر :بسألك عادي

سمر: اقوم اجبلك كأس تأني.....

نادر :قومي.... .

قامت سمر واحضرت له الكأس وجلست.....

نادر :كلمتي ملك تأني....

سمر :لا....

نادر :امممم طيب....

سمر: هو ف حاجه يا نادر.....

نادر :لا يروحي بسأل.....

**********

بقلم اسماء صلاح

كانت بوسي جالسه تنتظر مجي أدهم.....

دق جرس باب الشقة.... قامت بوسي وفتحت الباب.....

دلف  أدهم الي الداخل ... قامت بوسي بمعناقته وقالت :وحشتني.....

وضع أدهم قبله على شفتها وقال :وانت كمان.....

بوسي :هتاكل....

أدهم :لا تعالي عاوز اقولك على حاجه....

جلس أدهم وبوسي....

بوسي :خير يا حبيبي.....

أدهم :فاكره حوار ملك....

بوسي :ماله....

أدهم :بابا انهارده طلب مني ومن نادر اننا ندور عليها ....

بوسي :وانت مضايق ليه يا حبيبي....

أدهم :مش عاوز نادر يوصلها.... انا قطعت كل الطرق عليه مفضلش غير سمر.....

بوسي بضيق :مش ملاحظ انك خايف عليها ولا اي....

أدهم :اهدي بلاش عبط انتي عارفه ان نادر متهور مش اكتر وانا مش عاوز تحصل مشاكل و بعدين دي بنت عيله العطار .....

بوسي :طب هو باباك عاوز اي منها....

أدهم :عاوز اننا نبعدها او بمعنى تأني نخطفها لمده اسبوعين.....

بوسي:انا من رأيي تسيب الموضوع على نادر..... وهو هيتصرف وتخلي باباك يفهمه كل حاجه.....

أدهم : انتي رايك كدا....

بوسي :ايووه، أو ممكن تقول لحازم بما انه يعرفها..... وحتى بدل ما حد يخدها غصبن عنها.... يفهمها هو ويخدها تقعد عنده ف البيت....

أدهم :عنده ف البيت تعمل اي.....

بوسي :مالك يا أدهم هو انا قولت حاجه غلطت.... سواء انت ولا نادر ولا حازم كلكم اغراب عنها بس حازم على معرفه بها ف دا قصدي.....

احس أدهم انه انفعل عليها بدون سبب....

خلاص يا حبيبتي مكنتش اقصد حاجه....

بوسي :لا عادي.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل النوري.....

ايمان :اصحى يا حبيبي....

سليمان :طيب هصحي اهو.....

ايمان :انا هنزل احضرلك الفطار....

سليمان :انتي بتتعبي نفسك ليه.... اومال الخدامين  شغالين ليه....

ايمان :انا اتعودت اني انا اللي بحضر الفطار.....

سليمان :تسلمي يا حبيبتي....

ايمان :قوم اجهز عشان متتاخرش علي الشغل.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف الشركة..... كان أدهم ينتظر قدوم حازم.....

طرق حازم الباب ودخل.....

حازم :حد يصحى حد من النوم ويجيبه على مله وشه كدا.....

أدهم :اقعد بس.....

حازم :خير...

أدهم :انت ف حاجه بينك وبين ملك

حازم باستغراب :لا مفيش.....

أدهم :انت تعرف ايه عنها....

حازم :لا بجد مش فاهمك.... في ايه.....

أدهم :من الاخر كدا بابا عاوزنا نخطفها لحد ما نكسب المناقصة لأنها بنت عيله العطار.....

حازم بضيق :نعم؟

أدهم :اهدي بس انا لو كنت عاوز اعمل حاجه كنت عملتها بس انا قولتك وخدت الملف من عند نادر عشان ميوصلش لها....

حازم :وانت هتعمل اي.....

أدهم :معرفش.... بس المهم ان نادر ميوصلش ليها ولا ابويا ....

حازم: متنساش ان نادر بيحفر وراها من غير حاجه اصلا.....

أدهم :طب هنعمل اي.....

حازم :انا ممكن اسمع كلام ماما.....

أدهم :مش فاهم....

حازم: ماما عرضت عليا فكره اني  اتجوز ملك..... واظن ان لو دا حصل هيبعد عنها حاجات كتيره.....

أدهم :خلي الموضوع دا بعدين، اكيد مش هتروح تقولها اتجوزني.....

حازم :طب هنعمل اي.....

أدهم :انا هتصرف.....

حازم :عرفني.....

أدهم :ولا حاجه هخدها وقعدها ف شقه مدينه نصر وخلاص كدا....

حازم :ازاي ومين قالك ان ملك هتوافق...

أدهم :سيب الموضوع دا عليا.... بس انت حاول تقفل على نادر....

حازم :هو انت عارف عنوانها....

أدهم :ايوه كان مكتوب في الملف.....

**********

بقلم اسماء صلاح

كانت ملك بتفتح باب شقتها لكي تخرج لقيت حاتم أمامها....

ملك :خير يا استاذ حاتم ف اي

حاتم :وحشتني.....

ملك :استاذ حاتم بعد اذنك اتفضل من قدامي....

حاتم :انتي قاسيه كدا ليه.....

ملك :بعد اذنك غور من وشي يا استاذ حاتم....

حاتم :طب تعالي نتكلم جواه.... وحاول دفعها للخلف....

ولكن تماسكت ملك وقامت بدفعه.....

حاتم :انت بتزقني....

ملك :بظبط كدا... ابعد بقى عاوزه اقفل الباب و امشي.....

حاتم بتوعد :ماشي يا ملك.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ذهبت ملك الي العيادة وقامت بتنظيف وترتيب بعض الأغراض.....

وصل معتز الي العيادة وكان بها بعض المرضى ودخلت ملك خلفه.....

جلس معتز على المكتب....

ملك :ادخل اول كشف يا دكتور....

معتز :ايوه يا ملك اتفضلي.....

نادت ملك على أول كشف وبعدين جلست على المكتب تباشر باقي عملها.

اتت مريضه.....وقالت :لوسمحتي عاوز احجز....

ملك بدون أن ترفع نظرها لها وقالت : مينفعش الحجز ف نفس اليوم يا مدام....

ردت عليها وقالت :ادخلي قولي لدكتور معتز وخلاص...

رفعت ملك راسها لكي تراها ولكنها
اتصدمت عند رأيتها .....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل السادس

ذهبت ملك الي العيادة وقامت بتنظيف
وترتيب بعض الأغراض.....

وصل معتز الي العيادة وكان بها بعض
المرضى ودخلت ملك خلفه.....

جلس معتز على المكتب....

ملك :ادخل اول كشف يا دكتور....

معتز :ايوه يا ملك اتفضلي.....

نادت ملك على أول كشف وبعدين جلست
على المكتب تباشر باقي عملها.

اتت مريضه.....وقالت :لوسمحتي عاوز احجز....

ملك بدون أن ترفع نظرها لها وقالت : مينفعش الحجز ف نفس اليوم يا مدام....

ردت عليها وقالت :ادخلي قولي لدكتور معتز وخلاص...

رفعت ملك راسها لكي تراها ولكن اتصدمت.....

بوسي :قوليله بوسي....

ابتلعت ملك ريقها وقالت :تمام اتفضلي.....

نظرت لها بوسي وقالت :انا حاسة اني شوفتك قبل كدا، انتي أسمك اي..

ملك :لا ممكن تكوني شوفتني ف عياده تأنيه ، ثواني ادخل اقول لدكتور.....

دخلت ملك الي معتز....

ملك :ف واحده اسمها بوسي عاوزه تتدخل لحضرتك....

معتز :دخليها.....

ملك :حاضر.... نادت ملك عليها.....

دخلت بوسي.....

قام معتز ورحب بها وصافحها وقال :اتفضلي يا بوسي....

بوسي :ميرسي يا دكتور....

كانت ملك واقفه تخشي ان يناديها باسمها....واتجهت لتخرج...

معتز : ملك، هاتي عصير لمدام بوسي...

ملك وقد حدث ما كانت تخشاه وقالت :حاضر....

بوسي :هي اسمها ملك.....

معتز :اهاا ف حاجه ولا اي.....

اتأكدت بوسي انها ملك وعندما رأيتها كانت عند سمر وأنه مش مجرد شبه ولا حاجه .....

وقالت :لا مفيش حاجه....

معتز :اي الموضوع....

بوسي :انا عملت التحاليل وطلعت حامل....

معتز : يبقى اكيد عاوزه تعملي إجهاض.....

بوسي :ايوه، وعارفه انك ملكش ف العمليات دي.... بس انا مش هثق ف حد غيرك.....

طرقت ملك الباب ودخلت ومعها العصير ووضعته على الطاولة .....

كان معتز يكمل حديثه وقال :أدهم عارف.....

بوسي :ايوه وهيبقي يجي... شويه كدا....

ملك :يا ليله زي الزفت.... اكيد أدهم دا اللي خدني ساعه التليفون. وقالي مش عاوز اشوفك تأني يا ربي .....وبوسي دي شكلها عرفتني..... ونادر..... ياربي.....

معتز :مالك يا ملك....

ملك :هاااا

معتز: انتي سرحانه ف ايه....

ملك :ولا حاجه... تؤمر بحاجه تأني..

معتز :ف كام حاله برا...

ملك :خمسه دا غير أن ف ناس حاجزه لسه مجتش....

معتز: اممم بصي قوليلهم اني عندي عميله مهمه واجلي كشفهم لبكرا....

ملك :حاضر..... طب همشي انا.....

معتز :لا هتخليكي معايا..... مدام بوسي
هتعمل عمليه ولازم يكون معايا مساعد....

ملك ببلاهة :انا المساعد.....

معتز :عمليه سهله.....

ملك :العملية هتبقى ف العيادة..... هنا....

معتز :ايووووه..... متنسيش اعتذري لناس.....

ملك :حاضر..... خرجت ملك وفعلت ما طلبه
معتز منها وبعدين دخلت... تأني

ملك :خلصت يا دكتور.....

معتز :ملك خدي مدام بوسي على الاوضه
التانيه واديها البنج.....

ملك :حاضر.... اتفضلي. .....

خرجت ملك واتجهت الي الغرفة وتابعتها بوسي.....

دخلت بوسي الغرفة.... وقالت :انا عرفت شوفتك فين....

اجابتها ملك وقالت :عند سمر....

بوسي :ومش خايفه....

ملك :هخاف ليه....

بوسي :على فكره نادر بيدور عليكي و مش هيسيبك...

ملك ببرود :ايوه عارفه.... ومش نادر بس كمان أدهم.....

بوسي بضيق :وادهم هيدور عليكي ليه....

ملك :ابقى اسألي هو بقا .....

بوسي :طب بصي يا شاطره خلصي شغلك وامشي احسن ما حد يشوفك.....

لم ترد عليها ملك مما زاد ف استفزاز بوسي اكثر.....

ملك: ممكن تنامي و تفردي دراعك.... عشان تخدي الحقنه.....

صعدت بوسي على السرير.... واعطتها الحقنه.....

خرجت ملك..... وذهبت عند معتز.....

معتز :البنج اشتغل....

ملك:ايوه يا دكتور .....

معتز :طيب تعالي ورايا...

ملك :لوسمحت يا دكتور العمليات دي حرام..... والاشتراك ف الذنب كفاعله.....

معتز :ومش خايفه اتعصب عليكي....

وتخسري شغلك بعد الكلام دا....

ملك :محدش بيقطع رزق حد يا دكتور.....

ربنا هو اللي بيقسم الأرزاق....

معتز :بصي انا عارف انها حرام ومش

بعملها.....

ملك :بس....

معتز :هما قصدوني ف خدمه..... انا

معرفتش أرفض.....

ملك :.....

معتز :بصي يا ملك.... وعد مني ليكي ان انا

مش هعمل حاجه زي تاني....بس الحالة دي

ضرورية.....

ملك :ماشي....

معتز :... يلا....

ملك :اتفضل حضرتك وانا برا لو احتاجت
حاجه نادي عليا.....

معتز :هو انتي بتخافي ولا اي....

ملك :لا عادي بس مش بحب اشوف الدم.....

معتز :طيب يا ستي انا هدخل وانتي خليكي
برا.... بس لو احتاجت حاجه هقولك.....
وخدي تليفوني ولو حد رن ردي عليه.....

ملك :تمام يا دكتور.....

جلست ملك على مكتبها واخرجت
المصحف.... وقرات فيه.....

رن هاتف معتز.....

ملك :صدق الله العظيم واغلقت المصحف
...

ملك :نهار اسود أدهم اللي بيتصل.... نهار ابيض.....

فتحت ملك الخط.....

أدهم :الو....

ملك بتوتر :..... الو.....

أدهم :دكتور معتز فين.....

ملك :عنده شغل.....

أدهم :انتي المساعدة بتاعته ....

ملك:ايوه يا افندم....

أدهم :هو خلص ولا لسه.....

ملك :قرب يخلص.....

أدهم: تمام.. شكرا....

ملك :الحمد الله.....

خرج معتز..... ف حد اتصل....

ملك :ايوه واحد اتكلم و رديت عليه اسمه أدهم....

اخذ معتز الهاتف..... واتصل باادهم....

معتز:انت فين...

أدهم :بركن العربية وطالع.... بوسي كويسه ولا....

معتز :ايوه... بس لسه مفقتش.....

أدهم :ماشي انا طالع.....

معتز :ملك افتحي الباب عشان أدهم طالع.....

سعالت ملك بشده ..... معتز :مالك....

ملك :مفيش....

معتز:انا داخل....

ملك :ماشي....

فتحت ملك الشقة..... وقفت قدام الباب.....

ملك: ياترى هيطلع ف الاسانسير ولا على السلم. يارب ميشوفنيش... يا ربي بقا انا سامعه حد طالع..... كدا مفيش غير حل واحد صعدت ملك الدور اللي بعدهم.....

صعد أدهم وجد باب الشقة مفتوح.... ودخل ولم يجد احد...

أدهم :معتز.....

خرج معتز على صوت أدهم وقال :هي فين....

أدهم :مين.....

معتز :ملك... كانت هنا...

أدهم :باب الشقة كان مفتوح ومفيش حد....

معتز :ممكن راحت تجيب حاجه..... تعالي ندخل لبوسي ممكن تكون فاقت.....

كانت ملك تجلس على السلم وتضع يدها على خدهاااا

انا هنزل واللي يحصل يحصل..... هاخد الشنطة وامشي،.....

نزلت ملك ودخلت الشقة بخطوات بطيئة..... وخدت شنطتها ولسه هتخرج.....

معتز :ملك كنتي فين.....

ملك :كنت..... هنا....

معتز :ممكن تعملي شاي...

ملك :شاي..... معتز :اهاااا، وهاتي على جواه.....

ملك: يارب بقا اي الورطة دي.....

**********

بقلم اسماء صلاح

كان حازم يجلس مع والدته ويحكي لها ما حدث.....

ناديه :بس برضو ممكن يحصل حاجه مش متوقعه....

حازم :ماانا خوفت من كدا وبعدين هي كدا هتكون مع أدهم....

ناديه :امممم وانت غيران ولا اي ....

حازم :لا والله انا واثق ان أدهم قد كلمته بس انا خايف من ابوه....

ناديه :طول عمري مبحبش الراجل
واللّه....ومكنتش عاوزك تشتغل عنده.....
معرفش ايمان عايشه معها ازاي.....

حازم :المشكلة ان احنا مش ضامنين ان
أهلها دول هيخسروا..... ممكن بقا النوري
يهددهم وملك هي اللي هتروح.....

ناديه :وطب أدهم هيعرف يتصرف ولا.....

حازم بحيره :معرفش واللّه يا ماما وبعدين انا
مش حابب انها تقعد ف شقه أدهم.....

ناديه :يا ابني هو أدهم يعني هيسيب شغله
وحياته وهيقعد مع ملك..... وبعدين
مستحيل أدهم صاحبك هيفكر فيها هي
صغيره عنه..... وملك بنت محترمه و
ميتخافش عليها.....

حازم :ممكن..... بس انا وادهم ف سن واحد يا ماما....

ناديه :بس وانت وادهم طبعكم مش واحد ولا أهلكم زي بعض.....

حازم: خلاص هتوكل على الله وابقى اقنع ملك....

**********

بقلم اسماء صلاح

انتهت ملك من تحضير الشاي.....

ملك :بصي انتي هتحطي الشاي وتخرجي ولا يهمك ماشي تمام ....

قامت ملك بوضع حجابها على وجهها لم يظهر سوي عينها.....

ودخلت.....وضعت صنيه الشاي على المكتب....

معتز باستغراب :انتي عامله كدا ليه يا ملك.....

ملك :عندي حساسيه من الشاي.....

نظر أدهم لها بتعجب :حساسيه من الشاي.....

معتز :طب ادخلي شوفي بوسي.....

ملك :حاضر....

احس أدهم انه يعرف تلك الفتاه مش معقول الصدفة هتكون نفس الاسم ولون العين والصوت.....

أدهم :انا هروح الحمام....

معتز :اتفضل.....

وضعت ملك يدها على المقبض لتفتح الباب و لكن تفاجأت عندما وجدت احد يده على يدها ليوقفها..

سحبت ملك يدها سريعا و ذهبت من أمامه

أدهم :فاقت.....

تسمرت ملك مكانها وقالت بتوتر وهي تعطي له ظهرها :لا لسه

أدهم :وانتي عرفتي ازاي وانتي مدخلتش اصلا.....

ملك : كمان بقى شكلي وحش وكدابه.....

أدهم :بتقولي حاجه.....

لفت ملك له وقد نزعت الحجاب عن وجهها.....

ملك :انا معرفش انك هتكون هنا اعمل اي بقا..... وكنت عاوزه امشي ودكتور معتز قالي على الشاي....

أدهم :بس هو ف حد عنده حساسيه من الشاي.....

ملك :لا انا كدابه..... بس مكنتش عاوزه حضرتك تشوفني.....

أدهم :ماشي يا كدابه... ادخلي شوفها فاقت ولا.....

ملك بتوتر :ماشي.....

دخلت ملك وكانت بوسي بتبتدي تفوق.....

ملك :انتي كويسه....

بوسي :ايووووه... ،فين أدهم.....

ملك :برا... هطلع اقولهم انك فوفتي....

خرجت ملك وقالت لي معتز وادهم ان

بوسي فاقت وسمح لها معتز ان تغادر.....

واعتذر لها على التأخير...

**********

بقلم اسماء صلاح

ف شقه بوسي.....

اسندها أدهم... الي الغرفة.....وجلست بوسي

على الفراش...

أدهم :انتي كويسه ولا تعبانة.....

بوسي :كويسه....

أدهم :طيب نامي.... ،عشان ترتاحي.....

بوسي :شوفت ملك.....

أدهم وهو يتصنع عدم الفهم :ملك مين....

بوسي :صاحبه سمر... شاغله ف عياده معتز.....

أدهم :اهاا.... واحنا مالنا.....

بوسي :عادي بقولك.....

أدهم :سيبك يا حبيبتي من الموضوع المهم انتي.....

ابتسمت بوسي :ربنا يخليك ليا يا حبيبي.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل عبد الحميد.....

دخلت زينب غرفه عمر وجدته بيحضر شنطته

زينب :انت بتعمل اي يا عمر هتسافر برضو

جلست زينب على الفراش وبكت.....يعني انت كنت بتتضحك عليا يا عمر.....

مسك عمر يدها وقال :لا يا ماما بس انتي عارفه ان انا شاغل ف القاهرة وبجيلك كل اسبوع....

زينب :واومال قولت هتقعد ليه...

عمر :انا قعدت اسبوعين عشان اخلص شغلي هنا.....وعشان اخلي تصاميم معايا لأني خايف حد يخدها مني.....

زينب :ربنا يوفقك يا ابني.....هتسافر امتى.....

عمر :بكرا.....

زينب :طيب يا ابني.....

نزلت زينب ..... وجدت سعاد جالسه تشاهد التلفاز.....

سعاد :تعالي اجعدي يا ام عمر....

زينب :جعدت.....

سعاد :مالك....

زينب :عمر هيسافر..... وانا قلقانه عليه من موضوع الشغل دا.....

سعاد: هو عمر صغير.....يا زينب..... عمر بشمهندس قد الدنيا وفاهم هو بيعمل اي.....

زينب :جلبي مش مرتاح.....

سعاد :خليها على الله..... وكمان يوسف رايح معها متخافيش.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل سليمان النوري .....

طرق سليمان الباب....

أدهم :ادخل....

سليمان :قولت الحقك قبل ماتنزل

ادهم: خير يا بابا.....

سليمان :عملت اي....

أدهم :لسه بس متقلقش هوصلها.....

سليمان :عاوزك تخلص اسرع..... يا أدهم... الوقت بيعدي....

أدهم :تمام.... بس لو اهلها مخافوش....

سليمان :ساعتها هيكون ف تصرف تاني..... والبت هتكون معانا.....

أدهم :هتعمل اي فيها.....

سليمان :هيبقوا فتحوا على نفسهم نار جنهم وهبعتلهم جثه.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل عبد الحميد.....

عبد الحميد :اجعدوا.....

عاصم :خير يا ابوي....

عبد الحميد :انا مش عاوز المناقصة.....

عمر :اي السبب.....

عبد الحميد :انا خايف عليكم.....، وبعدين المناقصة مش مهمه....

عمر :يا جدي انا بقولك انها مهم اووووي... ،ما ترد يا يوسف....

يوسف :فعلا المناقصة دي هتعلي أسهم الشركة خصوصا اننا بنمر بازمه واسهم الشركة ف النازل.....

عبد الحميد : بس يا ابني سليمان النوري قدامنا.....

عبد الرحمن :واحنا هنخاف منه ليه هو محتاج لينا..... وبأخذ الأسمنت من مصنعنا اللي هنا....

عبد الحميد :وهو اللي بيدخل اي شحنه جايه من برا.....

عمر :انا مش هسيب المشروع دا يا جدي وادخل واشوف بقا هكسب ولا هخسر.....بعد اذنكم.....

قام عبد الحميد وسابهم.....

عاصم :هو ابوك ماله يا عبد الرحمن.....

عبد الرحمن :اكيد ف حاجه.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف شقه سمر.....

فتحت سمر لنادر الباب.....

نادر :ازيك يا سموره.....

سمر:هههههه وحشتني....

نادر :وانتي يقلبي....

دخل نادر وجلس وأخرج من جيبه بعض شرطين من الحبوب.....

اخدتهم منه سمر وقالت :النوع دا جامد اووي....

نادر :عشان كدا جيبته ليكي.. بس عاوز منك حاجه....

سمر :اي هي.....

نادر :عنوان ملك.....

**********

بقلم اسماء صلاح

كانت ملك جالسه وبتذاكر وتركت القلم من يدها .....

ملك : انا زهقت.... يارب انجح بقا.....

رن جرس الباب....

ملك باستغراب :يا ترى مين هيجي دلوقتي.....

قامت ملك وفتحت الباب.....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل السابع

كانت ملك جالسه وبتزاكر وتركت القلم من يدها .....

ملك : انا زهقت.... يارب انجح بقا.....

رن جرس الباب....

ملك باستغراب :يا ترى مين هيجي دلوقتي.....

قامت ملك وفتحت الباب.....

ملك بصدمه:انت....

أدهم :ايوه.... ،عاوز اتكلم معاكي.....

ملك :معايا انا....

أدهم :ايوه هو ف حد غيرك.....

ملك :لا....

أدهم :هفضل واقف على الباب.....

ملك بقلق وخوف :اتفضل.....

قال أدهم لكي يطمنها فهو يعلم أنها تخاف منه :حازم جاي....

ملك :حازم.....

دخل أدهم وجلس.....

ملك :تشرب اي....

أدهم :ولا حاجه.... اقعدي بس....

ملك :خير يا بشمهندس.....

أدهم :بصي انا مش عارف هبدا الموضوع منين....بس عبد الحميد العطار جدك طلب مننا ندور عليكي.....

ملك بخوف :هو عرف منين اني هنا.....

أدهم :لا هو ميعرفش انتي فين..... بس بيدور عليكي.....

ملك: طب وجدي دا هيروح ليك ليه.....

أدهم :هو راح لبابا مش ليا.... وراح لبابا لأنه شاغل معها..... واللي عرفته ان جدك مش عاوز حد من اعمامك يعرف عشان كدا طلب من بابا ان الموضوع محدش يعرفه..... وانا طبعا عارف انك مش هتصدقني.... فقولت لحازم.....

ملك بحيره :طب انا هعمل اي

أدهم : انتي المفروض تسيبي البيت...قطع حديثه صوت جرس البابَ.....

قامت ملك وفتحت وكان حازم.....

ملك :اتفضل يا استاذ حازم.....

جلس حازم بجانب أدهم.....

حازم: وصلت لحد فين.....

ادهم :لحد انها لازم تسيب البيت

ملك :انا مش فاهمه حاجه بصراحه.....

حازم :بصي جدك بيدور عليكي عشان عاوز يوصلك..... سليمان النوري استغل الموضوع وقال انه هيخطفك لحد ما يكسب المناقصة لأن شركه النوري والعطار قدام بعض.....

ملك :طب لو شركه النوري خسرت.....

حازم :ساعتها بقا كل حاجه هتتغير.....

أدهم :متخافيش محدش هيعملك حاجه.....

حازم :المهم اني عاوز اخدك من هنا عشان نادر اكيد هيجيلك.....

ملك :يعني انتم جايين تخطفوني.....

أدهم :يا بنتي انتي هتيجي بمزاجك محدش هيعملك حاجه.....

حازم :هاااا موافقه ولا.....

ملك :ازاي هسيب بيتي وهمشي كدا وبعدين سوري يعني بس انا معرفش حد فيكم.....

حازم :وانا عمري ما هياذيكي يا ملك..... حتى لو متعرفنيش.....

أدهم بضيق :امممم.... طب هنعمل اي دلوقتي.....

ملك :طب انا لو وافقت مثلا انتم هستفادوا ايه..... والحاجه التانيه بعد المناقصة تخلص ونفترض ان شركه النوري هي اللي كسبت فأنتم هتسلموني لجدي.....

حازم :لا هنتصرف متخافيش محدش هيخدك.....

ملك :اكيد مش هينفع.... مفيش حاجه تمنع انهم يخدوني.....

حازم :الموضوع دا هنتكلم في بعدين ياملك....المهم دلوقتي انك تبقى معانا احسن ما نادر يوصلك.....

أدهم بنفاذ صبر : وافقتي ولا.....

ملك بحيره :انا مش عارفه....

أدهم :يا دي النيلة... هو انتي قلقانه من اي....

ملك: اصل مش منطقي اني اروح معاكم....
عشان تخطفوني.....

أدهم :يا بنتي....انتي مش مخطوفه ولا
حاجه..... بس لو استنيتي شويه تاني
هتتخطفي بجد..... نادر هيخدك والله اعلم
هيوديكي فين.....

ملك :امممم طب انت مثلا هتاخدني ليه..

أدهم :تنفيذ طلب ابويا..... وعشان لو وقعتي
ف ايد نادر مش هيرحمك....وانا مش عاوز
صاحبي يضر..لأنك من عيله العطار وبرضو
مش هيسكتوا و هتبقى مشاكل ...

حازم :اقتنعتي.....

ملك :لنفترض ان كلامكم صح مثلا..... انا
هسيب الجامعة والامتحانات والشغل.... و
هقول اي لدكتور معتز اي.....

أدهم :عادي سيبي الشغل.....

ملك :مقدرش.....

أدهم :ليه يعني.....

حازم :ابقي روحي الشغل يا ملك
والمدرسة....

ملك :مدرسه..... اي انا ف جامعه....

حازم :نسيت... اصلي حاسس اني بتكلم مع
بنت اختي.....

أدهم :انتي كفرتنا.....

ملك بضيق :طيب موافقه بس بشرط

أدهم :اتفضلي.....

ملك :انا هروح معاكم تمام.... بس لو
معجبنيش الحال..... هرجع .....

حازم :ماشي.... ادخلي البسي.....

ملك :حاضر.... هقعد قد اي....

أدهم :اسبوعين....

ملك :بس انا عندي امتحانات الاسبوع دا....

أدهم :ميد ترم....

ملك :اهاا

أدهم :ماشي هتروحي عادي....

ملك :ماشي..... بس انا هاخد لبسي معايا وكتبي.....

أدهم :هاتي اللي انتي عاوزها.... بس بسرعه.....

دخلت ملك غرفتها... أحضرت ووضعت بها مستلزماتها.....

ملك :انا خلصت.....

ادهم: طب يلا....

نزلوا من الشقة..... وركبت ملك السيارة مع حازم وركب أدهم سيارته..... ومشوا..... وكانوا لسه خارجين من الشارع.... وكان وصل نادر بسيارته امام العمارة.....

صعد نادر الي شقه ورن الجرس ولكن مفيش حد بيرد.....

سمعت سميحه صوت الخبط على الباب... خرجت من شقتها..... وقالت بصوت عالي :مين بيخبط فوق.....

نزل لها نادر وقال :متعرفيش ملك فين.....

سميحه :لا معرفش.... انت مين

نادر :قريبها....

نزل نادر وركب سيارته وقام بالاتصال بعمه.....

نادر :ملقتش حد ف شقه

سليمان :انت متأكد من العنوان

نادر :ايوه..... يا عمي

سليمان :طب قولت لادهم....

نادر :لا لسه انا عرفت العنوان قولت اروح على طول.....

سليمان :طب قول لادهم يمكن هو عرف حاجه.....

نادر :ماشي.....

**********

بقلم اسماء صلاح

وصلوا الي الشقة.....

دخلت ملك الشقة.... كانت الشقة روعه هندسيه ومنظمه..... والوانها هاديه تناسب على اثاثها....

ملك :حلوه التصاميم بتاعت الشقة....

أدهم :شكرا.... ،بصي الشقة دي انا كنت قاعد فيها محدش يعرفها غيري ودلوقتي بقى انا وحازم وانتي..... انا هسيب حراسه على باب العمارة وحراسه قدام باب الشقة....

حازم :ومفيش خروج ولا تكلمي حد.....

ملك :واي كمان....

أدهم :عشان محدش يوصلك.....

ملك بحنق: طيب....

أدهم :عندك كل حاجه هنا... لو احتاجتي حاجه كلمني.....

ملك :بس انا مش معايا رقمك....

اخرج أدهم تليفونه..... خدي اكتبي رقمك.....

ملك بتردد: طيب....

حازم :يلا احنا همشي....

ملك :ماشي.....

**********

بقلم اسماء صلاح

وصل معتز العيادة ولكن لم يجدها مفتوحه كما اعتاد.....

دخل العيادة ولم يجد ملك.... وخرج يقفل الباب.....

معتز :الو

مراد: عامل اي....

معتز :كويس.... هو انت ف العيادة....

مراد :لا لسه مروحتش.....

معتز: طب ملك مجتش وانا مش معايا رقمها.... ،ممكن تجيبه من منه.....

مراد :اقفل طيب هكلمها.....

وبعد دقائق.....

رن مراد على معتز

معتز :عملت ايه

مراد :الرقم اهو.....

معتز :ماشي... شكرا.... قفل معتز الخط ورن على ملك..... ولكن لم تجيب..... حاول مره وثانيه وتالته ولكن لم يجد اجابه.....

********* *********

بقلم اسماء صلاح

كانت ملك ماسكه الهاتف ولكنها لم تجيب...

ملك :يا ترى مين اللي بيرن عليا.... ممكن دكتور معتز اهاا ممكن.... بس هو مش معها رقمي....

يا ربي بقا انا عاوزه اعرف....انا مش هقعد كدا ... ارن على أدهم زفت دا اسأله.....

رنيت ملك على أدهم ولكنه قفل الخط عليها....

ملك :انا قولت حقير ومش هيفادني..... رن أدهم عليها....

أدهم :ف حاجه يا ملك....

ملك :ف رقم رن عليا.... ومردتش...

أدهم :ايوه... ف اي برضو....

ملك :عاوزه اعرف دا رقم دكتور معتز ولا....

أدهم :امممم طب قولي الرقم...

ملك :ثواني..... وبعد كدا قالت الرقم

أدهم :اهاا هو...

ملك :شكرا

أدهم :متكلميش معتز.....

ملك :ليه.....

أدهم :هتقوليله انتي فين....

ملك :انا هعتذر اني مش هروح وابقى أروح بكرا....

أدهم :ملك هو انتي متعبه ليه....

ملك وهي تكاد تبكي :انا عاوزه اروح.....

أدهم : مش هينفع.....

ملك بضيق: طيب.....

أدهم :البسي يا ملك هاجي اوصلك...، بس مش هتروحي تاني و قوليله عشان الامتحانات.....

ملك :حاضر.....

**********

□▯▯بقلم اسماء صلاح

غادر معتز العيادة.....وذهب الي مراد.....

وصل إلى الكافية اللي اتفقوا يتقابلوا فيه.....

اتجه ناحيه الطاولة التي يجلس عليها مراد....

مراد : مالك مضايق ليه يا ابني

معتز :مش عارف اوصلها.....

مراد :ممكن تكون تعبانة.... ،عادي يعني....

معتز: ممكن..... معلش خليتك تسيب شغلك....

مراد :لا عادي.... انا كنت عاوز ارتاح اصلا بس الشغل افضل من البيت....

معتز :هي منه متعرفش بيتها.....

مراد :مش حاسس انك اوفرت يا معتز.....

معتز :قلقان عليها مش عارف ليه.....

مراد: دا حب ولا اي

معتز :مش عارف بقا .... شوف هتشرب اي.....

**********

بقلم اسماء صلاح

وصل أدهم وملك الي العمارة التي بها العيادة....

أدهم :انزلي شوفي فوق ولا .... وانا هستناكي هنا....

ملك :حاضر.. نزلت ملك من السيارة وصعدت ف الاسانسير..... وجدت العيادة مقفولة..... فتحت ملك العيادة..... ولم تجده بالداخل.....

نزلت ملك .. ركبت السيارة....

أدهم :اي

ملك: مش فوق ودخلت العيادة بس معرفتش جي ولا....

أدهم :هو انتي مهتمة بالموضوع زياده...

ملك :لا عادي....

أدهم :خلاص كلمي قوليله انك اتاخرتي وهو مكنش موجود ومش هتعرفي تيجي الشغل تاني..... عشان الامتحانات.....

ملك :حاضر.....

أدهم :هو انتي بتحبي معتز.....

ملك بصدمه :نعم؟ ....

أدهم :سؤال عادي.....

ملك :لا

**********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل عبد الحميد.....

دخل عبد الرحمن لوالده المكتب....

عبد الرحمن :كنت عاوز اتكلم معاك يا ابوي....

عبد الحميد :اتفضل يا ولدي

عبد الرحمن :هو النوري بيهددك بحاجه....

عبد الحميد :لا عايش ولا كان اللي يهدد عبد الحميد العطار.....

عبد الرحمن :اومال ليه عاوز تخلي عمر ينسحب....

عبد الحميد :مفيش حاجه يا ولدي بس انا مش عاوز عدواه مع النوري.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف شركه العطار.....

كان عمر يجلس ف غرفه الاجتماع مع بعض الموظفين.....

عمر :المناقصة خلاص قربت والمشروع انا شاغل عليه.....وعاوز تعديل على بعض التصاميم.....

ومش عاوز اي غلطه فاهمين.....

رد عليه احدي الموظفين:.... بس المناقصة دي صعبه واحتمال الخسارة اكبر.....

عمر: شركة النوري بتكون واخده نسخه من ملف اي شركه.... فعشان كدا مكسبها بيكون معروف....

رد عليه احدي الموظفين:.... يعني قصد حضرتك اننا هناخد.... الملف من شركه النوري...

عمر :بظبط كدا واحنا عاملين اكتر من تصميم...وهنقيم بعد ما نأخذ ملف من شركه النوري.....

قال إحدى الموظفين : بس الوقت مش ف صالحنا.

عمر :انا هتصرف..... اهاا احب اقدملكم استاذ يوسف العطار..... دخل يوسف الغرفة.....

عمر :اتفضل يا استاذ يوسف.....استاذ يوسف العطار هيكون المدير التنفيذي ...

******** **** **** ******

بقلم اسماء صلاح

وصل أدهم و ملك الشقة.....

ادهم :مكلمتهوش ليه....

ملك :هكلمه

أدهم :يعني مكلمتهوش ف الطريق.... مش عاوزه تكلمي قدامي....

ملك :لا عادي.... هتصل بي اهو....

اتصلت ملك بمعتز وهي متوترة من وجود أدهم

ملك :الو....

معتز بلهفه :انتي فين....ومبترديش ليه

ملك :انا روحت العيادة بس ملقتش حضرتك.....

معتز :انتي كويسه...

ملك :ايوه الحمد الله....،معلش يا دكتور مش هقدر اجي الشغل لأني عندي امتحانات...

معتز :ماشي بس ابقى طميننني عليكي و لو احتاجتي ....

ملك :حاضر.....

أدهم :قالك اي

ملك :قالي ماشي وعاوز يطمن عليا.....

أدهم :اممممم معتز حنين انا عارفه.....

ملك :بتقول حاجه....

أدهم :لا... امتحانك امتي....

ملك :بكرا الساعة10.....

أدهم :تمام هعدي عليكي اخدك.... واستناكي

ملك :ليه

أدهم :بحب أضع وقت.... انا ماشي....

ملك :طيب.... خرج أدهم وقفل الباب خلفه

ملك :هو ماله بيتقمر عليا ليه.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل سليمان النوري

وصل أدهم الي المنزل..... واتجه ليصعد السلم...

ولكن أوقفه صوت والده....

سليمان :تعالي ورايا على المكتب يا أدهم ....

دخل أدهم خلف والده.....

سليمان :اقعد.....

أدهم :خير يا بابا....

سليمان :عرفت حاجه عن ملك العطار....

أدهم :اهاا وبعت الرجالة يخدوها

سليمان :وهي فين...

أدهم :إسكندرية.....

سليمان :ليه

أدهم: قولت عشان محدش يعرف طريقها وتقدر تستغل الفرصة.....

سليمان :خلاص ابقى بلغ بنادر.....

أدهم :بابا مش عاوز نادر يعرف.....

سليمان :ليه.....

أدهم :عادي بس نادر متهور وانا مش عاوز مشاكل.....

سليمان :ماشي.....

*** *** **********

بقلم اسماء صلاح

ف شقه بوسي....

نادر :عرفتي حاجه

بوسي :اهاا هي شاغله عند معتز صاحب مراد ابن عمك.....

نادر :عرفتي ازاي....

بوسي :المهم اني عرفت، ناوي على اي

نادر :هروح هناك واجيبها....

بوسي: بس تقريبا معتز عينه عليها

نادر :وماله.....

**********

بقلم اسماء صلاح

طرقت ناديه غرفه ابنها ودخلت.....

ناديه :مالك يا ابني مطلعش برا من ساعه ما جيت .....

حازم :مفيش حاجه يا ماما.....

ناديه :بصراحه يا ابني انت تستأهل لأنك لو كنت قولتلها كانت زمانها هنا وقاعده معانا.....

حازم :مكنش ف وقت

ناديه :لا انت فيها.....

حازم :ازاي

ناديه :تروحلها بكرا وتفتحها ف الموضوع....

حازم :تفتكري هتوافق.....

ناديه:انت مفيش واحده ترفضك يا حبيبي.....

****** **********

بقلم اسماء صلاح

استيقظت ملك وصليت الفجر واحضرت كتبها وجلست لتذاكر وتراجع ....

ملك :ا الساعة بقيت8.....رن هاتفها.....

ردت ملك....

أدهم :خلصتي....

ملك :اهاا

أدهم 10 دقائق وهبقي عندك خلصي وانزلي.....

ملك :حاضر....

وصل أدهم وانتظرها بالسيارة تحت العمارة....

رن هاتفه..... وكان المتصل حازم...

حازم :انت فين

أدهم :هودي ملك الامتحان....

حازم :كنت عاوز اتكلم معاك ف موضوع مهم....

أدهم :اي هو

حازم :خلص الأول وبعدين تعالي على الشركة ونتكلم هناك.....

أدهم :طب ما تقول هنا انا مش عاوز نادر يشك ف حاجه وهو موجود ف الشركة.....

حازم :انا قررت اقول لملك اني عاوز اتجوزها.....

أدهم :.....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل التامن

وصل أدهم ملك الي الجامعة وانتظرها بالسيارة..... وبعد مرور ساعه ونص خرجت ملك.....وفتحت باب السيارة وركبت....

أدهم :عملتي اي.....

ملك :الامتحان كان حلو.....

أدهم: واومال مالك  مكشره ليه....

ملك :عشان المادة دي سهله وانا مذاكرها بس المادة الجاية رخمه اووي والدكتور بتاعها رخم... وكمان انا مكنتش بحضرها.....

أدهم :ومكنتيش بتحضري ليه.....

ملك :لأني مش بفهم منه حاجه.....

أدهم :طيب..... هبقي اشرحهلك.....

تمتمت ملك بصوت منخفض :يعني انا هفهم منك.....

أدهم :انا غلطان يا ستي .....

ملك :سوري

أدهم :خلاص جربي..... يا بنتي انا المفروض كنت ابقى دكتور.... بس الظروف بقا....

ملك :امممم... طب ومبقتش دكتور ليه....

أدهم :عشان الشركة....

ملك :ايوه اكيد مكنش حد هيسيب الشركة واشتغل ف التدريس..... وبعدين كدا احسن

أدهم :اشمعنا....

ملك :اصلك مكنش هينفع انك تبقى دكتور.....

أدهم :ليه ناقص ايد مثلا....

ملك :لا... بس البنات اوفر ولما شافوا دكتور حلو... بيقرفونا....

أدهم :قصدك اني حلو....

ملك  بتوتر: لا عادي... ،بس البنات اللي اوفر ف تصرفاتهم....

أدهم :مقبولة منك يا ستي....

ملك :يعني شكلك حلو شويه بس انا معرفش.....

أدهم :ليه هو انا مش باين....

ملك :عشان حرام ابصلك بغرض اني اشوفك حلو ولا

أدهم :ليه

ملك : لا ن غض البصر ليس واجباً على الإطلاق، ولكنه واجب عن الحرام، قال الطبري رحمه الله: يكفوا من نظرهم إلى ما يشتهون النظر إليه، مما قد نهاهم الله عن النظر إليه.

وأمّا نظر الفجأة: فمعفو عنه للرجل والمرأة، لأنه غير مقصود ويعسر التحرز منه، قَالَ رَسُولُ اللَّهِّ صلى الله عليه وسلم لِعَلِي: يَا عَلِي لاَ تُتْبِعِ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الأُولىَ وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ.

يعني  لو بصلتك غصبن عني.... يعني بدون قصد....

والرسول قال النظرة الأولى  تحل ولكن التانيه لا عشان أكيد هكون قصدها....

وعَنْ جَرِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ: رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ نَظْرَةِ الْفَجْأَةِ، فَقَالَ: اصْرِفْ بَصَرَكَ. رواهما أبو داود.

وأما تعمد نظر المرأة إلى الرجل الأجنبي من غير شهوة أو خوف فتنة، فقد ذهب بعض أهل العلم إلى جوازه، زي مثلا لو نظرت لدكتور الجامعة عشان افهم وهو بشرح.....

أدهم :وانتي عرفتي الحاجات دي منينَ ....

ملك :عادي... بابا وماما كانوا بيصلوا... وعارفين دينهم كويس... وانا كنت بتعلم منهم حاجات كتير.... دا غير النت ف كل حاجه.....

أدهم :وانتي كنتي بتستخدمي النت ف كدا.....

ملك :ايوه عشان لما حد يسألني على حاجه اقدر افيد الناس مش ابقى بفتي.....

أدهم :كل دا وانتي عندك عشرين سنه.....

ملك :مش بالسن وبعدين انا مش بعمل حاجه صعبه....

أدهم :امممم..... ومكنتش بتغيري من صحابك عشان هما بشعرهم وانتي محجبة وطريقه اللبس متغيره.....

ملك : لا.....و لان الحجاب واجب على نساء المسلمين.....

والحجاب يُطلق على اللباس الواسع، السابغ، الذي يستر المرأة المسلمة، بحيث لا يصف ما تحته، ولا يشفّ، ولا يرى أحداً من الرجال من غير محارم المرأة أي شيء من بدنها، وممّا يبيّن معنى الحجاب قول الله

تعالى: (وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ)،ومن وراء حجاب؛ أي لا يرى الله تعالى أما حكم لبس الحجاب فهو واجب على جميع نساء المسلمين، بالكتاب، والسنة، وإجماع العلماء، حيث أوجبه الله -تعالى- لِما فيه من خيرٍ ومصلحةٍ للمرأة المسلمة وللمجتمع، حيث قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا)، فأمر الله -تعالى- عامة نساء المسلمين ونساء الرّسول -صلّى الله عليه وسلّم- بشكلٍ خاص بارتداء الجلابيب؛ ليتميّزن عن نساء الجاهلية وعن الإماء، وحتى لا يتعرّض لهن أي فاسق بأذى، والجلباب يُطلق على ما ترتديه المرأة من رداء،[ ومن أدلّة وجوب الحجاب: قول

الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: (المرأةُ عورةٌ؛ فإذا خرجتِ استشرفَها الشَّيطانُ)،ويُمكن القول ممّا سبق أنّ كلّ أجزاء بدن المرأة عورة، ومنها وجهها، وقال العلماء: حتى ظفرها من العورة، فوجب عليها إذا خرجت أن ترتدي لباساً يستر جميع بدنها.

كان أدهم يستمع لها بأعجاب...وقال :طب ليه منصحتيش سمر صاحبتك....

ملك :انا قولت ليها كتير وقولتلها حرام تقلعي الحجاب بس هي مسمعتش كلامي... وكل ما كنت بشوفها كنت بقولها بس للأسف.....

أدهم :احنا وصلنا يلا انزلي .....

ملك :ماشي ...

أدهم : انا هروح الشركة..... عاوزه حاجه...

ملك :لا شكرا.....

نزلت ملك من السيارة..... وصعدت ف

الاسانسير ودخلت  الي الشقة.....

اتجهت الي الحمام توضأت..... وخرجت تبدل

ملابسها.... وصلت الظهر .... وبعدين نامت

على الفراش..... كانت تفكر ف أهلها وادهم

..... و اللي هيحصل بعد الأسبوعين

يخلصوا.....

ولكن غلبها النوم.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف الشركة.....

اتصل أدهم بحازم وطلب منه ان يأتي اليه.....

وبعد دقايق اتي حازم....

أدهم :اي يا حازم جواز اي

حازم :انا قصدي الجواز اسلم حل.....

أدهم :والله

حازم :انا قولت هعرض عليها الفكرة....

أدهم :طب ما ممكن متوافقش....

حازم :وممكن توافق....

أدهم :ابقى قولها بس ان وفقت يبقي الموضوع يتأجل..... لبعد الأسبوعين...

حازم :مش مشكله....

أدهم :نادر مكلمنيش بقاله يومين.، هو كلمك ....

حازم : لا... يمكن حس بحاجه.....

أدهم :ربنا يستر بقا لحسن انا اتخنقت....

حازم :انا هروح اشوف الشغل وبعد كدا هروح لملك.....

أدهم من غير نفس :ربنا معاك.....

**********

بقلم اسماء صلاح

كانت سميحه تجلس عند جارتها.....

سميحه :والله بحمد ربنا يا ام محمد... اني مجوزتش حاتم ليها.....

ام محمد :اشكري ربك بقاااا.. طلعت ماشيه على حل شعرها وانتي ابنك حاتم متربي ومحترم.....

سميحه :كل يوم وتأني الاقي رجاله طالعه ونازله وطبلت ف الاخر انها مشيت كمان....

ام محمد :ربنا يسترها علينا يااختي البنات مبتقش تخاف من حد.....

سميحه :يلا هنعمل اي بقا... الدنيا اتغيرت....

ام محمد :صوبي الشاي يا بت يا هاجر.....

سميحه :سيبي البت تذاكر....

ام محمد : تذاكر اي بس دي مخلصه جامعه..... دي قاعده طول النهار والليل على الكمبيوتر.....

أحضرت هاجر الشاي وسلمت على سميحه وبعدين دخلت الي غرفتها.....

سميحه :والله هاجر زي القمر.....

ام محمد :نفسي اجوزها.... وافرح بيها....

سميحه :وانا عندي عريس....

ام محمد :مين

سميحه :حاتم ابني يا وليه....

ام محمد :خلاص نأخذ رأي العيال.....

سميحه :انا مش هلاقي احسن من هاجر لحاتم..... وكمان هيقعدوا معايا ف الشقة و انتي عارفه اني مش  معايا حد....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف بيت عبد الحميد....

كانت سعاد وزينب يشغلان  بتحضير الطعام كالعادتهم كل يوم..... ومحدش موجود ف البيت غير مني.....

نزلت مني تتسحب على أطرافها اصابعها على السلم..... وبعدين ذهبت إلى المطبخ ونظرت من بعيد وجدتهم مشغولين....

خرجت من باب البيت بحذر لكي لا يريها احد.....

مشيت خطوات واسعه ف حديقة البيت حتى وصلت لأخرها..... وخرجت من باب البيت الخلفي.....

وكان يوجد أحد ينتظرها خلف الباب.....

مني :اتاخرت عليك.....

سعيد :اووووووي..... كل دا عشان تيجي.....

مني :معلش يا جلبي... عشان محدش يحس بحاجه..... وبعدين انا مفهمة امي اني بحب عمر عشان محدش يشك  فيا.....

سعيد :يا خربيت عقلك..... وحشتني

مني :وانت كمان..... بقالك فتره مبتجيش....

سعيد: الشغل يا روحي وبعدين انا خايف جدك يحس بحاجه.....

مني :متقلقش يا حبيبي..... احنا ف الأمان.....

سعيد بلوم :تفتكري هيوافقوا على جوزانا.....

مني :مش عارفه

سعيد :فرق السن وممكن جدك ميرضاش.....

مني :امممم..... بس انا موافقه.....

سعيد :وانا بحبك اوي

مني بخجل :وانا كمان.....

*** *** ******* **** **

بقلم اسماء صلاح

عزه :منصور انا كنت محتاجه....فلوسَ..

منصور :مش معايا....

عزه :ماانت طول النهار قاعد على الكنبة هيبقى معاك منين.....

منصور :اخرسي يا وليه سيبني اتفرج على الفيلم.....

عزه :مش هسكت يا منصور انا سيبت بيتي وبنتي واتجوزك..... وانت خدت كل اللي كان معايا عشان تجيب القرف اللي بتشربه دا.....

منصور :هو انا قولتليك تسيبي البيت....

عزه :قصدك اي

منصور :الباب يفوت جمل.....

عزه :وفلوسي اللي خدتها مني.....

منصور :الله يعوض عليكي بقا.... انا نازل لحسن انتي عكرتي مزاجي.....

عزه بحسره و ندب حظها :يا نيله بختك يا عزه.... انا اللي غلطانه.... وسيبت بنتي.....

**********

بقلم اسماء صلاح

كان نادر يجلس ف مكتبه وباله مشغول ان ليه أدهم مسالش ولا جاب سيره ما ساعه ما كانوا ف الشركة عند عمه.....

**********

بقلم اسماء صلاح

استيقظت ملك على صوت الباب قامت وارتديت اسدالها بسرعه... وفتحت الباب. ..

ملك :اتفضل يا استاذ حازم... دخل حازم وجلس على الأريكة

حازم :انا بحسبك مش موجوده وسألت الحرس قولولي انك ف الشقة....

ملك :كنت نايمه عشان جيت من الامتحان تعبانة..

حازم: وعملتي اي

ملك :الحمد الله كان سهل.....

حازم :ملك كنت عاوز اتكلم معاكي ف موضوع ...

ملك: اتفضل ...

حازم :بصي انتي لوحدك وبعد اسبوعين احنا مش عارفين اي اللي هيحصل.... وأهلك ممكن  يخدوكي. او يحصل حاجه غير

متوقعه.... بس هو  ف حل واحد عشان دا ميحصلش.....

ملك باهتمام :اي هو

حازم :نتجوز.....

اتصدمت ملك من طلب حازم فهي تعتبره زي اخوها الكبير و لم تفكر ف اي حاجه أخرى ..... وظنت ان مساعدته لها بدون مقابل..... ولكن ما تلك الورطة اللي وضعني بها.....

احس حازم بحرج وقال :فكري.... براحتك....انا همشي....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف بيت عبد الحميد.....

خرجت سعاد  من المطبخ..... وجدت مني تتدخل من الباب

سعاد  :كنتي فين....

مني بتوتر: كنت ف الجنينة برا..

سعاد بشك :اممم ومن امتى وانتي بتطلعي برا....

مني :بشم هوا..يا ماما ...

سعاد :طيب....

**********

□□بقلم اسماء صلاح

نادر :سمر انا عاوزك تروحي مشوار

سمر :فين

نادر :عياده هتشوفي ملك موجوده ولا وتنزلي....

سمر :نادر مش ملاحظ ان الموضوع بقى بايخ....

نادر بغضب :انتي اتجننتي ولا اي....

سمر :لا متجننتش وعارفه اني مليش حق اتكلم عشان انا مش محترمه وزباله... زباله عشان وصلت انضف انسانه عرفتها لطريق واحد زيك..... كل شويه تقولي ملك ملك.... تبقى قاعد معايا وتقولي ملك..... بتحاسسني اني مش موجوده..... حتى لما عاجبني أدهم يطلع على علاقه ببوسي اللي انت عرفتني عليها.... أدهم عمري ما بصلي مع ان انا وبوسي منفرقش عن بعض كتير..... حتى ملك يوم ماانا طلعت زباله معها ربنا بعتلها حازم عشان يخلصها منك و كني .... انا مش

هروح ف حته.... سيبها ف حالها بقا مش كفاية... انا وصلت لكدا عاوز منها هي اي.....

نادر بضيق من كلامها :براحتك يا سمر..... وسيبها ومشي.....

**********

بقلم اسماء صلاح

دق جرس الباب وقامت ملك تفتح.....

دخل أدهم وجلس

لاحظ أدهم احمرار عينها وقال :مالك كنتي بتعيطي....

ملك :لا مكنتش بيعيط.....

أدهم :حصل حاجه

ملك :مفيش حاجه.....

أدهم :مش واضح ....

ملك :استاذ حازم قالي عاوز يتجوزني عشان محدش يعرف يخدني من اهلي ....

أدهم : هي فكره حلوه.... بس انتي موافقه ...

ملك: مش عارفه....

أدهم :عادي هو يا اهاا يا لا

ملك :بس.....

أدهم :انتي حاسة بحاجه من ناحيه... مشاعر وكدا....

ملك :لا مش حاسة بايه حاجه خالص.....

أدهم :يبقى خلاص قولي لا....

ملك :هو الموضوع محرج.... انا مش بحب حد يقولي كدا....

أدهم :بصي هو حازم راجل كويس ومحامي وهيعرف يحافظ عليكي و باباكي كان بيحبه ... لو عاجبك وافقي... لو لا يبقى خلاص عادي....

ملك :بس أنا كدا مش هعرف اتعامل معها زي الاول....

أدهم :ليه عادي.... وبعدين هو قالك نتجوز اومال لو قالك هاتي بوسه كنتي عملتي ايه.....

ضحكت ملك.....

أدهم :ضحكتك حلوه...، اول مره اشوفك بتتضحكي اصلا انتي كنتي هتجبيلي اكتئاب.....

ملك :هههههههه مش لدرجه...

أدهم :قومي هاتي الكتب عشان شويه ومش هتعرفي تتعامل معايا انا كمان.....

ملك بخجل :هههه حاضر

دخلت ملك واحضرت الكتاب والملازم الذي تخص المادة.....

ملك :اهي المادة الرخمة...

أدهم :طب اقعدي...

جلست ملك جانبه..... ولكن كان بينها مسافه كبيره.... بدا أدهم يشرح لها.....

أدهم :خلصت....

ملك :وانا فهمت....

أدهم :بجد طب الحمد الله...

ملك :شكلك كنت شاطر....

أدهم : ايوه.... ،انا كنت بجيب امتياز....

ملك :ازاي....

أدهم :قصدك اي....

ملك :ولا حاجه....

أدهم :لا قولي

ملك: يعني ازاي كنت بتذاكر وبتصاحب
وبتشتغل وبتعمل كل حاجه.....

ادهم :عاديَ .. انا كنت حابب اني ادخل
هندسه.... لما كنت بشوف بابا والتصاميم
اللي كان بيعملها كنت بنبهر بها اووووي
عشان كدا دخلتها لأني لما بعوز حاجه
بعملها.... وكنت بطلع بامتياز كل سنه....و انا
كنت شاغل مع بابا يعني يوم اهاا ويوم لا
بس كان من باب الخبرة... موضوع اني

بصاحب فعادي... ،انا ابويا ذات نفسه

مصاحب ولي علاقات مع ستات كتير....

ملك :بس دا غلط....

أدهم :ف حاجات كتير غلط مجتش على

دي.....

ملك :ف سؤال محيرني.... بصراحه

أدهم :اي هو

ملك :هو انت وبوسي متجوزين....

أدهم :لا....

ملك :امممممممم.... طيب....

أدهم :بتسالي ليه

ملك :عادي... طب انتم ليه مش بتتجوزوا

أدهم :عادي مرتاحين كدا... هي براحتها وانا براحتي.....

ملك :وانت بتحبها.....

أدهم :معرفش.... بس بوسي بتقف جنبي ف حاجات كتير.. برتاح معها.....

ملك :شكله لا....

أدهم :عرفتي ازاي....

ملك :اصل اللي بيحب حد بيقول انه بيحبه..... مش هيقول معرفش... بس هي بتحبك....

أدهم :امممم وعرفتي ازاي

ملك: شكلها كدا....

أدهم :كل حاجه عندك بشكل.....

ملك :هههه اهاا...

قطع حديثهم رنين هاتف أدهم..... رد أدهم...

بوسي :اي يا أدهم انتي نسيتني ولا اي

أدهم :لا مقدرش....

بوسي :اومال مش بتسأل عني ولا جيت ليه

أدهم :كان عندي شغل مهم والله انتي عارفه ان المناقصة قربت....

بوسي:ايوه.... ربنا معاك يا حبيبي... هتيجي ولا

أدهم :لو خلصت هجيلك...

أدهم :ملك.... سرحتي ف اي..

فاقت ملك من شرودها و قالت :ولا حاجه.... هي المناقصة امتى،

أدهم :خلاص هانت..... اهي

ملك :هو لو انتم خسرتوا المناقصة.... انا هيحصلي أي...

أدهم :بصراحه معرفش، بس متخافيش هتصرف....

ملك :اصل لو كسبتوها اهلي هيخدوني.... ولو خسرتوها..... أكيد مش هتودوني لأهلي وهتعملوا حاجه تاني.....

أدهم :هو انتي خايفه مني.....

ملك :لا بس معرفش ليه مش خايفه... مع اني يعني...

أدهم :سكتي ليه.....

ملك :ولاحاجه

أدهم :قصدك على يوم التليفون

ملك :اهاا

ادهم: ما انا سيبتك وقتها....

ملك :ايوه بس برضو خطفتني و خوفتني...

أدهم :ساعتها كنت عاوز اشوفك..... ونادر قالي هاتلى البت دي وأنا كان تليفونك معايا فاستغليت الفرصة دي.....

ملك :يلا حصل خير.....

أدهم :ايوه ليه مش خايفه.....

ملك :مش عارفه بس انا مش حاسة بخوف.....

أدهم :يعني واثقه ف كلامي

ملك :نص نص الصراحه اصلي بقلق.....

أدهم :هههههههه... لا يا ستي متخافيش...

ملك :ربنا يستر.....

أدهم :هههه ليه

ملك :اصلي أخاف تيجي تقولي نتجوز عشان اهلك والكلام الفاضي دا زي حازم .....

ادهم :هههههههه لا متخافيش مش هقول عشان اهلك.....

ملك بتوتر : امممممممم

**********

بقلم اسماء صلاح

يوسف :هو انت هتجيب الملف من شركه النوري ازاي.....

عمر :عادي.... سهله....

يوسف :دا لو عرف هيموتنا.....

عمر :ليه.....

يوسف :يعني انت عارف حد من الشركة

عمر :ايوه وحد قريب كمان.....

يوسف :طب ربنا يستر..... لأن انا مش مرتاح....

عمر :انا هدخل انام... عشان عندنا شغل بدري....

يوسف :مش هتقولي مين اللي تعرفه.....

عمر :.....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل التاسع.....

انقض الأسبوعين.... بسلام..... وملك انتهت من امتحاناتها.....واخبرت حازم عدم موافقتها.....

وسمر لم تحضر الامتحانات..... وظل نادر

يبحث عن ملك...ولكن لم يجدها....

**********

بقلم اسماء صلاح

دق جرس الباب.... وفتحت ملك....دخل أدهم

وكان يبدو عليه الضيق....ودخل الي غرفته...

وبعد قليل خرج  من الغرفة وكان ف يده

ملف....

ملك :مالك

أدهم :ملف المناقصة اتسرق من الشركة....

انهارده وبكرا المناقصة.....

ملك :طب اي الملف دا  .....

أدهم :انا كنت عامل اتنين..... واحد كنت انا اللي شاغل عليه وكان ف الشقة هنا..... والتاني نادر وعمرو.....

ملك :طب انت هتقدم دا....

أدهم : اهاا بس، المشكلة ف ان مين اللي سرقه من الشركة.....

ملك :اكيد حد من الموظفين من ناحيه نادر او عمرو لان ملف المشروع معهم.....

أدهم :اكيد....

ملك :هو تصميم المشروع عن أي....

أدهم :عن كمبود....

ملك :ممكن اشوفه

أدهم :امممم اتفضلي ...

فتح ملك الملف .....

ملك :عارفه انك بشمهندس شاطر... بس انا من رأيي انا ف حاجات عاوزه تتعدل.....

أدهم :حاجات اي....

ملك :المفروض مشروع الكمبود يكون كامل.... بس انت ف شويه حاجات مش موجوده....

أدهم :زي

ملك :انت عملت تصميم لمستشفى.... ومول... ومدرسه.... ونادي.... وبرضو تصميم البيوت هايل بس ف حاجه اكيد الشركة التانيه هتعمل نفس الفكرة....

أدهم :امممم....

ملك :المفروض يكون ف مسجد وكنيسه.... والمستشفى تأخذ مساحه اكبر عشان مش هتكون عيادات كشف بس.... متنساش ان

ف حالات طواري وعمليات فالازم نهتم بالمرضي .... وتكون ف صيدلية ..... وكمان تكون مكانها مش بعيد.....يعني تناسب مكان كل السكان

أدهم :طب هتعرفي تعملي تعديل لحاجات دي.....

ملك :ايوه، هي حاجات سهله... لأنك سايب مساحات كتير فاضيه فاحنا هنستغلها لكدا.....

أدهم :اتفضلي يا فنانة.....

ملك :بتتريق!؟

أدهم :لا و الله.....ملك بس  المناقصة بكرا....

ملك :ايوه عارفه، بس دي شويه تعديلات بسيطة...

أدهم :تمام يلا....

**********

□▯▯بقلم اسماء صلاح

ف الشركة.....

نادر :اقسم بالله انا هتجنن ازاي يتسرق يعني.....

حازم:اكيد حد من الشركة....

نادر :انا مش عارف اوصل لادهم ما ساعه ما عرف مشي وقالي هيتصرف.....

حازم :تفتكري مين اللي عملها....

نادر :عيله العطار.....

حازم :دا لو عمك عرف.....

نادر :هو أدهم وصل لملك صح

حازم بتردد: لا.... معرفش

نادر :يبقى ملك معها....

حازم :عمك هو اللي طلب....

نادر :وانا كيس جوافة محدش يقولي حاجه....

حازم :دي بنت العطار.... يعني لو حاجه
حصلتها محدش هيسكت.... وبعدين خلاص
هي آخرها بكرا وهتبقى ف بيت أهلها.....

نادر :تمام.....

حازم :تفتكر مين هيكسب بكرا....

نادر:احنا

* ********** *********

اسماء صلاح

كان سليمان يجلس ف مكتبه بالشركة.....
وقام بالاتصال بي عبد الحميد العطار....

سليمان :ملك معايا.....

عبد الحميد :بجد

سليمان :ايووووه..... بس المناقصة بتاعت بكرا
شركه العطار تنسحب منها.....

حصل ما عبد الحميد من خاف منه وقال
:انت بتهددنيَ .....

سليمان :لا انا بتفق معاك..... احنا بينا
شغل..... ومفيش بينا عدواه.....

عبد الحميد :انا جولت لعمر وهو مسمعش
مني....

سليمان :اتصرف يا حج.... انا معايا بنت ابنك
وانت عارف انا ممكن اعمل اي.....

عبد الحميد :سليمان..... انت عارف انك ابنك هو اللي هيكسب....

سليمان :ومتأكد كمان بس عشان الحرص واجب.... وعشان انا مش عاوز عدواه بينا.....

عبد الحميد :ربنا ما يجيب عدواه..... بنتي تكون عندي بكرا.....

سليمان :المقابل.....

عبد الحميد :طلباتك....

سليمان :... محتاج مخزن من عندك.....

عبد الحميد :مخازن العطار كلها تحت امرك.....

سليمان :هتيجي بكرا

عبد الحميد :العصر هكون عندك ف الشركة.....

سليمان :تمام.....

**********

اسماء صلاح

ملك :خلصنا.....

أدهم :النهار طلع من بدري ....

ملك :هتروح امتى....

أدهم :هنزل دلوقتي...

ملك :ربنا معاك...

أدهم :انهارده يوم المناقصة...

ملك :ايوه عارفه....

أدهم :والمفروض جدك هيخدك...

ملك :ايوه...

أدهم :لو مش عاوزه خلاص....

ملك :لا خلاص هروح معها.. مليش حد هنا اصلا... واخلص السنادي هنا وابقى انقل جامعتي...

أدهم :يعني خلاص مش هشوفك تاني....

ملك :لا بقا.... اصل مش هيبقي ف نادر ولا سمر ولا بوسي ولاحازم يبقى هتشوفني.....فين....

أدهم :خلاص حضري حاجاتك وهبقي اجي اخدك عشان تسافري.....

ملك :حاضر.....

********** * ******

اسماء صلاح ذهبت سمر عند بوسي.....

بوسي: كنتي فين يا بنتي

سمر :والله كنت ف البيت..... بس مكنتش بنزل ولا بكلم حد...

بوسي :اممم متخانقه مع نادر....

سمر :يعني هو نادر يلزمني بايه....

بوسي :اي الكلام دا

سمر :دي الحقيقه هو بيقضي معايا وقت بس مش اكتر .....

بوسي :انتي ليه بتقولي كدا

سمر :الحقيقه يا بوسي.....

بوسي: تعرفي صاحبتك دي راحت فين....

سمر :الله اعلم

بوسي :كانت عند معتز....

سمر: معتز مين...

بوسي :دكتور هي شاغله ف عيادته....

سمر :اممم... ربنا معها

**********

اسماء صلاح

ناديه :نازل يا حبيبي...

حازم :اهاا عاوزه حاجه يا أمي....

ناديه :لا عاوزه سلامتك.... عملت اي مع ملك

حازم :رفضت.... وهتسافر انهارده مع جدها

ناديه: ربنا معها و يرزقك ببنت الحلال

********** **********.

اسماء صلاح

كسب أدهم المناقصة، خرج عمر غاضبا...
كثيرا.... فهو خسر اموال كثيره ف سيبل

الحصول على تلك الفرصة وف الآخر خسرها.....

يوسف :أدهم النوري طلع دماغ....غلفنا وساب عرض ف الشركة وعرض معها.....

عمر :خلاص يا يوسف.....

يوسف: طب يلا نروح على الشركة عشان نلحق نسافر

**********

اسماء صلاح

وصل عبد الحميد الي الشركة النوري.....

سليمان :أدهم هيكلمني وهيحدد المكان.....

عبد الحميد: مش عارف اشكرك ازاي يا سليمان....

**********

اسماء صلاح

انتهت ملك من تحضير أغراضها..... وكانت جالسه تنتظر قدوم أدهم.....

دق جرس الباب.... فتحت وجدت الحارس أمامها ....

الحارس :أدهم باشا مستني حضرتك تحت....

ملك :حاضر... اخد الحارس الشنطة منها .....

نزلت ملك وركبت السيارة..... ووضع الحارس الشنطة ف السيارة.... وانطلق أدهم....

ملك :مبروك ....

ادهم: على ايه ....

ملك :على المناقصة

أدهم :شكرا

ملك :هو هيستني فين..

أدهم :قولتليهم على اول الطريق.....

ملك :هو لوحده....

أدهم :اهاا ومعها السواق بتاعه.....

ملك :طيب....

أدهم :دا قرارك الاخير.....

ملك :اهاا... مش ينفع يبقى ليا اهل واسيبهم...

أدهم :اهاا.....لما توصلي ابقى كلميني....

ملك :حاضر....

وصل أدهم وكانت سيارة عبد الحميد تنتظرهم على الطريق....

أوقف أدهم السيارة

أدهم :يلا

ملك :سلام....

ادهم:هتوحشيني.....

اكتفت ملك بالابتسامة وقالت :مش هتنزل معايا....

أدهم :هنزل

نزل أدهم وملك وعندما رأيهم عبد الحميد نزل من السيارة.....

عبد الحميد بلهفه :ملك..... انتي كويسه يا بنتي....

ملك :اهاا....

عبد الحميد :متشكر... يا ابني...

أدهم :انا معملتش حاجه.... بعد اذنك....

ركب أدهم سيارته..... وذهب.... وكذلك ملك

مع جدها..... والتي ظلت طول الطريق

ساكته لم تنتطق بكلمه.....

**********

اسماء صلاح

ف الشركة.....

حازم :كنت عارف اننا هنكسب.....

نادر :بس لازم نعرف مين اللي عمل كدا...

أدهم :هعرفه.....

نادر :المفروض نحتفل.....

حازم :كنت لسه هقول....

أدهم :لا مليش مزاج اصلي منمتش من امبارح كنت شاغل على المشروع..

حازم :ملك مشيت...

أدهم :اهاا من بدري جدها خدها.

نادر :يا خساره.....

أدهم :انا هروح بقا.....

نادر :يا ابني احنا كنا عاوزين نسهر مع بعض....

أدهم :لا اسهروا انتم.....

******** * ** *********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل عبد الحميد.....

تعالي يا ملك..

دخلت ملك المنزل بخطوات بطيئة ....كانوا الجميع يجلسون.....اتصدم كل الموجودين.....

عبد الحميد : انا قولت اعملها مفاجأة...

عاصم ف سره :لا ماهي فعلا مفاجأة

زينب :اهلا يا حبيبتي اتفضلي واتجهت ناحيتها وضمتها.....

سعاد :ازاي يا ابوي متقولش كنا فرشنا الأرض ورد.....

عبد الرحمن :تعالي ف حضن عمك يا حبيبتي.....

ملك :ممكن حد يقولي هقعد فين...

عبد الحميد :مني خدي بنت عمك  وريها اوضتها.....

عاصم :مش المفروض كنت تقولنا يا ابوي....

عبد الحميد :مكنش لازم المهم ان ملك رجعت لبيتها.....

عاصم :امممم.... أكيد طبعا....

عبد الحميد :انا طالع ارتاح شويه.....

عبد الرحمن : اتوكسنا والحمد الله.....

عاصم :بس.... هنتصرف كدا البت معانا..... يبقى خلاص ف كذا حجه عشان نطفشها بيها.....

سعاد: ونبي حد يشوف يوسف وعمر فين... عشان يشوفوا الوكسه اللي احنا فيها.....

في الغرفة عند ملك.....

مني :بصي لو احتاجتي حاجه.... ابقى قوليلي...

ملك بابتسامه :شكرا.....هو مفيش حد ف البيت غيركم..

مني :اهاا بس عمتك ساكنه قريب من هنا بس قاعده ف بيت جوزها وهتيجي انهارده ....

ملك : ماشي..... شكرا...

مني :اسيبك ترتاحي بقا.....

قفلت مني باب الغرفة خلفها.....

ملك :يا رب استرها معايا.....وأخرجت هاتفها واتصلت باادهم.....

أدهم بلهفه :وصلتي....

ملك :ايوه... لسه واصله....

أدهم :حمد الله على سلامتك...

ملك :الله يسلمك....شكرا على اللي انت عملته معايا

أدهم :انا معملتش حاجه....

ملك :امممم

أدهم :سلام

ملك :سلام.....

قامت وفتحت شباك الغرفة..... وقامت بوضع هدومها ف الدولاب..... ونزلت وجدتهم يجلسون.....

رأيها عبد الحميد وقال :تعالي يا ملك اقعدي معانا.....

اتجهت ملك ناحيه الصالون وجلست بجانب فتاه لم تعرفها.....

نعمه :كيفك يا بنت اخوي....

ملك :كويسه وحضرتك.....

نعمه :زينه الحمد الله.....

تكلمت الفتاه التي تجلس ملك جانبها وقالت.....

انا نورا بنت عمتك....

ابتسمت ملك لها.....

عبد الحميد :انتي هتعيشي هنا يا بنتي ف بيتك  و بين اهلك وناسك..... دا عاصم عمك ومراته سعاد ودا ابنه  يوسف وبنته مني..... وعمك عبد الرحمن ومراته زينب و دا عمر ابنهم.... وعمتك نعمه وعندها بنتين نورا وساميه.....

نعمه :فرح ساميه اخر الاسبوع دا....

عبد الحميد :برضو الجوازه دي.....

نعمه :هعمل اي ف ابوها هو راكب دماغه.....

عبد الحميد :وانتي ساميه اي رايك....

ساميه :هعمل اي يا جدي حتى لو رفضت رايي ملهوش لازمه.....

خافت ملك من تلك الحديث وتخيلت نفسها مكانها..... وقالت :انا هطلع اوضتي بعد اذنكم.....

نعمه :كدا كدا البت آخرها للجواز.

عاصم :ما تجوز ملك كمان يا حج....

عبد الحميد :لسه بدري

عاصم :ولا بدري ولا حاجه....لما تتجوز حد من البيت هتاخد علينا اسرع..... وكمان هتبقى مسئوله من جوزها وهو ياخد باله منها.....

عبد الحميد :كلامك صوح.....

يوسف :انا جاهز يا جدي.....

عاصم :يبقى خلاص الأسبوع الجاي ساميه واللي بعده ملك.....ويوسف

**********

بقلم اسماء صلاح

صعدت نورا خلفها وطرقت الباب

ملك :ادخل

نورا :ممكن اقعد معاكي

ملك :اتفضلي

نورا:انتي قومتي ليه...

ملك :حاسة اني غربيه.... ومليش مكان

نورا :احنا اهلك.....

ملك :هما ليه عاوزين يجوزوا ساميه غصبن عنها....

نورا :ما باليد حيله....

ملك :بس كدا حرام

نورا :احنا صعايدة يا بنتي ودمنا حامي يعني معندناش حب والكلام دا.....

ملك :بس المفروض يكون ف قبول على الاقل ...

نورا :قبول على ايه بلا نيله.... انتي تلاقي الراجل شبه الحيطة وبكرش ويقول عاوز اتجوز.....

ملك :هههههههه.... طب اي بيغصبكم على كدا...

نورا :يا اختي هنعمل اي.... عشان كدا بقا انا قولت ولا احب ولا اتحب..... واتجوز اي واحد والسلام....

ملك :طب هي ليه اتجوزت من برا مع ان ف عمر أو يوسف....

نورا :عادي النصيب... وبعدين ابويا صعيدي ومجفل..... وكمان لسه بنات ف العيلة انتي وانا ومني....

ملك :لا انا مش عاوزه

نورا :يااختي انا بتمني اخد حد فيهم عشان اقعد ف القاهرة بدل الهم دا.....

ملك :هو الحج عبد الحميد دا هيسيبني انزل القاهرة عشان الجامعة.....

نورا :لا يا اختي.... دا انا روحت  جامعه سوهاج بالعافية.....

ملك :بجد

نورا :طبعا..... بس ممكن يوافقوا لما اتجوزتي عمر او يوسف.....

ملك بضيق :لا طبعا

********** ******

بقلم اسماء صلاح

تعالت الزغاريط من شقه ام محمد.....

سميحه: مبروك يا ابني عقبال الليلة الكبيرة.....

حاتم :الله يبارك فيكي يا أمي....

همس حازم لهاجر...وقال :مبروك....

هاجر: الله يبارك فيك يا حبيبي.....

********** *****

بقلم اسماء صلاح

ف الشركة.....

أدهم :اي يا ابني.....

نادر :ابوك عاوزنا نسافر معها

أدهم :فين....

نادر :قال معزوم على فرح ولازم نبقى معها....

أدهم :فرح مين

نادر :فرح ف الصعيد.....انا مش عاوز اروح...

أدهم :جدع تقول لسليمان الكلام دا.....

نادر :يا ابني مشوار يهد الحال.... وهنروح نصدع هناك.....

أدهم :هههههههه.... ،حكم القوي على الضعيف....

نادر :بوسي زعلانه منك عشان بقالك فتره مش بتروح ولا بتسأل عنها.....

أدهم :حاسس اني زهقت....

نادر وهو يغمز له: عرفت مزه جديده

أدهم :لا...

نادر بااستغراب:غربيه دي.....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل العاشر

في منزل النوري....

كانوا يجلسون لتناول  العشاء.....

سليمان :هو مراد مش موجود....

إيمان بحزن :معرفش...

أدهم :بابا اي حوار الفرح دا

سليمان :نادر قالك....

أدهم :ايوه...

ايمان :فرح ابن اخويا يا أدهم....

أدهم :طب احنا هنروح ليه....

سليمان :يعني هنسيب امك تروح لوحدها مش كفاية اخوك مراد عليها....

أدهم :مقصدش والله اصل هنروح نعمل اي هناك.....

ايمان :يعني مروحش فرح ابن اخويا.... يا أدهم....

أدهم :خلاص هنسافر امتى....

سليمان :كمان يومين....

أدهم :تمام....

ايمان :كنت عاوزه اقولك على حاجه...

أدهم :اي يا ماما

ايمان :بنت خالك زي القمر... اي رايك لو عجبتك نجوزهلك....

أدهم :لا شكرا يا ماما.... انا طالع انام.....

ايمان :عجبك كدا يا سليمان....

سليمان :سيبي براحته يا حبيبتي..... هو مش حابب....

ايمان :نفسي اجوزه وافرح بي....

سليمان :اكيد هيتجوز يا حبيبتي

**********

بقلم اسماء صلاح

دق جرس.. شقتها قامت سمر لتفتح.....

نادر :قولت اجي اسلم عليكي.....

سمر :اتفضل.....

نادر: اسف عشان آخر مره واللي حصل....

سمر :لا عادي.... مسافر فين....

نادر :عندنا فرح ف الصعيد لي قريب طنط ايمان.....

سمر :مبروك..... هي ملك سافرت

نادر :اهاا من زمان.....

سمر: ربنا معها.....

نادر : انتي مبتكلمهاش.....

سمر:لا..... انت متعرفش ف اي بين أدهم وبوسي....

نادر :لا بوسي كلمتني وكانت مضايقه.....

سمر :اهاا..... برضو حكيتلي..... هو شاف واحده تانية....

نادر :معرفش أدهم داخل علي شهر ولا راح لبوسي وحتى راح  معانا ف حته.....

سمر :غريبه.....

**********

بقلم اسماء صلاح

كان حاتم بيزور خطيبته.....

ام محمد :هقوم اعملكم شاي.....

حاتم :اتفضلي يا حماتي....

حاتم :مالك

هاجر :مفيش.... ،بس ولا خرجتني ولا فسحتني ولا عملت اي حاجه.....

حاتم :خلاص انا ممكن اعمل كل حاجه ياروحي....

هاجر :انا كنت عاوزه اعدل شويه حاجات ف الشقة....

حاتم :وماله... تعالي ف اي وقت.....

هاجر :خلاص ماشي.... ممكن اعدي عليك بكرا....

حاتم: مفيش اي حاجه تصبيره....

هاجر : هههههه بس ماما تشوفنا.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل عبد الحميد.....

كانت مني تجلس ف غرفتها وتتحدث ف الهاتف.....

مني :لا مش هعرف....

سعيد :لي

مني :متنساش ان ملك موجوده ومش عاوزه تمسك عليا حاجه.... ويوسف وعمر موجودين وانا اخاف حد يشوفني....

سعيد :انا مش عيل يا مني انا عندي 45سنه.، ولو حصل حاجه مش هسيبك....

مني : والله ما اقصد يا حبيبي.....

سعيد :خلاص ف فرح ساميه.....

مني :الفرح هيبقى عند جوز عمتي مش عندي.....

سعيد :خلاص هنتقابل ف البيت عندك.....

مني :ماشي يا حبيبي.....

ف غرفه عند ملك كانت تجلس معها نورا وساميه....

نورا :يجماعه انا جعانه.....

ملك :انا من ساعه ما جيت هنا وانتي جعانه.....

ملك :هههههههه

كانت ساميه شارده الذهن.... لم تنطق بايه شي...

ملك :مالك يا سوسو

ساميه :مفيش

نورا:الفرح خلاص قرب.....

ساميه: عارفه..... حسبي الله ونعم الوكيل....

ملك: هو انتي مش عاوزه العريس ليه....

ساميه: عشان انا عيشت طول عمري احلم اني اتجوز واحد بحبه... او حتى اكون برتاح معها.... لكن دا لا انا عمري ما شوفته اصلا... كل معرفتي بي انه معانا ف البلد.....

ملك :مش يمكن يبقى كويس... ليه تفترضي الوحش....

ساميه :طول ما انتي مش حابه اللي قدامك مش هتقبلي منه حاجه يا ملك.....

ملك :طب هو مفيش حل....

ساميه :لا للأسف.....ملك هو انتي اي اللي جابك هنا.....

نورا:اي الكلام دا يا ساميه....

ملك :مش فاهمه قصدك....

ساميه :قصدي انك كنتي عايشه ف القاهرة طول عمرك..... ليه جيتي.... البيت هنا كلهم بياكلوا ف بعض اصلا.... انتي عارفه ان ولا سعاد ولا زينب ولا أمي  بيطقوا بعض وشامتنين فيا..... ومني فرحانه فيا اووووي عشان هتجوز غصبن عني.....يوسف دا مشوفتش احكر منه..... كلب فلوس زي ابوه.....

نورا :اسكتي يا ساميه لحد يسمع.....

ساميه :ما يسمعوا..... انتي عارفه انهم عاوزين يجوزوكي يوسف امبارح قالوا كدا لما طلعتي انتي ونورا .....

ملك بصدمه :ازاي.... محدش، ياخد رايي

ساميه :هنا محدش بياخد رأي حد يا ملك....

ويوم ما هترفضي هيطلعوا عليكي كلام مش كويسه وهتتجوزي غصب برضو.....

ملك :طب اعمل اي.....

نورا :ولا حاجه هترضي.....، لان الاعتراض هيدخلك ف حوارات.....

ساميه :انا بفكر انتحر.....

ملك :حرام انتي عاوزه تموتي كافره.....

نورا :بعد الشر عنك..... اوعي تقولي كدا.....

ملك ببكاء :انا خايفه اووووي.....

ساميه :ربنا معانا ويتولانا.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل عيله الشوربجي.....

همام :مبروك يا ولدي الف مبروك.....

احمد :امرك غريب يا ابوي بتبارك على اي....

همام :فرحك يا ابني وعاوز افرح بيك.....

احمد: طيب يا ابوي.....

أتيت كريمة وقالت :بتتحددوا ف اي

همام :هيكون اي يا ام احمد.....

كريمة :عشت وشوفتك عريس، يا
احمد....وعقبال ما اشوف عيالك.....

احمد :هو انا لسه اتجوزت عشان تشوفوا
العيال.....

كريمة :هههههههه كلها تسعه شهور يعني
ولا عشره.... ويجي المولود.....

احمد  بضيق :ربنا يسهل.....

همام :عاوزك ترفع راسنا يا ولدي.....

**********

□▯▯بقلم اسماء صلاح

ف منزل عبد الحميد.....

عبد الحميد :انهارده حنه البت.... وانا عاوزها هنا والتجهيزات شاغله من الصبح....

نعمه :امرك يا ابوي وانا قولت لسيد ووافق....

عبد الحميد :عشان البنات يرقصوا وياخدوا راحتهم مع بعض.....

مني :فين الفساتينَ....

عبد الحميد :ودي مش حاجه تفوتني طبعا انا جايب لكل واحده فستان.....

مني :طب هما الرجالة هيعملوا فرح....

نعمه :ايوه بس احنا الحريم هنبقى هنا مع بعض..... والرجالة عند العريس.....

مني :ايوه بقا....

يوسف :طب انا هقوم اروح اشوف المصنع وابقى اطلع على الفرح على طول.....

عبد الحميد :وخبر ابوكي وعمك بالكلام دا وابقوا روحوا على الفرح على طول وانا هاجي انا وعمر ....

عبد الحميد :خدي يا مني طلعي الشنط فوق لبنات و انتي خدي واحده.....

مني :من عينا.....

صعدت مني للأعلى وطرقت الباب ودخلت....

نورا :خير ف حاجه...

مني: الفساتين عشان الحنه.... ،عقبالك يا ملك انتي ونورا....

ساميه :متشكرين.....

مني :العفو بعد اذنكم...

نورا :اللهي تتشكى ف قلبك يا بعيده.....

اخرجت ساميه الفساتين..... وقالت هنلبس امتى

ملك :انا مش هلبس حاجه من دي....

نورا :يا اختي، فكي يعني هيبقى متنكد علينا ونبقى معفين ف نفس الوقت، وبعدين لازم نلبس ونتشيك.....

ساميه.... :هما قصرين ليه

نورا :حلوين

ملك :بس هنلبس كدا ازاي

نورا :دي حنه يعني كلها ستات.... ولو حد خرج يلبس العباية والطرحة.....

ملك :ماشي.....

****** ******** ****

بقلم اسماء صلاح

دقت هاجر على باب الشقة....

وفتح حاتم لها....

هاجر :مامتك جواه....

حاتم :لا بتجيب حاجه من تحت.... تعالي.....

هاجر :لا خليها لما تجي....

سبحها حاتم للداخل.....

حاتم :مش عاوزه تتدخلي ليه....

هاجر :اصل مينفعش،.....

حاتم وهو يقترب منها حتى التصقت بالباب.... وايه اللي هيخلي مينفعش....

هاجر:.....

**********

بقلم اسماء صلاح

كانت عيله الشوربجي تحضر لفرح على أكمل وجه وبدأت ف استضافه المعزايم.....

كان همام يقف أمام البوابة ليستقبل اخته وجوزها...

همام :يا مرحب يا مرحب....

احتضنت ايمان اخيها..... سلم همام على سليمان وادهم ونادر

وقالت ايمان :أخبارك اي يا همام وفين كريمة.....

همام :اتفضلوا الأول بس.....

دلفوا الي الداخل.....

ايمان :هو الفرح بدا ولا اي

همام :لسه شويه..... كريمة ونهله هيروح الحنه هتروحي معهم ولا.....

إيمان :هروح.....

سليمان :متتاخريش....

همام :انتم مش هتمشوا انهارده لسه الليلة الكبيرة بكره.....

همس نادر لادهم وقال : هو بيقول الليلة الكبيرة بفخر كدا ليه....

وكزه أدهم.... وقال :اتلم يا ابني عيب....

نزلت كريمة ونهله خلفها وسلمت كريمة علي ايمان ورحبت بيهم.....

ايمان :كبرتي يا نهله الله اكبر عليكي....

نهله: شكرا يا عمتو...

كريمة :كلم يا ابو احمد..... الناس برا عاوزينك....

همام :يمكن عبد الحميد جي....

أدهم ونادر ف صوت واحد :عبد الحميد العطار.....

همام :اهاا انتم تعرفوا....

سليمان :ايوه خديني معاك اسلم عليه.....

ايمان :مين الراجل دا.....

أدهم :بيشتغل مع بابا.... انتم هترحوا امتى عشان اوصلكم.....

ايمان :توصلني ليه يا حبيبي.....

أدهم :مينفعش تروحوا لوحدكم الدنيا ليل....

ابتسمت ايمان ظنا ان أدهم فعل ذلك لأجل نهله.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ساميه :شكلي حلو...

نورا :اهاا قمر والله....

ملك :طب وانا.....

نورا :قمرين....ما تسيبي شعرك يا بنتي هيبقى تحفه على الفستان خلي مني الكلب تتغاظ

وتتكاد....

طرقت نعمه الباب.....

ملك :ادخل....

دلفت نعمه الي الداخل وقالت :ما شاء الله عليكم يا بنات... يلا عشان تنزلوا....

نورا :ماشي يا ماما.....

ملك :انا مكسوفه انزل كدا....

ساميه :وانا حاسة اني قالعه....

نورا :يلا بطلوا قرف بقا.....

نزلوا الفتيات وكانت مني قد سبقتهم..... وتعالت الزغاريط والاغاني.....والتصفيق.....

واتت كريمة وإيمان ونهله رحبت بيهم نعمه وجلسوا....

همست ملك الي ساميه :دي ام العريس صح

ساميه :هي وليه عقربه....

ملك :هههه اسكت لما تسمعنا....

نورا :مش ملاحظين يا بنات ان البت مني كانت بترقص مع البنات وفجأه اختفت.....

ملك :ايوه فعلا..... وبصيت ملك ناحيه الباب وجدتها خارجه....

ملك :الحقوا  دي خارجه من الباب بالفستان....

ساميه :حد فيكم يقوم يشوفها....

ملك :هطلع اجيب عبايه واطلع وراها....

نورا :واحنا هنرقص هنا قال اي احنا مش واخدين بالنا....

صعدت لملك للأعلى ووضعت طرحه على شعرها..... وعبايه على جسمها ونزلت

وخرجت من الباب ولكن لم ترى اي أثر

لمنى ذهبت خلف الباب ولكن احد سحبها

من الخلف.....ارتعبت ملك و ارتجفت

أوصالها ولكنها رأيتها

ملك بدهشه :ادهم.....

أدهم :وحشتني.....

كانت مازالت الصدمة مأثره عليها....

ملك :ايه دا انا بقيت بشوف تخيولات كمان

يا ربي ....

أدهم :ملك روحتي فين....

ملك :انت أدهم.... انت جيت هنا ازاي.....

أدهم :وحشتني اووووي

ملك :امممممممم

أدهم: حلو الفستان....

ملك :فستان اي..... افتكرت ملك انها لم تقفل العباية.....

ملك بإحراج وقد احمر وجهها.... واحست انها على  وشك الانفجار :اهاا...

أدهم :انتي كنتي طالعه ليه....

ملك :كنت بشوف حاجه...

أدهم :وطالعه كدا....

ملك :ما هو مفيش حد ف البيت وانا لبست العباية دي بسرعه عشان الحق البت.....

أدهم :اممم وشعرك اللي باين دا....

ملك: شعري..... اهاا شعري صح وقامت بإدخال شعرهاَ...انا هدخل لحد يشوفنا....

أدهم :يعني انا جاي ووصلت ماما واستحملت سخافة نهله.... و تقوليلي هدخل....

ملك :نهله مين...

أدهم :قربيه ماما...،مرتاحة هنا....

ملك :لا  ياريتني ما جيت.... دول عاوزين يجوزني ابن عمي.....

أدهم بضيق :وانتي....

ملك :لا بس.... مش هعرف أرفض

أدهم :اممم اهاا ان شاء الله..... مفيش جواز بلا ابن عمي بلا زفت.....

ملك :اصل..... قطع أدهم كلامها بوضع قبله على شفتها..... تصرمت ملك مكانها....

ملك :انت عملت اي....

أدهم :ولا حاجه....

ملك :انا ماشيه.....

قام أدهم بضمها اليه..... ولف ذراعه حول خصرها....

ملك :أدهم سيبني....

أدهم : بحبك.....

ملك : انت عارف اني محبش كدا

أدهم : اسف.... بس انا بحبك والله يا ملك

نظرت له ملك.... وقالت :بتحبني.....

أدهم :من ساعه ما مشيتي وحاسس ان حياتي ناقصه... عارف انك لسه سايبه القاهرة بقالك اسبوع.... ومستغربه لان المدة اللي كنتي معايا فيها قليله اووووي.....

ملك دمعت :انا مش عارفه اقول حاجه.....

أدهم :وانا مش عاوزك تقولي حاجه....

ملك : طب.....

وضع أدهم يده على فمها..... هششششش

ملك: طب ممكن امشي....

أدهم :ممكن.... بس بشرط.....

ملك ومازالت بين احضانه :اي...

أدهم :انا مش فاهم دلوقتي انتي اي...

ملك :انا اي....

أدهم :حلوه فكره الاستعباط دي لا عجبتني....

ابتسمت ملك وقالت :وانا كمان....

أدهم :وانتي كمان على اني حاجه بظبط....

ملك :بص المفروض انت تفهم لوحدك بقا....

أدهم :انا مهندس مش ساحر....

ملك :بحبك....

أدهم :يلا امشي....

ملك :أدهم بس انا خايفه.....

أدهم :من اي.....

ملك :لو حد منهم عرف حاجه .....

أدهم :محدش يقدر يلمس شعره منك.....

نعدي الفرح دا الأول وبعدين اشوف حوار ابن عمك... وجدك دا

ملك :هتعمل اي

أدهم :يلا ادخلي عشان محدش ياخد باله...

ملك باستسلام :حاضر...

مشيت ملك خطوه وبعدين ورجعلته تاني....

ملك :هو انت من قرايب العريس....

أدهم :اهاا ابن خالي....

ملك :طيب....

أدهم :اي

ملك :ولا حاجه اصلي قولت اني مش هعرف اشوفك تاني لان مفيش نادر وسمر وبوسي وحازم.... بس طلع ف ساميه....

أدهم :لا ماانا كنت ناوي اخطفك واتجوزك.....

ملك :مكنتش هاجي معاك.... اصلا وكمان مكنتش هتعرف.....

ادهم: لا كنتي هتيجي.....

ملك :ازاي بقا وبعدين كنتي هتخطفني من هنا....

أدهم :تحبي تشوفي.....

ملك :لا شكرا.... انا هدخل بقا.....

أدهم :يلا روحي.....

مشيت ملك ودخلت البيت.... كان مازال الاحتفال شاغل....

لاحظت زينب  دخولها... فقامت وقالت لها كنتي فين....:

ملك :كنت برا..... اصلي لقيت مني برا فقولت اطلع اشوفها.....

زينب :طيب ادخلي انتي وانا هشوف مني.....

ملك :طيب....

نورا :اي يا بت عملتي إي

ملك :ولا حاجه.... اختفت. ولا كان ليا أثر...

نورا :يمكن تكون عند الباب الوارني.....

ملك :فين دا....

نورا :بعيد شويه.... اخر الجنينة بتاعت البيت.....

ملك :تعالي نروح.....

تنحت ساميه من وسط المعازيم وقالت:عملتوا اي....

نورا :لسه مش عارفين.....

ساميه :شكل البت دي وراها حوار.....

نورا :خلاص احنا هنروح نشوفها تاني... يلا يا ملك.....

ملك :انتي رايحه ناحيه المطبخ ليه....

نورا :ما هو ف باب ف المطبخ بيطلع  على الجنينة يلا.....

ساروا حتى وصلوا الي الباب....

نورا :الباب مفتوح.....

ملك :ممكن تكون واقفه برا

مشوا خطوات أخرى ولكن شوفوها تقف

مع.....

نورا :.....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل الحادي عشر

نورا :مين دا

ملك :انا معرفش... بس هي واقفه معاه ليه

وف المكان دا....

نورا :هنعمل اي.....

ملك :خايفه.... اصل الراجل دا شكله غريب كدا.....

نورا :يعني هندخل ولا اكننا شوفنا حاجه ولا قصدك اي.....

ملك بحيره :طب نتصل بي ساميه عشان لو حصل حاجه.... احنا منعرفش مين دا....

نورا :طب يلا بسرعه....

اتصلت ملك بساميه.....واخبرتها بالتالي.....

ملك :ايوه يا ساميه ابعدي عن الاغاني عشان تسمعني.....

ساميه :حاضر.... بعدت اهو ....عملتوا اي

ملك :مني واقفه مع راجل عند الباب اللي وارني... هو راجل كبير كدا..... احنا هنروح

نشوف الحوار دا بس لو اتاخرنا ولا حصلنا حاجه.... اتصلي بالرقم دا.....

ساميه: حاضر... دا رقم مين.....

ملك :أدهم.....

وف تلك اللحظة قفلت ملك الخط.....

سعيد :انتم مين.....

نورا :انت اللي مين  وازاي تتدخل البيت كدا..... واي علاقتك بمني.....

سعيد :حيلك حيلك

مني: اتفضلوا انتم..... انا واقفه مع حبيبي.....

ملك :انتي مش مكسوفه.....

نورا :أركن انت يا حج.... يلا يا بت قدامي.....

سعيد :طب مش نتكلم الأول....

ملك :هنتكلم في ايه..... بعد اذنك.....خلاص يامني خليكي... احنا مالنا.....

وكانت ملك ونورا لسه هيشموا ولكن وجدوا.....

رجلان أمامهم.....

سعيد :هاتوهم يا رجاله.....

مني: سعيد سيبهم يمشوا..... غلط....

قام الرجلان.... وبمسكهم..... وبربط ايدهم ووضعهم ف السيارة.....

سعيد :بصي انتي هتتدخلي.... وانا هتصرف.... لان لو سيبتهم هيتكلموا... ويعملوا مشكله ليكي يا روحي.....

مني :طب هتوديهم فين طيب.....

سعيد :متقلقيش يا حبيبتي.....

ركب سعيد السيارة..... وذهب واخذ معه نورا وملك.....

دخلت مني البيت ولاحظت ساميه دخولها ولكنه تسبب ف قلقها اكثر.....

اتجهت ساميه ناحيتها....

ساميه :مني

مني :اي

ساميه :شوفتي ملك او نورا

مني :لا... ليه هما راحوا فين....

ساميه وقد غلت الدماء ف عروقها. فهي تعرف جيدا انها كذابه ... :اممم تلاقيهم واقفين برا....

صعدت ساميه الي غرفتها واتصلت بالرقم الذي أعطيته لها ملك.....

**********

بقلم اسماء صلاح

نادر :تعالي نقف برا يا ابني.... دماغي صعدت....

أدهم :تعالي....

خرج أدهم ونادر وابتعدوا عن الدوشة.....

سمع رنين الهاتف.....وأخرجه

نادر :مين

أدهم :رقم غريب...

نادر :طب رد....

أدهم :الو.....

ساميه :انا ساميه بنت عمت ملك.....

أدهم بقلق : ف اي و ملك فين..... يعني...

ساميه :معرفش..... بس هي قالتي اكلمك....

أدهم بقلق : ليه..... انتي فين.....

نادر :ف اي يا ابني..... لم يرد أدهم عليه وركب سيارته....

ف تلك اللحظة كان أحمد بيدور عليهم ولقى نادر يتجه ناحيه سيارته.....

احمد :رايح فين يا نادر..... وفين أدهم....

نادر :معرفش طلع جري بالعربية.....وانا هروح وراها.....

احمد :طب... انا هاجي معاك

كان الجميع منشغل بالفرح. وسامع الاغاني اوالتحدث عن الآخرين.....

خرجت ساميه من غير ما حد ياخد باله منها

ووقفت امام الباب..... وكان أدهم قد اتي

بالسيارة.....أوقف أدهم السيارة ونزل.....

أدهم :ممكن تفهمني ف اي....

ساميه :انا مش عارفه كانوا بيشوفوا مني.....

وملك قالت ان مني كانت واقفه مع واحد.....

وصل نادر واحمد..... ونزلوا من السيارة....

احمد :ف اي يا أدهم....

أدهم :استنى يا احمد.....طب فين مني دي.....

ساميه :جواه.....

نادر :ف اي يا أدهم....

أدهم :ملك ف حد خدها.....

نادر :طب ماتتدخلي تجيبي مني دي.....

ساميه وهي تبكي  : مش هعرف.... وخايفه حد ياخد باله....

احمد: الفرح شاغل محدش واخد باله من حد... اتصلي بها وخليها تتطلع.....

اتصلت ساميه بمني.....

ساميه: مني اخرجي برا ف واحد بيقول انه عاوزك.... شكله كبير شويه انتي تعرفي....

مني: هو قالك اي.... ولا اقولك... استنى هطلع...

أدهم :قولتي كبير ليه

ساميه :عشان ملك قالت إن مني واقفه مع واحد كبير.....

خرجت مني من الباب..... وجدت ثلاث شباب ومعهم ساميه....

قام أدهم بمسكها من شعرها. قال :انطقي
يا بت وقولي ملك فين.....

مني بصراخ :اهاا سيبني انت مين..... مين
دول يا ساميه....

نادر: انطق يا بت.... بدل ما نخلص عليكي.....

مني بخوف :معرفش....

اخرج أدهم المسدس من جيبه وقال:
هتقولي ولا اخلص عليكي.....

احمد وهو يحاول ان يبعد أدهم عن مني
:اهدي يا أدهم.....

ساميه :حرام عليكي انتي جبله.....

أدهم  بنفاذ صبر :انطقي.....

مني :سعيد.....

أدهم بعصبيه وهو يجذبها من شعرها

سعيد مين....:

مني بألم :اهاا.... المحامي..... بتاع جدي.....

أدهم :خدهم فين.....

مني ببكاء :والله معرفش..... معرفش.....

نادر :كلمي و قوليله انك عاوزه تروحي عنده..... لان ساميه قالت إن جدك عرف كل حاجه.....

مني :لا انت مجنون.....

قام نادر بصفعها على وجهها بقوه.... جعلتها ترتمي على الأرض وتدمي فمها.....

مني :حاضر حاضر.....

احمد :انجزي وارحمي نفسك.....

امسكت مني الهاتف بخوف..... واتصلت بسعيد.....

مني بصوت مهزوز: الو.....

سعيد :ف اي....

مني :الحقني جدي عرف..... كل حاجه وقال انه هيخلص عليا....

سعيد :وانتي فين.....

مني :خرجت من البيت...

سعيد :هبعت حد من الرجالة يخدك.....

نادر :تمام.... هتركبي معها عادي واحنا هنكون وراكي اي غلطه تمنها حياتك فاهمه.....

احمد :المشكلة لو حد حس بحاجه..... الدنيا هتتقلب....

أدهم :ميهمنيش حاجه يا احمد.....

ساميه :وانا مش عاوزه غير اختي.... ياريت الفرح يبوظ عشان عريس الغفلة ينبسط.....

احمد :اممم يارب.....

أدهم :طب انتي خليكي هنا

ساميه انا لازم اجي معاكم....

أدهم :احمد انت هتكون ورايا وخليها معاك.....

نادر :يلا  طيب اكيد زمانه على وصول.....

**********

بقلم اسماء صلاح

عند ملك ونورا.....

كانوا ملقيين على الأرض ويدهم مربوطة خلف ظهرهم.....

نورا :انت مين.....

سعيد :منورين.....

ملك :احنا فين....

سعيد: بصوا.... انا طيب ومش هعملكم حاجه..... بس واجب اخد مكافأة اخر الخدمة....

نورا :واحنا مالنا.....

سعيد :اقولك.... انتم جدكم العطار وعنده فلوس كتير.. انا كنت السبب ف نصهم طبعا..... اكيد انا معملتش كدا لله....

ملك :انت عاوز اي

سعيد :انا فضلت شاغل عند عبد الحميد

بقالي10 سنين وانا مبكرهش حد قده

اصلا.... ولا زادت كمان ان يوسف دا يهددني.....

لا وكمان هطلع بالمولد بلا حمص.... انا

استحملته كتير عشان اقدر اكسره واذله

وقت ما تيجي الفرصة.... واهي جات....

ملك :ليه كل دا واشمعنا خدتنا احنا.....

نورا : انت حيوان.....

قام سعيد ونزل بجسمه لمستويها وقام

بصفعها.....اخرسي.....

سعيد :عشان اخد حق ابويا  اللي عاش

طول عمره ف السجن.....بسب جدك تجار

الآثار.... لبسه قضيه ظلم.... وبدل ما يدخل

هو... يدخل الغفير اللي شاغل عنده .....

ملك :احنا ذنبا اي.....

سعيد :مش ذنب حد..... انتم الي طلعتوا قدامي..... كمان هجيب مني..... انتم عارفين انا هعمل بيكم اي.....مني اخت يوسف.... وانتي جدك كان هيموت ويخدك... وانتي بنت نعمه..... يعني هتبقى فضايح... وعيله العطار هتحط راسها ف الارض....

نورا :انت مريض.....

سعيد :هههههههه..... بظبط كدا وكمان هخلي الرجالة الحلوة دي تتسلى بيكم شويه.....

كانت ملك تبكي من شده الخوف وكذلك نورا.....

وفجأه دخل واحد المخزن وكان معها مني.....

سعيد :مني..... حبيبتي..... تعالي....

احست مني بقلق من طريقته..... اشار سعيد لاحد الرجالة اللي واقفه انهم يربطوا مني.....

مني بصراخ وصدمه :انت بتعمل اي..... سعيد....

سعيد :مبرووك عليكم يا رجاله..... عاوزه صوره وصوت جوده عالية هههههههه...

فجاه اتكسر بابا المخزن ودخل أدهم ونادر..... وتابعهم احمد بعد ما أكد على ساميه انها تفضل ف العربية.....

رفع رجاله سعيد أسلحتهم.....

سعيد :انتم مين.....

اتجه أدهم ناحيته وصوب المسدس على راسه وقال :قولهم ينزلوا السلاح لحسن.....

راسك هتبقى  نصينَ..... شاور ليهم سعيد بيده ...وانزلوا أسلحتهم.....

ادهم :احمد فك البنات وطلعهم برا بعيد عن المخزن  بشويه..... وانت يا نادر خد كل السلاح دا.....واللي هيتحرك موته.....

سعيد :انت عارف انا مين.....

أدهم بحده :مش عاوز اعرف.....

قام احمد بإخراج ملك ونورا ومني.....

سعيد :اديك خدتهم.... عاوز اي....

قال بصوت أدهم يشبه فحيح الأفعى :هنسفك من علي وش الأرض.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف الخارج....

نزلت ساميه من السيارة وقامت باحتضان اختها وملك..... وهي تبكي وتحمد ربها انهم بخير

ساميه: الحمد الله انكم بخير.....

نورا :انا كنت همووووت من الخوف....

ملك :وانا بس الحمد الله....

وكانت مني تقف بعيد عنهم منكسرة.... ووحيدة....

ملك بقلق :هو أدهم مخرجش ليه.....

**** **** ** ******

بقلم اسماء صلاح

نادر..:انا فضيت البنزين.....

سعيد بخوف:بنزين اي.....

أدهم :مش انت اللي حاطت البنزين ف المخزن نصيبك بقا.....

سعيد :هندمك

أدهم :يلا سلام بقا.....اخرج أدهم سيجاره وقام بااشعلها وبعدين رمها على الأرض...واشتعلت النار ف المخزن .....

خرج أدهم ونادر.....

احمد :المخزن بيولع

نادر :كان ف بنزين جواه والغبي سعيد رمي سيجاره الحمد الله اننا عرفنا نخرج .....

اتجه أدهم ناحيه ملك..... وقال انتي كويسه...

ملك :ايوه الحمد الله.....

أدهم: الحمد الله يا حبيبتي....

نورا :انا عاوزه افهم انتم مين....

ساميه :وانا.....

ملك :لما نروح.....

ساميه :لا لازم دلوقتي انتي عارفه ان بكره ف فرح.... و هتجوز اللي حمار اللي بيقولوا عليه .....

احمد :مش لاحظه انك غلطتي ف الحمار كتير قصدي العريس....

ساميه :وانت تعرفه منين يقربلك حاجه..... مثلا..... وحتى لو يقرب.... يعني انا مبخفش وروح قوله ان انا اللي هيتجوزها وبقول عليه حمار ومعندوش دم ولا احساس....

نادر :ف تعديل بسيط .... انت بتتكلمي مع الحمار شخصيا.....

احمر وجهها بصدمه.... واحست ان الارض تتدور بها.....

ضحكت نورا ووضعت يدها على فمها

:هههههههه موقف وحش.....

ساميه:انا مكنتش اعرف..... إن

احمد:اني حمار....

ساميه :سوري

احمد مازحا: مش مهم حمار حمار

نادر :طب مش يلا.....

ركبت نورا وملك مع نادر وادهم.....

ومني ركبت مع احمد وساميه.....وكانوا
يختلسوا النظرات لبعضهم طول الطريق .....

********** *

بقلم اسماء صلاح

نورا:استنوا نشوف الأول مين جوه....

تنهدت نورا بارتياح :لسه بياكلوا الناس....

نحاول ندخل وواحده واحده تتطلع على

فوق من غير ما حد يحس.....اكننا كنا فوق

من الاول فاهمين.....

وبالفعل نفذوا الخطة.....

دخلت مني اوضتها وارتمت على الفراش

وانفجرت ف البكاء.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف الاوضه عند ملك

نورا :بس أدهم طلع جينتل اووووي.....

ملك :ايوه.....

ساميه :مالك يا ملك....

ملك :مفيش.... حاجه.... اي رايك ف احمد

ساميه :طلع أموره الصراحه.... ولذيذ....

نورا :يا واد يا واد....

ساميه :يا خفه استنوا انزل اشوف الناس ماانا العروسة بقا.....

نورا:هههه انزلي يا اختي....

نورا :مالك من ساعه ما جينا وانتي ساكته....

ملك :خايفه...

نورا:من ايه يا بنتي....

ملك :ادهم هو اللي ولع ف المخزن ونادر كداب....

نورا :عرفتي ازاي....

ملك :حسيت بكدا انتي مشوفتيش أدهم كان رافع عليه السلاح ازاي وبعدين

مخرجش على طول ليه وخلي احمد يبعدنا.....

نورا :سعيد كان هيضيعنا يا ملك يستأهل اللي حصله....

ملك :انتي عارفه يعني اي تولعي ف انسان.....

نورا:هو شكله بيحبك اوي.....

ملك :دا اللي خوفني انهارده..... خايفه ف يوم أدهم يذيني...

نورا:لا ملك....متقوليش كدا....

ملك: تعالي نشوف مني.....

نورا :بعد اللي عملتوا معانا نشوفها.....

ملك: زمانها مضايقه وندمانة وانتي عارفه انها ملهاش اخوات.....

نورا :ماشي يلا.....

**********

بقلم اسماء صلاح

كانت مني منهارة وتبكي..... خبطت ملك على الباب ودخلت هي ونورا....

مني بتوسل وندم :انا اسفه على اللي حصل بسببي.... ممكن محدش يعرف....حاجه ارجوكم

ملك بحنان وهي ترتب على كتفها :محدش هيقول حاجه يا منى انتي اختنا....

نورا :كلنا بنغلط يا ستي.... ولازم نسامح بعض...

مسحت مني دموعها وقالت :يعني انتم مش هتقولوا لجدي.... ولا بابا....

ملك :لا احنا مش هنقول لحد.....

نورا :خلاص يا ستي فكها كدا احنا الحمد لله خرجنا وزي الفل اهو.... وكمان ساميه شافت احمد واعجبوا ببعض.....

* **********

بقلم اسماء صلاح

عند ام محمد.....

ام محمد :اي يا بت قاعده ف اوضتك ليه....

هاجر :مفيش يااما تعبانة....

ام محمد :انتي بقالك يومين على كدا ما ساعه ما نزلتي لام حاتم....

هاجر :مفيش يا اما مفيش انا كويسه..... بس مليش نفس اوكل ولا اطلع من اوضتي.....

ام محمد :لو حاتم عملك حاجه قوليلي وانا انهي الموضوع يا حبيبيتي ولا يهمك...

هاجر :لا....

قامت هاجر فجاه وهي تضع يدها على فمها واتجهت الي المرحاض.... بسرعه.....

ام محمد :شكلك اتحسدتي يا بت.....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل الثاني عشر

بدايه يوم جديد... وكان الجميع يستعدون للفرح.....

كانت سعاد وزينب ونعمه يجلسون ف الصالون..... ويتحدثون...ف أمور تجهيز الفرح

سعاد بنره كلها غل :جهزتي كل حاجه يا نعمه.....

نعمه:اهاا كله الحمد الله....بس ناقص اقوم اشوفهم عاملوا اي ف عشا العروسة.....

زينب :اهاا لازم نودي عشا زين..... وكمان الصباحية.....

نعمه: ايوه..... انا مجهزه كل حاجه زين.....

سعاد :طب يلا نقوم نشوف ناقص اي..... لحسن تكون ف حاجه ناقصه الواحد مش عاوز يسمع كلام ملهوش لازمه.....

**********

بقلم اسماء صلاح

طرقت نهله الباب على منزل عمتها.....

فتحت لها ايمان :تعالي يا نهله....

نهله : لا شكرا يا عمتو انا كنت جايه اشوفك صحيتي ولا....

ايمان :لا يا حبيبتي انا صحيت من بدري..... امك جهزت الحاجه ولا لسه....

نهله :اهاا البيت مقلوب هناك.....وبابا واقف مع الرجالة برا.....

ايمان :عقبالك يا نونو..... انا هدخل اقول لعمك لسليمان واجي معاكي.....

دخلت ايمان لتخبر سليمان..... وخرجت مع نهله....

نهله :هو حضرتك ليه مرضتيش تقعدي معانا ف البيت.....

ايمان :عادي يا حبيبتي دا كان وراثي ابويا وانا كنت حابه اقعد ف بيتي بدل ما ابقى تقيله على حد .....وبعدين احنا جنب بعض...

وقولت عشان تبقوا على راحتكم.... انتي الاول كنتي صغيره لكن دلوقتي انتي عروسه زي القمر ما شاء الله.....

ابتسمت نهله بخجل.....كان همام يقف داخل حديقة البيت ويعطي التعليمات لعمال.....

لمحهم همام وقال :ادخلوا جواه الرجالة واقفه...

نهله :كنت بجيب عمتي..... يا ابوي...

ايمان :احنا هندخل اهو يا همام.... هو أدهم ونادر مع احمد فوق صح....

همام :ايوه ويلا خشوا....

كانوا الشباب يجلسون مع بعضهم....

أدهم :حوار فاكس اووووي والله....

احمد :والله انا اتخنقت....

نادر :هههه انت هتبهدل والله....

احمد :يا عم صلي على النبي كدا.... مش كفاية امي.....

نادر :اوعي هتكون هتلبس جلابيه صعيدي بقا وكدا....

احمد :لا طبعا..... هيبقى شكلي عبيط.... وبعدين انا اشتريت البدلة... وقام احمد وفتح الدولاب وأخرج البدلة.....

أدهم :حلوه....

نادر :حلوه بس ربنا يستر..... وابوك هيلبس جلابيه

احمد :لا يا عم

أدهم :طب ليه الفرح، متعملش ف فندق احسن بدل البهدلة دي.....

أحمد :احنا صعايدة يا ابني.... يعني لازم فرح كبير تحلف بي البلد كلها.... وكمان انا احمد الشوربجي.... والعروسة حفيده العطار.....

أدهم :هما الستات هيكونوا جواه البيت.... والرجالة برا صح.....

احمد :اهاااا.....

نادر :يعني فرح ناشف وحاجه تسد النفس...واكمل نادر مازحا ارفع راسنا يا عريس بقا.....

احمد :ونبي اتلهي.....

أدهم :لا صحصح كدا لان شكلك هيبقى زفت.....

احمد :معانا ربنا.....

نادر :هما هيخلصوا تجهيزات الفرح أمتي.....

احمد :يعني على المغرب كدا. وتكون العروسة جهزت اروح اجيبها. وتتدخل الناس يحتفلوا بيها شويه..... بعدين نطلع....

نادر وهو يغمز له :وبعد ما تطلع....

احمد :ننام عشان هكون تعبت وبنام بدري..... وقام احمد بحدف نادر بالوسادة... هتتلم ولا...

التقطت نادر الوسادة وقال:انا غلطان اني بنصحك يا عبيط.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل عبد الحميد..... ف اوضه ملك.....

ساميه :هي الكوافيرة هتيجي امتى.....

ملك :معرفش والله.....ممكن كمان شويه بس يارب تتطلع حلوه.....

نورا :طب وبالنسبة لينا هنحط ميك اب وكدا ولا اي....

مني :علميا المفروض نحط عشان دا فرح.... واقعيا بقا جدك مش هيرضي.....

ملك بحزن :يعني مش هحط روج....

نورا :هههه شكلها هنروح غفر كدا.....

مني: مش كفايه الفساتين دي.....

نورا :هههه مالهم بس، والله حلوين هما محتشمين شويه بس.....

ملك :بس والله حلوين يعني.....بس انا هاخد البترولي.... او النبيتي....

نورا :وانا الموف.....

مني :خلاص اخد انا النبيتي....

ملك :خلاص وانا البترولي.... على فكره حلو....

ساميه :بسسسسس اسكتوا..... صدعتوني....

ملك :طب يلا يا اختي شوفي ناقصك اي
عشان الميك اب ارتسيت زمانها جايه.....

نورا :هو احنا لازم نروح هناك....

مني :اهاا....

نورا :احنا هنحط مكياج ولما الحج عبد
الحميد اعترض مش هنشيله برضو... تمام يا
بنات.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف القاهرة..... كان حاتم يجلس مع شادي على القهوة كالعادتهم.....

نادي حاتم على القهوجي وطلب اتنين شاي.....

شادي :هتعمل اي ف المصيبة دي.....

حاتم بلا اهتمام.... :ولا اي حاجه.... هو انا غصبتها على حاجه.....

شادي :يا ابني انت خطيبها.....

حاتم :وانا مالي..... انا كل اللي شاغل بالي البت ملك دي اختفت ومحدش عارف طريقها.....

شادي :يا ابني خليك ف الواقعة اللي انت فيها.... البت لو حكيت لأمها..... امها مش هتسكت وهتقول لأمك....

حاتم :وانا مالي هو حد قالها متربيش بنتها كويس.....

**********

بقلم اسماء صلاح

طرقت ام محمد الباب وفتحت لها سميحه.....

سميحه: اتفضلي يا اختي....

قبلت كل منها الأخرى.....ودلفت الي الداخل....

سميحه :مالك يا ام محمد شكلك مهموم ليه...

ام محمد :ولا حاجه.... العيال قالوليك على التغيرات بتاعت الشقة.....

سميحه :شقه اي..... حاتم قالي لما تيجي هاجر.....

ام محمد بقلق :يعني هاجر مجتش.....

سميحه :لا يا اختي... حاتم من كام يوم قالي هتيجي تشوف الشقة.... ومجتش.....

ام محمد وقد أحست ان ظنونها كلها صح وقالت :طب همشي انا بقا..... قامت وخرجت.... أحست ان لم تقدر على الوقوف وكانت تستند على السلم..... وكانت تردد على لسانها يارب جيب العواقب سليمه يارب.....

دخلت الي شقتها..... وجلست على أقرب كرسي..... قامت وذهبت الي غرفه هاجر وفتحتها.....

هاجر بفزع :ف حاجه يا اما....

ام محمد :هو حاتم عمل اي ف الشقة.....

هاجر بارتباك :انا قولتلهم بقا وهما يتصرفوا.....

غلت الدماء ف عروقها وقامت بجذبها من شعرها..... وقالت :بتكدبي ليه يا بت.... سميحه بتقول انها مشفتكيش..... يبقي انتي روحتي فين وساعتها..... انتي قاعده ف اوضتك مبتخرجيش..... وشاغله ترجيع و ملكيش نفس للأكل يبقى اي دا.....

هاجر وهي تتوجع من الألم :اهاا..... سيبي شعري يا اما.....

ام محمد :انطقي يا بت حصل حاجه بينك وبين حاتم.....

هاجر :لا يا اما.....

ام محمد :خلاص ننزل نروح لأي دكتور ونشوف مالك.....

هاجر بخوف وارتباك :لا.... مش لازم.....

ام محمد :انطقي..... بدل ما اقول لاخوك ويقتلك ونخلص.....

هاجر وانفجرت ف الدموع :والله انا كنت نازله عشان اشوف الشقة..... وهو فتحلي بس امه مكنتش جواه قولته همشي انا.... قالي لا.... و.....

انهالت عليها ام محمد بضرب علي وجهها.....

ام محمد نادبه الخدين :يا مراري..... يا خيبتك ف بنتك.... هنعمل اي ف المصيبة دي يا بت *****

**********

بقلم اسماء صلاح

اتي المساء..... واشتغلت الانوار وتعالت الزغاريط.....

كان ساميه تنظر قدوم عريسها.....

مني :يا بنات يلا عشان العريس جي يلا ننزل....

نورا :يلا طيب يجماعه انا حاسة اني هقع والله....

ملك :هههههههه... طب يلا ننزل العربيات وصلت تحت يلا يا عروسه.....

تعالت الزغاريط..... ونزلوا الفتيات..... وأمسك والدها يدها..... ليعطيها لعريسها.....

نعمه وهي تسمح دموعها :مبروك يا حبيبتي.....

دخل احمد.... ومعه نادر... والده.....

واستلم احمد عروسته.....

احمد :مبروك يا عروسه.....

ابتسمت ساميه وقالت :الله يبارك فيك....

وركبوا السيارة ..... وتابعتهم باقي السيارات....
انتهيت الزفة وبعد كدا ذهبوا لمقر الفرح.....
ودخلت العروسة..... عند الحريم..... وتعالت
الزغاريط... وقامت كريمة وإيمان باستقبال
اهل العروسة..... وقام المعازيم بالتهنئة.....

قامت نهله واصدقاءها يقوموا ساميه....

نهله: قومي ارقصي... يلا

ساميه بابتسامه :شويه طيب.....

همست نورا لملك وقالت :هو أدهم فين....

ملك: معرفش وحتى مكنش معهم.....

كانت ترقص نهله واصدقاءها..... وبعد كدا جلسوا بجانب ملك ونورا..... وكانوا يتحدثون....

نهله :والله يا بنتي قمر اووووي.... ولا عضلاته وهو فاتح القميص كدا حاجه تهبل....

ردت أحدهما :اسكتي لحد يسمع....

نهله :عادي وبعدين محدش واخد.... باله

ردت احدي صديقتها :طب هو فين....

نهله :اكيد برا طبعا ومش هتعرفوا تشوفه.....

ردت الأخرى وقالت :انتي هتتجوزي.....

نهله :عمتو هتموت وتاخديني لي.....
وبصراحه هو عجبني اووووي.....

كانت ملك تسمع تلك الحديث..... وهي تكاد تحرقها نيران الغيرة.....

نورا:هي نهله بتتكلم على مين....

ملك بغيظ :عن أدهم.... يا نورا....

نورا :استنى طيب كدا تعالي انتي مكاني وخليني انا جنبهم على طول.....قامت ملك وابدلت مكانها.....

وكانت نهله مازالت مستمرة ف الحديث....

نورا :بتتكلموا عن مين يا بنات..... اصلي الموضوع شديني الصراحه.....

نهله بفخر :ابن عمتي.....

نورا :واووو هو حلو اووووي كدا....

نهله بتوهان :جدا.....وكمان هيبقي جوزي المستقبلي.....

ملك بنفاذ صبر :لا انا هطلع اشم هوا اتخنقت.....

لم تتمكن نهله من سمعها بسب انها لم تكن مركزه معها وبسبب الدوشة.....

خرجت ملك خارج المنزل لكي تبتعد عن الفرح.....

وكانت تفكر ف أدهم.....وقامت بالاتصال بي.... ولكن لم يرد عليها ...

قلقت ملك وذهبت الي المنزل.....

طرقت ملك المنزل..... فتح أدهم الباب....وكان عاري الصدر لا يرتدي سوا بنطلون قطني.....

ملك بانفعال ولم تنتبه الادهم الذي يقف عاري الصدر:انت فين ومش بترد ليه.....وبتعمل اي.....

أدهم :اهدي بس.... والله كنت نايم....راحت عليا نومه....

ملك :طيب ولسه هتكلم كلام ولكن.....

وضعت يدها على عينها وقالت :انت خارج كدا ليه....

شال ادهم يدها.... وامسكها وقال :مكنتش اعرف انك انتي وبعدين نايم....

ملك :طيب ادخل البس....

أدهم :طب هتفضلي واقفه على الباب....

ملك :اهاا اومال هروح فين.....

أدهم :ادخلي.... وبعدين اي اللي انتي عاملها دا.....

ملك باستغراب :عامله اي....

أدهم بغيره :المكياج دا ليه.....

ملك: مش اللي هناك دا فرح.... وانا اعتبر زي اخت العروسة...

أدهم بنرفزة سحبها للداخل..... وأغلق الباب....

وقال بغضب :امسحى القرف دا عقبال ما اخلص....

ملك بعند :لا مش همسح حاجه.... انا....

وبعدين انا مش حاطه حاجه اوفر يعني....

أدهم بعصبيه :ملك اسمعي الكلام بدل ما امسحه انا.....

ملك :لا يا أدهم يلا انا هخرج بقا.....

امسكها أدهم وقفل الباب.... واسند ظهرها على الحائط.....

أدهم :انتي بتمشي.... ولا همك.... وقولت امسحى الزفت دا ومش عاوزه صح.....

حاولت ملك ان تبتعد عنه ولكن بدون فائدة فهو كان محاصرها من جميع الجهات.....

اتوترت ملك وزادت ضربات قلبها. وتعالت انفسها... وقالت: سيبني بقا....

أدهم وبنره تحذيريه :انتي مش هتمسحي حاجه صح....

ملك :ايوه وسيبني بقا....

انحني أدهم ببطء وطبع علي شفتها قبله خفيفة... ثم ابتعد قليلا....

انا همسحه ليكي.....

حاولت أن تبتعد عنه ولكن لا مفر.....

اغمضت ملك عينها وقالت بضعف خلاص يا أدهم همسحه.....

لف أدهم ذراعه حول خصرها....ساحبا اياها بقوه داخل أحضانه.....

وقبلها قبلات حاره بشوق ولهفه.....

وحب كأنه يريد أن يروي عطشه..... يريد أن يمتلكها..... وهي الآن قربيه منه.....

ابتعد أدهم عنها وقال :كدا الروج اتمسح....

ملك :انت.....

اقترب أدهم منها تاني وقال :انا اي.....

ملك بتوتر :ولا حاجه.... ممكن امشي....

أدهم بنبره تحذيريه :لا هدخل البس وبعدين هنخرج مع بعض.... ماشي يا ملك ولا اخليكي تقضي الليلة هنا.....

ملك بغيظ :طيب اتفضل البس يا أدهم باشا.....

أدهم :لا انتي بتقولها من غير نفس.....

ملك :خلاص بقا يا أدهم....

أدهم :انتي بتزعقلي يا ملك....

ملك :مين دي انا..... مقدرش...

أدهم :اهاا انتي.... عادي انا ممكن اسمحك بس بشرط.....

ملك وهو تنظر له بغيظ وقالت :قول اعمل اي....

أدهم :وهتعملي ولا....

ملك :هعمل يلا بقا....

أدهم :بوسيني.....

ملك :نعم! أكيد بتهزر صح....

أدهم :يلا ولا هنفضل واقفين كدا....عاوز ادخل البس.....

ملك :لا طبعا.... انت بتقول إي....

أدهم :هاااا....يلا ولا

ملك :طيب.....

استندت ملك عليه بوضع يدها على صدره العاري... واغمضت عينها وقامت بوضع قبله خفيفة على شفتيه..... وابتعدت عنه.....

ملك وقد احمر وجهها وكاد قلبها يقف ..... وقالت :حلو كدا....

ادهم : لا بس يلا بقا.....هدخل البس..... واجيلك.....

خرج أدهم وكان يرتدي بدله وكان يفتح اول ازرار القميص كالعادته.....

افتكرت ملك كلام نهله وقالت :ونبي يا أدهم اقفل القميص....

أدهم :هاااا....

شاورت ملك على قميصه وقالت الزرار يا أدهم.....

أدهم :ليه....

ملك :معلش اقفله.....اصل الجو برا ساقعه....

أدهم :لا ف اي....

ملك :عادي.... اقولك احنا نقعد هنا بلا فرح بلا بتاع واتجهت ملك وجلست على الأريكة.....

أدهم :انتي مجنونه يا بت.....

ملك بغيره :انت عاوز تتطلع ليه..... ولا عاوز تشوفها....

أدهم :والله مش فاهم حاجه.....

قامت ملك وقفت أمامه وقالت بغيره :نهله يا أدهم.....

أدهم :اخت أحمد....

ملك :وهو ف كام زفته.....

أدهم وهو يلف ذراعه حول خصرها :مالها.....

ملك :قاعده تقول اصل أدهم ابن عمتي
وكلام فاضي.... وجوزي المستقبلي....

أدهم :ودي غيره....

ملك: لا....

أدهم :اممم واضح.... ياروحي انا بحبك انتي.
ومش عاوز حد غيرك..... نهله تقول اللي هي
عاوزها.....

ابتسمت ملك وقالت :يلا نخرج بقا....

أدهم :مجنونه.....

ملك :اهاا ومتتدخلش عند الستات خالص
خليك برا.....

أدهم :حاضر.... تحبي أقف برا البيت خالص عشان محدش يشوفني....

ملك :لا مش هينفع.... عشان أحمد ميزعلش بقا....

أدهم: طب يلا يروحي.....

خرجت ملك هي وادهم من البيت ولكنها لم ترى تلك العيون اللي كانت
ترقبها.....وتتوعد لها.....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل الثالث عشر....

انتهى اليوم.....

وف بدايه اليوم التالي ذهبت نعمه ونورا ومعهم ملك لكي تبارك للعروسة....

كريمة ساعدتها  ف اخذ الاكل منها التي أحضرته معها: مكنش له لازمه التعب دا.....

نعمه :الواجب يا ام احمد.....

كريمة :اتفضلوا.....

دلفوا إلى الداخل..... وكانت ايمان ونهله يجلسون بالداخل..... وقامت ايمان ورحبت بيهم.....

نعمه :فين ساميه....

كريمة :اطلعي يا نهله قولي ساميه.....ولا اقولك خدي خالتك نعمه ووصلها لساميه عشان يتحددوا مع بعض.....

ايمان موجه كلامها لملك :شكلك مش من هنا.....

ملك :كنت عايشه ف القاهرة.....

ايمان :امممم.. وهترجعي مصر ولا هتخليكي هنا.....

ملك :لا هقعد مع اهلي ....

ايمان :انا هقوم امشي..... بقا أدهم ونادر واقفين برا عشان هنسافر.....

كريمة :ليه ما تخليكم عاد.....

ايمان :هنيجي تاني.... والله....وأكملت ايمان وهي تنظر لملك والمرة الجاية هنيجي لفرح برضو بس هكون انا ام العريس بقا.....

تغيرت ملامح ملك..... ونورا لأنهم هما اللي فاهمين الموضوع.....

كريمه:وهنبقي نسايب كمان هههههههه..... استنى انا هدخل اجيب حاجات من المطبخ....

ايمان :متتعبيش نفسك يا كريمة والله مش عاوزه حاجه.....

كريمة :لازم تاخدي..... واومال هتروحي من بلدك  فاضيه عاد.....

ايمان :هههه طب ادخلي.....

كانت ملك ونورا يجلسان ويخطفان النظرات لبعضهم.....

ايمان :عقبالكم يا بنات....

نورا :شكرا يا طنط.....

ايمان :هو انتي اخت ساميه.....

نورا :اهاا وملك بنت خالي....

ايمان :مش هتطلعي تسلمي على أدهم قبل ما يمشي.....

ملك احمر وجهها ومبقتش عارفه ترد.....

ملك :هشوفه ليه.....

ايمان :يعني انتي عارفه أدهم اهو.....

ملك بتوتر :لا..... اهاااا....

ايمان :خلاص انا كنت عاوزكي تشوفي قبل ما يمشي.....

ملك لنفسها : ياربي ايه الموقف الزفت اللي انا في دا....

ايمان : انا مش ام معقده ولا حاجه وطلالما أدهم بيحبك وانتي بتحبي انا معنديش مانع عادي.....

ملك :يا طنط.....

ايمان :يا حبيبتي انا عارفه كل حاجه.....
المهم خلي بالك من أدهم..... وف يوم من الايام الجاية هنقعد ونتكلم.....

ابتسمت ملك وارتاحت لتلك السيدة.....

خرجت كريمة وقالت يلا يا ايمان.....

**********

بقلم اسماء صلاح

نادر :انا خلصت.....

أدهم :ماما هناك هتخلص  وهنمشي....

سليمان :طيب يلا نروح نسلم على الناس.....

كان أحمد وهمام بيودعهم.....

همام :انتم هتمشوا ليه عاد.....

سليمان :عشان الشغل... وهنيجي تاني ان شاء الله....

خرجت ايمان وودعت اخوها وبعد كدا ركبت

العربية مع زوجها....ولحقهم أدهم

ونادر.....وسيارتين الحراسة.....

**********

بقلم اسماء صلاح

وبعد كدا مشيت نعمه ونورا مع بيتهم

وذهبت ملك الي المنزل.... كان الجميع

يجلسون ف الصالون.... ملامح وجههم

جامده..... ومني واقفه ساكته.....

ملك باستغراب :ف اي

قام عبد الحميد وقام بصفعها على وجهها

بقوه.... جعلتها ترتمي على الأرض... ونزفت

من فمها..... انهالت الدموع من عينها.....

عبد الحميد :شكلي دلعتك بزياده.....

ملك :انا عملت اي....

عبد الحميد :بقى انتي هتحطي راسي ف الطين يا بت دلال.....بكرا فرحك على يوسف ابن عمك.....

ملك بانهيار وانفجرت ف الدموع :مش هجوزه...انا معملتش حاجه.....

عبد الحميد :اي بينك وبين ولد النوري....

وقعت تلك الجملة علي سمعها كالصاعقة.....

ملك بخوف :مفيش حاجه.....

قام عبد الرحمن ووقف أمام والده :اهدي يا ابوي.....

ملك وهي منهارة على الأرض :انا مش هجوز حد....

عبد الحميد بعصبيه وغضب جامح :كنتي ف البيت عنده بتعلمي اي.....وتعرفي منين.....

لم تنطق ملك.....

سعاد  بشماته :ما تتكلمي يا بت.....

كانت مني واقفه... وهي تبكي على حاله ملك.....

قام عاصم وقال :اقعد انت يا ابوي.... وانا هربيها.... وقام عاصم بمسكها من شعرها بقوه.... وسحبها على فوق.... وادخلها غرفتها واخد منها الهاتف..... وقفل الباب عليها بالمفتاح..... ونزل....

عاصم :حبستها فوق ومحدش يدخلها ليها مفهوم.... وانت يا يوسف جهز نفسك عشان فرحك.....

يوسف:امرك يا ابوي

عبد الحميد :زين يا ولدي.....

زينب :الحمد الله ان محدش شافها.... كانت فضحيتنا هتبقى بجلجل.....

يوسف :انا اول ما شوفتها بتسحب قومت مشي وراها ولاقتها داخله وفضلت عنده جواه.....

عبد الحميد بنرفزة :خلاص يا ابني انا لو عليا اطلع اتوخها... واغسل عاري بيدي.....

كانت ملك منهارة ف غرفتها..... كانت تسبح ف بحور دموعها.... وها هي الآن اصبحت حبيسه غرفتها.....لم تعلم ماذا تفعل.....

سحبت مني يوسف الي غرفتها.....

يوسف :اي يا بت

مني :هو انت شوفتها صح...

يوسف :ايوه.... كنت عاوز اجبها من شعرها بس قولت اتقل على الرز.....

مني وهي تريد اقناعه ان يبتعد عن الجوازه بايه طريقه : بس انت كدا هتلبس ف الجوازه دي.....

يوسف :وماله يااختي كفايه الفلوس.... وبعدين اديني هتسلي شويه وبعدين ابقى اتجوز تاني.....

مني :امممم طيب

يوسف :عاوزك تخلي عينك عليها عقبال ما المأذون يجي بكرا واتجوزها.....

مني :طب ما تخليني ادخلها.....

يوسف :ليه

مني : ادخل اديها كلمتين ف جنابها...و احرق دمها.....

يوسف :طب خدي المفتاح ويلا بسرعه.....

مني :من عينا....

ذهبت مني عند غرفه ملك وفتحتها....
وجدتها تجلس ف احدي زوايا الغرفة على الأرض وتضم ركبتها الي صدرها.... وعيونها متورمه وحمراء من كثره البكاء.....

جلست مني على ركبتها... وقالت بحزن وشفقه:سامحيني يا ملك انا مش عارفه اعملك حاجه والله..... وحتى ملحقتش اقولك انا اتفاجات..... يا ملك ردي عليا....

ملك بصوت منبوح :كلمي أدهمَ ....

مني بصدمه :أدهم تاني..... يا ملك....

ملك بتوسل :انا عاوزه أدهم.....

مني :هحاول حاضر.....

خرجت مني وذهبت الي يوسف.... وعرفت تضحك عليه بكلمتين.....واول ما خرج يوسف من عندها اتصلت بنورا وحكيلتها كل اللي حصل....

نورا بذهول :كل دا حصل ازاي.....

مني: يوسف قال لجدك الصبح مسافه ما هي رجعت كان البيت كله عرف.....

نورا :وهي فين....

مني :حالتها متدمره خالص.. وابويا حبسها ف الاوضه.... وبتقول عاوزه أدهم....

نورا بحيره :أدهم ودا هنجيبه ازاي..

مني :مش احمد ابن خاله اتصلي بساميه وخليها تقول لأحمد واحمد يكلمه.... ونبي بسرعه يا نورا ومتخليش حد يحس بحاجه.....

**********

بقلم اسماء صلاح

كان أدهم مازال ف الطريق.....

نادر :هو الحج سليمان مشي بسرعه ليه... انا مش شايف عربيته....

أدهم :مش عارف.....

قطع حديثه رنين هاتف أدهم وكان احمد المتصل....

تغيرت ملامح أدهم وقال :انت بتقول إي..... انا جاي.....

نادر :ف اي يا أدهم....

لف أدهم بالسيارة..... خلي الحراسة تيجي ورانا كلمهم.....

**********

بقلم اسماء صلاح

تجمعت الدموع ف عين ساميه وقالت:انا عاوزه اروح لملك يا احمد....

احمد :اهدي يا حبيبتي اولا انتي عروسه ومش هينفع تنزلي اول يوم ليكي. وثانيا هتعملي مشكله لمنى. كتر خيرها انها اتكلمت.....

ساميه بقلق :طب أدهم هيعمل اي....

احمد :بصراحه مش عارف بس كلها شويه وهنعرف....

ساميه: ربنا يسترها..... يارب.....

**********

بقلم اسماء صلاح

كان أدهم يسوق بسرعه جنونيه كأنه يسابق الوقت.....

نادر :ف اي فهمني....

أدهم :عاوزني يجوزوا ملك لابن عمها.....

نادر :طب هتعمل اي....

أدهم :هخدها....

نادر :دا جنان هتروح تاخد  واحده من بيتها.... ووسط أهلها.....

أدهم هو يتطاير الشرار من عينه :كل دا ميهمنيش.....

وامسك هاتفه واتصل بااحمد.....

أدهم :انا عاوز رجاله يا احمد..... وخليهم يجولي على مخازن العطار..... وقفل الخط....

نادر :هتعمل اي يا صاحبي

أدهم :هحرقلهم المخازن.....

نادر :انت اتجننت.... يا ادهم....

أدهم بنرفزة :لو خايف منهم روح.....

نادر :لا مش خايف.....

********** **

بقلم اسماء صلاح

ايمان بقلق :أدهم مش ورانا.....

سليمان :عادي يا روحي... وبعدين احنا قربنا خلاص.....

ايمان :طيب.. اتصل بي. .

سليمان :هو أدهم صغير.... وبعدين هو معاه الحراسة مفيش حاجه اطمني.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل عبد الحميد.....

عبد الحميد :مش عاوز مخلوق يعرف حاجه فاهمين..... والا هيبقى ليا تصرف مش هيعجب حد.....

عاصم :محدش هيتكلم يا يااابوي....

عمر : اكيد محدش هيتكلم....

يوسف بتمثيل :والله انا هتجوزها عشان يا جدي.....

رن التليفون المنزل..... وقامت مني ترد على التليفون.....

مني :الو....

الحج عبد الحميد موجود....

مني :ايوه اقوله مين....

قوليله الظابط ماهر..... بسرعه....

مني :ثواني وسابت السماعة.....

واخبرت عبد الحميد... وقام ليرد....

عبد الحميد :الو...

ماهر بإيجاز :المخازن بتاعتك ولعت..... ولما النار مسكت فيها الناس طلبوا البوليس.....

قفل عبد الحميد الخط..... وتغيرت ملامح وجهه....

عبد الحميد بغضب :المخازن ولعت.....

العطار اتعلم عليه..... قوم يا عاصم هات الرجالة..... وتعالي ورايا وديني لأقتل اللي عمل كدا.....

ذهب الجميع ماعدا الستات طبعا فضلوا ف البيت.....

سعاد :اي خراب البيوت دا....

زينب :الراجل ممكن يموت فيها والله

سعاد :ايوه والله.... ربنا يستر.....

سمعوا خبط على الباب جامد.....

زينب بقلق: مين اللي عيخبط اكيده.....

سعاد :جومي افتحي يا منى لما نشوفه مين.

فتحت مني الباب وجدت رجاله أمامها....
وتكلم واحد منهم وقال :ف اومرنا عندنا اننا نأخذ الست ملك.....

اتت سعاد وقالت :مين انت.....

الراجل :اخرسي يا حورمه..... واطلعي هاتيها.....

سعاد:مش بيت العطار اللي ف واحده تتاخد منه.....

قام الراجل بدفعها..... ودخل الباقي وراها.....

زينب :اي دا ف اي.....انتم.....

الراجل امر رجلان انهم يطلعوا يجيبوا ملك من فوق وهو قال رد على زينب وقال:
اخرسي انتي قمان بدل ما اخلص عليكم.....

سعاد :انا هتصل بالحج....

قام الرجل بااخد الهاتف منها ورمها على الأرض.....

نزل الرجلان ومعهم ملك.....وبعدين خرجوا من البيت.....ووصلوا ملك الي أدهم.....

ركضت ملك ناحيته أدهم وحاضنته.....

أدهم :اهدي يا حبيبتي متخافيش.....

الراجل :الست ملك عندك اهي يا باشا..... كيف ما أمرت....

أدهم : اركبي انتي.....

هزت ملك راسها موافقه..... وركبت السيارة...

قام أدهم بكتابه شيك لراجل....واعطته له...

الراجل :بس دا كتير اووووي....

أدهم : ولا كتير ولا حاجه..... وركب أدهم سيارته ونادر.... ركب سيارة أخرى مع الحرس.....

ملك :انت عملت اي....

أدهم :ولا حاجه....

ملك :انا خايفه منهم.....

ادهم :ولا هيقدروا يعمل حاجه.... دا غير الملايين اللي خسرهم....

ملك :خسروا اي....

أدهم :ولعتله ف المخازن اللي كان فيها البضاعة....

ابتعلت ملك ريقها ونظرت له.....

ادهم: بتبصلي كدا ليه....

ملك :بتخوفني منك.....

أدهم : ليه....

ملك : لأني بشوف منك حاجات غربيه.....
ولعت ف مخازن كلها.... وخسارتهم.... فلوس
كتير.... ولعت ف سعيد....والله اعلم ف اي
تاني..... كل دا مش عاوزني اخاف....

أوقف ادهم السيارة على جنب..... وادر بوجهه
لها وقال :اي حد يقربلك همسحه من على
وش الأرض..... أنا لو عليا كنت موتهم
كلهم.....

ملك : غريب انت..... والاغرب اني كل ما
يحصل حاجه.... انا بطلبك انت....

أدهم :عشان واثقه اني ممكن اعمل اي
حاجه عشانك.....

ملك : ممكن بس بلاش تخوفيني منك

أدهم : انا عمري ما هذيكي

**********

بقلم اسماء صلاح

ف قسم شرطه سوهاج....

عبد الحميد :مش عارف.....

ماهر :يعني معندكش عدواه مع حد يا حج....

عبد الحميد :لا معنديش ومحدش كان يستجري يعمل كدا مع عبد الحميد العطار.....

ماهر :تمام.....

أسند عبد الحميد على عكازه وخرج.....

عاصم :عملت اي يا ابوي...

عبد الحميد :عاوز اروح.....

وصلوا الي البيت كان باب المنزل مفتوح.....
وسعاد وزينب قاعدين على الأرض ومني معهم....

عمر بقلق: مالك يا اما قاعده كدا ليه....

عاصم بتعجب :ف اي.....

سعاد :ناس جهم وخدوا ملك معرفناش نعمل حاجه وانتم كنتوا واخدين كل الرجالة معاكم.....

يوسف بغضب :ازاي دا يحصل.....

سعاد: واحنا كنا هنعمل اي ف وش الرجالة دي كلها.....

عبد الرحمن :دماغنا اتحطت ف الطين.....

جلس عبد الحميد على المقعد..... فهو غير قادر على تحمل تلك المصايب دفعه واحده.....

**********

بقلم اسماء صلاح

وصل سليمان وإيمان الي الفيلا.....

جلست ايمان على الأريكة.....

ايمان بتعب :الطريق طويل....

سليمان :هههه شكلك عجزتي يا إيمي.....

ايمان :هههههه لا انا لسه شباب.....

ف تلك اللحظة نزل مراد من فوق..... وجدهم ف الصالون... ولكن لم يهتم لوجودهم..... واتجه ناحيه الباب.....

سليمان :مش هاين عليك تسلم على امك حتى....

وقف مراد وقال دون أن يلتفت له :كفايه عليها انت وادهم.....

اتجه سليمان ناحيته.... وامسكه..... لكي يصبح امامه.....

سليمان :وانا بكلمك تقف..... ولا نسيت اني ابوك....

مراد :زي ماانت نسيت اني ابنك.....

قامت ايمان خوفا من اشتداد الجدال بينهم.....

ايمان : يا سليمان سيبه..... خلي يمشي....

تركه سليمان وغادر مراد.....

ايمان  بلوم: وقفته ليه

سليمان :عشانك.... عارف انه مش سهل ابنك يبقى بعيد عنك.... المدة دي كلها....

تنهدت ايمان بحزن : هنعمل اي اكيد ربنا لي حكمه ف كدا.....

**********

بقلم اسماء صلاح

كان مراد يقود سيارته بسرعه جنونيه.....

فلاش باك.....

كان مراد داخل البيت ولكن اوقفه والده.....

سليمان بحده :مراد....

مراد :اي يا بابا ف حاجه.....

سليمان : مين البت اللي انت ماشي معها دي..... انت اتجننت يا مراد....

مراد :بنت اي مش فاهم....

سليمان :انت هتستهبل..... البت اللي انت كل يوم معها.....

مراد :انت بتراقبني.....

سليمان :عرفت بالصدفة..... وياريت تقطع علاقتك بيها....

مراد :لا يا بابا اسف.... وانا هتجوزها.....

سليمان بتحذير :يبقى اترحم عليها.....

تركه مراد وصعد الي غرفته.....

باك....

فاق مراد من افكاره واوقف السيارة... ونزل. ودخل العمارة. وطلب المصعد.....دق علي الباب فتح له معتز.....

معتز :تعالي يا مراد.....

مراد :عندك حد ولا لوحدك....

معتز :لوحدي....

دخل مراد وجلس.....

معتز: مالك يا ابني....

مراد : مش عارف بس مخنوق..... وابويا اتكلم معايا.....

معتز :قالك اي....

مراد :كلام فاضي كله.... انا عاوز اسيب مصر وهسافر....

معتز :تسافر....

مراد :ايوه انا مش طايقه القعده هنا.....

**********

بقلم اسماء صلاح

وصل أدهم ملك الي شقتها.....

أدهم :انا مش راضي انك تقعدي هنا على فكره....

ملك :دا بيتي  يا أدهم..... وبعدين محدش هيجي هنا.....

أدهم :اممم طب زاكري عشان امتحاناتك..... ولو حصل حاجه كلمني.....

ملك :ليه القلق دا كله.....

أدهم :انا هنزل عاوزه حاجه....

ملك :لا عاوزه سلامتك.....

أدهم :ماتيجي معايا احسن.....

ابتسمت ملك وقالت :دا بيتي يا أدهم.... متقلقش.....

أدهم :ماشي.....

ملك :كلمني لما تروح.... وروح هاااا ولا تروح كدا ولا كدا.....

أدهم :عيوني.....

ملك :هههههههه تسلم عيونك.....

دخلت ملك غرفتها لكي تستريح من تعب السفر..... واليوم الصعب الذي وجها....ولكن لم يعدي بضع دقايق والا رن جرس الباب.....

قامت ملك لتفتح..... وكان.....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل الرابع عشر....

ملك بصدمه :استاذ حاتم ف حاجه.....

حاتم :لا اصلي شوفت النور منور فعرفت انك جيتي انتي كنتي فين.....

ملك :الوقت متأخر يعني و وقفتك معايا دلوقتي مش حلوه.....

حاتم: وحلو اللي كان نازل من عندك دلوقتي.....

ملك بانفعال :انت مالك.....

قام حاتم بزقها الي الداخل.... وقفل باب الشقة.....

حاتم :انا بقى هقولك مالي..... اصلي متبقيش خطيبتي..... وقدامي بقالك سنتين... وف الآخر يجي واحد من برا يخدك مني.....

ملك وهي تتراجع للخلف :انت مجنون.... اطلع برا.....

حاتم :اهاا وحابب اوريكي الجنان.....

اقترب حاتم منها..... وحاول التعدي عليها

ملك ببكاء وخوف وهي تحاول أن تتدفعه عنها :ابعد عني.....

**********

بقلم اسماء صلاح

افتكر أدهم ان ملك تليفونها ف البلد وهي دلوقتي مش معها تليفون.... فشتري واحد ورجع ليها تاني..... طرق الباب.....

اول ما ملك سمعت صوت الباب قام بصراخ.....

حاول حاتم ان يكتم نفسها..... ولكن كان أدهم سمع الصوت وجن جنونه وكسر الباب.....

دخل أدهم وهو كالثور الهائج وقام بمسكه من الخلف.....واسقطه على الأرض..... ولكمه ف وجهه.... عده لكمات....

نزف حاتم من فمها وأنفه .....لم يقدر حاتم يتكلم كان حاسس انه هيموت بين ايديه.....

قام ادهم بإخراج سلاحه من جيبه.... وصوبه تجاه.....

ملك بصراخ وتوسل :لا يا أدهم..... سيبه..... ارجوك يا أدهم خلي يمشي..... أدهم..... سيبه....

نزل أدهم سلاحه وقال :عاوزك تخرج دلوقتي ومترجعش تاني عشان لو شوفتك قدامي هقتلك.....

قام حاتم بالعافية.....وخرج من الشقة.....

ونزل للأسفل بصعوبة.... وطرق باب شقته

وبعدين سقط على الأرض مغشيا عليه.....

نرجع لملك وادهم تاني.....

أدهم :مين دا.....

ملك: ساكن ف الشقة اللي تحت.....

أدهم بعصبيه :برضو ماله بيكي.....

ابتلعت ملك ريقها وقالت :كنا قرأين

فاتحه..... بس سيبنا بعض.....

أدهم :ومقولتيش ليه الكلام دا قبل كدا....

ملك :انت مسالتش.....

أدهم :هتفضلي هنا زي ما قولتي.....

ملك :ايوه..... مش هينفع اروح عندك يا أدهم... المرة اللي فاتت عشان مطرين لكن المرة دي لا.....

أدهم بضيق :يعني قعدتك هنا كويسه.....

ملك :أكيد هو مش هيعمل كدا تاني... لو حصل حاجه هكلمك.....

أدهم :اي السبب.....

ملك :عشان مش هينفع نقعد مع بعض ف بيت واحد.....

أدهم بنفاذ صبر :اشمعنا المرة دي.....

ملك :أدهم.....الأول مكنش ف حاجه بينا لكن دلوقتي ف.....

أدهم :غربيه.....

ملك :لا مش غربيه..... بس انت عارف اني
مش زي اللي كنت تعرفهم الأول.... واي
حاجه بتحصل بينا يا أدهم حرام وتعتبر زنا....
يمكن ربنا خلي جدي يعمل كدا واجي هنا
وحاتم يتصرف كدا عشان افوق منكرش اني
ضعفت قدامك واستجابت ليك مع اني
عارفه انه حرام مينفعش .... زي ما حاتم فكر
فيا كدا.... انت كمان هتفكر كدا.....

أدهم بذهول من كلامها :انت بتقولي اي..انا
عمري ما هفكر فيكي كدا .....

ملك :أدهم انا كنت اعتبر خطبيه حاتم وحتى
مكنش بيعرف يمسك ايدي لان حرام ....
لكن معاك انت حصلت تجاوزات كتير.....
وبعدين سيبته عشان مكوناش زي بعض.....
انت غيره ف حاجات كتير.... و بالنسبالي

اماني وسندي..... بس انا مش عاوزه اغضب ربنا اكتر كفايه اللي حصل.....

أدهم :انتي ندمانة انك حبيتني.....

ملك بلوم :لا مش ندمانة.... لو رجع بيا الزمن تاني... كنت هحبك برضو..... بس انا مش عاوزه اتغير وابقي وحشه.... انا كنت بقول لسمر لا مينفعش اروح انا اعمل زيها.....

ربنا قال ف قرانه..... وشرعت ملك ف قرأيه بعض الآيات القرآنية

( أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ) .

( يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ )

.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الحِمَارُ بِرَحَاهُ ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ : أَيْ فُلاَنُ مَا شَأْنُكَ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ المُنْكَرِ؟

وحديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رِجَالًا تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ.

فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟

قَالَ: هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ ، يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ ، وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ ، وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا يَعْقِلُونَ)

وأضافت ملك وقالت :مش عاوزه اتبع شهواتي لان النفس امره بالسوء.... قال الله تعالى

{زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ}

انا مش عاوزك تزعل من كلامي بس انا مش عاوزه انسى  ديني عشان الحب..... ممكن ربنا يعاقبني ويأخذ الحب دا  مني لأني عصيته.....الحاجه الحرام ربنا مش بيبارك فيها.....

أدهم : لا مش زعلان منك.... انا بحبك ياملك وبحب كل حاجه فيكي وعارف انك غير اي واحده كنت اعرفها ... عارف ف بينا اختلاف

كبير.....بس الاختلاف دا بيزود حبي ليكي كل يوم .....لو عاوزه نتجوز دلوقتي هتصل اجيب المأذون حالا.....

ملك :لا مش دلوقتي مش هينفع اتجوز من ورايا اهلي.....

أدهم :هيكون كتب كتاب بس.....

ملك :معلش يا أدهم... خليها بعد ما اخلص امتحانات.... وابقى اروح لجدو واقوله.....

أدهم :نروح ان شاء الله.....

ابتسمت ملك وقالت :ان شاء الله....

أدهم : بس برضو موضوع حاتم دا هنتحاسب في بعدين.....

ملك :خلاص يا دومي بقا.....

أدهم :دومي.....

ملك :هههههه والله مكنتش ولا بحبه ولا حاجه بس عشان ماما كانت بتحسبه محترم.....

أدهم :امممممم..... طب هو ساكن ف اني شقه....

ملك :والله الراجل مش في حته تاني يضرب فيها.....

أدهم :ماشي انا همشي..... ومفيش نزول ف حته والجامعة هخلي حد يجبلك الملازم وكل حاجه تمام....

ملك :انا كنت عاوزه.....

أدهم :اتفقنا..... اهاا نسيت... دا تليفون عشانك بدل اللي عمك خده.....

**********

بقلم اسماء صلاح

سميحه: مين اللي كسرك كدا يا ابني.....

حاتم وهو نايم على فراشه ويتألم..... وقعت يا اما....

سميحه: وقعت فين.... دا اكن ف عربيه داست على وشك.....

حاتم  بضيق :خلاص بقا يا اما.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف بيت عبد الحميد.....

عبد الحميد :عاوز ملك.... واعرف مين اللي عمل كدا.....

عمر :انا كدا كدا كنت نازل القاهرة..... بكرا....

يوسف :مش هي ف الجامعة واكيد عندها امتحانات.....

عبد الحميد :اكيد....

يوسف :عاوزين نعرف هي في جامعه اي ونجيبها اكيد حد من البنات يعرف.....

عبد الرحمن :بت قليله الربايه والله..... انا لو شوفتها هقتلها.....

عاصم :ما تسأل سليمان يا ابوي.... ممكن يكون ابنه اللي عمل كدا.....

عبد الحميد :بعدين المهم ملك تيجي وبعدين نتكلم.....

كانت تجلس ف الخارج سعاد وزينب ونعمه ونورا ومني.....

سعاد :والله معرفش البت دي جتلنا من أني داهيه.....

زينب : البنات خلاص اتجننت.....

نعمه :المهم نطمن على البت ونشوفها فين.....

مني :اهاا عندك حق يا عمتو....

سعاد وهي تلوي فمها :اخرسي يا بت..... اي يا نعمه هو انتي عجبك اللي حوصل ولا اي.....

نعمه :لا بس كلنا بنغلط يا سعاد وانتي لو بنتك كانت مكانها عمرك ما كنتي هتعملي كدا..... ولا احنا مبشوفش غير غلط الناس بس.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ذهبت بوسي الي  حازم ف المكتب.....

السكرتيرة :اتفضلي.....استاذ حازم مستنياكي.....

دلفت بوسي الي الداخل.....

حازم :عامله اي.....مختفيه ليه

بوسي :تمام .....قولت ان اسأل بدل ما انت مبتسالش....

حازم :والله عشان كان أدهم ونادر مش موجودين وكنت انا اللي شايف أمور الشركة.....

بوسي: امممم اصلي معرفش....

حازم :هو انتي وادهم متخانقين.....

بوسي :أدهم بقاله فتره متغيره معايا.....

حازم :ليه كدا

بوسي :ما ساعه ما ملك دي ظهرت والدنيا اتغيرت..... وحظي الاسود يوم ما اروح عياده الاقيها شاغله هناك....

حازم :وملك مالها باادهم.....

بوسي :يعني انت مش عارف ولا اي.....

حازم :لا مش عارف حاجه

بوسي: اسأل لو طلع مفيش علاقه بين أدهم وملك مبقاش انا بوسي.....

حازم: لا يا بنتي ازكان ملك كانت معها ف الشقة....

بوسي :مش بقولك.... انا دلوقتي عرفت سبب بعد أدهم عني بس والله ما هسيبها.....

حازم : يا بنتي ملك راحت لأهلها اصلا.....

بوسي : اتمنى انها كانت نذوه بالنسبة لي أدهم وخلاص....

حازم :ما كلنا عارفين ان انتي وادهم بترجعوا لبعض مهما يحصل..... اشمعنا المرة دي.....

بوسي :خوف أدهم عليها.... وطريقه عنها كانت غربيه.... انا محسيتش بحاجات دي وانا معها.....

**********

بقلم اسماء صلاح

استيقظت  ملك وتوضأت وصليت الفجر وجلست تدعو ربنا..... وجلست تستغفر ربها.....

وبعدين قامت واخرجت ألبوم الصور من الدرج وجلست على السرير..... وفتحت الألبوم لتشاهد الصور التي جمعتها بأهلها.....

صوره تقف هي وندي تتحضنها ويضحكان....

صور كثير تجمع مع والدها ووالدتها.....

زفرت دمعه من عينها..... وتذكرت

كانت تجلس ف غرفتها تشاهد الصور دخلت عليها ندى.....

ندى :يا بنتي اقعدي زاكري بدل الصور دي.....

ملك :بحب اتفرج عليهم....

ندى :طب حد يسيب الأصل ويمسك ف الصورة.....

ملك :هههه لا بس بحب صورنا مع بعض وماما وبابا معانا.....

ندى :طب زاكري بقا عاوزينَك تتدخلي هندسه بقا.....

ملك :وهبقي احلى بشمهندسه...

فاقت ملك من ذكرياتها.... ومسحت دموعها وقامت.... لتحضر شيء تأكله.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف شقه سمر....

بوسي :شوفتي بقا صاحبتك طلعت ناصحه ازاي.....

سمر :ما حازم قال سافرت.....

بوسي :الله اعلم..... بس والله ما هسيبها ومش نادر اللي سكت عشان أدهم.... انا مش هسكت ولا هسيبها.....

سمر :يا بنتي... انتي اي اللي خليكي متأكدة.... ان هي وادهم ف بينهم حاجه.... وحتى لو بينهم يعني هتعملي اي.....

بوسي :هتاكد واشوف هعمل اي.....

سمر :بلاش تعملي مشاكل لنفسك.....

بوسي :مش هسيب حقي..... هو انتي شكلك دبلان كدا ليه.....

سمر :مفيش كويسه بس عشان مبطله شرب بقالي اسبوعين.....

بوسي :بطلتي ولا اي....

سمر :نفسي ابطل.....

**********

بقلم اسماء صلاح

معتز :اصحى يا ابني احنا بقينا العصر....

مراد بصوت ناعس :هقوم حاضر.....

معتز :يلا قوم.....

قام مراد ودلف الي المرحاض.... وخرج ارتدي ملابسه.... وبعدين خرج من الغرفة....

مراد :انا هنزل....

معتز :هتروح فين.... تعالي ننزل نروح نقعد ف اي مكان.....وبعدين ابقى روح....

مراد :لا مش هروح البيت هشوفلي فندق اقعد في

معتز :وتشوف فندق ليه..... خليك قاعد معايا.....

مراد :ماشي..... بس مش عاوز اضايقك...

معتز :يا ابني انت اخويا....

مراد :طب ادخل البس عشان ننزل.....

**********

بقلم اسماء صلاح

كانت ملك تجلس تقلب في أوراق  الكتاب.....
عشان تبدأ تذاكر..... جرس الباب رن وقامت
فتحت....

ملك باستغراب :سمر....

سمر :انا كنت جايه اشوفك موجوده ولا
طلعتي موجوده.....

ملك :اتفضلي.....

سمر :معلش جيت من غير ميعاد بس انا
جايلك ف موضوع مهم.....

ملك :ادخلي طيب.....

سمر :بصي يا ملك.... عارفه انك شايله مني واني طلعت زباله معاكي..... بس انا جايه انهارده اقولك اني بوسي ناويلك على حاجه.....

ملك: بوسي مين....

سمر :اللي كانت عندي ف الشقة.... كانت على علاقه باادهم....

ملك تذكرت بوسي وموضوع الإجهاض اللي كان عند دكتور معتز وجود أدهم معها.....

ملك :وانا مالي....

سمر :بتقول انك السبب.... والله انا محدش قالي اني اجيلك ولا حاجه.... انا جيت عشان أحذرك..... وتأخدي  بالك.....

ملك :طب انا هعمل اي.....

سمر: معرفش... بس حاولي تاخدي بالك لان بوسي مش سأهله....

ملك :هو انتي تعبانة.....

سمر :لا انا كويسه...

ملك :شكلك تعبان....

سمر :لا انا كويسه.....

ملك :هي بوسي دي عارفه البيت بتاعي ....

سمر :لا  انا مقولتش لحد على بيتك غير حازم....واكيد حازم مش هيقولها....

ملك بقلق :الله اعلم....

سمر :انا هقوم امشي لو احتاجتي حاجه كلمني....

ملك :هو أدهم قطع علاقته بي بوسي....

سمر :ايوه ما هي عشان كدا مضايقه.....

ملك :انا عاوزه اشوفها.....

سمر :لا ملهاش لازمه والله..... بصي انا هقوم عشان لسه هروح اكشف....

ملك :هتكشفي اي

سمر :عشان بتعالج من الإدمان فبروح لدكتور.....

ملك :طب هاجي معاكي

سمر :لا خليكي يا حبيبتي.....

ملك :استنى دقيقه هلبس واجي معاكي.....

دخلت ملك لتبدل ملابسها وخرجت وذهبت مع سمر الي العيادة..... وانتظروا الطيب ف العيادة وبعد أن انتهت سمر من الكشف

قالت :تعالي ندخل الكافية نشرب حاجه وبعدين نروح.....

ملك :بسرعه لان أدهم ميعرفش اني نزلت.....

دخلت ملك وسمر الي الكافية وجلسان على الطاولة..... وطلبوا العصير.....

كان معتز ومراد يجلسان ف الطاولة المجاورة ليهم.... معتز كان مقابل لي ملك فتكمن من رؤيتها

معتز :استنى يا مراد انا هقوم اسلم على حد وهاجي استنى....

مراد :ماشي....

قام معتز واتجه ناحيه الطاولة.....

معتز :ملك....ازيك

قامت ملك وابتسمت وقالت :دكتور معتز

معتز:اختفتي روحتي فين.....

ملك :كنت ف البلد عند اهلي ورجعت عشان الامتحانات.....

معتز :ربنا معاكي.....

ملك :نسيت اعرفك دي سمر صاحبتي ودا دكتور معتز كنت شاغله عنده....

معتز :اتشرفت بيكي..... انا قاعد مع صاحبي هناك... بعد اذنكم....

ملك:اتفضل حضرتك

لف مراد لكي يرى معتز.....وجده يقف مع فتاه..... وتمكن رؤيتها.....

قام مراد من مكانه بصدمه.....

معتز :مالك يا ابني انت قومت ليه....

مراد :انت كنت واقف مع مين

معتز وهو يجلس على الكرسي :ملك اللي كانت شاغله معايا.....

مراد بذهول: ملك..... واتجه مراد ناحيتها ...

مراد :ملك

ملك رفعت نظرها له..... وقامت من مكانها..... مراد

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل الخامس عشر

ملك بصدمه :مراد.....

سمر :ف اي يا ملك....

مراد :ملك عاوز اتكلم معاكي انا دورت عليكي كتير.... ومعرفتش اوصلك لحد ما فقدت الأمل....

ملك :عاوز اي.....

سمر بتعجب :مين دا!

ملك :قريبي.... بعد اذنك....

مراد :مش هتمشي غير ما اكلم معاكي

قام معتز وقال :ف اي... انتم تعرفوا بعض....

مراد :ملك لوسمحتي.....

ملك :طيب

مراد :معتز خليك انت قاعد هنا وانا هاخد ملك وهنقعد على الترابيزه بتاعتنا...

معتز :مش فاهم حاجه ف اي

مراد: و بعدين يا معتز خليك هنا بس....

اتجه مراد وخلفه ملك وجلسوا على الطاولة الأخرى.....

ملك :خير يا دكتور....

مراد :عامله اي.....

ملك :عايشه... بعد اختي وابويا ماتوا بسببك

مراد :ملك هو انتي شايفه اني ليا ايد ف موت ندى.....

ملك وبدأت دموعها تسيل على وجنتها :الله يرحمها بقا... ليك ايد انت كنت السبب لدا انت كنت عارف انك مش هتعرف تحميها ليه من الاول يا مراد انا كنا عايشين ف حالنا ..... مراد انت اختارت غلط من الاول انت كنت عارف اني اختي مش مناسبه ليكي ولا

كانت زيك ف اي حاجه وعارف اهلك كويس....

مراد :انا مقاطع اهلي يا ملك..... وبلغت البوليس وقتها بس محدش اتحبس لأنهم محدش مسك عليهم حاجه.....

ملك بحده :وانا المفروض هعمل اي دلوقتي..... افضل اعيط.....ولا استنى لما اهلك يموتوني

مراد :انا قعدت ادور عليكي كتير انتي ومامتك بس معرفتش اوصلك لأنكم عزلتوا.....

ملك :ماما الله يرحمها يا مراد..... ماتت

مراد بصدمه: ماتت...

ملك :اهاا....

مراد :انا مش هسكت غير لما اجيب حق ندى..... انتي دلوقتي اخر حد من أهلها.....

ملك :وانا هساعدك ازاي يا مراد.....

مراد: مش نفسك اللي قتل اختك يتقتل.....

ملك :اكيد..... نفسي انا مش بس هاخد حق اختي انا هاخد حق أبويا وامي.....

مراد :وانا كنت بدور عليكي عشان نعمل كدا الاول كنتي صغيره بس دلوقتي لا.....

ملك :نفترض يا مراد اني هنفذ كلامك انت هتسجن ابوك واخوك.....وبعدين انا اهلي صعايدة ولو حد فيهم عرف هياخدوا بالتار.....

مراد :لما اخويا قتلها كان عمل حسابي كان خايف عليا... لا..... اللي انتي متعرفوش.... اني انا وندى كنا متجوزين وكانت حامل..... يعني انا مات مراتي وابني يا ملك.....

ملك بذهول :انت بتقول إي....

مراد :انا هوريكي عقد جوازنا..... وإشاعة السونار اللي كانت عملها..... عشان تتأكدي ان اللي حصل كان غصبن عني مفيش واحد هيقتل ابنه.....

ملك:انا مش مصدقه...

مراد :حقك يا ملك.... بس لما تشوفي الورق هتصدقي.....

ملك :انا لازم افتح قضيه ندى... انا مش هسيب اللي قتل اختي يعيش.....

مراد وهو الكره عمي قلبه :مش دلوقتي احنا لازم نخطط كويس عشان نوقعه.....

ملك :ازاي.....

مراد :انا بدور على حاجت تودي ف داهيه بس مش لاقي.... وعاوزين نقول لأهلك.....

ملك: وبعدين

مراد :واكيد اهلك هيخلوا حد يقتله..... او نقتل حد قريب منه ونحرق قلبه عليه.....

ملك :انا مش هقتل حد....

مراد :ومين قال انك هتقتلي..... بس انا لازم احرق قلبه..... واموته بالحياة زي ما عمل فيا....

ملك :انت بتكره اخوك اووي كدا....

مراد :كل ما بشوفه ببقى نفسي اموته.....بصي خدي رقمي اهو وابقى كلمني.....

ملك :تمام.....انا هقوم عشان اروح....

قامت ملك واخدت سمر ومشيت... ورجع معتز الي مراد....

معتز :ممكن تفهمني....

مراد :دي ملك اخت ندى الله يرحمها.....

معتز:انت كنت قاعد معها كل دا ليه....

مراد :عاوز انتقم من أدهم.....

معتز :وهي مالها

مراد :الكلام هيوصل لأهلها من ناحيتها وبكدا هيقتلوا أدهم....

معتز :عاوز تقتل اخوك يا مراد.....

مراد :نفسي اشوفه بيموت قدام عيني.....

معتز :مش انت مراد اللي كنت اعرفه.... الزمن غيرك يا صاحبي.....

مراد :الزمن بيغير كل الناس..... بس انا عاوز اعرف حاجه....

معتز :اي

مراد:انت تعرف أدهم على علاقه بمين ف الفترة دي.....

معتز :بوسي لو تعرفها.....

مراد :لا بس هعرفها قريب....

معتز :انت ناوي على اي

مراد :هعمل معاها زي ما عمل معايا.....

**********

بقلم اسماء صلاح

سمر :مين دا يا ملك....

ملك :مراد..... اللي اختي ماتت بسبب اهله....

سمر بصدمه :وانتي كنتي قاعده معها ليه.....

ملك ببكاء :ندى ماتت وكانت حامل....
قتلوها..... يا سمر....

سمر :اهدي يا ملك ادعيلها.....

ملك :مش هسيبهم.....

سمر :طب مراد دا ناوي على اي.....

ملك :معرفش انا مش هرتاح الا لما اشوفه
ميت....

سمر :بس احنا مش عارفين نيته.....

ملك :انا مستعده اعمل اي حاجه بس ارجع
حق اختي... انا ما صدقت جاتلي الفرصة
دي.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف مكتب حازم..... أخبرته السكرتيرة ان ف حد عاوز يقابله....

حازم :دخلي.....

دلف مراد الي الداخل.....

قام حازم وقال باستغراب ودهشه :مراد.....

مراد :ازيك يا حازم....

حازم :انا تمام.....

مراد :قولت اسلم عليك قبل ما اسافر....

حازم :هتسافر فين....

مراد: ألمانيا هقعد هناك ان شاء الله....

حازم :والله مش مصدق انك جيتلي.....

مراد :كان بينا عشره برضو.....

حازم :اكيد طبعا....

مراد :كنت عاوز أسألك على حاجه.....

حازم :اي قول...

مراد :انت تعرف عنوان بوسي.....

حازم استغرب وقال :وانت تعرف بوسي اصلا....

مراد بارتباك :اهاا مره اتكلمنا كدا وهي قالت انها تعرفك.....

حازم بعدم اقتناع :طب هو ف حاجه مهمه.....

مراد :لا عادي انا كنت مقابلها ف حفله اللي كانوا بيحصلوا بمناسبه الشركة وكدا وشفتها هناك.....

حازم :طب انا هديك رقمها.....

مراد :يبقي كتر خيرك.....

خرج مراد من المكتب وعلى وجهه ابتسامه انتصار.....

حازم :ياريت يا مراد وراك اي دا انت بقالك سنتين مبتكلمش حد فينا.....

ركب مراد سيارته وطلب الرقم....

مراد :الو

بوسي :مين معايا.....

مراد :حضرتك بوسي....

بوسي :ايوه مين....

مراد :انا كنت عاوز اتكلم معاكي بخصوص أدهم....

بوسي بقلق :وانت تعرف أدهم منين.....

مراد :لما نتقابل ونتفق.....

**********

بقلم اسماء صلاح

كانت ملك تجلس ف شقتها وهي تفكر

فكيف ستواجه القادم هل سوف

تنسحب..... ام ستكمل للنهاية.....افاقها من

شرودها جرس الباب.... وقامت فتحت....

ودلف أدهم الي الداخل....

أدهم :الملازم بتاعتك اهي.... الاسبوع الجاي

الامتحانات.....

ملك :اهاا.....

ادهم: مالك ف حد ضايقك....

ملك :لا بس افتكرت اهلي ربنا يرحمهم.....

أدهم :يارب يا حبيبتي ..... المهم عاوزك تذاكري عشان الامتحانات..... وان شاء الله نبقي نروح نزورهم مع بعض.....

ملك :ان شاء الله.....، سمر جاتلي انهارده....

أدهم :ليه....

ملك :عادي كانت عاوزه تشوفني.....

أدهم :ماشي يا ملك.... بإذن الله ايام الامتحانات هبقي هاجي اوصلك.....

ابتسمت ملك :برضو

أدهم :اهاا.... لازم....

ملك :ماشي يا سيدي.....

****** **********

بقلم اسماء صلاح

اتفق مراد مع بوسي انهم يتقابلوا ف كافيه.....

بوسي :ممكن اعرف حضرتك....عاوزني ف اي....

مراد :بصي انا اخوه أدهم....

بوسي :أعرف كدا بس اللي اعرفه انكم مقاطعين بعض....

مراد:بظبط كدا....بصي انا هدخل معاكي ف الموضوع على طول... انتي علاقتك باادهم كويسه ولا.....

بوسي: مش فاهمه انت تقصد اي.....

مراد :اصلي عرفت ان ادهم بيحب واحده وكنت عاوز اعرف هي مين.....

استغربت بوسي من سؤاله وتأكدت ف تلك اللحظة انه كداب و ميعرفش اي حاجه عن أدهم.... وعاوز يوصل عن طريقها ولكن اتت ف بالها خطه لكي تخلص من ملك.....

بوسي :بت اسمها ملك.....

مراد وهو يحاول ان يستوعب ما قالته للتو.... ايعقل انها ملك وقال :ملك مين....

بوسي :ملك صاحبه سمر لو تعرفها.....

مراد :كانت شاغله عند معتز.....

بوسي :ايوه..... بس المهم أدهم عندي...

مراد :وانا هشيل ملك من طريقه.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف الشركة....

نادر :هو انت هتروح لجد ملك ازاي....

أدهم :هي تخلص امتحانات بس وانا هروح.....

نادر:انت متخيل انك خطفتها من بيتهم وراح عاوز تتجوزها.....

أدهم :خلاص اتجوزها غصبن عنهم.....

نادر :هو انت بتحبها اووي كدا....

أدهم :اهاا ومش عارف ازاي ما ساعه شافتها يوم التليفون وانا حسيت بإحساس اول مره احسه.....

ولما مشيت قولت خلاص مش هشوفها تاني قابلتها عند معتز ف العيادة.... كنت بغير من حازم لما قالي اتجوزها اتضايقت اووي وقتها....

نادر :مش مصدق ان أدهم اللي بيتكلم.....

أدهم :والله ولا انا مصدق.... اني ممكن كنت احب حد كدا....

نادر :انا قلقان من حوار أهلها دا.....

أدهم:انا هتصرف.....

نادر :طيب انا هنزل اشوف باقي الشغل بقا واحضر الورق عشان الاجتماع....

أدهم :ماشي

**********

بقلم اسماء صلاح

ام هاجر نزلت لسميحه....

ام هاجر :هو حاتم بقاله يومين مش باين ليه.....

سميحه :حاتم سافر....

ام هاجر بصدمه :سافر فين وهاجر....

سميحه :بصراحه هو قالي اقولك ان فسخ الخطوبة..... وانه مش هيرجع دلوقتي.....

ام هاجر :ابنك ضحك على بنتي وف الآخر هرب بعملته.....

سميحه: انتي بتخرفي بتقولي اي يا وليه انتي.....

ام هاجر :بقول الحقيقه البت حامل منه.....

سميحه: حاتم ابني ميعملش كدا.....

ام هاجر :واهو عمل.....

سميحه :اطلعي برا..... يا وليه انتي وروحي ارمي بالكي على واحد تاني.....

**********

□▯▯بقلم اسماء صلاح

ف منزل عبد الحميد.....

عبد الحميد :مفيش جديد....

عاصم :لا يا ابوي... عمر ويوسف هناك ومحدش وصل لحاجه لسه.....

عبد الرحمن :اكيد هنوصل يا ابوي بس الصبر....

عبد الحميد :وانا صابر..... يلا روحوا على الشغل انتم عارفين اني مش قادر انزل عشان تعبان.....

عاصم :ربنا يطول ف عمرك يا ابوي....

عبد الرحمن :يلا يا عاصم.....

عبد الحميد :يا ترى هتعملي اي يا ملك.....

**********

**

□□بقلم اسماء صلاح

عدي شهر الامتحانات.....بتاع

ملك....وتحسنت علاقاتها بسمر..... وخلال

الشهر مراد كان مراقب تحركات ملك خطوه

بخطوه ومستني اللحظة المناسبة.....

**********

□□بقلم اسماء صلاح

ف شقه عند ملك....

ملك :الحمد الله خلصت.....

أدهم :يلا عقبال السنتين اللي ناقصين.....

ملك :يارب.....

أدهم :هتروحي لجدك امتى.....

ملك :مش عارفه....

أدهم :هترجعي ف كلامك...

ملك :لا بس عاوزه افكر هقوله اي....

أدهم :عادي هتقوليله انا بحب أدهم وعاوزه اتجوزه.....

ملك :طبعا جدي هيقولي وماله يا حبيبتي.... الف مبرووك.... انت بتقول إي يا أدهم....

أدهم :انا غلطان.... مش دي الحقيقه....

ملك :يعني....

أدهم بصدمه :يعني اي.... انتي مش بتحبني.....

ملك :لا بحبك....

أدهم :اومال اي يعني دي....

ملك :أدهم هو ف حاجه ممكن تفرقنا عن بعض.....

أدهم :ف

ملك بخوف :اي

أدهم :الموت.....

ابتعلت ملك ريقها. ادمعت عينها وقالت:انا بكره الموت اووي عشان بياخد مني كل الناس اللي بحبها يا أدهم.... انا عارفه انه علينا حق وكلنا هنموت بس انا قلبي بيتوجع اووي لو اتخليت اني ممكن افقدك انت كمان.... ساعتها مش هقدر أعيش.....

أدهم :بتحبني لدرجه دي...

ملك وهي تمسح دموعها وقالت وهي تنظر له بحب :وأكتر.... انت وقفت معايا ف حاجات كتير اهلي مش عملوها..... لما كنت

بستنجد بيكَ.....كنت بتعمل اي حاجه عشاني ف ازاي مش هحبك.... انت رجعتلي احساس الأمان اللي كنت نسيته اصلا.....

أدهم :انا بحبك وعمري ما هسيبك لآخر يوم ف عمري.....

ارتفع صوت الصويت والنواح ف المنزل.....

ملك :اي الصوت دا....

أدهم :تقريبا من فوق....

ملك :طب انا هطلع اشوف كدا.....

كان الصوت جاي من شقه ام هاجر..... صعدت ملك.....

ام هاجر :لا يا بنتي قومي..... والله مش هضايقك حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله ونعم الوكيل..... يا هاجر قومي كلمني يا

بت..... متعملش فيا كدا متسبنيش لوحدي..... يا هااجر.....

كان الجيران واقفين البعض يهدها والأخرى يتسال هي انتحرت ليه.....

دخلت ملك والدموع تملي عينها ورتبت عليها....

ربنا يرحمها ويغفرلها..... ادعي ليها برحمه الصويت بيعذاب الميت.... ربنا يغفرلها.....

ام هاجر :سامحيني يا بنتي..... سامحينى..... ادعيلها ان ربنا يرحمها.....

لم تستطيع ملك الوقوف اكثر من كدا ونزلت.... لادهم.....

دخلت ملك الشقة وجلست علي الأريكة وكانت تردد كلمتين :ماتت..... انتحرت.....

أدهم : ملك انتي كويسه.....

ملك وهي تبكي بشده :امها زعلانه عليها.....
حالتها صعبه اووووي...

جلس ادهم على ركبتيه أمامهم ومسح دموعها بيده وقال :مش انتي بتقولي الموت حق..... وكل اجلا كتاب.... يعني دي حاجه مش بأيدنا.... عارف انك افتكرتي اهلك ويوم موت كل واحد فيهم.... بس انتي ادعيلهم برحمه.....

ابتسمت ملك ابتسامه خفيفة وقالت :بقيت تتكلمي زيي.....

أدهم :اهاا.... انتي علمتني حاجات كتيره اووي.... ياريتني عرفتك من زمان كان ف حاجات كتير هتتغير....

ملك :كنت هبقي لسه صغيره.....

أدهم :فصلتني.... ارتاحتي....

ملك :هههههههه خلاص والله....

أدهم :بعد اي....

ملك :خلاص بقا انا كنت عاوزه اروح
المقابر.....

أدهم :ماشي... ادخلي البسي ونروح.....

دخلت ملك وابدلت ملابسها.... وبعدين
خرجت ونزلت هي وادهم وركبوا السيارة.....

وصلوا الي المقابر.....

دخلت ملك وكان أدهم خلفها واقف أمام
قبر ندى واغمضت عينها لكي تقرأ الفاتحة....

لسه أدهم هيغمض عينه ولكن عينه جات
على الاسم والتاريخ بتاع وفاتها مش
معقول ندى محمد ونفس يوم الوفاه يبقوا

صدفه.. مستحيل. أدهم كان واقف مصدوم مش عارف يعمل اي..... احس بالعجز لأول مره.... فهو ممكن يخسر حبيبته للأبد.....

وفجاه اتاتهم صوت من الخلف يعرفه أدهم جيدا.....

لف أدهم وملك.....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل السادس عشر....

لف أدهم وملك....

تسمر أدهم مكانه من شده الصدمة.....

مراد :مش كنتي تقولي انك هنا....

ملك :انت جيت امتى

مراد :لسه جايه دلوقتي عشان أزور مراتي.....
ولا اي يا اخويا.....

ملك بتعجب :انت تعرف أدهم.....

مراد :اهاا ما دا اخويا.....

ملك :أدهم انت ساكت ليه هو انت تعرف
مراد....

مراد انت بتهزر....

مراد :دا أدهم النوري وانا مراد النوري.... ما
تقولها يا أدهم.....

ملك بصدمه فتلك كانت آخر حاجه
تتوقعها.....

ملك :أدهم اتكلم..... قول اي حاجه.....لااكيد
مش صح... ازاي يعني.... حتى أدهم كمان
وهم..... مراد انت بتتكلم صح..... أدهم

اخوك.... أدهم اللي قتل اختي.... أدهم اللي دمر حياتي....اكيد لا....سقطت ملك على الأرض..... وكانت تبكي.....

انتم كدابين كلكم كدابين..... أكيد أدهم مش هو اللي اتقتل اختي.... لا....

كان أدهم يشعر وكن قلبه يتمزق..... فهو لم يستطيع أن يفعل لها شي.....

مراد :دي الحقيقه يا ملك.....

استندت ملك الي الأرض وقامت....

ملك وهي منهارة :اني حقيقه..... بظبط....حقيقه ان اهلي ماتوا ..... ولا حقيقه اني اكتر انسان حبيته ووثقت في طلع هو اللي قتل اختي.....

اني حقيقه.....

أدهم بضعف وحزن :ملك.....

ملك :مش عاوزه اسمع حد.... مش عاوزه.....

وبعدين سيبتهم وركضت كالمجنونة.... لم

تعرف طريقها..... ظلت تبكي وتبكي.....

أدهم :عاوز مني اي يا مراد....

مراد: حبيت ادوقك من نفس الكأس

يااخويا....شوفت الاحساس صعب ازاي

ولسه مش هرتاح غير لما تموت قدام

عيني.....

أدهم : الا ملك يا مراد انت فاهم

**********

بقلم اسماء صلاح

ذهبت ملك الي سمر..... طرقت الباب....

فتحت سمر لها.....

سمر بفزع :مالك يا ملك ف اي

ارتمت ملك ف حضنها..... وقال بصوت منبوح من كثره البكاء :أدهم طلع اخوه مراد..... ياسمر.... أدهم هو اللي قتل اختي....

سمر :اهدي يا ملك اهدي يا حبيبتي....

ملك :انا مش عارفه اعمل اي..... أدهم وحق اختي بقوا قصاد بعض.....

سمر :اهدي يا ملك....

ملك بتوسل :يارب.....وبعدها وقعت مغشيا عليها.....سندتها سمر وادخلتها الغرفة واتصلت بالطبيب.....

الدكتور :انهيار عصبي..... وانا اديتها حقنتين مهدي لما تفوق هتبقى كويسه..... ولو ف حاجه كلمني...

سمر :شكرا يا دكتور.... اتفضل.....

دخلت سمر  وجلست جانبها.... رن هاتف ملك....

أخذته سمر وخرجت من الغرفة لكي لا تقلقها.....

وردت علي الهاتف....

سمر :ملك نايمه.... انا سمر....

أدهم :هي كويسه طيب

سمر :جالها انهيار عصبي.....

أدهم :انا جاي.... وقفل السكة

ذهب أدهم الي منزل شقه و فتحت الباب ودلف آدهم إلى الداخل...

سمر :جواه ف الاوضه...

دخل أدهم الي الاوضه و كانت ملك نايمه...

جلس أدهم جانبها و امسك يديها وقال

اسف والله حقك عليا يا ملك انا مكنتش

اعرف... اسف.... و بعد مرور الوقت قام أدهم

خوفا أن تفيق و تجده

أدهم :.ابقى طمنني عليها....

سمر :حاضر.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف الشركة.....

نادر :اي اللي حصل..... قلقتني.....

أدهم :ملك طلعت اخت ندى اللي مراد كان

مجوزها.....

نادر بدهشه :اييييييييييه!

أدهم :وملك عرفت.....

نادر :مراد طبعا.... هو السبب....

أدهم :طبعا انا مش عارف مراد ناوي على اي....

نادر :هي صدقت انك قتلت.....

أدهم :ازكان اخويا صدق.....

نادر :هتعمل اي.....

ادهم :مش عارف حاسس اني مش عارف افكر حاسس بالعجز.... ملك ضاعت من ايدي.....

نادر :لازم نحسبها صح....مراد اخوك استغل ملك.... بس اي الخطوة الجاية اي

أدهم :مفيش أسوأ من كدا اخويا واقف قدامي وبيقولي مش هرتاح غير لما تموت.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ملك بصراخ :ادهمممممممم

اتفزعت سمر وجريت عليها :ملك اهدي يا حبيبتي مفيش حاجه.....

ملك :عاوزين يقتلوا أدهم يا سمر.....

سمر بحزن :اهدي يا ملك....

**********

انتهى اليوم..... واستيقظت ملك وذهبت الي منزلها لكي تستعد للسفر.....

**********

□□بقلم اسماء صلاح

معتز :انا نفسي افهمك والله.....

مراد:باخد حقي.....

معتز :يعني انت مصمم تسافر مع ملك.....

مراد :ايوه يا معتز..... لازم اهل ندى يعرفوا ويقتلوه.....

معتز :أدهم اخوك يا مراد....

مراد :انا اخويا مات يا صاحبي.....

معتز وهو يضرب كف على كف.... لاحول ولا قوه الا بالله.....

**********

□□بقلم اسماء صلاح

ف الشركة.....

زينه :مين حضرتك....

ملك بضيق  :ادخلي قولي لادهم ان ملك عاوزه تقابلك....

زينه :ثواني..... اتصلت زينه واخبرته....

اتفضلي ادخلي.....

دخلت ملك المكتب..... ولكن ساد الصمت للحظات وتلاقت العيون ببعضها.....

ملك:انت اللي قتلتها.....

أدهم :لا..... بس طلالما الكل شايف كدا يبقى خلاص.....

ملك :مش فاهمه..... طب لو هو مش انت..... ليه مش بدافع عن نفسك ليه ساكت.....

أدهم :من امتي الكلام بيجيب يا ملك.....

انتم كلكم صدقتوا اللي حصل.... مع اني

محدش دور ولا يعرف حاجه.....

ملك :انا مكنتش فاكرك كدا..... فجأة كدا

بقيت هادي ومبتقولش حاجه.....

أدهم :عشان بدافع عشان هدف وانا دلوقتي

معنديش هدف..... خلاص مراد صدق بقاله

سنتين عايش على امل انه يشوفني

بتعذب..... وانتي دلوقتي.....

ملك وقد ادمعت عينها :خلاص يا أدهم

خليك كدا..... متتكلمش..... بس انا ندمت اني

حبيتك..... وياريتني ما كنت شوفتك ولا

عرفتك..... خرجت ملك من المكتب دون

تسمع رده.....

جلس ادهم ودفن وجهه بين يدها و هو يشعر بتمزيق قلبه .....

**********

بقلم اسماء صلاح

ذهبت ملك الي مراد ف المكان اللي اتفقوا يتقابلوا فيه عشان يسافروا.....وركبت السيارة معه.....

مراد :جاهزة.....

ملك :اكيد.....

مراد :انتي كنتي بتحبي.....

ملك :اديك قولت كنت بس دلوقتي لا.....

مراد :بس اخر الطريق دا أدهم هيموت.....

شعرت ملك بألم ف قلبها وقالت :ودا اللي احنا عاوزينه.....

مراد :ملك تتجوزيني.....

ملك بذهول من طلب مراد..... وقالت

بس.....:

مراد :موافقه ولا.....

ملك :موافقه..... وبعد كدا ظلت ملك طول الطريق صامته ووضعها راسها على الشباك وتنظر الي الطريق .....

**********

بقلم اسماء صلاح

استغراب الغفر اللي واقفين أمام المنزل.... من قدوم ملك ومعها شاب.....

دخلت ملك ف ظل تلك التساؤلات التي طرحت ف نفسهم..... وطرقت الباب....

سعاد بصدمه: ملك

ملك :جدي هنا.....

سعاد :هاااا... اهاا جواه.....

دخلت ملك ومراد وطرقت على الباب

وبعدين دخلوا.....

رجعت سعاد لزينب اللي كانت قاعده

معها.....

زينب :مين....

سعاد :ملك....

زينب :ودي رجعت ليه دي

سعاد :مش عارفه بس جلبي مش مرتاح

واصل.....

ف غرفه  المكتب  عند عبد الحميد

عبد الحميد قام واقف وهو مصدوم وقال انتي جيتي.... لوحدك ومش خايفه.....ومين دا.....:

ملك :ممكن تسمعني.....

عبد الحميد :هسمع اي

ملك :مش انت عاوز تعرف مين قتل ندى اختي وبعدها بابا لحقها.....

جلس عبد الحميد علي الكرسي وسمح لهم بالجلوس.....

مراد :انا كنت بحب ندى وكنا هنتجوز بس اهلي مكنش واقفين وكان عاوزين ابعد عنها ولما انا رفضت قتلوها.....

عبد الحميد :وانت تتطلع مين....

مراد :مراد سليمان النوري واللي قتلها اخويا.....

عبد الحميد :انا دماغي لفت انتم بتقولوا اي.....

ملك :هتاخد بتار ندى يا جدي ولا هتسيب حقها.....

عبد الحميد :يعني انت جاي بتتعرف على اخوك طب ازاي.....

مراد :ايوه لأني عاوز حق ندى يرجع.....، ولازم اشوفه غرقان ف دمه.....

عبد الحميد :ورحمه ابني ما هسيبه عايش دقيقه.....

مراد :وانا  هساعدك  بايه حاجه تتطلبها.....

عبد الحميد :زين.....

مراد :انا كنت عاوز اتجوز ملك..... وفرصه نجيبه الفرح ونخلص عليه.....

عبد الحميد بعد ما لقب الفكرة ف دماغه فكره زينه بس انت ازاي هتجيبه.....:

مراد :دي شغلتي بقا.....

عبد الحميد :ملك انتي اطلعي على اوضتك....

ملك: ماشي يا جدي.....

خرجت ملك من المكتب وصعدت الي غرفتها.....

واتصلت بنورا ومني.....

مني راحتلها لأنها معها ف نفس البيت وبعد شويه كانت نورا جات.....

مني :انتي رجعتي ازاي يا ملك.....

نورا :فهمينا.....

ملك :انا هتجوز مراد اخوه أدهم.....

مني ونورا بصوا لبعض..... وقالوا ف صوت واحد :انتي اتجننتي.....

ملك :بصوا انا هفهمكم الخطة هتمشي ازاي بس انا عاوزكم تساعدوني.....

نورا:قولي يا ملك.....

ملك :انا شاكه ان اللي قتل ندى حد من البيت دا..... والموضوع دا متهم ف أدهم لان أدهم اخوه مراد اللي كان متجوز ندى..... وطبعا ابوه مراد كان عاوز يقتل ندى او يبعدها عن طريق ابنه..... الغريب بقا ان ندى اتقتلت بس كان معها بابا.... يعني الله مين اللي مقصود.....

نورا:اي اللفة دي كلها.... انا توهت.....

مني :يعني القاتل  هيكون مين.....

ملك :الله اعلم ف الاخر هيظهر او هيطلع أدهم كداب ودا احتمال ضعيف.....

نورا :طب ليه ميكنش أدهم فعلا.....

ملك :احساسي بيقولي لا مش أدهم..... الغريب بقا ان أدهم ساكت ودا بيقول ان أدهم مخبي حاجه.....

مني: واحنا هنعمل اي.....

ملك :الموضوع صعب بس احنا هنظهر الحق.....نورا انتي  هديكي رقم نادر صاحب أدهم ودا عشان لو حصل موقف مش متوقع يبقى نادر يقول لادهم ويتصرفوا.....

نورا :هو انتي هتتجوزي مراد.....

ملك :معرفش المهم عندي انا أدهم ميحصلوش حاجه...

مني :وانا

ملك :انتي عليكي البيت اي حاجه تسمعها وخصوصا لما  موضوع ندى هيتفتح.....

نورا :ملك تفتكري مين القاتل .....

ملك :اللّٰه اعلم بس يارب الخطة تمشي زي ماهي لأني خايفه يحصل حاجه تاني.....

نورا :انتي قولتي لادهم حاجه.....

ملك :لا أدهم مواجهته للموضوع سلبيه اووي..... تحسي انه اتهد فجأة.....

نورا :بس أدهم مش هيسكت.....

ملك :ودا المطلوب بس لازم هو يكون بعيد.....

نورا :واحنا معاكي و ربنا يستر.....

ملك :اهاا وخدي رقم سمر برضو....

نورا :مين سمر.....

ملك :صاحبتي هو تعرف نادر..... لو حصل اي حاجه فهي ف مصر و هتقدر تتصرف اسرع.....

نورا :طيب احنا هننزل وانتي ارتاحي شويه..... وبعدين انزلي لان جدك قال انه هيجمع العيلة كلها.....

مني :بس يوسف وعمر ف القاهرة.....

نورا :مش عارفه بقا يلا ننزل بس.....

خرجوا من الغرفة ووضعت ملك راسها على السرير وافتكرت ما حدث مع نادر.....

فلاش باك

ملك :انا عاوزه اشوف نادر.....

سمر :انتي بتقولي اي

ملك :كلمي نادر يا سمر.....

سمر بتعجب :حاضر.....

اتصلت سمر بنادر..... وبعدها بشويه كان نادر وصل وفتحت سمر....

سمر :اتفضل يا نادر.... دلف نادر الي الداخل..... وجلس....

نادر:ف اي يا سمر قلقتني....فين ملك

خرجت ملك من الغرفة.... واتجهت الي الصالون...

نادر :ملك.....

ملك :عاوزك تساعدني....

نادر :ف اي

ملك :أدهم هو اللي قتل ولا

نادر :انتي مصدقه ان أدهم. يقتل مرات اخوه....

هزت ملك راسها نافيه وقالت :لو الدنيا كلها قالت كدا انا مش مصدق.....

نادر :والعمل.....

ملك :طلالما ولا أدهم ولا عمك... يبقى ف حد تاني.....

نادر :دي حقيقه.....

ملك :دا غير كدا اليوم دا كان بابا مع ندى فالله اعلم مين كان المقصود.....

نادر :امممم.... ممكن.... بس دلوقتي القاتل دا صعب نوصله.....

ملك :انا هوصله...

نادر :ازاي..... هو قعد سنتين مظهرش ف الصورة....

ملك :هقولك ازاي المهم اني مش عاوز حد يعرف حاجه.....

نادر :ماشي يا ملك....

ملك :وانتي يا سمر محدش يعرف حاجه.....

نادر: هتعملي اي

ملك :لما هنقول ان أدهم القاتل ..... اكيد القاتل الحقيقي هيطمن..... والقاتل الحقيقي مش هيخرج من اهلي.....

اتسعت عين نادر بدهشه وقال :ملك انتي عارفه انتي بتقولي اي....

ملك :عارفه.... انا همشي ف السكة مع مراد للآخر.....

نادر :المشكلة اننا مش عارفين مراد ناوي على إي بظبط.....

ملك :ماانا همشي معها الطريق للآخر واشوف.... وكمان الخبر هيوصل للأهلي..... عشان الموضوع يتفتح.....

نادر :ملك انتي عارفه اي اللي ممكن يحصل اي..... نفترض انه حد من أهلك هسيبك هو بقا.... اللي خليها خلص علي اختك..... هيخلص عليكي وانتي هتكوني قاعده ف البيت معاهم.....يعني سهله.....

ملك :لازم دا يحصل عشان الحقيقه تبان..... مراد مش هيسكت غير لما يخلص على آخوه.....

نادر :طب وانا هعمل اي

ملك :تحاول تبعد أدهم عن أي حاجه..... واي حاجه أدهم هيعملها تقولي.....

نادر :ماشي.... بس يا ملك....

ملك :مبسش..... يا نادر لازم الحقيقه تبان .....

باك

ملك :اكيد هبتان ولازم اعرف القاتل..... وهكشف حقيقته قدام الكل.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف الشركة..... ف مكتب أدهم....

نادر :انا عرفت ان ملك جات الشركة...

أدهم :اهاا

نادر :أدهم انت كويس....

أدهم :ايوه....

نادر :انت عارف ان اخوك مراد سافر انهارده مع ملك.....

أدهم :عارف.....

نادر :وهتفضل ساكت كدا.....

أدهم :مفيش حاجه اعملها لحد دلوقتي.....

نادر :انت عرفت ازاي....

أدهم :ف حد من البيت عبد الحميد بيقولي كل حاجه ودا من الغفر اللي عندهم.....

نادر :اممم وهو مقالش حاجه تاني...

أدهم :دلوقتي لا.....

نادر :طب وملك....

أدهم :مالها

نادر :مراد بيستغلها ضدك.....

أدهم :عارف....

نادر :ممكن يذيها.....

أدهم :ميقدرش.....

نادر :هتعمل اي....

أدهم :لما اعرف هو عاوز اي..... المهم يسيب ملك ف حالها ولو قرر يحطها او حصلها حاجه هدفعهم كلهم التمن.....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل السابع عشر.....

جمع عبد الحميد أفراد عائلته

عبد الرحمن :اي يا ابوي ومين دي....

عبد الحميد: هتعرفوا كل حاجه دلوق.....

نعمه :ساميه مش هتعرف تيجي ياابوي.....

عبد الحميد :تبقي تقوليلها انتي..... طب كلكم عاوزين تعرفوا دا مين.....وانا قولتلكم عاوز اقعد معاكم ليه..... انا هقولكم دا مراد وهيبقي جوز ملك كمان يومين..... وانا عاوز اخد بتار ابني وبنته.....

عاصم :ودا مين عشان يتجوز ملك.....

وبعدين احنا هناخد التار من مين....

عبد الحميد :أدهم النوري.....

عاصم :ودا قتل بنت اخوي ليه يعني.....

عبد الحميد :كانت مشاكل يا ولدي.... والمهم ان حق بنتنا يرجع....

عاصم :مشاكل.... امممممم

عبد الحميد :وانتم مش عاوزين تاخدوا تار اخوكم وبنته ولا اي.....

عبد الرحمن: عاوزين طبعا.... يا ابوي وهنخلص عليه.....

عاصم :امممم اكيد هنخلص عليه طبعا.....

نورا :طب هو الفرح هيكون امتى.....

عبد الحميد :لسه هنحدد.....ولا اي رايك يا ملك

ملك :اللي تشوفه يا جدي.....

مراد :الوقت اللي حضرتك هتتحدده بس المهم كل الناس تعرف...ويكون ف اسرع وقت.....

عبد الحميد :اكيد يا ولدي.....سعاد حضري اوضه الضيوف لمراد.....

سعاد بخنقه :امرك يا ابوي.....

عبد الحميد بصوت عالي :يا سيد.....

دخل سيد :امرك يا حج....

عبد الحميد :عاوز البلد كلها تتعزم على فرح ملك ومراد..... وبلغ كل الغفر.....

سيد : ماشي يا حج.....

وبعد ما طلع سيد علي طول اتصل باادهم وأخبره.....

عبد الحميد :انا هطلع فوق.....

نعمه: يلا يا نورا عشان نمشي.....

نورا:لا يا ماما انا هقعد مع ملك شويه.....

نعمه :طيب يا بنتي.....

سعاد: قومي يا منى حضري الاوضه انتي.....

مني :حاضر....

ملك :استنى يا منى خديني معاكي.....يلا يا نورا.....

مراد :لما تخلصي قوليلي يا ملك....

ملك :حاضر....

سعاد:انا طالعه اوضتي.....

زينب :وانا خديني معاكي يا اختي....

كان مراد يجلس مع عبد الرحمن وعاصم.....

عاصم : واحنا هنقتل اخوك ازاي.....

مراد :وانت مش عاوز تاخد تار اخوك وبنته.....

عاصم :عاوز..... بس مش غريب ان واحد يبقى عاوز يقتل اخوه من غير سبب.....

مراد :لا ف سبب.....

**********

بقلم اسماء صلاح

مني :انا قلقانه يا ملك من الموضوع دا.....

نورا :وانا مراد دا شكله مش سهل خالص.....

ملك :هو عاوز ينتقم من أدهم بايه طريقه وخلاص.....

نورا :بس انتي ممكن تتجوزي فعلان.....

ملك :لو الأمر اجبرني اني هعمل كدا هجوزه.....

مني :وادهم.....

ملك :انا ممكن اضحي بحياتي كلها عشان أدهم..... بس لو دا الحل الوحيد هعمله.....

نورا :والله العظيم انا هتتجن منك بتحبي أدهم وعاوزه تتجوزي اخوه .....

مني :انا شايفه ان مراد بستخدمك....

ملك :ماانا عارفه واكيد القاتل  هيعمل نفس الحكاية.....

نورا :بس انتي مش قلقانه من أدهم وسكوته دا.....

ملك :دا مخوفني اووووي.... بس انا عارفه انا مستحيل أدهم ياذيني.....هو ممكن يعمل حاجه مجنونه.....

نورا :ربنا يعديها على خير..... الخطوة الجاية هنعمل اي.....

ملك :اكيد القاتل هيتهور ويعمل حاجه طول ما مراد قدومه..... وكلنا قايلين ان أدهم القاتل .....

نورا :طب انتي كلمتي نادر دا....

ملك :لا لسه.....ويلا بقا عشان نطلع مش كل دا بنعمل ف اوضه.....

خرجوا من الغرفة ونادت ملك على مراد.... وقالت :انا خلصت....

مراد :ماشي....

نورا :انا هروح بقا....

ملك :طيب يا حبيبتي.....

مني :يلا يا ملك نطلع احنا فوق.....

ملك :يلا.....

دخلت مني غرفتها وكذلك ملك وبعدين خرجت تاني وراحت عند غرفه جدها ...

طرقت الباب ....

عبد الحميد :ادخل....

فتحت ملك الباب وقالت :ممكن اتكلم مع حضرتك شويه.....

عبد الحميد :تعالي يا حبيبتي.....اقعدي جنبي هنا.....

جلست ملك على الفراش بجانبه.....

ملك : هو انت خليت بابا يمشي ليه طلالما انت بتحبنا كدا .....

عبد الحميد :لأنه وقف قصاد واتجوز امك وانا مكنتش موافق عليه.... بس كنت غلطان

يا بنتي... واهو الحمد الله انتي قاعده قدامي اهووو.....

ملك :طب ليه محاولتش ترجع بابا.....

عبد الحميد :كان بقالي عشرين بحاول يا بنتي ان ارجعه.....وكنت الاول بنزل الشغل ف القاهرة وادور وعاصم عمك دور كتير اووووي.... وكنا سايبين الشغل هنا لعمك عبد الرحمن ولما يوسف وعمرو كبروا بقى هما اللي يشوفوا الشغل بقا..... ولما عرفت مكانه كان فات الأوان..... كنت كتبله نص املاكي عشان أعوضه.....

ملك :الله يرحمهم.....

عبد الحميد :يارب يا بنتي..... وانا كتبتلك كل حاجه..... لما عرفت انك بنته الوحيدة بعد وفاه ندى

ملك :بس دا كتير اوي.....وبعدين....

عبد الحميد :عمامك واخدين حقهم.....
وزياده يا ملك لكن انتي ابوكي اللي
اتظلم.....

ملك :جدي انا كنت عاوزه اقولك حاجه
بخصوص موضوع أدهم.....

عبد الحميد :أدهم....

ملك :أدهم ما.....

ولكن لم تكمل ملك وسمعت بالخارج... أكن
حد خبط ف باب الغرفة.....

عبد الحميد :سكتي ليه يا بنتي.....

ملك :مفيش يا جدو هجيلك بكرا.....

خرجت ملك واتجهت ناحيه السلم تشوف
ف حد ولا..... ولكن لم تجد احد....

ملك :يا ترى مين اللي كان واقف ورا الباب.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف شقه سمر.....

نادر :اي اخبار ملك....

سمر :لحد دلوقتي تمام....بس انا كنت عاوزه اسافرلها....

نادر :لا هي معها نورا ومني هناك.....

سمر :تفتكري اي اللي هيحصل ومين القاتل.....

نادر :همووووت واعرف اقسم بالله.....

سمر :بس اكيد هو مش هيخلي حد يعرف لأنه لحد دلوقتي مغلطتش غلطه واحده.....

نادر :مسيره يغلط.....

سمر :بس ملك قالت إنها ممكن تتجوز مراد....

نادر :ازاي.....

سمر :معرفش....

نادر :شكل الموضوع هيتعقد مننا.....

سمر :انا خايفه من كدا فعلا.....

نادر :المشكلة دلوقتي أدهم هيفاجنا والله..... صاحبي وانا عارفه.....

سمر :انا بكلمها كل يوم ومتابعه اللي بيحصل.....

نادر :و قوليلي  على الجديد على طول.....

سمر :هو أدهم ممكن يعمل حاجه وحشه لملك.....

نادر :متوقعش..... بس أدهم عامل زي الأسد لو فك محدش هيقدر عليه.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل النوري.....

سليمان :انا معزوم على فرح هتيجي....

ايمان :مين....

سليمان :مراد ابنك وملك حفيده العطار.....

ايمان بذهول :ملك ومراد.....

سليمان :انت تعرفيها....

ايمان :لا.....

سليمان :هتروحي.....

إيمان :بعد اللي انت قولتله دا انا مليش ولاد غير أدهم.....

سليمان :هو ف اي.....

ايمان بحزن :مفيش حاجه يا سليمان عليه العوض ومنه العوض..... انا هطلع اوضتي.....

صعدت ايمان الي غرفتها وشرعت ف البكاء.....

ليه كدا يا ابني ليه عاوز تكسر قلب اخوك ليه....

مسحت دموعها وامسكت هاتفها وقامت بالاتصال بااحمد.....

احمد :ازيك يا عمتو...

ايمان :كويس يا حبيبيَ ... تعرف تجيبلي من مراتك رقم ملك.....

احمد :ثواني طيب... يا ساميه....

ساميه :اي يا حبيبي.....

احمد :معاكي رقم ملك

ساميه :اهاا ليه...

احمد :عمتي ايمان عاوزها.....

ساميه :طيب.....

احمد :الرقم.....

ايمان :شكرا يا ابني..... قفلت ايمان الخط واتصلت بملك.....

ملك :الو...

ايمان :انا ام أدهم....

ملك بدهشه :ام أدهم.....

ايمان :ليه يا بنتي..... انتي عاوزه تكسري أدهم ليه.....

ملك وقد ادمعت عينها :انا بعمل كدا عشان اللي اتكسر بين أدهم ومراد يتصلح..... عشان ادهم ميكنش مهتم ف حاجه معملهاش.....

ايمان :بس مش لدرجه تتجوزي  مراد....

ملك :احسن ما أدهم يتقتل.....

ايمان  بفزع :يتقتل.....

ملك :ايوه مراد عاوز يقتل أدهم..... انا مش عارفه اعمل حاجه غير أن مراد يكون قدامي عيني عشان الحق اتصرف.... مراد الكره عمها.... انا للحظه ضعفت وصدقت ان أدهم قتل اختي.... بس لا أدهم ميعملش كدا.....

ايمان :اختك....

ملك :انا اخت ندى اللي مراد كان بيحبها....

ايمان بصدمه :لا حول ولا قوه الا بالله.....
الدنيا صغيره اووووي بس والله يابنتي أدهم
ما قتل اختك....

ملك :وانا متأكدة من كدا.....

ايمان :انا مش فاهمه يا بنتي طلالما انتي
عارفه ليه عاوزه تتعبي نفسك.....

ملك :عاوزه اعرف مين قتل اختي.....

ايمان :بس يا بنتي....

ملك :متقلقيش على أدهم..... انا مش هخلي
حد يجي جنبه حتى اخوه..... وانا معرفش
اخوه بيعمل كدا ليه.....

ايمان :ربنا يكفيك شر الكره يا بنتي.....
والقسوة

**********

بقلم اسماء صلاح

ف الشركة.....

أدهم كان يجلس على مكانه..... ويخطط بقلم ف ورقه.....

خبط نادر ودخل ولكن لم ينبه له أدهم ومازال مشغول ف الشخابيط.....

نادر :أدهم.....

أدهم :انت هنا من امتى

نادر :دلوقتي انت بتعمل اي.....

أدهم :ولا حاجه بشخبط على الورق.....

نادر :ف حاجه..... حصلت جديده....

أدهم :ملك هتتجوز مراد.....

نادر :بجد.... وانت هتعمل اي...

أدهم :هجوزها.....

نادر :ازاي.....

أدهم :هجوزها غصبن عنها..... بايه طريقه.....

نادر :أدهم متعملش حاجه تندم عليها.....

أدهم :ملك متنفعش تتجوز مراد.....

نادر: بس ممكن تكون هي اختارته.....

أدهم : انت عارف كويس انه مينفعش، وبعدين دي مشكلتها هي.....انا هتجوزها غصبن عن أي حد.....

**********

بقلم اسماء صلاح

طرق مراد الباب.... قامت ملك تفتح....

ملك :ف حاجه يا مراد....

مراد :ممكن اتكلم معاكي.....

ملك :اتفضل..... سابت ملك الباب موارب....

مراد :انتي مقفلتيش الباب ليه...

ملك :عشان الوضع دا غلط....

مراد :انتي كنتي قاعده مع أدهم..... ومقفول عليكم شقه واحده.....

ملك :مراد مش عشان انا قولت اني موافقه على اني اتجوزك.... واني ابقى ضد أدهم يبقى انا بكره....

مراد :مش فاهمك.....

ملك :يعني انا بحب أدهم ومش هحب غيره حتي لو اتجوزك انت..... فحبي كله عمره ما

هيكون لحد غير أدهم.... حتى لو هو اللي قتل اختي.....

مراد :انتي بتقولي كدا وانتي عارفه ان كمان كام ساعه هتبقى مراتي.....

ملك :بقول الحقيقه يا مراد..... اكدب عليك يعني....

مراد :بتحبي اووووووي كدا.....

ملك :فوق ما تتخيل.....

مراد :واختك يا ملك.....

ملك :ربنا يرحمها ونفسي اعرف مين قتلها لأنه مش أدهم.....

مراد :هههههه فعلا الحب أعمى.....

ملك :انت صدقت ان اخوك قتل..... بس انا عمري ما هصدق ان حبيبي يقتل.....

مراد بعصبيه وصوت عالي :ملك.....

ملك :اوعي تكون فاكره اني ممكن اسيبك تأذي أدهم يا مراد..... انا بس وقفت ف طريق مفهوش رجوع..... وانا اللي متحكمة ف الطريق.....

مراد :هتندمي.....

ملك :يوم ما هتفكر تأذي أدهم انا اللي هقتلك يا مراد و انت عارف اني اقدر اعملها .....

مراد مصدوم من كلامها..... وسابها وخرج معقول  تكون ملك ضحكت عليه وعملته لعبتها.....

مراد بتوعد:انا هوريكي يا ملك.....انهارده أدهم هيمووووت قدام عينك.....

ملك :ابقي اعملها لو تقدر

خرج من الغرفة والشرار يتطير من عينه.....

**********

بقلم اسماء صلاح

عاصم :أمور الفرح كلها جهزت يا ابوي.....

عبد الحميد :عال يا ولدي..... انهارده اكبر فرح ف البلد.....

عبد الحميد :تعالي يا مراد.... خبر اي يا عريس شكلك مضايق ليه....

مراد :لا مفيش.... الخبر وصل لادهم.....

عبد الحميد :ايوه يا ولدي..... وانا مدى أوامر اول ما يجي يقتله.....

مراد :خلاص انا هروح اجهز للفرح.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف غرفه ملك

مني :الفرح بليل يا ملك.....

ملك :عادي..... انا كلمت نادر وقولتله متخليش أدهم يجي انهارده.....

نورا :انتي كدا هتتجوزي مراد....

ملك :عادي المهم اعرف القاتل .....

نورا :طب اجهزي عشان الفرح..

مني :انا هنزل اجيب حاجه نشربها.....

نورا :ياريت بس بسرعه.....

كانت مني معديه ف الطرقة ولكن توفقت عند سمعت صوت والدها.....

عاصم :انا مش عارف القصة دي اتفتحت تاني ليه.....

سعاد :ولا انا.... ملك دي شورتها هباب والله.....

عاصم :والله انا كنت بفكر اقتلها واخلص منها.....

مني بصدمه :مش معقول.....

رجعت مني الغرفة ليهم وكانت ملامح وجهها متغيره.....

نورا :مالك يا بت..

مني :بابا..... هو القاتل .....

ملك :عرفت ازاي.....

مني :سمعتهم.....

نورا :لا مش معقول.....

سمعت ملك رنين هاتفها بوصول رساله

فتحت ملك الرسالة وجدت بها....

لو عاوزه تعرفي مين القاتل اطلعي برا البيت

بشويه  وهتلاقيني مستنياكي.....

قامت ملك وقفت..... انا هنزل.....

نورا :ملك هتروحي فين ملك. استنى طيب

....

نزلت ملك بسرعه ولم تجيبها..... وخرجت برا

البيت مشيت خطوات قليله حتى اتت

عربيه..... وخدوها.....

ملك بصراخ :انتم مين.....

لما تروحي هتعرفي بنفسك.....

**********

بقلم اسماء صلاح

نزلت نورا عشان تشوفها ولكنها لم
تجدها..... دخلت نورا المنزل وقالت.....

ملك اتخطفيت.....

عبد الحميد :انتي بتقولي اي.....

نورا :والله هي خرجت عشان جالها رساله
عقبال ما نزلت وراها كانت اختفت.....

عبد الحميد :عاصم خد الرجالة واقلب البلد
وشوف ملك راحت فين.....

نزل مراد من فوق لما سمع الأصوات.....

مراد :ف اي.....

عبد الحميد :مش لاقيين ملك.....

مراد :راحت فين يعني.....

عبد الحميد :معرفش.....

ف تلك اللحظة اتي يوسف وعمر.....

يوسف :هو ف حاجه ولا اي انا شايف بابا برا ماشي مع رجاله كتير.....

عبد الحميد :بنتك عمك اتخطفت من قدام البيت يا يوسف.....

عمر :ازاي يعني.....

عبد الحميد :مخربش.... روحوا بلغوا البوليس..... يلا عاوز ملك تيجي حالا.....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل الثامن عشر.....

توقفت السيارة.... ولكن كانت ملك مغيبة عن الوعي تاما.....فلم تكن داريه بشي

أدهم :هي فين.....

الراجل :ف العربية يا باشا بس انا اديتها مخدر عشان مكنتش  راضيه تسكت .... اجيبها.....

أدهم :لا... انا هخدها.....

حملها أدهم من السيارة ووضعها ف سيارته.....

وبعد كدا خدها على الشقة بتاعته..... ووضعها على الفراش.....

أدهم وهو يضرب على وجهها بخفه :ملك..... ملك....

قام واحضر ازازاه البرفيوم.....واخد يضعها على انفها لكي تستنشقه.....

بدأت ملك تفيق..... روايدا روايدا....

ملك :انا فين.....؟

أدهم :معايا.....

فافت ملك اول ما سمعت صوت أدهم وقامت قعدت.....

ملك :أدهم.....

أدهم :محدش يقدر يعملك حاجه غيري....

ملك :ليه بعتلي الرسالة دي.....

أدهم :عشان اخرجك من البيت.....

ملك :اللي حصل دا مينفعش.... ازاي تاخدني من بيتي.....

أدهم :عاوزه تتجوزي مراد يا ملك.....

ملك :اهاا عادي.....

خبط أدهم الحائط بقبضه يده..... ملك متخلنيش افقد اعصابي.....

خافت ملك ولكنها أظهرت عدم الخوف
وقالت انا عاوزه امشي يا أدهم..... انا حره
اتجوز مراد اتجوز اللي عاوزها.براحتي.....

اخرج أدهم السلاح من جيبه.....

ابتلعت ملك ريقها بصعوبة..... قام أدهم
بوضع السلاح على التسريحة.....

أدهم : جهزي نفسك.....

ملك: ليه....

أدهم :عشان هتجوزك.....

ملك وتعالت نبضاب قلبها..... أدهم بعد
اذنك انا عاوزه اروح.....

أدهم بغضب.. :ملك انا مش باخد رايك.....
كلها دقايق والمأذون هيجي.....

ملك :وانا مش موافقه هتتجوزني بالعافية.....

أدهم :اهاا بالعافية..... ومفيش مشي من هنا...

.... لما امووت بقا ابقى امشي.... مش دا اللي انتي عاوزها.....

ملك :انا مش عاوزه اتجوزك

أدهم :انا اللي هقرر.....

ملك :انا مش موافقه..... مش.....

ادهم بغضب: مش..... اي ما تقولي

ملك :انا بكرهك.....

تماسك أدهم اعصابه.... وسيبها وخرج أدهم وقفل الباب وراها.....

ارتمت ملك على الفراش..... وظلت تبكي.....

َوبعد شويه دخل أدهم..... ولاقها ف تلك الحالة....

اتجه أدهم ناحيه  الفراش.....وضع يده على كتفها.... ملك قومي....

قامت ملك واعتدلت ف جلستها

وقالت ملك :ابعد عني.....

أدهم :ماشي..... بس يلا عشان المأذون برا .....

ملك :انا بكرهك.....

أدهم :طيب.... يلا....

ملك :عاوز تتجوزني ليه يا أدهم.....

ادهم: ملك..... خليني ساكت.... ويلا قومي وبدون ناقش.... عشان متندميش.....

ملك بعيون دامعه :يعني هتعملي ايه....

أدهم :براحتك..... بس اظن الجواز احسن.... بدل اللي يحصل بعده.... هعمله دلوقتي.....

نظرت له ملك....بعيون  خايفه..... خافت ملك تهديده.... وهي تعلم أن ما يريده أدهم سوف يفعله..... وقامت معه

احس أدهم بوغز ف قلبه لأنه لأول مره يرى تلك النظرة ف عينها.....

خرج أدهم وخلفه ملك وكان يوجد مأذون واتنين شهود برا.....

جلس أدهم وملك .....وكل منهم ينظر للآخر نظرات ذات معنى....

المأذون :بسم الله توكلنا على الله، يلا قولي ورايا.....

كانت ملك تردد الكلمات وراه المأذون وهي تنظر لادهم بعيون دامعه... غير مستوعبه من هذا الشخص الذي تراه امامها....لماذا

يبدو بكل هذه القسوة..... وكذلك أدهم كان يبدلها النظرات.....

المأذون :خدي يا بنتي امضي هنا..... وانت.....

مضى أدهم وملك.....

..وبعد كدا مشي المأذون والشهود....

ملك: ارتاحت كدا.....

أدهم :ملك اسكتي..... عشان معملش حاجه تضايقك.....

ملك :هو انت بتعمل كدا ليه معايا.....

قام أدهم و دخل الغرفة و لم يجيبها... فتح أدهم الدولاب وأخرج ملابسه.... كان يفتح ازاز القميص..... دخلت ملك وراها.....

ملك :انا بكلمك يا أدهم.....

أدهم بيكمل فتح القميص وغير منتبه لها وقال :ملك اسكتي احسنلك.....

ملك : لو مسكتيش هتعمل اي ..... ولما انت مش طايقني كدا اتجوزتني ليه..... هو انت بتحبني بمزاجك وبتسيبني بمزاجك.....

رمي ادهم قميصه على الطريق ولفها...وقال بنرفزة ... اهاا بمزاجي يا ملك..... وانتي اللي خليتني اعمل كدا.....

ارتعشت ملك من شده الخوف.....وقالت طب مش انت نفذت اللي ف دماغك: سيبني امشي.....

أدهم :تمشي فين..... عاوزه تروحيله.....

ملك :انت مجنون ..... اروح لمين...

أدهم :مراد.....

اغرقت عينها بالدموع واتجهت ناحيه الباب لكي تخرج دون أن ترد عليه.....

أدهم :ملك.....

ملك دون أن تلتف له..... نعم.....عاوز تقول حاجه تاني.....

أدهم :لما اكون بكلمك متسبنيش وتمشي انا جوزك متنسيش دا .....

ملك :عاوز اي مني تاني.....

ادهم :هو انتي مضايقه اووووي كدا عشان اتجوزتك..... ولا مراد قام بالواجب.....

درات ملك بجسدها له وصفعت أدهم على وجنته بقوه..... وابتعدت عنه ..... حيوان وبتتجوزني ليه لما انا كدا يا أدهم باشا ولا انت مش راجل.....

تسمر أدهم ف مكانه... ازدادت قبضته على يده... واحمرت عيونه من كثره الغضب.....

اقترب أدهم منها..... رجعت ملك خطوه للخلف وهي خايفه.... وتسارعت نبضات قلبها.....وايدها جات على التسريحة واللي كان عليها السلاح..... امسكته ملك....وقالت وهي ترتعش يدها :متفكرش يا أدهم لو قربت مني هقتلك..... ابعد عني

أدهم :طيب اقتلني..... لو هتعرفي..... مش انا مش راجل.....

تركت ملك المسدس من يدها.....

ملك :براحتك يا ا.....

قطع أدهم كلامها بقبلاته المفاجئة...واحتضانه اياها بقوه.....

وكل ما تبتعد عنه يحكم عليها قبضبته بقوه.....

وفجاه دفعها أدهم بقوه على الفراش.....

ارتمت ملك على الفراش.... وهي منهارة بالدموع.....

أدهم بغضب :انا هوريكي انا راجل ولا.....

انهال عليها بقبلاته الجنونية.....

اغمضت ملك عينها.... لكي لا ترى ما يفعله بها....

ملك بتوسل :أدهم..... ارجوك سيبني

توقف أدهم عن ما كان يفعله..... وتركها وغادر الغرفة وقفل الباب وراها.....

جلست ملك على الفراش..... ودفنت وجهها بين ركبتيها وجلست تبكي.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل عبد الحميد.....

عاصم: قلبنا البلد ملهاش أثر يا ابوي.....

عبد الحميد :يعني راحت فين....

عبد الرحمن :محدش عارف يا ابوي.....

عبد الحميد :والفرح اللي كمان ساعات دا هنعمل ف اي.....

مراد :هيكون مين اللي خدها يعني.....

يوسف: البوليس قال هيدور.....

سعاد :تلاقيها راحت مع عشيقها.....

عبد الحميد بغضب:اسكتي..... مسمعش حسك واصل....

نظرت نورا ومني لبعض..... وهمست نورا لمنى.

انا هطلع اكلم نادر دا يمكن تكون مع أدهم.....

مني :ماشي بسرعه.....

صعدت نورا وقامت بالاتصال بنادر.....

نورا :الو....

نادر :مين...

نورا :انا نورا قريبه ملك.....

نادر :اي ف حاجه حصلت....

نورا :ملك اتخطفيت ومش لاقينها...

نادر :نعم ازاي يعني....

نورا :احنا كنا قاعدين مع بعض.... مني نزلت تجيب حاجه وبعدين رجعت بسرعه وقالت إنها سمعت ابوها بيتكلم وانه ممكن يكو ن القاتل.... بعدها بدقايق كان ف رساله جات لملك.... بيقول انزلي برا البيت لو عاوزه تعرفي مين القاتل.....

نادر: هي مني دي امان ولا....

نورا :قصدك اي.....

نادر :قصدي ان ممكن يكون ليها علاقه بحاجه خصوصا انها كانت هتوديكم ف داهيه قبل كدا..... اشمعنا يعني ملك جالها الرسالة بعد ما مني دخلت.... وازاي مني هتقول على ابوها....

نورا :لا مني مش هتعمل كدا.....

نادر :طب ممكن يكون أدهم مثلا لأنه قالي انه مش هيسيبها.....

نورا :طب اسأله.... ولو معها طمني عليها لو سمحت....

نادر :حاضر.... اقفلي واول ما هكلمه هقولك.....

انهت نورا المكالمة ونزلت مره اخرى.....

عبد الحميد :عاوز اعرف أدهم دا فين..... وخلصوا عليه.....

مراد :اديني شويه وانا هعرف هو فين.....

عبد الحميد :زين انا هدخل المكتب..... عاصم بلغ الرجالة انكم هتنزلوا القاهرة.....

دلف عبد الحميد الي المكتب....

سعاد :والله دي بقيت عايشه تخنق.... كل شويه ملك اتخطفت.... ملك هتتجوز.... حاجه هم الله يحرق ملك على عايشتها الهباب.....

زينب :والله يا اختي الواحد تعب..... خنقونا....

سعاد :ربنا يستر..... انا هدخل المطبخ...

زينب :خديني معاكي....

مني :كلمتي نادر.....

نورا :اااهاا ممكن تكون مع أدهم.....

مني :انا خايفه يا نورا.....

نورا :ليه....

مني :خايفه يطلع بابا.....

نورا :تفتكري

مني :معرفش.....

نورا :طب تعالي نروح عندي البيت.... عشان نكون براحتنا انا حاسة اننا متراقبين.....

مني :طيب يلا.....

ذهبت مني ونورا الي منزلها.....

نعمه :تعالوا يا بنات.... اي اللي حصل....

نورا :مش لاقيين ملك.... والبيت مولع نار.....

نعمه :هتكون راحت فين بس.....

نورا:مش عارفين يا ماما والله ادعيلها انتي بس.....

نعمه: ربنا معها يا بنتي.....

** * ** ********* * **********

اتصل مراد ببوسي....

بوسي :اهلا يا عريس....

مراد :عريس اي أدهم خدها....

بوسي :خدها.....

مراد :ايوه انا عاوز اعرف هي فينَ ....

بوسي :انا معرفش بس اكيد هو خدها ازاي....

مراد :معرفش.....

بوسي: تلاقي نادر هيكون عارف بس.....

مراد :لازم الاقيها بس أدهم يكون.....عمل حاجه....

بوسي :أدهم مش هياذيها يعني..... بيحبها....

مراد :دي المشكلة..... لو عرفتي حاجه قوليلي....

بوسي :بس انا هحاول اروح لسمر يمكن اوصل الحاجه..... او هتصل بيها اقفل.... لو عرفت حاجه هبلغك.....

قفلت بوسي الخط وقامت بالاتصال بسمر....

بوسي :عامله اي.....

سمر: كويسه....

بوسي :عرفتي اللي حصل...

سمر :اي....

بوسي :مش ملك كانت هتتجوز مراد اخوه أدهم....

سمر وهي تمثل انها لا تعرف شي :بجد

بوسي :وادهم خطفها

سمر :ازاي ....

بوسي: طب ما تشوفي نادر.....

سمر: قطعت علاقتي بنادر اصلا..... وحتي ملك معرفش عنها حاجه....

بوسي :امممممم انا قولت اساعد لو كنتي بتكلمها.....

قفلت سمر الخط....واتصلت بنادر...

سمر :شكل بوسي متفقه مع مراد....

نادر :وانتي عرفتي ازاي.....

سمر :لسه مكلمني وقالت إن ملك اتخطفت هي متصلة تجرجني ف الكلام..... وانا قولتها ان انا معرفش حاجه.....

نادر :خلي بالك منها يا سمر.... وانا هتصرف.....

سمر: ماشي....

**********

بقلم اسماء صلاح

كان ادهم يجلس ف الخارج ويدخن سيجارته.....

رن هاتفه.....

نادر :أدهم انت فين....

أدهم :ف البيت.... ليه....

نادر :ملك معاك.....

أدهم :وانت مالك بيها....

نادر :أدهم... انت فاهم كل حاجه غلطت ملك مش ضدك ولا حاجه.....بس هي من حقها تعرف مين قتل اختها.... ملك بتحبك يا أدهم متعملش حاجه تندم عليها..... واديها تليفونها عشان تكلم نورا.....

أدهم :مش هتخاف عليها اكتر مني يا نادر.....

نادر :عارف بس انا بقولك عشان متندميش وتعمل حاجه تخليك تخسرها للأبد.....

قفل ادهم الخط واطفي سيجارته.....

قامت ملك ودلفت الي المرحاض لتغسل وجهها..... نظرت ف المرأة وجدت عينها متورمه و حمراء....وحجابها المبعثر...فكت حجابها...وضعتها حول عنقها ..... وانسدال شعرها على ظهرها..... وأخذت تغسل وجهها عده مرات بالمياه.....

خرجت ملك من المرحاض.... وجدت أدهم يفتح باب الغرفة.....

أدهم: خبطت على الباب بس انتي مردتيش فقلقت عليكي.....

ملك بتوتر :ماشي..... و وضعت  الطرحة على شعرها.....

أدهم :خدي التليفون وكلمي نورا.....

اخدت ملك من الهاتف..... امسك أدهم يدها....

أدهم :اسف بس انتي السبب.....

ملك :انا اللي قولتلك اخطفني و اتجوزني بالطريقة دي صح  ....

أدهم : لا اسيبك تتجوزي اخويا و اتفرج عليكي.....

ملك : وانا مش عاوزك يا أدهم...

أدهم بضيق : مش عاوز اسمع صوتك

ملك : هتتضربني؟ كمان ولا

أدهم بانفعال: لا يا ملك بس حاولي تعدى اليوم دا على خير

ملك : ماشي يا أدهم

أدهم : انا مكنتش عاوز نوصل  لكدا

ملك ببرود: عادي اللي حصل حصل ....

أدهم :يعني مش زعلانه.....

ملك : لا هزعل  من اي ....

قام أدهم بلف ذراعه حول خصرها..... وضمها اليه.... تسارعت دقات قلبها بشكل ملحوظ. لاحظه أدهم.....

قام أدهم برفع الحجاب بتاعها.....

أدهم :شكلك كدا احلى.....

ملك :أدهم....

أدهم : والله بحبك.....وانحني ببطء ليقبل شفتها برقه.....

ملك :ممكن تسيبني عاوزه اكلم نورا.....

احكم أدهم قبضته عليها أكثر.....

ملك :عاوزه اكلم نورا....

أدهم :كلميها هو انا ماسكك.....

ملك :اهاا... حاض.....

أدهم :اهاا اي ...

ملك :مفيش..... ممكن اكلمها....

تركها أدهم.... اتفضلي كلميها....

اتصلت ملك بنورا....

نورا بلهفه :ملك انتي فين....انتي كويسه ولا.....

ملك :اهاا الحمد الله.....

نورا بارتياح :الحمد الله..... بس ف كارثه....

ملك :اي

نورا :مراد بيقول ان أدهم هو اللي خدك
شاعلل الدنيا ف البيت..... وجدك قال
للرجالة انهم هينزلوا القاهرة.....

ملك :ياربي اقفلي يا نورا وروحي على البيت
دلوقتي شوفي هيحصل اي..... وانا هكلم
جدك.....

قفلت ملك الخط....

أدهم :ف اي.....

ملك :بيدوروا عليك....

أدهم :طب فيها أي.....

ملك :بلاش هدوك الغريب دا يا أدهم.....

أدهم :هو انتي خايفه ليه....

ملك :خايفه عليك انت .... عشان مش هقدر اشوف حد بيعملك حاجه..... انا مش متخيله ان ممكن يحصلك حاجه اصلا.....

أدهم :متخافيش..... انا معاكي ومش هسيبك....

قامت ملك باحتضان أدهم ولفت يدها حول عنقه..... وقالت :انا عملت دا كله عشانك انت.... ومفيش حاجه من اللي قولتلها صح.... بس انا زعلت من طريقتك معايا.... انت عملتني وحش اووووي يا أدهم..... وقولت عليا.....

أدهم  وضع يده على فمها :هششششش.....، انسى كل اللي قولته.... انا عارف ان مفيش حاجه من دي.....

ملك : انا خايفه

أدهم : متخافيش انا جنبك

ملك :طب هتصل بجدو.....

أدهم :قطعتي اللحظة الرومانسية مرتاحة كدا.....

ابتسمت ملك على مازحته....

اتصلت ملك بي تليفون المكتب بتاع جدها....

عبد الحميد :الو.....

ملك :انا ملك يا جدو...

عبد الحميد بقلق  :انتي فين. وانا هجيلك حد عملك حاجه...اي اللي حصل.....

ملك :لا انا كويسه بس كنت عاوزه اقولك على حاجه.....

عبد الحميد :قولي يا بنتي.....

ملك :أدهم مش هو اللي قتل ندى.... اللي قتل حد من البيت وكان بيتصنت علينا لما كنت عندك عشان كدا مردتيش اقول.....

عبد الحميد :انت عتقولي اي يا ملك....

ملك :والله دي الحقيقه.....

عبد الحميد :لما هو بيهددك قوليلي.....

ملك :لا يا جدو انا متأكدة والله..... حتى ممكن يكون واقف ورا الباب دلوقتي.....

عبد الحميد بص على الباب فعلا و شاف خيال حد واقف ورا الباب....

استنى يا بنتي شكلك كلامك صووح ف حد واقف برا.....

ملك :ف اي يا جدو.....

ترك عبد الحميد السماعة مرفوعة واتجه بخطوات بطيئة..... الي الباب..... ولكن كان ذلك الشخص فتح الباب ودخل....

عبد الحميد :ف اي..... انت.....لم يحلق يكمل كلامه..... لم تحدث تلك الشخص وقام بطعنه.... بالسكينة التي كان يحملها ف يده.....

تأوه عبد الحميد..... وسقط على الأرض..... ولفظ أنفاسه الأخيرة.....

كانت ملك على السماعة لا تستطيع سماع شي.....

أدهم :اي....

ملك :سأبني على السماعة.... وقال إن ف حد برا..... انا حاسة انه شاف القاتل

أدهم : يمكن عرف حاجه.....

ملك بقلق:انا حاسة ان ف حاجه انا خايفه اووووي يا ادهم.....

أدهم وهو يحتضنها..... متخافيش..... لفت ملك يدها حول عنقه.... وتشبتت بي.... كأنها تخشي فقدانه..... انا خايفه اووووووي.....

أدهم :انا معاكي يا ملك

رن هاتفها وكانت نورا المتصلة.....

نورا بانهيار :ملك.....

ملك :ف إي يا نورا مال صوتك.....

نورا :جدك يا ملك.....

ملك :حصل اي اتكلمي....

نورا :دخلت البيت انا ومنى لاقيتهم بيصوتوا وبيقولوا ان جدك اتقتل.....دخلت شوفته غرقان ف دمه.... والبوليس موجود

ملك بصدمه وسقط الهاتف من يدها.....

اتقتل.....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل التاسع عشر.....

تعال الصويت والنواح ف منزل

العطار.....واجتمع كثيرا من اهل البلد.....

ف ظل ذلك كانت نورا ومني خايفين...

ويدور ف دماغهم ان زي ما جدهم اتقتل هو،

هيخلص عليهم.....

نعمه :ليه يا ابوي سيبتني يا ابوي.....

كانت نورا وساميه.... بيحاولوا يوسوها ....

نورا :ربنا يرحمه يا ماما....

نعمه :كيف ابوي يتقتل ف بيته..... اااهاا
يا ابوي.....

سعاد :يا عيني عليك يا حج..... كان حسك
موجود معانا ف الدنيا....

زينب :لا حول لا قوه الا بالله.... ربنا يرحمك
يا حج.....

وكان ف  داخل المكتب..... والجثة مغطي
على الأرض بعد ما أخذوا البصمات

الظابط :عاوز نتيجة البصمات على مكتبي
خلال ساعات .....

عاصم :عاوز اعرف مين عمل كدا دلوق.....

الظابط ماهر وهو يرتب على كتفه :متقلقش
القاتل هيظهر الحج عبد الحميد كان خيره
علينا كلنا..... بس انا عاوز اعمل تحقيق مع

كل اهل البيت.... وخصوصا لو شاكين ف حد معين ياريت اعرف.....

عبد الرحمن :التحقيق هيبقى امتى....

ماهر :بكرا.... عشان يبقي اسرع ونلحق نوصل للقاتل.....

مشي الظابط.....

وبقي ف المكتب عاصم وعبد الرحمن ويوسف وعمر.....

عاصم :مين اللي عملها....

عبد الرحمن :معرفش....

عاصم :زمن ملك هتظهر عشان تتطالب بوراثها.....

يوسف :هي ليه متكونش ملك هي اللي عملت كدا.....

عاصم :لا مفتكرش اللي عمل كدا وراها مصيبه.....

عمر :هو ممكن يكون حد مننا.....

عبد الرحمن :ممكن.....

يوسف :طب يلا عشان نلحق ندفنه.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ملك وهي منهارة بالدموع :اتقتل يا أدهم.....

أخذها أدهم ف حضنه ورتب على ضهرها.....

وقال :اهدي يا حبيبتي..... ربنا يرحمه.....

ملك :انا عاوزه اسافر.....

أدهم :لو روحتي هتعملي اي..... دا غير كدا انتي هيكون ف خطر عليكي..... وانا مش هقابل بدا.....

ملك :أدهم اوعي تسيبني.... انا مليش غيرك....

قبل أدهم راسها..... وقال :انا عمري ما هسيبك يا ملك....

**********

**

بقلم اسماء صلاح

تم دفن جثمان الحج عبد الحميد.....

وانتهيت مراسيم العزاء.....

وسافر مراد الي القاهرة.....وذهب الي معتز....

معتز :ونبي استفدت اي دول ممكن كانوا لبسوك قضيه قتل.....

مراد :انا متغاظ من ملك اووووي.....

معتز :انا اللي اعرفه عنها أنها بنت كويسه ومحترمه.....

مراد :انا بنت زي دي تتضحك عليا.....

معتز :هي عملت اي....

مراد :طلعت بتحب أدهم لدرجه غربيه... لدرجه انها تشك ف كلامي وتصدقه هو.....

معتز :ودا يضايقك ف اي....

مراد :حاسس ان لو ملك حصلها حاجه يبقى قضيت على أدهم للأبد.....

معتز :انت ناسي انها كانت اخت مراتك.....

مراد :انا بس هعلمها درس بسيط.....

معتز :اي هو.....

مراد :بفكر ف حاجه .....

معتز :انت شكلك اتجننت.....، وتخيل بها لو أدهم متجوزه..... هتعمل كدا برضو.....

مراد :لا التانيه دي هخلي بوسي تعملها.....

معتز :بوسي.....

مراد :اهاا....

معتز: مراد هتندم والله.....

مراد :ندمت بما ف الكفاية وانا ومش هعمل بوسي هي اللي هتعمل.....

معتز :ما ملك عارفه علاقه بوسي وادهم.....

مراد :عارفه حاجه وتشوف حاجه تانيه.... الوحيدة اللي تقدر تتدمر أدهم هي ملك.....

**********

*

بقلم اسماء صلاح

كانت ملك نايمه بين ذراعه.....

ادهم :ملك... ملك.....

كانت ملك مستغرقة ف النوم، وضع أدهم راسها على المخدة بخفه كي لا تستيقظ... وقام من الفراش....واتجه الي الدولاب واخد ملابسه وارتديها.....

وبعدين خرج من الغرفة.....

وقام بالاتصال بنادر.....

أدهم :ف حاجه جديده ولا.....

نادر :لحد دلوقتي لا بس انا مش مرتاح.....

أدهم :وملك حالتها بقيت صعبه اووووي...
طول الليل بتصحي تصوت وتنام.....

نادر :ليه كدا....

أدهم :يا ابني الراجل كان بيكلمها واتقتل ف
بيته.... كدا الدور عليها وعليا.....

نادر :انا نفسي خايف والله.....

أدهم :ربنا معانا.....

نادر :سمر كانت عاوزه تشوف ملك
وتعزيها....

أدهم :ماشي هاتها وتعالي بس خد بالك
ليكون ف حد مراقبك.....

نادر :حاضر.....

وضع أدهم التليفون على الترابيزه.... ولكنه سمع صوت ملك..... ركض على الغرفة بسرعه.....

ملك بصراخ :أدهم.....

اتجه ادهم اليها وجلس على الفراش بجانبها.....

وضع يدها على وجنتيها  وقال :انا جنبك يا حبيبتي.....

لفت ملك يدها حول عنقه وادمعت عينها وقالت  :انت كنت فين..... سيبتني ليه....

أدهم :كنت برا والله.... مرضتيش اصحيكي.....

ملك :ماشي.....

أدهم :سمر هتيجيلك....

ملك :ماشي... انا عاوزه اكلمها....

أدهم :ماشي هتقوليلها اي.....

ملك :هخليها تروح بيتي تجيبلي هدومي من هناك.....

أدهم :انا هجبلك اللي انتي عاوزها.....

ملك :لا انا عاوزه هدومي.....

أدهم :حاضر يا حبيبتي هجيبلك هدومك.....

قام أدهم..... أمسكت ملك يده... وقالت :انت ماشي ليه....

أدهم :هجيبلك فطار.....

ملك :لا مليش نفس....

أدهم :لازم تأكلي.....

ملك باستسلام :طيب.....

خرج أدهم من الغرفة واتجه الي المطبخ.....

وبعدين دخل ومعه صينه يحمل عليها الطعام....

أدهم :يلا كولي...

ملك :حاضر....

أدهم :واشربي العصير....

ملك :حاضر.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف قسم شرطه سوهاج..... كان ماهر ينتظر أفراد عيله العطار لتحقيق معهم واخذ بصمات الجميع للتطابقها مع تقرير البصمات.....

دلفت نعمه الي الداخل....

ماهر: اتفضلي....

جلست نعمه...

ماهر :كنتي فين وقت الحادثة....

نعمه :كنت ف البيت.... وكانت مني ونورا جايين... ومشوا وبعد كدا اتصلوا بلغوني الخبر.....

ماهر :انتي شاكه ف حد.....

نعمه :لا....

ماهر :تمام اتفضلي انتي.....

خرجت نعمه ودخلت وراها سعاد....

ماهر :اتفضلي....

جلست سعاد...

ماهر: كنتي فين...

سعاد: كنت ف المطبخ....

ماهر :يعني محستيش حد دخل البيت غريب....

سعاد :الله اعلم.... اصل بيتنا مش بيفضي بالناس

ماهر :يعني مش شاكه ف حد معين....

سعاد :لا...

ماهر :اتفضلي....

خرجت سعاد ودخلت زينب....

جلست زينب.....

ماهر :كنتي  فين وقت الحادثة.....

زينب :كنت ف المطبخ مع سعاد....

ماهر :اممم... يعني انتي محستيش بحاجه غريبه....

زينب: لا... احنا كنا بنخبط على المكتب مردش لما فتحنا وشوفنا اللي حصل اتصلنا ببوليس .....

ماهر :امممممم طيب اتفضلي..... وخلي مني ونورا يدخلوا.....

خرجت زينب وقالت :بيقول عاوزه نورا ومني.....

سعاد :اشمعنا هيدخلوا دول مع بعض....

مني :عادي يا اما....

سعاد :متتكلمش يا بت.....ومتقوليش اي حاجه مفيدة فاهمه.....

مني :حاضر حاضر...

دخلت مني ونورا.....

ماهر :اتفضلوا..... عاوز اعرف كل حاجه بتفاصيل.....

نورا :احنا مكناش ف البيت.....

ماهر :وانتم كنتوا فين....

مني :ف بيت نورا.....

ماهر :امممممم طب روحتوا هناك ليه.....

نورا :عشان..... ولكن لم تكمل نورا كلامها وصل على هاتفها رساله.....

ماهر :امممم سمعك كملي.....

نورا :حاضر.... فتحت نورا الرسالة وجدت (متجبيش سيره ملك ولا القتل ولا حاجه..... ويفضل القضية تبقى ضد مجهول بدل ما هتروحي لجدك..... )

ارتجفت نورا بخوف وقالت :عشان كنا هنروح.....

ماهر :المفروض مني بس اللي كانت تروح.... وف حاجه ملك دي فين انا الحج كان مكلمني وقال انها اتخطفيت.....

مني :لا هي نزلت القاهرة.....

ماهر :مش المفروض كانت تبقى عزا جدها.....

نورا:هي مع جوزها ف القاهرة..... و تعبانة..... ف معرفتش تيجي.....

ماهر :طب انا عاوز اتواصل مع ملك.....

مني :ملك.....

نورا :مش معانا رقمها....

ماهر :تمام اتفضلوا..... خرجت نورا ومني.....

ماهر :العيلة كلها يتشك فيها والله..... ياترى وراكم اي يا عيله العطار.....

مني :انتي وشك جاب الوان ليه....

نورا :جاتلي الرسالة دي على التليفون.....

مني :نهار ابيض.....

نورا :انا حاسة اني همووت من الخوف .....

سعاد :يلا عشان نمشوا.....

**********

بقلم اسماء صلاح

فتح أدهم لنادر وسمر....

أدهم :اتفضلوا....

دلفوا اللي الداخل وجلسوا.....

نادر :فين ملك.....

أدهم :جواه.....

خرجت ملك وسلمت على سمر....

سمر :البقاء لله يا حبيبتي....

ملك :ونعمه بالله....

نادر :اي ملك من اولها كدا هتتعبي.... احنا شكلنا داخلين على ايام سوده....

ملك :فعلا.....

سمر :كلمتي نورا او مني....

ملك :لا اخر حاجه لما عرفت انه  جدو مات...

سمر :زمان مراد مشي من هناك.....

أدهم :اهاا مشي امبارح بليل....

سمر :بس انتي المفروض كنتي روحتي.....

ملك :ازكان انا كنت بكلم جدو..... واتقتل انا بقا كان هيحصلي اي.....

نادر :هو صحيح لو كنتي لسه هناك.... وفجأه لقيتي حد قدامك وبقولك انا اللي انتي بتدوري عليه.....

ملك :مش عارفه..... والله بس اكيد كنت هقاوم.....

سمر :بصراحه موقف زي الزفت.....

ملك :المشكلة ان هو مين اصلا..... الصدمة هتبقى لوحدها كفايه...

نادر :طب كلمي نورا.....

ملك :خايفه اكملها.....يكون ف حاجه.....

أدهم :كلميها عشان لو ف حاجه نعرفها.....

ملك :ماشي.....

قامت ملك بالاتصال بنورا.....

نورا : ملك.....

ملك :اي اللي حصل....

نورا :ولا حاجه.... بس البوليس كان بيحقق معانا وانا حد بعتلي رساله تهديد على الفون و مرضتيش اجيب سيرتك زي ما طلب.....

ملك :رساله تهديد....

نورا :اهاا انا مرعوبة والله.....

ملك :طب ومني.....

نورا :حالتها من حالتي..... بجد انا حاسة انهم هيموتوني.....

ملك :انا عاوزه اوصل للظابط.....

نورا :هو سأل عليكي..... بس يا ملك الموضوع ف خطر.....

ملك:ماهو لازم الظابط يعرف الحقيقه عشان نوصل للقاتل.....

نورا :الموضوع طلع مش سهل خالص يا ملك....

ملك :هو كدا كدا حطنا ف دماغه.....فنتكلم احسن ما يخلص علينا....

نورا :اقفلي يا ملك البوليس شكله جاي يقبض على حد.....

قفلت ملك... الخط....

أدهم :اي....

ملك :بتقول البوليس شكله جاي يقبض على حد....

نادر :امممم.....هو ليه بيحصل معانا كدا.....

سمر :طب اي....

ملك :انا عاوزه اروح للظابط.....

أدهم :ماشي.....

نادر :خلاص نكلم حازم.....

أدهم :ماشي....

نادر :بس بلاش تقولي لحد انك رايحه....

ملك :حاضر

نادر :بس المشكلة بقا احنا هنلاقيها من مراد ولا من القاتل دا....

ملك :هو مراد ممكن يعمل حاجه.....

نادر :اكيد..... أصل اكيد مش هيصرف نظر يعني.....

أدهم :براحته بقا..... بس انا استحملته كتير..... ولحد ملك هيكون خط أحمر....

نادر :المشكلة انه اخوك.....

أدهم :ربنا يسهل بقا....انا هنزل اشتري حاجات....واشوف حازم

نادر :ماشي يلا.....

أدهم :خلي بالك منها يا سمر ولو حصل حاجه كلموني.....

ملك :متتاخرش...

أدهم :ساعتين وهكون عندك.....

سمر :اي يا ملك عامله اي....

ملك :كويسه.....

سمر :ربنا يستر....

ملك :تفتكري هيحصل اي....

سمر :الله اعلم.... اصل محدش كان متوقع ان جدك يتقتل ف بيته.... وأنك تتجوزي أدهم بالطريقة دي ..

ملك :فعلا.....

**********

*****

بقلم اسماء صلاح

ف السيارة.....

نادر :احنا رايحين فين.....

ادهم:هشتري لبس لملك....

نادر :ماشي..... وبعد كدا هنطلع على المكتب عند حازم.....

أدهم :هو ازاي ابويا معرفش أن عبد الحميد العطار مات.....

نادر :اهاا صحيح مش المفروض كان يروح يعزي.....

أدهم :اهاا غربيه برضو.....

********* **********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل العطار....

ماهر وكان معه القوات.....

ماهر :عندي امر بتفتيش المكان.....

عاصم :تفتيش..

ماهر :ايوه بعد اذنك يا عاصم بيه.... دا شغلي ودا امر نيابة....

عاصم :اتفضلوا.....

صعدوا القوات للتفتيش ف الدور العلوي.....

ماهر :هاااا.....

اجاب عليه امين الشرطة.... :شكوك
سعادتك صح.... احنا لقينا السكنية اللي
اتقتل بها ف اوضه من اللي فوق وتطابقت
مع البصمات....

ماهر :استاذ يوسف انا عندي امر بالقبض
عليك.....

يوسف بصدمه: انتم اتجننتوا.....

عاصم :ازاي يعني....

ماهر :اتفضل معانا.....

سعاد :ولدي..... الحق يا عاصم خدوا
ابننا.....

عاصم :اهدي يا سعاد انا هروح وراها.....

متخافيش.....

عبد الرحمن:انا جاي معاك....

سعاد ببكاء :انا عاوزه اجي معاك... ابني...

عاصم :مش هينفع عاد.... مني خلي بالك

من امك....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف قسم الشرطة.....

ماهر :الإنكار مش هيفيدك.....

يوسف :والله ماانا اقسم بالله مقتلتش

حد....

ماهر :واومال تفسر السكنية اللي كانت ف

اوضتك دي بايه....والبصمات.....

يوسف :طب انا هقتله ليه.....

ماهر :ما دا اللي احنا هنعرفه بقا.....

يوسف :اقسم بالله مقتلتش حد.....

ماهر:يا عسكري نزله على الحجز لحد ما يعترض على النيابة.....

**********.

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل العشرون.....

ف منزل العطار....

مني وهي ترتب على ظهر والدتها :اهدي يا ماما.... يوسف مظلوم.....

سعاد وهي تلطم على الخدين وتبكي :يا حبيبي يا ابني وربنا مش هسيب حقه....

نعمه :عاصم وعبد الرحمن راحو متخافيش.....

سعاد: المصايب قاعده تنزل على دماغنا.....

زينب :اهدي يا اختي..... إن شاء الله هيرجع .....

سعاد :يارب.....

نورا كانت واقفه تشاهد ما يحدث بصدمه وخوف وتتدور ف عقلها الكثير من الافكار.....

**********

****

بقلم اسماء صلاح

طرق أدهم على الباب....وقامت ملك لتفتح ليهم.....

وضع أدهم الشنط التي كان يحملها هو ونادر على الأرض.....

واتجه نادر وجلس على الأريكة.....وترك أدهم وملك.....

ملك :اي دا....

أدهم :جيبت الحاجه اللي انتي طلبتها.....

ملك :انا طلبت اي.....

ادهم: مش انتي قولتي عاوزه اللبس بتاعتك ..... فاانا جبت....

ملك :بس....

انحني أدهم ببطء وضع قبله خفيفة على شفتها.....وقال :يلا الناس قاعده جواه مينفعش كدا.....

ملك وهي تنظر لها بغيظ :اي اللي مينفعش....

أدهم :اننا نفضل واقفين ونادر وسمر جواه..... بلاش سوء الظن دا..... دخلي الحاجه جواه ياروحي.....

دخل أدهم ليهم..... أدخلت ملك الملابس الي الغرفة وبعدين خرجت لهم

نادر :هنسافر امتى.....

أدهم :بقرر نمشي على بليل كدا.....

نادر :تمام انا هروح بقا وهجهز حاجتي.....بس احنا هنروح البلد هنقعد هناك ولا هنرجع ف نفس اليوم.....

أدهم :على حسب الظروف بقا.... الهم تجهز الحراسة كمان....

نادر :خلاص تمام..... وهقول لحازم يجهز.....

أدهم :ماشي.....

سمر :طب يلا يا عشان اروح انا كمان.....

نادر :ماشي.....

ودعت سمر ملك.... ونزلت هي ونادر.....

أدهم :ادخلي البسي بقا.....

ملك :حاضر.....

دخلت ملك الي الغرفة.... ودلفت الي المرحاض...واخدت شاور.....وقامت بلف المنشفة حول جسدها.... وخرجت من المرحاض....

وقفت امام المرأة تجفف شعرها.....

فتح أدهم الباب بهدوء ودخل لم تنتبه ملك لوجوده...

وقف يستند على الباب يتأملها.....

تقدم داخل الغرفة بخطوات خفيفة..... حتى وقف خلفها وانعكست صورته بالمرآه.....

اتسعت عينها بذهول وقالت :أدهم....

لف أدهم ذراعه حول خصرها وقام بوضع قبله على عنقها.....

دارت ملك بجسدها لها....وقالت :أدهم مينفعش كدا.....

أدهم وهو يقربها منه حتى التصقت بصدره.... وقال :اي اللي مينفعش...

ملك :عاوزه البس عشان نلحق....

أدهم :اساعدك....

ملك :أدهم.....

أدهم :حياه أدهم.... وروح أدهم....

ابتسمت ملك وقالت :طيب سيبني.....

مده أدهم يده برقه يزيح خصله ممتدره
يضعها خلف اذنيها يلامس وجنتيها التي
اخدت بالاشتعال من شده الخجل وهو
يقترب بشفتيه من شفتيها يهمس
أمامها.....

(بعشقك )

ملك بصوت خافت :أدهم.....

اخفض شفتيه مقبلا اياها برقه ونعومه.....

ابتعد أدهم عنها ببطء.....وقال :يلا البسي....

ملك :ماشي بس بعد ما تخرج.....

أدهم :على فكره عادي.....

ملك :أدهم....كفايه قله ادب بقا....

أدهم :هو انا عملت حاجه....

ملك :طب يلا عشان منتاخرش.....

أدهم :يعني انتي مستعجله على السفر اوي... ومش مستعجله على.....

ملك: أدهم عيب بقا.....

أدهم وهو يحاول تقليد طريقتها :قبل الجواز حرام يا أدهم.... بعد الجواز عيب يا أدهم.....

ملك :انا بعمل كدا.....

أدهم :انتي لا طبعا.....

ملك :اتفضل.... اطلع.....

أدهم :هطلع بمزاجي على فكره عشان ورانا سفر....

ملك ضاحكه :هههههههه طيب يلا بقا....

أدهم :طب عندي فكره.....

ملك :اي....

أدهم :عادي البسي انتي وانا هغمض عيني بس كدا....

ملك :لا والله..... يلا يا أدهم اخرج .....

أدهم باستسلام وهو يتجه ناحيه الباب وقال: ماشي بس انتي الخسرانة على فكره....

ملك :هههه بحب الخسارة.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل العطار.....

دخل عاصم وعبد الرحمن.....

سعاد :عملت اي.... يوسف فين.... ابني فين....

عاصم بحزن :هيتحول على النيابة....

سعاد: يعني اي ازاي متخرجش ابني.....

عاصم :مش بأيدي والله..... هي القضية لبسها.... المحامي معرفش يعمل حاجه.....

مني :يعني اخويا هيتعدم.....

عاصم :هنتصرف يا بنتي وربنا يحلها من عنده.....

عبد الرحمن :ربنا يستر.....

نعمه :خير..... ربنا هيخرجه ان شاء الله .....انا هروح وهجيلكم الصبح.... يلا يا نورا.....

عاصم :اطلعي ارتاحي يا سعاد....

سعاد :هرتاح كيف..... وولدي محبوس ظلم....

زينب :ربنا هيفك كربه..... متقلقيش....

**********

**

بقلم اسماء صلاح

ف منزل الشوربجي.....

كانت نهله جالسه ف الصالة تشاهد التلفاز.....

وتجلس معها كريمة.....

كريمة :هي مرات اخوكي فين....

نهله :مش بتنزل من فوق يا اما....

كريمة وهي تلوي فمها :دا اي الغلب دا.... بدل ما تنزل تعملها حاجه وتساعدني.....

نهله :مش انتم اللي اختارتوها يا اما.....

كريمه:وانا كنت هعرف انها هتعصي ابني عليا كيف ....

نهله :والله انا مكنتش طايقها.... ياريته يطلقها ونخلص.....

كريمة :حتى مش عارفه تجيبلي حته عيل..... وقاعده فوق زي الوالدة.....

دخل احمد... واتجه ناحيه والدته وقبل يدها....

احمد :قاعدين بتتكلموا ف اي.....

كريمه:ولا حاجه يا ولدي.....

احمد :طب أدهم كلمني وقال انه هيجي....

نهله بفرحه :بجد وهو جاي ليه.....

احمد :جاي عشان مراته.....

كريمة بصدمه :نعم! مراته واتجوز كيف من غير ما يقولنا.... ولا نعرف.....

نهله :بتقول اي.... مراته مين.....

احمد :معرفش.... بس انا كنت متصل بي عشان اسلم عليه وهو قالي انه جاي .....

كريمة :امممممم وإيمان عارفه....

احمد :واحنا مالنا.... أدهم مش صغير وبعدين دا اتجوز... وجاي يقعد ف بيته.....

كريمة :يا خيبتك ف عيالك يا كريمة.....

احمد :ف اي يا اما.....

كريمة :وانا مش هفرح بعوضك عاد ولا اي....

احمد :لسه بدري.....

نهله :واتجوز مين أدهم بقا....

احمد :ملك العطار.....

كريمة :والله لازم اكلم ايمان واقولها.... تفرق اي بنت العطار عن بنتي....

احمد :انا طالع يا اما.....

كريمة وهي تلوي فمها :اطلع يا ابني.... ياريت يجي بفايدة.....

**********

*****

بقلم اسماء صلاح

أدهم :يلا يا حبيبتي.....

ملك :جهزت اهو.... انتي كلمت نادر ولا....

أدهم :نادر وحازم تحت....

ملك بتوتر :حازم....

أدهم :اي...

ملك :اصل ما ساعه اخر مره انا مشوفتش حازم تاني....

أدهم :ملك انتي مراتي..... وحازم صاحبي طلبك للجواز وانتي رفضتي والموضوع انتهى....

ملك :هو عارف اننا اتجوزنا.....

أدهم بضيق :وانتي يهمك ف اي حازم....

ملك :ولا حاجه انا ميهمنيش غيرك....

أدهم :ماشي يلا.....

أمسكت ملك يده وقالت أدهم والله مكنتش اقصد....

أدهم :هنتاخر وهما تحت....

ملك :زعلان.....

أدهم :لا....

وقفت ملك على أطراف اصابعها وضعت قبله خفيفة على شفتيه وقالت اسفه.....

ابتسم أدهم علي فعلتها..... يلا ننزل....

ملك بابتسامه :يلا....

نزل أدهم وملك..... وادهم قال لملك تركب السيارة... واتجه هو الي السيارة التي يوجد بها حازم ونادر ....

ونادر كان يقف امام سيارته :يلا أدهم عشان منتاخرش....

أدهم :خلاص ماشي.....

نادر :الحراسة ورانا اهي.....

أدهم :تمام كدا....

ذهب أدهم وركبت سيارته....وانطلق بالسيارة...

أدهم :بتبصلي كدا ليه....

ملك: ولا حاجه....

امسك أدهم يدها وقبلها.... لا ف اي

ملك :اصلي مكنتش متوقعه اني هحبك كدا...

أدهم :ولا انا بصراحه.... كنت شايفك طفله مزعجه.....

ملك :انا طفله مزعجه يا أدهم....

أدهم :اصل نادر كنت كل ما اشوفه يقولي ملك.... وساعه لما التليفون وقع منك عند سمر..... ملحقتش اشوفك..... وخدت التليفون..... وخليت زينه تكلمك..... وقتها

قعدت جنبك شويه عشان تفوقي.... بصي انا كنت ناوي اسلمك لنادر وقتها بس غيرت رأيي....

ملك :ليه...

أدهم :معرفش....

ملك :وبعد كدا كانت ف عياده معتز.....

أدهم :وانتي استخبيتي عشان متشوفنيش.....

ملك :هههههههه اهاا....وبعد كدا لما حصل حوار جدو... وروحت قعدت عندك.....

أدهم: بس انا ما ساعه ما شوفتك حبيتك.....

ملك :وبوسي كنت بتحبها .....

قطع أدهم حديثها ملك انا من ساعه ما شوفتك... قطعت علاقتي بها حتى ما غير ما اقولك اني بحبك.... انا مش عاوزه غيرك انتي.... ومحبيتش ولا هحب غيرك.....

ملك :وانا بمووووووت فيك....

**********

بقلم اسماء صلاح

وصلوا ودخلوا الي المنزل.....

ودخلت ملك الي الغرفة.....

نادر :انا هدخل انام بقا.....

حازم :وانا...

أدهم :اعملوا حسابكم هنروح الصبح القسم....

حازم :ماشي....

نادر :هو خالك يعرف اننا هنا....

أدهم :اهاا انا قولت لأحمد....

نادر :ماشي.....

دخل أدهم الي الغرفة.....

وجد ملك جالسه على الفراش تبكي.....

جلس أدهم جانبها وقال :بتعيطي ليه....

ملك :جدو كان نفسي اقعد معها تاني....

أدهم :ربنا يرحمه.... واحنا مش هنسيب حقه....

ملك :يارب....

أدهم :يلا عشان ننام شويه....

ملك :ماشي....

نام أدهم على الفراش واستقلت ملك جانبه ووضعت راسها على صدره.... ونامت.....

**********

**

بقلم اسماء صلاح

استيقظوا وذهب أدهم وملك الي قسم الشرطة.....

ف القسم الشرطة.....

دخل العسكري للظابط ..... وقال مدام ملك العطار وجوزها برا.....

ماهر :دخلهم بسرعه.....

دلفت ملك وادهم الي الداخل....

ماهر :اتفضلوا....

جلس أدهم وملك

ماهر :انا كنت عاوز اوصلك بس بنت عمتك قالت إنك ف القاهرة مع جوزك....

ملك :ايوه كلامها صح....عرفتوا جدو اتقتل ازاي....

ماهر :بصي كل حاجه اتغيرت وحتى لما حققت معهم موصلتش للحاجة.... ويوسف متهم ف القضية.....

أدهم :ويوسف القاتل يعني....

ماهر :مفتكرش لأنه عمره ما كان هيخبي اداه الجريمة عنده ف الاوضه دا حد عاوز يلبسها لي.....

ملك :بس اكيد من جواه البيت....

ماهر:اكيد...بس انتي ممكن تشكي ف حد....

ملك: لا مقدرش أظلم حد .....انا كنت بكلم جدو وقت ما اتقتل....

ماهر :مسمعتش اي حاجه....

ملك :لا....

ماهر :القضية معقده اووووي.... ويوسف اكيد هيتعدم لو الحقيقه مظهرتش....

ملك :بس دا برى

ماهر :بس بصماته موجوده....ودا اكبر دليل....

أدهم :اكيد ف طريقه....

ماهر :اكيد بس القاتل....واخد باله كويس....

ملك :طلالما القاتل عمل كدا يبقى عاوز يخلص من يوسف.... وعمره ما هيرجع ف كلامه.....

ماهر :طبعا.....

أدهم :احنا هنمشي لو ف اي حاجه....
كلمني... وانا اللي حصل حاجه جديد
هبلغك.....

ماهر :تمام....

خرج أدهم وملك....وركبوا السيارة

ملك بحيره: الموضوع طلع صعب اووووي....

أدهم :ايوه....

ملك :بس اكيد هيظهر....

أدهم :اكيد كل واحد لي نقطه ضعف ولو
اتاجبت هيقول كل حاجه بالضغط عليها.....

ملك: و انت ليك نقطه ضعف.....

أدهم :انتي.....

ملك :لا انا عاوزه ابقى نقطه قوه مش عاوزه
ابقى ضعف....

أدهم :انتي القوه والضعف مع بعض....

ملك :ازاي....

أدهم :يعني طول ماانتي معايا بتديني القوه.... وجودك جنبي كفايه عن أي حاجه وضعف عشان انا بخاف عليكي اكتر من نفسي.... ومقدرش اشوف فيكي حاجه.....

ابتسمت ملك بسعادة وحب:انت احلى حاجه حصلتلي.....

**********

ذهب احمد وساميه ومعهم نورا الي منزل أدهم.....

طرق احمد الباب وفتح نادر...دلفوا الي الداخل....

احمد :أدهم فين....

نادر :راح هو وملك القسم....

احمد :اصلا ماما كانت عاوزه تجيله عشان تباركله.....

نادر :هتيجي امتى...

احمد: زمانها جايه ورانا.....

طرق أدهم الباب وفتح له نادر.... ودخلوا...

قامت ساميه واحتضنت ملك.... وحشتني اووي يا ملك...

ملك :وانتي اكتر.....

نورا :وحشاني يقلبي وقامت بضمها هي الأخرى....

وجلسوا....

وطرق الباب مره اخرى وكانت كريمة ونهله....

دخلت كريمة ونهله.... وجلسوا....

كريمة :قولت اجي ابارلك يا ولدي...

أدهم :شكرا يا طنط عقبال نهله.....

كريمة :ان شاء الله هنفرح بيها قريب....

كانت نهله تنظر لملك هي جالسه جنب أدهم بحقد وغل.....

نهله من تحت الضرس :مبروك يا عروسه.....

ملك :الله يبارك فيكي عقبالك.....

كريمة :يلا عقبال ما افرح بعوضك انت وأحمد..... وتجيبوا بدل العيل دسته عيال....

ساميه بضيق:لسه بدري يا طنط وبعدين ملك وادهم لسه متجوزين....

كريمة :انا لما اتجوزت ابو احمد بعدها بـ9 شهور جابت احمد.... اصل خوفت ليتجوز عليا..... ويروح يتجوز واحده تانيه.....

نهله وهو تنظر لادهم :عادي وماله الراجل من حقه يتجوز مره واتنين....

ملك بضيق :اهاا طبعا.... من حقه...وأكملت ملك....

..بس انا زعلت منك يا طنط لأنك ضغطتي عليا بكلامك دا و خليتني اقول الخبر دا وانا كنت عاوزه اعمله مفاجأة.....

كريمة بغيظ :خبر اي يا بنتي...

ملك :اصل انا حامل..... عقبال لما تفرحي بابن نهله.....

نورا :بجد.... مبروك يقلبي.....

ساميه :الف مبروك يا حبيبتي.....

كريمة :مبروك..... انا هروح بقا عشان اعمل الوكل..... يلا يا نهله.....

احمد :انا همشي..... وانتي ساميه شويه وابقى روحي....

ساميه :حاضر.....

نادر :ما تخليك....

احمد :ورايا شغل والله....

قامت ملك وذهبت الي المطبخ.....

قام أدهم خلفها.....

كانت ملك بتحضر العصير.....

أدهم :بتعملي العصير بنفسك يا روحي..... هتتعبي كدا....

ملك :هتعب ليه....

أدهم: عشان حامل.....

ملك :انت بتريق....

اقترب أدهم منها وضمها اليه: لا انا اقدر برضو.... بس يعني حامل مره واحده.... انا معملتش حاجه....

ملك :على فكره انت قليل الادب....انا قولت كدا عشان نهله دي قاعده تبصلك وامها قاعده العيال ومش العيال.....

أدهم :الست بتتكلم صح.... يعني دلوقتي مش المفروض.....

ملك :يلا عشان نطلع الناس تقول اي.....

أدهم وهو يقترب من شفتها.... وقبلها برقه.....ابتعد أدهم عنها ببطء وهمس ف

اذنيها وقال :مش هنعدي مرحله البوس دي....

ضربته ملك بخفه علي صدره وقالت :أدهم اتلم.... ماشي.... ويلا طلع الصنيه برا عشان انا حامل ومقدرش اشيل حاجات تقيله.....

ادهم :بقي دي اخرتها.....

ملك :اهاا عشان انت قليل الادب.... وانا مش بحب قله الادب....

أدهم :بس انا بحبها.....

ملك :حاضر يا ساميه جايه.....

أدهم :فين ساميه....

ملك :وراك....

بص أدهم وراها ملقاش حد.... وف اللحظة دي خرجت ملك من المطبخ

ابتسم أدهم على تصرفاتها قال :براحتك بس وقعتي تحت ايدي انتي حره.....

ملك وهي واقفه ف الخارج :ماشي يا حبيبي.... هاتي العصير.....

حمل أدهم الصنيه الموضوع عليها العصير وخرج خلف ملك.....

نادر :أدهم بنفسه بيقدملي العصير..... مش مصدق والله....

أدهم وهو ينظر لها بغيظ :اصل ملك حامل مش قادره تشيل العصير.....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل الحادي والعشرون.....

نهله :شوفتي البت بترد عليكي ازاي وقال حامل. قال ....

كريمة بغيظ :اهاا شوفت ونبي ما عارفه عاجبه فيها أي.....

نهله :انا متغاظه منها اووووي....

كريمة :اصبري عليا بس يا بت والله لاخليها تكره نفسها ومبقاش انا كريمة.....

**********

بقلم اسماء صلاح

أستيقظ حازم من النوم وخرج من الغرفة.....

نادر :كل دا نوم...

حازم: محدش صاحني ...

نادر :طب يلا احنا نروح لي أحمد.....

أدهم :ماشي.....

حازم :ماشي، يلا انا مبحبش قعده البيت....

ملك  :متتاخرش...

أدهم وهو يقبل راسها :حاضر....

نورا :يا ترى بنت ولا ولد بقا...

ملك :اتنيلي انا كنت بهرز اصلها ضايقتني بكلامها...و بعدين احنا متجوزين  من يومين

.

ساميه :انتي مش حامل....

ملك :لا طبعا.....

نورا :هههههه بس طنط كريمة صدقت.....

ساميه :دا وليه بادره والله أحمد كويس بس هي وبنتها عاوزين الحرق....

ملك :بصراحه باردين اووووي خصوصا نهله....

نورا :اهاا انا مش طايقهم.....

ملك :شوفتي البت بتسبل لادهم وانا قاعده جنبه اكني كيس جوافة....

ساميه :هههه اهدي يا ملك مش كدا وبعدين انتي هتشوفهم ما طول ماانتي قاعده هنا....

ملك :والله شكلي ف مره هجيبها من شعرها....

نورا :وانا هساعدك.....

ملك :نهله الكلب.....

ساميه :والله انا زهقت منهم اووووي.... وحاسة اني هطلق بسببهم....

ملك :مش احمد كويس معاكي....

ساميه: اهاا بس دول  كلمه وانتي طالعه وكلمه وانتي نازله...

ملك :خلاص خلي ينزل القاهرة واقعدوا هناك....

ساميه :فكرت ف كدا وهقوله.....

ملك :مني وحشاني.... مكلمتهاش ليه....

نورا :ما هو عشان اللي حصل ليوسف وهي مضايقه وما خرجيتش من وقتها.....

ملك :عاوزه ابقى اكلمها.....

نورا :ماشي... هو احنا هنعمل اي....

ملك :ف اي....

نورا :ف الوكسه اللي احنا فيها.....

ساميه :تعالوا نخرج  نقعد ف الجنينة.....

ملك :اشطا يلا....

خرجوا الثالثة ونسيت ملك باب المنزل مفتوح وجلسوا ف الجنينة يتحدثوا ويضحكون.....

ملك :طب انا هدخل اجيب مياه عشان عطشانة....

نورا :ونبي هاتيلي معاكي.....

مشيت ملك...ودخلت الي المنزل ولكنها احست ان يوجد أحد بالداخل....

ابتلعت ملك ريقها بخوف وهي تمشي ببطء وقالت : ف حد هنا.....

لم تجد اجابه.....وأكملت خطواتها بحذر....

ولكن احست بشي موضوع على الأرض.....

اخفضت بصرها  الي الأرض بخوف.....

وجدت دم على الأرض.... ومكتوب

ابعدي عن طريقي يا ملك وبطلي تتدوري ورايا... بدل ما أخلي أدهم يحصل جدك.....

شقهت ملك.....

وفجأه احست ملك بيد تمسك سكين وتضعه  على رقبتها.....ويكتم أنفاسها باليد الأخرى....

ملك بخوف و هي تحاول التملص من يده انت مين....:

ورد عليها وقال وهو مازال واضع السكينة على رقبتها... دخلت بيتك وكتبتلك رساله بالدم.... وكمان اقدر اخلص عليكي دلوقتي..... بس انا هيسيب علامه بسيطة

وقام بتمرر السكنية على رقبتها.....

اغمضت ملك عينها وارتجف جسدها من الخوف وسقطت مغشيما عليها.....

ف الخارج عند ساميه ونورا....

نورا :هي مالها اتاخرت كدا ليهَ....

ساميه :معرفش تعالي نروح نشوفها.... عشان انا هروح بدل ما الولية الحربايه تقولي اتاخرتي ليه.....

دخلوا الي المنزل الذي وجده باب مفتوح..... وملك مرميه على الأرض ف منتصف الصالة ..

ركضت ساميه ونورا ناحيتها.....

نورا بصدمه :ملك.....اي الدم دا.....

رفعت ساميه الحجاب بخوف..... لكي ترى الجرح....

نورا :اي دا.....

ساميه بخوف :مين اللي عمل فيها كدا....

نورا :قولي لادهم..... وخليه يجيب الدكتور بسرعه

اتصلت ساميه بااحمد واخبرته بما حدث.....

كانت نورا مازالت جالسه....جانبها على الأرض

ساميه :كلمتهم وجايين اهم.....

نورا :انا خايفه اقومها يحصلها حاجه.....

ساميه:انا مش عارفه اتصرف يارب يجوا بسرعه.....

وصل ادهم ودخل الي المنزل.....

نورا :فين الدكتور....

أدهم :هما جايين ورايا....

قام أدهم بحملها بين ذراعه برفق.....

ودلف الي الغرفة ووضعها على الفراش.....

نورا :الدكتور جي يا أدهم....

أدهم :خلي يدخل.....

دخل الدكتور ....

تفحص الدكتور الحرج اللي ف رقبتها وقال....دا حرج بسيط...وقام بتطهير الحرج وضع الشاش عليه... وقام بتعليق محاليل لها

أدهم بقلق :هي كويسه ....

الدكتور :ايوه... الحرج سطحي..... بس هي نزفت شويه.... عشان كدا حطتلها محاليل.....

أدهم بقلق :طب هتفوق امتى....

الدكتور :هتفوق دلوقتي وهتبقى كويسه.....

قام أدهم ليوصل الطبيب الي الخارج.....

احمد :بقيت كويسه...

ادهم: اهاا جرج بسيط....

نورا :طب فاقت ولا لسه....

أدهم :لسه.....

نادر :طب هنبلغ البوليس ولا....

حازم :لازم نبلغ

أدهم :لا مش دلوقتي واطلع شوف الحراسة اللي نايمين على ودانهم برا دول...

دلف أدهم الي الغرفة..... وجلس بجانبها على الفراش.. وامسك يدها

فاقت ملك وقالت بتعب :أدهم....

أدهم :انا جنبك يا حبيبتي.....

تذكرت ملك  ما حدث وادمعت عينها....

أدهم :ف حاجه بتوجعك...

ملك :لا.... بس ف حد كان بيهددني وكان حاطت سكينه على رقبتي.... وكاتب على الأرض بالدم

ووضعت يدها على موضع الجرح.....

أدهم :الحمد الله... حرج بسيط...

اعتدالت ملك ف جلستها..... بمساعده أدهم لها....

ملك:متمشيش وتسيبني.....

رفع أدهم يديها الممسكة بكفه وقبلها برفق...وقال : حاضر هفضل جنبك.... بس انتي ارتاحي شويه....

ملك :انا كويسه...

أدهم :هي انتي مشفتيش مين اللي عمل كدا...

ملك :لا انا دخلت البيت.... حسيت ان ف حد جواه... وبعد كدا لقيت الدم على الارض وحد حاطط سكنيه على رقبتي..... وبيهددني....

أدهم :لو سمعتي الصوت تاني هتعرفي....

ملك :اهاا.... انت هتعمل اي.....

أدهم :لازم اجيبه اللي عمل كدا.....

ملك بخوف :لا يا أدهم خلاص كفايه اللي حصل لجدو..... انا خايفه عليك.....

أدهم :متخافيش يا روحي..... بس اي حد يقربلك لازم ياخد جزأته ودا زودتها.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل الشوربجي.....

كريمة :ما تروحي يا بنتي نادي مرات اخوك اللي ملهاش لازمه دي.... عيله اصغر منها واتجوزت بعدها وحامل.... وهي مش فالحه غير لسه بدري....

نهله :لا يا اما ابعتلهم حد من الغفر.... اصل البت اللي اسمها ملك دي غيظاني....

كريمة :اصبري علي امك بس.... انا بس عاوزكي تتشيكي كدا وتتدلعي....

نهله :على اي يا اما ما هي خلاص خديته....

كريمة :الحمد الله اتوكست ف عيالي

الاتنين.... واحد عبيط وماشي وراه مراته

والتانيه عيله خدت منها الواد.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل العطار.....

كان الجميع يجلسون ف مكتب العطار مع

المحامي.....

المحامي :ملك محمد العطار لها نص

التركة....

عاصم : والكلام دا مين قاله....

المحامي :الحج كاتب الحاجه باسمها دا غير

الوصية.....

عبد الرحمن :كاتب اي....

المحامي :الشركة اللي ف القاهرة ليها النص فيها.... لان أسهم الشركة مكتوبه باسمها .... والأرض بتاعت الشركة لها.... وانتم ليكم40 ٪من أسهم الشركة.....

البيت هنا ليها النص وانتم النص..... الشركة اللي هنا والمصنع بالنص..... ودا غير الأرض ليها100 فدان بتوعها.....

عمر :يعني جدي كتبلها كل حاجه.....

عاصم :والكلام دا مستجل ف الشهر العقاري....

المحامي :ايوه وانا معايا نسخه من الورق.....

عبد الرحمن :ولو عاوزين نغير الكلام دا....

المحامي بانفعال :لا شكل حضرتك فاهم غلط....

انا مطلوب مني اسلم كل واحد حقه.....

عاصم :بس انت شايف ان دا صح....

المحامي :والدكم هو اللي كتب واكيد هو كان شايف ان دا صح..... بعد اذنكم.....

خرج المحامي من الكتب.....

سعاد :اهو يا اخويا اللي كنا خايفين منه حصل.....

عاصم :اهاا... والعمل دلوق هنعيش تحت رحمه الست ملك.....

زينب :ومش بس كدا ما هي هتقعد تؤمر وتنهي كمان..... ودا غير اختكم نعمه اللي هتطلب حقها من الفتافيت اللي ابوكم سبها....

عمر :دا بقيت حاجه تقرف..... يعني انا اتعب واكبر الشركة وملك هانم يبقى ليها60٪ فيها يعني ليها حق الإدارة وكل حاجه.....

عاصم :اهدوا كدا وعاوزين نفكر ازاي ... اصل انا مش هسلم كل حاجه ليها.....

سعاد :هتعمل اي..... وبعدين نعمه قالت إن ملك اتجوزت أدهم النوري وهي ف البلد هنا معها.....

عبد الرحمن :والله زين... بتتجوز بمزاجها اكنها ملهاش اهل.....

سعاد :اهاا وكمان جايه بكل بجاحه تقعد هنا معها.... مش دا اللي قتل اختها.....

عبد الرحمن :وحتى لما حاولنا نخلص من ملك..... أدهم دا هيمسحنا من على وش

الأرض اصلا... وبدل ما كنا هنواجه ملك..... يبقى أدهم.....

عاصم :الموضوع خرج برا السيطرة بس احنا مش هنسكت.....

عمر :يعني هتعملوا اي ما خلاص كل حاجه راحت.....

سعاد :بس اكيد ف حاجه.....

عبد الرحمن :اي هي.....

زينب :والله انا شايفه ان كل دا ملهوش لازمه واحنا نستعوض ربنا وخلاص.....

عاصم :انا مش هسيب حقي.... انا قضيت طول عمري هنا بشتغل وبتعب..... لو انتي عاوزه تسيبي حق ابنك براحتك بس انا مش هسيب حق عيالي..... وابني هخرجه من السجن.....

سعاد :هتعمل اي..

عاصم :طول ما ملك مع أدهم احنا ملناش لازمه ولو فكرنا نعمل حاجه..... هيبهدلنا.... بس لو بعدنا ادهم عن ملك.....

عبد الرحمن :ودا هيحصل كيف.....

عاصم :مش مراد اللي كان هنا دا اخوه....

سعاد :ايوه بس دا مشي...

عاصم :ما هو ف القاهرة وسهل نوصله ودا غير سليمان اللي ميعرفش ان ابنه اتجوز....

عبد الرحمن :وانت هتقول لسليمان.....

عاصم :اهاا ونشوف بقا مراد دا كمان.....

**********

****

بقلم اسماء صلاح

نرجع عند ادهم.....

خرج أدهم من الغرفة وترك ملك نايمه بالداخل.....

احمد :نامت....

أدهم :اهاا بس لازم اللي عمل كدا اجيبه....

احمد :ازاي....

أدهم :ملك بتقول انها عارفه الصوت.... وانا شاكك ف اللي عمل كدا حد من البيت عندها....

نادر :ايوه بس اكيد لو حد من عمامها كانت هتعرفه....

أدهم :أكيد مش منهم طبعا..... بس حد من طرفهم من رجالتهم..... فاهم....

احمد :بس الرجالة كتير.....

أدهم :اكيد بس  اكيد ف حد بيكون معهم على طول..... واكيد دا اللي قام بالمهمة خصوصا ان اللي دخل عارف المكان كويس وعارف أن ف حراسه برا....

نادر :فعلا.... وهما بعتوا حد عشان يخلونا نخاف....

نورا :بس انتم هتعرفوا اللي عمل كدا ازاي.....

أدهم :مش مني دي ف البيت هناك...

نورا :ايوه....

ساميه :بس انا بقلق منها الصراحه.....

نورا :البنت معملتش حاجه يا ساميه...

أدهم :المهم هي هناك فاانا عاوزك تعرفي منها حاجه.... مين الرجالة المهمة اللي ف البيت....

نورا :مش فاهمه...

أدهم :يعني ما بين كل الغفر دول أكيد ف اتنين تالته مثلا محل ثقه.... فاانا عاوز دول.. واجبهم واخلي ملك تسمع ونشوف ازكان هتتعرف على حد فيهم ولا....

نادر :طب الغفر اللي انت كنت بتكلمه دا فين....

أدهم :موجود بس ممكن يكون هو فاانا لو سألته اكيد هياخد باله.....

احمد :يا خربيت دماغك يا أدهم.....

نورا :خلاص انا هبقي اروح مع ماما بكرا واسأل مني.....

أدهم :تمام بس بسرعه يا نورا....

نورا :حاضر....

احمد :طب احنا هقوم نمشي بقا....

نورا :اهاا وانا برضو....عشان متأخرش....

أدهم :استنى يا نورا هخلي حد يوصلك متمشيش لوحدك.....

نورا :لا عادي....

أدهم : الاحتياط واجب....

نادر :خلاص انا هروح اوصلها.... يلا...

نورا :بس انا....

نادر :انتي لسه هتبسبسي يلا يا حجه.....

**********

**

بقلم اسماء صلاح

ف بيت الشوربجي.....

كريمة :اهلا اهلا.... مبتوش هناك ليه.....

ساميه بخنقه:انا طالعه انام عاوز حاجه يا احمد...

احمد :لا يا حبيبتي..... وصعدت ساميه الي غرفتها

كريمة :كتك نيله..... انت مش شايف البت بتتكلم معايا كيف....

احمد :هي عملت اي...

كريمة :قاعده طول النهار برا..... وكمان مش طايقلي كلمه....

احمد :هي كانت مع ملك عشان كانت تعبانة.....

كريمة :يا دي ملك دي كمان.....

احمد بنفاذ صبر :انا هطلع انام.....

كريمة :كل ما حد يشوفني يقولي طالع انامَ..... هو ف اي.....

نهله :مالك يا اما بتكلمي نفسك.....

كريمة :ما هو دا اللي ناقص.... حاسة البت اللي فوق دي هتشليني.....

فوق ف الغرفة عند ساميه واحمد.....

كانت ساميه نايمه على الفراش..... وتتدعي النوم....

نام احمد جانبها وهمس ف اذنيها وقال :عارف انك مش نايمه على فكره.....

لفت له ساميه :مامتك يا احمد.... كل تشوفني تتضايقني....بس لو انت مش مرتاح معايا ممكن نطلق....

احمد :هشششش مش عاوز اسمع منك الكلمة دي تاني....بصي كلها شويه وهنسافر انا شغلي كله ف إسكندرية.....

ساميه :يعني انت مش زعلان مني....

احمد :لا مش زعلان.... وامسك يدها ورتب عليها وقال... بصي انا عارف اننا متجوزناش عن حب ولا كنا نعرف بعض اصلا.... وبرضو مش هقولك انا بحبك ولا هطلب منك انك تحبني.... بس كل اللي اقدر اقوله اني عاوزك ف حياتي ومعايا على طول.... واكيد الحب هيجي.....

ساميه :بس....

احمد :بصي مش عاوزك تقولي لي حاجه واعملي اللي انتي عاوزها..... بس استحملي كلام امي شويه بس وبعد كدا هنسافر ولو

مش عاوزه خلاص هخليكي هنا و هجيبلك بيت ليكي....

ساميه بابتسامه :لا انا هقعد ف اي مكان تكون موجود في.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف سيارة نادر....

نورا :مكنتش عاوزه اتعبك....

نادر :لا ولا يهمك....

نورا :انا حاسة ان ف عربيه ماشيه وراناَ....

نادر :واخد بالي....

نورا :مش خايف...

نادر :لا هي ماشيه ورانا ما ساعه ما خرجنا اصلا.....

نورا :احنا الحمد الله قربنا اصلا....

نادر :اهاا....

نورا:هو أدهم ناوي يعمل اي....

نادر :هو انتي قلقانه ليه....

نورا :اصل اللي خليها يدخل البيت.... ويخلي حد يمشي ورانا... يبقى مش هيسكت....

نادر :متخافيش..... محدش هيقدر يعملك حاجه.....وبعدين يعني اللي عمل كدا يستاهل دا اتعدى على مرات أدهم..... انا والله خايف عليه....

نورا :هههه لدرجه دي..... أدهم ممكن يعمل اي حاجه.....

نادر :واكتر.... مش مراته وبيحبها.....

نورا :بصراحه اصلي اول مره اشوف قصه حب كدا فمستغربه.....

نادر :هههههههه ان شاء الله تجربي كمان.....

نورا :لا شكرا.....

نادر :هههه براحتك انتي الخسرانة...

نورا :ليه يعني....

نادر :يعني انا زي القمر ومهندس قد الدنيا..... عريس لقطه يعني....

نورا :هههه اهاا لقطه الصراحه.....

ولكن قطع كلامهم قطع السيارة الطريق عليهم.....

نورا بخوف و صراخ :نادر....

نادر :متخافيش واوعي تنزلي من العربية مهما حصل..... فاهم وقام نادر بإخراج سلاحه وشد اجزائه.....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل الثاني والعشرون....

نزل نادر من السيارة..... ونزل الراجلان من السيارة وهو يحملوا سلاحهم.....

قال احدهما... بص هات البت اللي معاك بذوق بدل ما نأخذها بالعافية ونموتك .....

ونزل سلاحك.....

انحني إياد لينزل سلاحه على الأرض .... وأخرج من جيبه السلاح الآخر و الذي كان يضعه ف قدمه ... وقام بإطلاق النار عليهم....

حتى سقط الاثنين..... واحد منهم مات والتاني مازال على قيد الحياه.... اخذه نادر معه ف شنطة العربية..... وركب السيارة

نورا  بخوف :انت عملت كدا ازاي.... انا كنت هموووت....

نادر :لا خلي قلبك جامد كدا وبعدين متخافيش محصلش حاجه.....

نورا :ربنا يستر انا خايفه

نادر: متخافيش...واتصرفي عادي عشان محدش ف البيت ياخد باله .... انا هروحك البيت ومتنزليش من بيتك غير لما حد يكون معاكي هما كانوا عاوزينك انتي المرة دي.....

**********

******

بقلم اسماء صلاح

كان أدهم يجلس بجانبها.....

ملك :اي دا انا نمت كل دا....

أدهم :مش بقالك كتير....

ملك :هما مشوا

أدهم :اهاا.... انتي كويسه دلوقتي....

ملك :اهاا.... انت قلقان كدا ليه.... مش هو حرج بسيط....ولا انا حصلي حاجه....

أدهم وهو يمسك يدها و قبلها :حتى لو بسيط...انا لو عليا هخبيكي عن الدنيا كلها عشان مفيش حاجه تلمسك....

ابتسمت ملك وقالت :ربنا يخليك ليا يا حبيبي.....

حاولت ملك النهوض....

أدهم :انتي رايحه فين....

ملك :هقوم عشان اغير هدومي بدل اللي ابهدلت.....

أدهم :لا انا غيرتها لما كنت نايمه....

ملك :اييييييييييه....

أدهم :انتي نزفت والدم بهدل الفستان اللي كنتي لبساها.....

ملك: بس.....

قام ادهم بضمها الي صدره.....وقال :ملك انتي مراتي يعني انا معملتش حاجه غلط.... وبعدين يرضيكي يعني كنت اسيب الدم مبهدل الفستان كدا....وكمان انا مكنتش هخليكي تقومي ولا تعملي حاجه... فبدل ما تكوني صاحية وتتكسفي بقا.... ف وانتي نايمه احسن.....

ملك :بس انا مش تعبانة والله..... انا كويسه....

ادهم : برضو كفايه اللي حصلك.....

ملك :انا بحبك اووووي.....

أدهم :وانا بعشقك.....

ابتسمت ملك :بس برضو مكنش ينفع.....

أدهم وهو يرفع وجهها له :اللي هو.....

ملك بخجل :اللي انت عملته....

وضع ادهم قبله خفيفة على شفتيها وقال : خلاص المرة الجاية وانتي صاحية احسن....

ملك :أدهم.....

أدهم :يا روح أدهم....

ابتسمت ملك وقالت :طب ممكن تخليني اقوم اغسل وشي.....

أدهم :ماشي بس براحه.....

ملك :هههههههه.....بلاش خوف زياده.....

أدهم :معنديش حد اخاف عليه غيرك....أعمل اي.....

ابتسمت ملك وقامت ودلفت الي المرحاض....

رن هاتف أدهم.....

أدهم :اي يا نادر.....

نادر :كان ف عربيه ماشيه ورايا وقطعت عليا الطريق..... واحد فيهم مات والتاني معايا....

أدهم :تمام خده.... وحطه ف المخزن اللي ورا البيت وانا جايلك.....

خرجت ملك من المرحاض.....

أدهم :انا هروح لنادر.....

ملك :ليه....

أدهم :ف ناس قطعوا على نادر الطريق وهو بيوصل نورا... وهو جاب واحد منهم.....

ملك :طب انا عاوزه اجي معاك.....

أدهم :تيجي معايا فين يا حبيبتي مش هينفع.... انا مش هتاخر.....

ملك :طيب....

أدهم :حازم ف البيت ماشي.....

ملك :ماشي يا حبيبي.....

خرج ادهم وذهب الي نادر.....

نادر :اهو الكلب مش عاوز ينطق.....

أدهم :دمك هيتصفي وهتمووت هنا فتتكلم وتحرم نفسك.....

نادر :أنجز.... بدل ما اخلص عليك دلوقتي.....

الراجل بألم :معرفش حاجه.....

أدهم :مين اللي بعتك تمشي وراهم وكنت عاوز نورا ليه.....

الراجل : محدش بعتني....

نادر :أرحم نفسك وانطق.....وقام نادر بركله ف رجله مكان إصابته....

الراجل بوجع:اهاااااااااااااا..... هتكلم حاضر....

أدهم :أنجز.....

لم يقوي الراجل على تحمل على الالم
ولفظه أنفاسه الأخيرة قبل أن يتحدث.....

أدهم وهو يهزه بعنف :انطق.....

نادر :مات.....

أدهم : افووووو..... مكنش لازم يموت....

نادر :انتم اللي برا.... دخل احد الحرس...

الحارس :نعم يا باشا....

نادر :ارموا الجثة دي ف اي زفت.....

**********
*

بقلم اسماء صلاح

دخل نادر وادهم الي البيت.....

نادر :ابن الكلب مات قبل ما ينطق.....

أدهم :شكل دول كانوا من ناحيه مراد اصلا.....

نادر :اشمعنا....

أدهم :الراجل مبيتكلمش صعيدي.... دا معنها انه مش شكل غفر....

نادر :ومراد هياخد نورا ليه.....

أدهم :معرفش.....وممكن يكون حد من اهل ملك مفيش دليل قاطع يعني....

نادر :البت لو كانت اتخدت مني كان هيبقى شكلي زفت.....

أدهم ضاحكا :هههه لا تخيلتك....

نادر :والله انت بادر انا داخل انام.....

أدهم :ماشي

دخل أدهم الي غرفته..... وكانت ملك جالسه على الأرض وترتدي إسدال الصلاة.... وكانت تقرأ ف المصحف.....

صدقت ملك وقفلت المصحف.... وقامت....

ملك يقلق :عملت اي....

أدهم :ولاحاجه مات قبل ما يتكلم.....

ملك :طب هو كانوا عاوزين نورا ليهَ...

أدهم :الله اعلم يمكن جات صدفه...بس كدا كدا هجيبهم....

ملك :بلاش يا أدهم... خلاص انا مش عاوزه اعرف حاجه....

أدهم :كان الأول ينفع بس دلوقتي لا.....

ملك :يا أدهم.....

وضع أدهم يده على فمها وقال :انا مش هسيبهم... وحتى لو احنا بعدنا برضو مش هيسبونا  ف حالنا....

ملك :والله انا خايفه جدا....

أمسكها أدهم من يدها وجذبها اليه... وقال متخافيش طول ماانا معاك.... ادهم مش هتقلعي بقا.....

ملك :هقلع اي يا أدهم....

أدهم :انا مش عارف تفكيرك بقى وحش ليه انا قصدي على الاسدال.... عشان الجرح مضايقكيش...

ملك :امممممممم.....

أدهم :عيب لما تفكري فيا كدا....

ابتسمت ملك :اهاا انا وحشه....

قام أدهم بتقبيل شفتيها..... وقال: لا واضح ان ف تحسن....

قطبت حاجبيها وقالت :ف اي.....

أدهم :يعني بدأ  الكسوف يروح شويه....

ملك :امممممم..... مش هتنام....

أدهم :لا مش جايلي نوم.....

ملك: لا لازم تنام الوقت اتأخر....

ادهم: هو ف أحسن من الوقت المتأخر.....

ملك بحذير :أدهم...

أدهم :حاضر..... الجرح وجعاك....

ملك :لا الحمد الله..... هدخل اغير....

أدهم :يا رب يشيلوا الحمام من الاوضه....

ضحكت ملك ودخلت الي المرحاض.....

قام أدهم بتبديل ملابسه.... ولبس بنطلون قطني فقط.... ونام على الفراش.....

خرجت ملك من المرحاض وكانت ترتدي بدي روز بحملات رفيعة وعليه بنطلون اسود برمودة..... وربطت شعرها على هيئة ديل حصان.....

كان أدهم يحدق بها.. بشغف وشوق.....

ملك بخجل :هتفضلي تبصلي كتير....

أدهم :لو اطول مش هنزل عيني من عليكي ثانيه....

ابتسمت ملك....

أدهم :مش هتنامي....

ملك :لا انا هقعد هنا.....

أدهم :تعالي بس... مش هعمل حاجه متخافيش....

ملك :احلف كدا....

أدهم :من غير ما احلف.... تعالي بس....

اتجهت ملك الي الفراش.... وجلست عليه...

ملك :اهو جيت.....قام أدهم بحسبها اليه ووضعت راسها على صدره العاري وقال :مش هتبطلي كسوف.....

هزت ملك راسها نافيه :مش عارفه.....

أدهم :لا واضح ان الموضوع هيطول....بس اهو مسيرك تيجي تحت ايدي

ملك :هههههه لا لسه بدري....

أدهم: بلاش موضوع لسه بدري دا....

ملك :هههههه ليه....

أدهم :لا على رأي طنط كريمة....

ملك :انا مش بحبها....

أدهم :ليه....

ملك :معرفش... بس هي طريقتها وحشه كدا... وبنتها رخمه....

أدهم :ليه دي بنتها زي القمر.....

قامت ملك فجأة ونظرت له بغيظ :مين دي اللي قمر.....

أدهم :انتي... هو انا ليا قمر غيرك....

ملك :كنت بحسب.....

شدها أدهم مره اخرى... لتتوسد صدره....

وقال :المفروض انتي متغريش.....

ملك :ليه....

أدهم :لأنك عارفه اني بحبك.... وبعشقك.... وبموت فيكي.... ومش عاوز حد غيرك حتى لو في ميلون واحده قدامي..... بس ف حاجه مهمه.....

ملك :اي هي....

أدهم :مش هنشوف موضوع الحمل دا....

ملك :لا مش هنشوف....

أدهم :امممم بس انا عاوز اشوف.....

ملك بألم وابتعدت عنه قليلا:اهاااا.....

أدهم بقلق :مالك.....

ملك :رقبتي وجعاني اووووي...

قام أدهم بالابتعاد عنها ببطء.... وضع راسها على الوسادة.....

أدهم :استنى هجبلك مسكن متتحركيش.....

كانت تحاول ان تكتم ضحكتها ولكن فشلت....

أدهم :انتي بتهزري.....

ملك :بصراحه اهاا....

أدهم :وبتخضيني عليكي.... وانتي بتهزري....

ملك بأسف :سوري....

آدهم بغيظ : ماشي يا ملك

و انحني أدهم ببطء... وانهال عليها بقبلات ساخنه على شفتيها.... وحتى وصل إلى عنقها.....

وبعد أن انتهى ابتعد عنها وسحبها الي احضانه....

متعمليش كدا تاني.....

ملك :حاضر....

أدهم :نامي بقا.... ف الليلة اللي مش فايته دي الواحد ماسك نفسه بالعافية.....

ملك :هههههه حاضر....

بقلم اسماء صلاح

**********

ف منزل سليمان النوري.....

استيقظ سليمان علي رنين هاتفه.....

قام سليمان واجاب على الهاتف....

سليمان :الو....

عاصم :كيفك يا سليمان بيه....

سليمان باستغراب :كويس هو ف حاجه....

عاصم :بصراحه في...

سليمان :خير...

عاصم :ابنك أدهم اتجوز بنتنا بالغصب....

سليمان بغضب :اييييييه..... دا امتى دا....

عاصم :من ساعه وفاه ابوي....

سليمان :هو الحج عبد الحميد اتوفى....

عاصم :ايوه....

سليمان :الله يرحمه..... متشكر يا عاصم ان قولتلي.....

قفل سليمان الخط.....

ايمان :ف اي يا حبيبي كنت بتكلم مين على الصبح كدا....

سليمان :ابنك بيتجوز من ورانا.....

اعتدلت ايمان وجلست..... وقالت

:اتجوز.....ادهم ولا مراد....

سليمان :لا أدهم.....

ايمان :طب انت مضايق ليه استنى لما نفهم منه....

سليمان :افهم اي.... ابنك بيتصرف من دماغه.... وانا اقول مش بيروح الشركة ليه.....

ايمان :سليمان ارجوك استنى لما نفهم.... مش عاوزين نخسر ابننا.....

سليمان :انا زهقت.....

ايمان :عشان خاطري اسمع كلامي المرة دي انا مش مستعده أدهم يبعد عني يا سليمان.... ارجوك متتكلمش ولا تعمل حاجه.....

سليمان بنفاذ صبر :طيب يا ايمان.....

**********

********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل العطار.....

ف غرفه عاصم

سعاد :لما نشوف النوري هيعمل اي....

عاصم :اهو دي اول حاجه..... بس تفتكري هيعمل حاجه ولا....

سعاد :الله اعلم.....

عاصم :ادينا قاعدين..... انا هنزل اروح الشغل.... وأحاول اشوف حل ف موضوع يوسف.....

سعاد :ماشي...

عاصم :خلي بالك من البت.....انا بفكر اقول لعبد الرحمن واجوزها لعمر ابن عمها.....

سعاد :اهاا عمر مش وحش برضو .....

عاصم :خلاص هتوكل على الله ولو نعمه جات وسألت على الميراث قولي لسه منعرفش حاجه.....

سعاد :ماشي.... انت كلمت مراد ولا لسه....

عاصم:لسه.....

خرج عاصم من الغرفة وقفل الباب خلفه.....

**********

**

بقلم اسماء صلاح

كان حازم ونادر يجلسون مع بعض....

حازم :هنعمل اي...

نادر :انا لحد دلوقتي معرفش بس اكيد هيظهرلنا مصيبه جديده.....

حازم :المفروض ننزل القاهرة....

نادر :يا عم ما صدقنا نأخد اجازه.....

حازم :انت على طول كسول كدا.....و بعدين جو الآثاره والاكشن دا اجازه

نادر :هههههههه اهاا

حازم :هو ملك وادهم اتجوزوا ازاي.....

نادر :يعني بقالهم اسبوع او عشر ايام مش كتير....

حازم :هو بيحبها.....

نادر :اهاا واضح اووووي....

حازم :امممممم.....

نادر :اي مالك....

حازم :ولا حاجه....

نادر : ما تقول يا عم

حازم :اصل انا طلبت ملك للجواز ورفضت وف الوقت دا كانت قاعده مع أدهم...وبصراحه كنت اخر حاجه اتوقعها ان ملك تحبه او هو يحبها..... وانا وقتها افتكرت أنها رفضت عشان الوقت والظروف مكنوش مناسبين. بس طلع السبب أدهم.....

نادر :وانت مضايق ولا بتحبها ولا اي

حازم :لا انا مستغرب بس.....

نادر :ليه....

حازم :اها اصل اللي يشوف ملك ف الأول عمره ما حد  يقول انها هتحب أدهم..... دا غير الاختلاف بينهم كبير...

نادر :اهاا بس الحب بينسى الاختلافات دي وبيقضي عليها....

حازم :يا عم الرومانسي.....

نادر: هههههه دي أقل حاجه عندي.....

حازم :تفتكر هيكملوا  مع بعض ولا....

نادر :اشمعنا....

حازم :ما عارف صاحبك مبيقعدش مع  حد اصلا...

نادر :بس ملك مراته.....

حازم :ماانت عارف ان ملك مش ليها ف السكة التانيه.....

نادر :اقسم بالله دي تبقي مصيبه.....

**********

****

بقلم اسماء صلاح

جلس أدهم جوارها على الفراش..... وهو يضرب وجهها برفق

أدهم :ملك يلا اصحى كفايه نوم كدا.....

ملك بصوت ناعس :انا صاحية اهو....

أدهم :طب يلا قومي البسي واطلعي....

ملك :حاضر...

خرج أدهم من الغرفة وقفل الباب خلفه....

قامت ملك وامسكت هاتفها لتجد رساله من رقم مجهول....(متقلقيش أدهم هيسيبك زي ما ساب اللي قبلك بس هي

مساله وقت.....وانا هثبتلك دا  بس استنى شويه....بدليل لحد دلوقتي جوازكم مش مشهور )

ادمعت عينها ورمت الهاتف من يدها.....

دخل أدهم الغرفة....

أدهم: مالك يا حبيبتي....

ملك :مفيش....

أدهم :تعبانة.... اكلم الدكتور طيب....

ملك :لا كويسه....

اقترب أدهم منها.... ووضع يده على وجنتيها... وقال :لا حاسس ان ف حاجه....

ملك :لا يا حبيبي انا كويسه.... بس انت دخلت تاني ليه.....

ادهم :لأني نسيت تليفوني.....

ملك :طيب.....

أدهم :خلصي واطلعي....

ملك :أدهم....

أدهم :نعم يا روحي....

ملك :هو انت بتعمل كل دا عشان بتحبني بجد ولا.....

ادهم :والله العظيم بحبك..... وقام بوضع قبله خفيفة على شفتيها.....

كانت ملك تنظر له بحيره... فهي لا تري منه سوي الحب ولكن هل من الممكن سيصبح هذا الحب مجرد وهم وذكري مؤلمه..... ام لا

ادهم :انتي بتفكري كتير ليه.... وبعدين الرسالة اللي جتلك على التليفون تخليكي تتغيري كدا....

ملك :انت عرفت ازاي.....

أدهم : اولا الرسالة جاتلك الصبح وانا
شوفتها بس من غير ما افتحها.... ثانيا بقا
انتي هبله... لأني اكيد لو بضحك عليكي
مكنتش اتجوزك.... ولا كنتي هتهمني
بحاجه..... موضوع اني الجواز فكل الناس اللي
شوفونا عرفوا انا مش مخبي.... وكمان احنا
جوازنا لحد دلوقتي على الورق بس
وهيفضل كدا لحد ما نعمل فرح ويبقى
قدام كل الناس.... بس لما نخلص من
الموضوع دا الأول....

ملك :اسفه....

أدهم :على ايه....

ملك :عشان يعني.....

قطع أدهم كلامها مش بقول هبله..... يا ملك انتي حياتي كلها.... وانا مش هسيبك لو لحظه واحده سواء بمزاجك او لا.....

ملك :طب مين بعت الرسالة....

أدهم :عادي اكيد عاوز يبعدنا عن بعض وانا مش هسمح لدا يحصل.....

قام بمسح دموعها بيده.... ومش عاوز اشوف دموعك دي تاني.... ويلا غيري عشان تفطري....

ولا اغير رأيي.....

ملك :ف اي....

أدهم :ف موضوع الجواز على ورق دا أصله مضايقني.....

ابتسمت ملك وقالت :نادر بينادي عليك.....

برا....

أدهم :حلوه الحركة دي.....

ملك :عجبتك.....

أدهم :انتي كل حاجه فيكي بتعجبني.....

ملك :طب يلا روح وانا هاجي وراك....

أدهم :طب مش عاوزه اي مساعده....

ملك :لا شكرا يا حبيبي...

أدهم :براحتك انا هخرج....

ملك :ماشي....

أدهم :لا قلبك بقى قاسي....

ملك :هههه اهاا يلا بقا

أدهم :ماشي.... بعد كدا انتي اللي هتطلبي....

ملك :لا مش هطلب....

رجع أدهم ليها تاني واقترب منها وقال :طب عارفه هتطلبي اي....

ملك :مش عاوزه.....

قطع أدهم كلامها ف قبله ساخنه.....

ابتعد عنها أدهم وقال :يا بنتي خلصي بقا بلاش قله ادب.....

قامت ملك بضربه على صدره وقالت بغيظ :انا برضو.....

أدهم :اهاا انتي.....

ملك :اتفضل....

أدهم :طيب متتاخريش....

ملك :حاضر

وبعد كدا خرج أدهم من الغرفة.... وقفل الباب خلفه

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل الثالث والعشرون.....

نعمه :يلا يا نورا عشان نروح بيت جدك....

نورا :خلصت اهو يا ماما يلا....

سامي :رايحه فين....

نعمه :بيت ابوي...

سامي :ليه

نعمه :عشان اعرف اي اللي حصل  هناك.....

سامي :انتي عتتطلبي وراثك.....

نعمه :اصل محدش من اخواتي كلمني ولا قولوا حاجه... فقولت اروح أنا....

سامي :طيب متتاخريش عاد....

نعمه :ماشي..... يلا يا نورا.....

**********

**

بقلم اسماء صلاح

ف قسم الشرطة....

عاصم :يعني مفيش حل....

ماهر :ف بس انه اللي عمل كدا يظهر..... لان كل الأدلة ضد يوسف....

عاصم :بس ابني برى.... كدا مسجون ظلم....وممكن يتعدم.....

ماهر: اللي اقدر اقوله انك تشوف حل.....

وتتدور على القاتل وساعتها هيطلع منها....

عاصم :ازاي...

ماهر :مش هو حد من بيتكم.... يعني

سهله....

عاصم :ازاي

ماهر :يعني مين لي مصلحه ان يوسف يبعد

من البيت...

عاصم بتفكير :اخويا عبد الرحمن... وابنه

عمر....

ماهر: طب وليه ميطلعش حد منهم....

عاصم :يعني ممكن يكون منهم....

ماهر :ممكن بس المهم الدليل.....

*** **********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل العطار

نعمه: عامله اي يا سعاد....

سعاد :كويسه....

نعمه :ان شاء الله يوسف يخرج على خير....

سعاد :يارب....

زينب :ساميه عامله اي ف الجواز....

نعمه :زي الفل....

نورا :هي فين مني...

سعاد :فوق ف اوضتها....

نورا :طب انا هطلع ليها...

نعمه :هو فين ورث ابوي.....

سعاد وهي تمتط شفتيها وقالت :يااختي مش لما نطلع من الهم اللي احنا ف الاول....

نعمه :وانا مقولتش حاجه بس دا حقي وحق بناتي..... وانا بسأل.....

زينب :لا يا اختي انبطتي ابوك كتب كل حاجه لملك....

نعمه بصدمه :كل حاجه..... ازاي....

سعاد :والله زي ما بقول..... بس عاوزين نتصرف...

نعمه :كيف يعني.....

سعاد :يعني تكتمي على خبر دي لحد ما هنشوف هنعمل اي ونرجع حقنا كيف....

نعمه: بس ما ابوي كتب خلاص هنعمل احنا إي...

زينب :زي ما كتبت كل حاجه بيع وشرا....
ملك تمضي وتبيع.....

نعمه :وملك هترضي

سعاد :دي بقي سيبها علينا.....

ف غرفه مني.....

نورا :مالك مضايقه ليه...

مني :اتخنقت... قاعدين ناكل ف بعض واحنا
اهل واخويا يدخل السجن ظلم وجدي
يتقتل ف بيته... كل دا و مبقاش مضايقه....

نورا وهي ترتب على كتفها....

كل دا مش بمزاجنا واحنا اهو بنحاول نظهر
الحقيقه....

مني :حقيقه اي يا نورا..... يوسف ف السجن
وابوه وأمه بيفكروا ياخدوا الورث ازاي... ولا

اكن ابنهم مسجون.... كل اللي ف دماغهم الفلوس.....

نورا بحزن :ربنا يهديهم يا منى.... بس احنا بنعمل  اللي علينا.....

مني:اها كنت عاوزه اكلمك انتي او ملك واقولك....

نورا :على اي...

مني :جدو كتب نص ثروته لملك والمحامي قال كدا بس هما مش عاوزين يقولوا ومعرفش ناويين على اي....

نورا :مش سايبين البت ف حالها.....بصي انا كنت عاوزه اعرف حاجه....

مني :ايه

نورا :ملك ف حد حاول يقتلها وكلنا شاكين انه يكون من هنا.....

مني :قصدك مين....

نورا :محدش بعينه.... بس حد من الغفر اكيد اللي برا او بتوع المصنع اكيد حد من الرجالة دي.....

مني:امممممم اكيد بس هنعرفه ازاي....

نورا :مين من الغفر اللي برا محل ثقه مثلا وممكن يعمل المهمة دي.....

مني :بصي انا معرفش بس كل الغفر اللي هنا ممكن يرحوا لأي مهمه بس معتقدش ان حد منهم....

نورا :اشمعنا....

مني :اصل امين هيروح عشان يهدد واحده ف بيتها.... ممكن يكون حد من برا....

نورا :بس بتاع البيت أمان اكتر متنسيش ان كلهم من ايام جدك.....

مني :بصي هحاول آعرف طب ملك شوفته.....

نورا :لا سمعت صوته بس....

مني :صوته دي صعبه اووووي.....

نورا :اهو احنا بندور على اي حاجه....

مني :تفتكري لو اللي قتل دا سمعنا دلوقتي.....

نورا :هيقتلنا او هيعذبنا.....

مني :انا بكون  نايمه وانا خايفه لحد يدخل يخلص عليا....

نورا :والله حاسة اني ف فيلم رعب.....

مني: المهم انه يخلص.....

نورا:المشكله بعد ما يخلص هيحصل اي.....

مني :ربنا يستر.....

**********

**

بقلم اسماء صلاح

ف منزل الشوربجي....

همام :مالك يا كريمة جاعده وحاطه ايدك على خدك ليه عاد.....

كريمة :ولا حاجه يا اخويا بس انت شايف حال العيال مايل.....

همام :ما عيال زي الفل واحمد مبسوط مع مراته.... ونهله عروسه زي الفل وبكرا تتجوز ونروح بيها.....

كريمة وهي تلوي فمها بضيق :ما هي العروسة عريسها اتجوز....

همام :الجواز نصيب يا كريمة وادهم اتجوز اللي اختارها.....

كريمة :بس انا كنت متفقه مع اختك اني هاخد أدهم لنهله....

همام :يبقي مكنش من نصيبها.... وربنا يرزق بنتنا بالزوج الصالح....

كريمة بضيق: طول عمرك مبتقولش حاجه مفيدة..... بدل ما تكلم اختك وعاتبها... وتقول لابنك المحروس كلمتين.....

همام :أدهم خلاص اتجوز.... وكمان مراته حامل يعني خلاص الموضوع دا.... واحمد هو ومراته كويسين احنا مالنا بجي.....

كريمة :يعني انت منفسكش تفرح بعيال ابنك.....

همام :نفسي طبعا بس دي حاجه هو اللي يحددها... مش كفايه احنا اللي اختارنا مراته وهو سمع كلامنا....

كريمة :وياريتنا ما اختارنا.....

**********

***

بقلم اسماء صلاح

نادر :كلمتي نورا....

ملك :لا لسه... قالت لما تمشي.....هتكلمني.....

أدهم :يارب بس تعرف.....

ملك :بس انا خايفه لحد يعملها حاجه... لو سمعهم.....

أدهم :متخافيش وقتها انا هتصرف متخافيش.....

حازم :طب انا كنت عاوز ادرس قضيه يوسف دي....

أدهم :ليه....

حازم :اكيد هيتعدم وهو مظلوم.... دا غير كدا يوسف يعرف حاجات كتير ممكن تفيدنا.....

أدهم :خلاص روح القسم واطلب انك تقابله.....

حازم :تمام.....

ملك :انا عاوز اروح البيت....

أدهم :لا مش هينفع.....

ملك :دا بيت جدو يا أدهم عادي....

أدهم :ازكان جدو اتقتل هناك ومحدش عارف يعمل حاجه....

حازم :أدهم كلامه صح يا ملك مش هينفع تروحي غلط.....

نظر أدهم بضيق لحازم ولطريقه كلامه معها واكنها تخصه.....

ملك :انتم مكبرين الموضوع ليه.....

أدهم بضيق :لا يا ملك ولا هتروحي ولا هتيجي ف حته خلاص.....

ملك :ماشي....

رن هاتف أدهم.... وقام ليجيب على الهاتف وخرج برا البيت حتى لا يتمكن احد من سامعه....

ولاحظت ملك ذلك وظهر عليه وجهها الضيق....

أدهم :عاوزه اي....

بوسي :وحشتني فقولت اكلمك.....

أدهم :بوسي انا مش عاوز وجع دماغ مش ناقصك....

بوسي :ماانت اللي روحت لوجع الدماغ يا حبيبي....

أدهم :عاوزه اي انتي.....

بوسي :عاوزك انت.....

أدهم بتأفف :انا مش طايق نفسي متخليش زهقي يطلع عليكي.....

بوسي :تفرق اي ملك عني يا أدهم.....

أدهم :بوسي انتي عارفه اننا كنا بنقضي وقت مع بعض وكل حاجه ليها وقت و بتنتهي .... انسى بقا.....

بوسي :وملك....

أدهم :مالها...

بوسي :وقتها هيخلص امتى.....

أدهم :لما امووت..... وقفل المكالمة.....

دخل أدهم.... وجلس ف مكانه مره اخرى.....

نادر :ف حاجه ولا اي ....

أدهم :لا مفيش.....

كانت ملك جالسه وكانت تهز رجليها بغيظ وضيق من تصرف أدهم.....

قامت ملك من مكانها.....

أدهم: رايحه فين....

ملك :عطشانة رايحه اشرب.....

أدهم :طيب.....

ادارت ملك ظهرها ليهم وذهبت ف اتجاه المطبخ..... ولكنها سمعت حديثهم قبل أن تتدخل.... وبعدين دخلت لكي لا تسمع شي اخر.....

نادر :بوسي صح.....

أدهم :اهاا.....

حازم :عاوز اي....

أدهم :ولا حاجه.....

نادر :انت مقولتش قدام ملك ليه...

أدهم :ماانت عارف ملك هتتضايق.....

كانت ملك واقفه ف المطبخ.... وتحبس دموعها.....وقامت بالاتصال بسمر....

سمر :وحشاني عامله اي يقلبي.....

ملك :مخنوقة اووووي....

سمر :ليه.....

ملك :حياتي معقده اووووي... مش عارفه هعمل اي ولا اي زهقت.....

سمر: حصل اي طيب....

ملك :ولا حاجه بس زهقت.... ولا عارفه اوصل لحاجه ولا شكلي هوصل... وف الآخر هتقتل زي اهلي.....

سمر :اهدي يا ملك... وحدي الله.....

ملك :لا اله الا الله..... ربنا يرحمني.....

سمر: أدهم مزعلك طيب.....

ملك :لا أدهم مش مزعلني بس انا مضايقه حاسة اني غلطت... متغلبطه.....

سمر :ليه الكلام دا.....

ملك :أدهم غيري ف كل حاجه حاسة ان ف اختلاف كبير اووووي ..... وكمان انهارده كلم بوسي وخبي عليا...

سمر :ملك انتي كنتي عارفه علاقته ببوسي من الأول يعني هو مكدبش عليكي.....

ملك :المشكلة اني عارفه..... بس عادي بقا.....

سمر :ملك بلاش عبط انتي عارفه ان أدهم بيحبك..... وبعدين بوسي كانت علاقه عابره.....

ملك :ممكن.....

سمر :بلاش تنكدي على نفسك يا ملك.....
واكيد بوسي بتعمل كدا عشان تتضايقك...

ملك :شكلي اتسرعت ف حاجات كتير...
والله اعلم اللي جاي عامل ازاي....

سمر :خير ان شاء الله مش انتي كنتي
تقوليلي  ربنا مبيعملش حاجه وحشه.....

ملك :اكيد....

سمر :خلاص بقا نتوكل على الله ونسيب
كل حاجه عليها.... كنت عاوزه اقولك على
حاجه....

ملك :اي.....

سمر :انا رجعت البس الحجاب تاني.... بس
بتمني ان ربنا يغفرلي....

ملك :ان الله غفور رحيم..... المهم الثبات.....

سمر :ان شاء الله هكمل..... بس انت فرفشي كدا....

ابتسمت ملك :حاضر فرفشت اهو.....

سمر :وبعدين ف حد هيسيب القمر دا وهيروح لبوسي.....

ملك :هههههه لا هي احلى وكبيره.... لكن انا لسه صغيره.....

سمر :والله عادي انتي حلوه.... وبعدين ف احلي من الصغير.... دا انتي بس اعملي العمايل السودة اللي هي بتعلمها وهتبقى احلى....

ملك :هههههههههه  لا مش عاوزه ازكان انتي بتقولي عمايل سوده.....

سمر بخبث: لا ماانا أدهم  جوزك يعني براحتك....

ملك :هههههههه مالك يا سمر.، بتتكلمي كدا ليه.....

سمر :والله انا غلطانه بدلك على الخير....

ملك :هههه طيب يا اختي.....انا هقفل بقا عشان اطلع  اصلي مش كل دا بشرب....

سمر :ماشي وابقى كلميني....

ملك :حاضر.....

**********

*

بقلم اسماء صلاح

بوسي :هتعمل اي....

مراد :مش عارف لحد دلوقتي كل الطرق بتتقفل ف وشي....

بوسي :انا عن نفسي مش هسكت.....

مراد :طب ماانتي لسه مكلمها واحنا مطلعناش بحاجه.....

بوسي : انا مش عارفه هو ازاي قاعد ف البلد هناك ومش خايف....

مراد :هو أدهم بيخاف.....

بوسي :علي رايك بس هنعمل اي....

مراد :يعني انتي ملكيش صور مع أدهم....

بوسي :ليا طبعا.....

مراد :خلاص ابعتي لملك كام صور كدا بمواقف ساخنه...

بوسي :ما هي كانت عارفه اني حامل منه....

وبرضو حصل اللي حصل.....

مراد :هو كان مجرد واحد حتى لو كان ليها مشاعر من ناحيته لكن دلوقتي هو جوزها.... ولما تشوفه على ست تانيه دمها هيتحرق..... والمشاكل هتكتر فبكدا كل الظروف هتبقى ف صالحنا.....

**********

*****

بقلم اسماء صلاح

خرجت ملك لقيت نهله تجلس معهم.....

احتقن وجهها دمها.... وقالت بغيظ:ازيك يا نهله....

نهله :كويسه وانتي....

ملك :كويسه.....

نادر :هو أحمد فين....

نهله :راح الشغل انت عارف عشان بابا تعبان هو اللي شايل الشغل....

أدهم :مش هو كان هيسافر إسكندرية....

نهله :اهاا بس لما بابا يخف شويه.....

نادر :وامك خانقه البت ليه.....

نهله :هههههه ماانت عارف شعل الحموات بقا.....

نادر :ماانتي قايمه بالواجب..... وبعدين كما تدين  تدان... ومسيرك هتتجوزي وتجيلك اخته تعمل معاكي كدا.....

نهله :لا انا عاوزه واحد معندوش اخوات بنات....

أدهم :وانتي هتلاقي فين دا.....

نهله وهي تنظر له بأعجاب :موجود.....

قامت ملك من مكانها.....

أدهم :رايحه فين....

ملك :هدخل انام.....

نهله :مش عاوزه تقعدي معانا ولا اي....

ملك :لا عادي بس تعبانة.....

دخلت ملك الغرفة وقفلت الباب خلفها.....
وقامت بخلغ حجابها ورميته على الفراش
بضيق.....

تنهدت ملك بضيق.... يارب بقا....

دخل أدهم....الغرفة وقفل الباب خلفه....

أدهم :دخلتي ليه....

دارت ملك بجسدها له وقالت ببرود عادي:.....

أقترب أدهم منها...وامسكها واسند ظهرها على الحائط..... واخد يداعب شعرها بيده....

أدهم :متزعليش مني.....

ملك :هو انت بتعمل حاجه تزعل.....

أدهم :طب زعلانه ليه....

ملك :مفيش حاجه اطلع اقعد مع قرايبك.....

ادهم :امممم قصدك نهله يعني.....

ملك :لا.....

أدهم :ممكن متزعليش مني انا والله مش بكون عاوز ازعلك.....

ملك ببراءه:بس بتزعلني.... الصبح تتعصب عليا وبعدين كدا الاقي نهله قاعده وبتهرز وقاعده تبصلك....

أدهم :عشان خايف عليكي لو حد عملك حاجه هناك انا هخلص عليهم كلهم.....

ملك :خلاص بقا مش مهم....

قام أدهم بوضع يده على وجنتيها وقال :انا مش بتحكم فيكي ولا عاوز افرض سيطرتي عليكي..... بس انا بخاف عليكي ومش عاوزه تحصل حاجه تتضرك... لأني مش هسمح بدا يحصل....

ملك :بس يا أدهم انا بحس انك تعاملني على اني طفله صغيره مش مراتك.....

ادهم :ايوه ما دي حقيقه انتي بنتي قبل ما تكوني مراتي..... انا بخاف عليكي انتي  بنتي

وبحبك واي اب بيخاف على بنته وبيحميها.... والأب مش هيسيب بنته مهما يحصل .... وانتي مراتي اللي بعشقها وبغير عليها.....

ملك :انت ازاي كدا....

أدهم :مالي....

ملك :يعني ساعات تكون هادي وكويس وساعات متعصب وتخوف.... بتتغير ف ثانيه....

ادهم: بس المهم مع كل التغيرات دي انا بحبككككككك....

ملك :طب انت كنت بتكلم مين لما خرجت برا....

أدهم :امممممم.... بوسي.....

ملك :وبتقولها ف وشي كدا....

أدهم :يعنى اكدب عليكي.....

ملك :لا بس برضو مش قدامي.....

أدهم :لا قدامك لأني مش عاوز اخبي عليكي حاجه.....وانا خرجت عشان متزعليش..

ملك :وكانت عاوزه اي....

أدهم :ولاحاجه.....

ملك :امممممم ماشي....

أدهم :طب بما انك بتحبني كدا..... مفيش بوسه لجوزك حبيبيك.....

ملك :لا مفيش.....

أدهم :يعني مش كفايه انها جواز من غير جواز وكمان مفيش..... انتي بتعاملني كدا ليه يا بنتي....

ملك :هههههههه خلاص بقا....

أدهم :عادي كل صبر نهايته خير أن شاء الله...

ملك :خلاص خليك صبور يا حبيبي...

أدهم :ماشي يا ملك.....

ملك :هههههههه والله بحبك....

أدهم ويقترب منها اكثر وقبل كل مكان ف وجهها.. قبلات كلها شوق وحب.... حب ليس له حدود حب بالرغم الاختلاف مكمل ... حب بدون قيود... حب بدون اسباب.... حب غير محدود لا يحكمه شي ولا يقيده اي قيود فهو حب بلا قيود بالرغم كثره القيود لكنه حر لأنه حب بلا قيود.....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل الرابع والعشرون

نورا :بصي انا عندي فكره.....

مني :اي هي...

نورا :ننزل دلوقتي ونقعد معهم عادي
وبعدين نخرج برا نتمشى ف الجنينة
ونشوف الغفر اللي واقفين برا يمكن نطلع
بنتيجة....

مني :انا خايفه....

نورا :خايفه من أي....

مني :حاسه اني همووووت....

نورا :بعد الشر متخافيش يا منى....

مني :طيب بس بعد ما نخلص أروح عشان
اشوف ملك.....

نورا :ماشي يلا ننزل بس لان كلها شويه وامي هتقولي نروح.....

نزلت نورا ومني واتجهوا الي المكان الذي يجلسون بي.....

سعاد: الحمد الله انك نزلتي يا منى.....

مني :قولت اسلم على عمتو.... واتمشى ف الجنينة انا ونورا ماشي.....

سعاد: ماشي....يا حبيبتي....

نعمه :انا هروح..... وابقى تعالي على البيت....

نورا :حاضر يا ماما....

وخرجت نورا ومني.....

زينب :هتمشي بدري ليه.... استنى عاصم وعبد الرحمن واعرفي الأمور هتمشي ازاي.....

نعمه :انا قعدت بقالي كتير.....

سعاد :مش هيجر حاجه.....

زينب :كلها شويه وهيجي وبعدين بيتك قريب....

نعمه :على رأيك اديني قاعده...

ف الخارج كانت تتمشى نورا ومني ويتحدثون....

نورا :تصدقي اني بقيت بخاف من البيت دا اووووي....

مني :وانا بقيت بخاف جدا..... حاسه اني عايشه ف غابه او ربنا بيعاقبني على أعمالي الوحشة.....

نورا :لا يا منى متقوليش كدا وبعدين انتي مش وحشه ولا حاجه كفايه انك بتساعدني اهو.... وكمان الحقد  مش ملي قلبك ولا حاجه وبتساعدي ملك مع انك ممكن كنتي

تعمل زيهم... انتي لسه كويسه وكويسه

اووووي كمان يمكن الظروف مكنتش

مساعدكي بس مش اكتر.... وعشان موضوع

القديم بتاع سعيد فاحنا كلنا بنغلط يعني....

واهو لولا الموضوع دا مكنش بقينا صحاب.....

ابتسمت مني... وقالت :والله وانا بقيت

بحبكم اووووي.....

نورا :تفتكري اني غفير من دول.....

مني وهي تنظر عليهم... مش عارفه....

نورا :ممكن سيد.....

مني :لا  مفتكرش....

نورا :عاوزه اعرف اووي....

مني :انا عندي فكره....

نورا بحماس :اي....

مني :بصي هو مش واخدين بالهم مننا احنا نصور كل واحد فيهم تمام.....

نورا بعدم فهم... تمام وبعدين....

مني :وانا هنسجل لكل واحد ريكود بصوته....

نورا :تمام بس هنعمل كدا ازاي....

مني :بصي هما مش وافقين جنب بعض وكله واحد لوحده فاحنا لو سألنا كل واحد نفس السؤال وصورنا الصور من بعيد محدش هيحس بحاجه.....وبعدين احنا هنكلم الناس القريبين بس واللي هما من زمان... ويتوثق فيهم

نورا :امممم تعالي نجرب....بس هنسال على اي متنسيش انهم يعرفونا....

مني :اهاا يعرفونا.... واحنا نعرفه ودي فرصه عشان تسالي براحتك .... يلا

مسكت مني الهاتف والتقطت صور لهم.....

وبعد أن انتهت ذهبت لواحد منهم....وكانت تفتح مسجل الصوت

مني :عم سيد...

سيد :نعم يا بنتي.....

مني :انا هخرج اجيب حاجه وارجع

سيد :ماشي يا بنتي بس متتاخريش عشان الست سعاد.....

نحجت مني ف تسجيل أصواتهم.....

نورا :خلصنا....

مني :تعالي نخرج نروح لملك بقا....

خرجوا من المنزل وذهبوا الي منزل ملك....

طرقت مني الباب....فتح لهم أدهم....

نورا:ملك موجوده

أدهم :اهاا ادخلوا....

دخلت نورا ومني.... واستقبلتهم ملك وقام بمعناقه مني....

مني :وحشتني اووووي

ملك :وانتي اكتر....وجلس الجميع....

مني :بصوا انا حولت اجمع تسجيلات لبعض الغفر واللي هما بقالهم كتير عندنا ومحل ثقه.....

أدهم :كويس اووووي... افتحي التسجيلات كدا....

فتح مني التسجيل الأول.....

ملك :لا مش دا...

أدهم :ركزي....

ملك :انا فاكره الصوت كويس...

قامت مني بفتح التسجيل التاني والتالت

وكانت نفس النتيجة....

فتحت الرابع.....

ملك: شغلي دا تاني.....

قامت مني بتشغيله مره اخرى....

ملك :هو دا.....

مني :دا عم غريب ودي صورته....

أدهم :ابعتي الصورة دي...

قامت مني بإرسال الصورة والتسجيل له....

نادر :فكره جامده الصراحه.....

ابتسمت مني وقالت :الحمد الله انه طلع حد منهم....

مني :صحيح يا ملك... جدو كتبلك نص املاكه.... وهما مش عاوزين يقولوا وعاوزين يزوروا ف الورق.....

ملك بحزن:انا مش عارفه هما بيعملوا معايا كدا ليه....

مني: ربنا يهديهم....

حازم :بس ممكن يكون حد شافك وانتي بتصورهم.....

مني: ربنا يستر .....

أدهم :طب احنا هنسيبكم تقعدوا مع بعض شويه....

ملك :هتروح فين....

أدهم :هشوف حاجه وهرجع.....

نادر :محدش يمشي ولا تفتحوا لحد.... ولو ف حاجه نادي على الحرس اللي برا....

ملك :حاضر.....

خرجوا وقام أدهم بقفل الباب خلفه وتوصيه الحرس.....

ملك بامتنان :شكرا على وقفتكم معايا....

نورا :احنا اخوات يا ملك....

مني :وانتي تستاهلي كل خير....

ملك :تفتكروا اي اللي هيحصل....

منى :مش عارفه والله بس اكيد لو عرفوا حاجه اول واحده هيخلصوا عليها انا.....

نورا :بعد الشر....

ملك :لا خير يا منى.....

مني :لو حصلي حاجه متسبوش حقي....
وابقى ادفنوني جنب جدو... عشان هو كان
بيحبني اووووي... وانا كنت بحبه والله بس
كنت بضايقه كتير.... انتي عارفه انه كان
بيحبك اووووي يا ملك لدرجه اني كنت بغير
منك من غير ما اشوفك...

كان نفسه تيجي تعيشي معانا.... ويعوضك
عن كل حاجه.... بس الموت خده مننا.... انا
كل يوم بتاكد ان لما جدو كتبلك النص
مظلمش حد... لان هو عارفهم هياكلوا
حقك....

نورا وهي تمسح دموعها :اي دا انتم هتنكدوا
عليا قاعدين تعيطوا.....

مسحت ملك دموعها :لا خلاص مش
هنعيط.....

مني :هههههه اهاا خلاص مفيش عياط تاني....

ملك :احكيلي جدو كان بيتكلم عني ازاي....

مني :لما عرف ان اختك وباباكي ماتوا وقتها كتب الحاجه باسمك.... كان بيتمني انه يشوفك قبل ما يموت عشان يكفر عن اللي عمله زمان.... كان نفسه يجمعنا كلنا..... بس عمر القلوب اللي اتملت حقد هتصفي.....

نورا :ربنا يرحمه كان حنين اووووي.....

ملك :يارب.....

نورا : كفايه نكد بقا عشان اناجوعت.....

ملك :وانا..... يلا قوموا نعمل اكل....

مني: هههه يلا

---

-

بقلم اسماء صلاح

أدهم :اخرج انت وغريب يا سيد.....

سيد :ليه يا بيه ف حاجه.....

أدهم :لا بس انا عاوزك تخلي غريب يخرج برا البيت بايه طريقه .....

سيد: طيب يا بيه ادیني خمس دجايج.....

أدهم :نادر ادي اشاره للرجالة اول ما يخرج ويمشي خطوات.... يخده ف العربية.....

نادر :تمام.....

سيد :يا غريب....

غريب :اي...

سيد :انا شوفت حد بيلف حولين البيت اطلع شوفه من برا وانا هروح اشوفه عند الباب التاني ....

غريب :يا ترى مين دي.... لما اطلع اشوف...
وانت خلي بالك ليكون حد عاوز يدخل
البيت .....

خرج غريب من البيت.... ومشي خطوه
للأمام بحذر... ولكن ف تلك اللحظة كان نادر
أشار ليهم.... وفجأه عديت عربيه من جنبه
وخذوا.....

_____

بقلم اسماء صلاح

انتهوا من تناول الطعام..... وكان يجلسون
لمشاهده فيلم رعب.....

ملك وهي تغمض عينها :لا انا خايفه.....

نورا :ما كفايه الرعب اللي احنا فيه....

مني :بصراحه انا خايفه اقوم....هو الفيلم حلو بس مرعب شويه كانت فكره مين دي.....

نورا :انتم.....

ملك :دا مجرد فيلم....

نورا :اهاا... احنا هنخاف ولا اي.....

_____

بقلم اسماء صلاح

غريب :انتم مين.....

أدهم :مين اللي بعتك لملك....

غريب :ملك مين....

أدهم بعصبيه :مش عاوز استعباط يا روح امك.....

حازم :أنجز وقول بذوق بدل ما تتكلم بالعافية.....

أدهم :ولا اكل ولاشرب... واوعوا يهرب..... وكل ساعه تسلموا عليه..... ولما يعوز يتكلم ابقوا كلموني.....

خرجوا وركبوا السيارة وذهبوا البيت....

طرق أدهم الباب.....

ملك بخوف :الباب بيخبط.....

نورا :اكيد رجعوا

ملك :مين.....

أدهم باستغراب ونظر لنادر وحازم :هو اي اللي مين افتحي يا ملك....

مني :انا هقوم افتح... قامت مني وفتحت لهم....

أدهم :ف اي....

ملك :مفيش كنت بشوف مين....

نادر :اممم ما هو مفيش، حد هيجي.... غيرنا.....

نورا :الاحتياط واجب برضو.... يلا احنا هنمشي.....

أدهم :ما تخليكم هنا انهارده.....

نورا:دي نعمه كانت تموتني.....

مني :طبعا مينفعش.....

أدهم :ما انتم معاكم ملك....

نورا :اهاا بس انت وملك متجوزين... دا غير برضو انكم تلات رجاله ف البيت... فمش هينفع.....

أدهم :براحتكم بس استنوا حد يوصلكم.....

نورا :أنا و مني مع بعض عادي محدش هيكلمنا.....

نادر :لا اسمعوا الكلام يا تخليكم هنا.....

مني :نسمع الكلام....

ملك :متخليكم هنا انهارده احسن.....

نورا:يا خبر ابيض هقول لأمي اي مش هينفع.... احنا صعايدة يا ملك.....

نادر :يا بنتي هو انتم هتباتوا ف شقه مشبوهة.... ف اي... وبعدين دا احسن مكان ف البلد وأمان....

نورا :برضو احنا نفهم ف الأصول.....

نادر: احم احم قصدك اي....

نورا :ولا حاجه والله بس انا ابويا لو عرف يقتلني.... ومني نفس الكلام....

أدهم :لو حد اتكلم انا هتصرف.....

نورا :طب انت ترضى ان ملك تبات برا ف بيت ف شباب.....

أدهم :بصراحه لا.....

نورا:اهو عشان انت جوزها وخايف عليها..... والخوف مش بمعنى انكم وحشين لا بس هنا الناس عقلها مقفل ولو حصل كدا هيفتحوا موال وملهوش اخر.....

ملك :طب خلوا حد يوصلك.....

أدهم :اهاا... نادر اطلع معهم وخلي فهد يوصلهم... نورا ومني يوصلهم بالعربية.....

نادر :ماشي يلا....

حازم :انا هدخل انام... تصبحوا على خير....

أدهم :وانت اهله....

ملك :وانا هدخل انام.....

أدهم :ماشي وانا هاجي وراكي....

دخلت ملك الغرفة وابدلت ملابسها ...
وقامت بتصفيف شعرها لينسدل على
ظهرها... ونامت على الفراش.... ولكن أعلن
هاتفها عن وصول رساله.... قامت ملك
واخدت الهاتف وفتحت الرسالة.....

شاهدت ملك الصور بصدمه.... فهي صور
تجمع أدهم وبوسي....

وبعدين وصلت رساله.... (وطبعا انتي عارفه
الباقي... واخر حاجه لما كنت حامل من
جوزك.... )

قفلت ملك الهاتف بهدوء ووضعت جانبها.....

تنهدت ملك... يارب انا زهقت مش عارفه
اعمل اي... مش قادره اتحكم ف اعصابي لما

بشوف حاجه زي كدا.... يارب اديني الصبر عشان استحمل... بجد قلبي بيوجعني اووووي.....

دخل أدهم الغرفة وجدها نايمه على الفراش وتسند راسها على طرف الفراش....وتعقد ساعديها....

أدهم :سرحانه ف اي....

ملك: فيك....

أدهم :بحاجه حلوه ولاوحشه....

ملك :يعني... عملت اي....

أدهم :ولا حاجه هستني لحد ما ينطق.....

ملك :ماشي.... تصبح على خير....

أدهم :على طول كدا....

ملك: اومال هعمل اي...

أدهم :اي حاجه..... ابتسمت ملك....

اتجه أدهم ناحيتها وجلس بجانبها.... ورفع يدها  الي شفتيه ليقبلها.... وحشتني...

ملك :ماانا على طول معاك.....

أدهم :ماانتي بتوحشيني حتى وانتي معايا....

ملك :بحبك.....

أدهم :وانا كمان بحبك.... ف حاجه....

ملك :لا بس بفكر ف كل الأحداث الصعبة اللي بتحصل دي....

أدهم :هي اي....

ملك :كل حاجه..... وخايفه يجي يوم ونسيب بعض.....

ادهم :اليوم دا مش هيجي لأني عمري ما هسيبك.....

ملك :بس الظروف ممكن تفرض عليك دا....

أدهم :وانا اتحدي كل الظروف اللي ممكن تقف قدامنا.....

وفجأه قامت ملك بلف يدها حول عنقه وتشبتت بي ودفنت وجهها على صدره.....

وقالت ببكاء: ادهم انا قلبي بيوجعني اووووي لما بشوفك معها... مش بكون عاوزه اضايقك.. بحس ان قلبي بيتقطع لما شوفت صورتها ف حضنك... انا بحبك اووووي انت بالنسبالي كل حاجه... وعارفه انك بتحبني ودا مش ذنبك لأنك بعدت عنها.... بس انا غصبن عني... بتغير لما اشوف حاجه زي دي.... انا مش قادره اتخيل انك كنت معها قبلي.... وكل حاجه بتحصلنا بيننا كان بيحصل زيها بينكم واكتر.....

تنهدت أدهم وقام برفع وجهها ومسح دموعها بيده :هي كانت ماضي وانتهى وانتي لما ظهرتي ف حياتي بعدت.... بس من الصعب الماضي ينتهي او يروح.... وانا هتصرف معها ومش هخليها تبعتلك حاجه تاني.....

ملك :انا اسفه.....

أدهم :على اي...

ملك :عشان كل شويه أضايقك....

أدهم :لا انتي عمرك ما هتتضايقني.... بالعكس بكون مبسوط لما بتيجي ف حضني لما تكون ف حاجه مضايقكي حتى لو مني.....

ملك :ربنا يخليك ليا....

أدهم :ويخليكي ليا

ملك :طيب مش هتغير هدومك....

أدهم :هقوم اغير اهو....

ملك :ماشي يا حبيبي.....

اخرج أدهم ملابسه ودلف الي المرحاض

كانت ملك تراقبه عيون ضائعة وعقل

حائر.....

وضعت راسها على الوسادة واغمضت

عينها.....

خرج أدهم من المرحاض واتجه الي الفراش

ونام بجانبها وقام بلف ذراعه حول خصرها

ليضمها  الي صدره العاري.....

أدهم :نمتي....

ملك :لسه...

أدهم :نامي...

_____

بقلم اسماء صلاح

حاولت مني ولكنها فشلت.... خرجت من غرفتها  واتجهت للأسفل ولكنها سمعت صوت حد يتحدث بالأسفل بصوت منخفض نسيبا... نزلت على أطراف اصابعها.....وسمعت.....

يعني غريب الأرض اتشقت وبلعته.....لازم يظهر.... لو مظهرش انا هروح ف داهيه انتم فاهمين و لا .....

قفل ذلك  الشخص الهاتف لكنه احس ان هناك أحد يراقبه ولف بظهره....كانت الصدمة.....

بقلم اسماء صلاح

الفصل الخامس والعشرون.....

ف منزل عبد الحميد.....

كانت تقف سعاد وزينب لتحضير الفطار....

زينب :هو محدش صحي ليه.....

سعاد :والله مش عارفه يااختي.....

زينب :بت يا حسنه هاتي الفطار برا.... يلا نطلع احنا يا سعاد.....

خرجت سعاد وزينب من المطبخ واتجهوا ناحيه طاوله الطعام.....وكان الجميع يجلس عليها ماعدا مني...

سعاد وهي تحسب الكرسي لتقعد عليه.... مصحتش مني ليه يا عاصم....

عاصم :بحسب صحيت.....

أتت حسنه وضعت الطعام على الطاولة.....

عبد الرحمن :اطلع صحي مني عشان تفطر....

هزت حسنه راسها موافقا :حاضر يا بيه....

شرع الجميع ف تناول طعامهم.....

عبد الرحمن وهو يضع الطعام ف فمه: هتعمل اي انهارده يا عمر....

عمر :هقعد ف البيت اصل كلها يومين وهنزل القاهرة.....

نزلت حسنه من فوق واتجهت ناحيتهم....

حسنه :ست مني مش فوق.....

سعاد بعصبيه و قلق :يعني اي مش فوق.....

زينب :اهدي يا اختي.... يمكن راحت عند نعمه....

عاصم :انا هقوم اكلم نعمه.....

قام عاصم واتصل على نعمه.....

عاصم :مني جتلك يا نعمه.....

نعمه :لا يا اخوي.... ليه ف حاجه....

عاصم بحيره :اصل البت مش موجوده.....
فقولت أسألك.....

نعمه :لا يا اخوي مجتش... استنى خليك
معايا...

بت يا نورا.... نورا....

نورا :نعم يا اما....

نعمه :شوفتي بنت عمك مني او كلمتها.....

نورا :لا ليه....

نعمه :مش موجوده ف البيت....

نورا بصدمه :ازاي..... يعني راحت فين.....

رفعت نعمه السماعة على اذنها مره اخرى

وقالت :لا يااخوي..... طب يمكن خرجت....

عاصم :احنا لسه الصبح هتكون راحت

فين.....قفل عاصم الخط.....

سعاد :اي مني فين.....

عاصم :محدش شافها.....

عبد الرحمن :انا هطلع اسأل الغفر يمكن حد

شافها.....

زينب :اهدي بس يا سعاد..

سعاد :اهدي كيف ابني مسجون وبنتي

مش لاقيها.....

عمر :اكيد يعني هتتخطف من بيتها.....

سعاد :ماجدك اتقتل ف بيته.....

عاصم :زينب خدي سعاد واطلعوا فوق عقبال ما نشوف فين مني.....

سعاد :انا مش هسكت..... يا عاصم... هاتلى عيالي احسن ما اقلب البيت على دماغكم.....ابني اتسجن وسكت بنتي هي كمان راحت فين.....

عمر :اهدي يا مرات عمي....هنلاقيها.....

زينب :تعالي بس نطلع فوق.....

سعاد :انا هقعد هنا ومش هروح ف حته..... عاوزه بنتي.....

جلس عاصم ودفن وجهه بين يديه وتنهدت بضيق..... وقال :كلم البوليس يا عمر لما نشوف اخرتها بقا....

**********

*******

بقلم اسماء صلاح

نعمه :انا هروح لهم  لما ابوكي يصحى قوليله اني مشيت....

نورا :هي راحت فين يا ماما.....

نعمه :معرفش..... ربنا يستر علينا ...

نورا :ماشي.. طمنني....

خرجت نعمه من المنزل وقفلت الباب وراها.... ودلفت نورا الي غرفتها.... واتصلت بملك...

ملك بصوت ناعس :الو.....

نورا :ملك فوقي ف مصيبه.....

اعتدلت ملك وجلست على الفراش.... وقالت بقلق:اي.....

نورا :مني مش موجوده ف البيت... تقريبا حد خدها....

ملك بصدمه :اييييييييييه.....

نورا :مش عارفه بقا..... انا خايفه....

ملك :ربنا يستر... يارب محدش يعملها حاجه بس.....وقفلت ملك الخط ووضعت الهاتف جانبها.....

استيقظ أدهم....

أدهم :كنتي بتكلمي مين....

ملك :نورا بتقولي ان مني مش موجوده.....

أدهم :راحت فين....

ملك :حد خدها اكيد.....

أدهم :اهدي طيب وانا هتصرف.....

ارتمت ملك ف حضنه.....

ملك :انا خايفه اووووي.... حتى خدوا مني ومحدش عارف هي راحت فين... وهي كانت طول عمرها عايشه ف البيت دا ومش عارفه حصلها اي....

ادهم: متخافيش ومني هلاقيها وهترجع كويسه.... مش عاوزك تقلقي....

ملك :يارب يا أدهم.... انا مش هستحمل موت حد تاني.....

أدهم :مش عاوزك تقلقي من حاجه..... وانا هتصرف..... انا هروح مشوار وهرجع خليكي ف اوضتك.....

ملك :حاضر بس متتاخريش.....

قبل أدهم راسها: حاضر يا حبيبتي.....

قام أدهم... ارتدي بملابسه.... وخرج من الغرفة وقفل الباب خلفه.....

نادر :رايح فين يا عم.....

أدهم :هروح القسم لازم اشوف يوسف.... مني اتخطفت او الله اعلم اي حصلها..... وانا خايف على ملك.... وكدا مش ناقص غيرها هي ونورا.....

نادر :طب انا هاجي معاك.....

أدهم :حازم فين....

نادر :لسه نايم....

أدهم :طيب.... يلا نمشي.....

**********

*

بقلم اسماء صلاح

قامت ملك ودلفت الي المرحاض توضأت وخرجت... وارتديت الاسدال.... وصليت.....

وبعد أن انهت الصلاة جلست على السجادة ورفعت يدها الي ربها....

يارب استرها معانا وفك كربنا يارب.... ويسترها معاكي يا منى.... يارب....

انتهت ملك وخرجت من الغرفة ذهبت إلى المطبخ... وأخذت زجاجه مياه لتشرب.....

ولكن وجدت حازم امامها.....

اتجهت ملك لتخرج من المطبخ.....

حازم :مش هتسلمي عليا.....

ملك :عادي.... بس وجودنا مع بعض مينفعش....

حازم :اهاا بس من ساعه اخر حاجه وانتي مكلمتيش معايا.....

ملك :بعد اذنك يا حازم انا خارجه....

حازم :هو انتي بتعملي كدا ليه.....

ملك :حازم انت قولت انك زي اخويا الكبير لما شوفتني وبعد كدا طلبتني للجواز وانا رفضت مش عشان انت وحش بس عشان انا كنت شايفك زي اخويا ومفيش واحده ممكن تتجوز اخوها .... ودلوقتي انا مرات صاحبك يعني مفيش اي مجال اننا نفتح كلام مع بعض.....

حازم :خايفه من أدهم لدرجه.....

ملك بضيق :لا مش خايفه... بس أدهم دا جوزي وبحبه ولي حق عليا ومن ابسط حقوقه اني معملش حاجه تتضايقه.....

حازم :ماشي يا ملك.....

خرجت ملك من المطبخ ودخلت غرفتها

وأغلقت الباب خلفها.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل الشوربجي.....

دخل احمد الي غرفته.....

احمد :اي يا سوسو.....

ساميه: مني اختفيت يا احمد..... وانا خايفه

على نورا وملك اووووي هي كانت

بتساعدهم.... والله اعلم حصلها اي....

جلس احمد جانبها ورتب على ظهرها.....

وقال:ان شاء الله مش هيحصل حاجه يا

حبيبتي.....

ساميه :يارب يا احمد...

احمد :طب البس اوديكي لنورا عشان تتطمني عليها.....

ابتسمت ساميه :حاضر.... ربنا يخليك ليا....

احمد :انا هستناكي تحت.....

**********

***

بقلم اسماء صلاح

ماهر :تعالي يا يوسف.....

يوسف :عاوزين اي.....

ماهر :انا هسيبكم مع بعض شويه.... خرج ماهر من المكتب.....

يوسف بتهكم : أدهم النوري هنا بنفسه.....

أدهم :بص انا مش جاي اهزر انا عاوز اخرجك...

يوسف :دا على اساس انك بتحبني بقا وكدا....

أدهم :انا ولا بحبك ولا بكرهك...بس انت ابن عم مراتي.....

يوسف :يعني ملك هي اللي عاوزني اخرج....

أدهم :مش بنت عمك.... وعارفه انك مظلوم....

يوسف :تمام بس انت هتخرجني ازاي.....

أدهم :اختك مني اتخطفيت واللي خدها نفس اللي قتل جدك ونفس اللي دخلك السجن.....

يوسف بقلق :وطب مني حصلها حاجه....

نادر :لحد دلوقتي لا محصلش حاجه بس الوقت مش ف صالحنا.....

يوسف :تمام انا معاكم بس هخرج من هنا ازاي....

أدهم :بس احنا هنحاول نخرجك قانوني لو منفعش هتهرب.....

نادر :هو مين ف بيتكم ممكن يعمل كدا....

يوسف :انا همووووت واعرف.... لان عمر ما حد هيقدر يدخل بيت العطار وياخد حد او يقتل حدَ....

أدهم :خلال يومين وهتكون برا.....

يوسف :ماشي.....

أدهم :احنا هنمشي دلوقتي وبكرا هتترحل على النيابة يا هتاخد براءة يا هتهرب بعد الجلسة.....

نادر :واحنا اللي هنجيب المحامي.....

يوسف :بس بابا مقوم محامي كبير....

أدهم :خلينا بس المحامي بتاعتنا و انت هتبلغ ابوك بالكلام دا بكرا.....

يوسف :وانا اي اللي يثبتلي انك مش كداب وعاوزين توقعوني....

أدهم :اللي يثبت كلام أدهم النوري كلمته جرب وشوف مش هتخسر حاجةَ...

يوسف بتفكير :متفقين.....

******

**********

بقلم اسماء صلاح

كانت ملقاه على الأرض ف مكان مظلم

.....ومربوط يدها خلف ظهرها.... ورجلها

مني بصراخ :يا جماعه اللي هنا انا فيين...انا

فين..... ولكن لم تجد اجابه.....

**********

***

بقلم اسماء صلاح

ف السيارة....

نادر: هتروح فين...

أدهم :هشوف غريب الكلب دا يمكن

ينطق.....

نادر :ماشي....

رن هاتف أدهم واجاب.....

أدهم :حصل اي....

هي معانا  من بليل يا باشا....

أدهم :تمام علموها الأدب..... وقفل أدهم الخط.....

نادر :مين دي.... انتي بتتكلم عن مين.....

أدهم :بوسي.....

نادر :عملت اي...

أدهم :هربيها....

نادر :هي عملت اي....

أدهم :قولتلها تبعد عن ملك ومش عاوزه تفهم  ....  وكمان بتتفق مع مراد....

نادر :غبيه.....

أدهم :فعلا.... انا هعملها درس بسيط بس..

وبعد كدا هسيبها....

نادر :ماشي.....

اوقف أدهم السيارة ونزل هو ونادر.....

أدهم :اتكلم....

رد عليه واحد من الرجالة :لا يا باشا... اضرب

لما شبع ضرب ومش راضي يتكلم.....

أدهم :اممم خلاص... عاوز طريق مراته

وعيال وتتغطوا  عليه بيهم..... ولو متكلميش

خلصوا عليه.....

الراجل :أوامرك يا باشا.....

ركب أدهم ونادر السيارة..... ومشوا.....

**********

******

بقلم اسماء صلاح

بوسي :قول لادهم انه هيندم.....

الراجل :اخرسي..... ولما الباشا يجي تبقى تتكلمي معها.....

بوسي :انتم عارفين انا مين عشان تعملوا معايا كدا.... انا مخطوفه.....

الراجل :انتي ضيفه هنا لحد ما أدهم باشا يجي فاهمه.....

بوسي بتوعد: طيب يا أدهم وديني لوريك... عشان حته عيله تعمل معايا كدا.....

بقلم اسماء صلاح

**********

مراد :هتجنن يا معتز البت بوسي من امبارح وهي اختفت.....

معتز : مراد انا شايف ان اللي انت بتعمله غلط.....

مراد :ليه....

معتز :أدهم اخوك مهما كان برضو وملك دلوقتي مراته.... لو مش عامل حساب لكدا اعمل حساب انها اخت مراتك.....

مراد :بس دي ضحكت عليا.....

معتز:اي واحده هتحب واحد هتعمل زيها وبعدين هي مقالتش انها بتحبك مثلا.....

مراد :بس انا مش قادر أسيب حقي....

معتز :براحتك يا مراد... بس على اللي انا شايفه فااخوك أدهم مش هيسكت لو ملك حصلها حاجه... واكيد هو اللي ورا اختفاء بوسي دا....

مراد :انا هتصرف وزي ما قولتلك مفتاح دمار أدهم ف ايد ملك....

معتز :برضو يا مراد.... ماانت عملت اكتر من حاجه وبرضو زي ما هما... هتعمل اي تاني.....

مراد :اكيد هلاقي.....

**********

***

بقلم اسماء صلاح

حازم :انتم كنتوا فين....

أدهم :كنت بشوف يوسف... وبكرا الجلسة وانت هتحضرها... جبتلك ورق القضية.....

حازم :تمام....

أدهم :عاوزه يطلع بايه طريقه.....

حازم :هيطلع.....

أدهم :طب انا هدخل اشوف ملك.....

قام أدهم ودخل الي الغرفة.....

أدهم :حبيبي بيعمل اي....

ابتسمت ملك :قاعده.... مش بعمل حاجه ..

جلس أدهم جانبها ووضع بده على كتفها.... اتاخرت....

ملك :يعني مش اوي....

أدهم :لا انا مخدتش غير ساعتين.....

ملك :كتير....

أدهم :اي الدلع دا.... انتي ف القاهرة ممكن تقعدي يومين متشوفنيش هتعملي اي بقا.....

ملك :ماانا هشتغل معاك عشان اكون جنبك.....

أدهم :وهتشتغلي اي بقا....

ملك :انت ناسي اني مهندسه ولا اي....

أدهم :اهاا ولسه ناقص3 سنين... لما تتخرجي...

ملك :اشتغل ف قسم الترجمة...

أدهم :ترجمه تاني.....

ملك :اي حاجه بس عشان اكون جنبك....

أدهم :اهاا نبقي نتكلم بعدين ف الموضوع دا....

وضعت ملك يدها على رأسها....

أدهم بقلق :مالك.....

ملك: مفيش يا حبيبي دماغي وجعاني بس....

أدهم :طيب استنى اكلم الدكتور....

ملك :مش لازم انا كويسه دا صداع عادي....

ادهم :ماشي...

ملك: هقوم اجيب مياه.....

أدهم :خليكي انتي وانا هجيبلك....

ملك :انا كويسه والله...

قامت ملك ومشيت خطوتين ولكنها توقفت
ف منتصف الغرفة لشعورها بتعب.....
واحست ان الارض تدور بها وسقطت
مغشيا عليها.....

أدهم :ملك

وقبل ان تقع قام أدهم بسرعه
ليسندها...ولف ذراعه حول ظهرها..... قام
أدهم بحملها واتصل بالدكتور.....

خرج أدهم من الغرفة.....

أدهم :نادر لما الدكتور يجي خلي يدخل...

نادر :ف اي....

ادهم :ملك تعبانة.....

ودخل أدهم الغرفة وجلس جانبها.....

وصل الدكتور وفتح له نادر.....

نادر :اتفضل يا دكتور.....

طرق نادر على الغرفة.... فتح أدهم ودخل الدكتور.....

اتجه الدكتور ناحيتها..... وقام بقياس ضغطها... وقام بغرز حقنه ف ذراعها.....

ادهم بقلق :هي مالها يا دكتور....

الدكتور :ضغطها واطي شويه هي كويسه مفهاش حاجه.....

قام الدكتور واوصله أدهم الي باب الغرفة وبعدين رجع لملك تاني.....

أدهم :ملك.....

ملك :هو اي حصل...

أدهم :تعبتي... وجبتلك الدكتور.....

ملك :نورا اتصلت.....

أدهم :ارجوكي يا ملك متتجهديش نفسك ولا تفكري ف حاجه انا هرجع مني.... ولو قلقانه على نورا اجيبها تقعد معاكي.....

ملك :يا أدهم انا على طول ضغطي بيوطي.....علي طول عادي.....

أدهم :لا مش عادي.....لو تعبتي تاني هوديكي إسكندرية بعيد عن المشاكل اللي هنا....

ملك :ماانا لو بعدت عنك هتعب برضو....

أدهم :خلاص متفكريش ف حاجه واي حاجه عاوزها انا هعملهلك.....

ملك :يا حبيبي متخافش عليا اووووي كدا والله انا كويسه.....

امسك أدهم يدها وقبلها..... :مش هبطل اخاف عليكي طول ماانا عايش....

ملك :بحبك اووووي....

أدهم :بس مش اكتر مني....انا بحبك لدرجه انا نفسى مش عارف وصلت ليها امتى وازاي..... بس كل اللي عاوزه انك تفضلي جنبي ومعايا....

ملك :رغم كل المشاكل دي... وجودك معايا بيخليني فرحانه....

أدهم :وانا مش عاوز حاجه غير انك تكوني فرحانه.....

**********

****

بقلم اسماء صلاح

ف منزل العطار.....

سعاد :عملت اي يا عاصم....

عاصم :لما يعدي24 ساعه.....

سعاد :يعني بنتي ضاعت...

زينب :اهدي يا حبيبتي ان شاء الله... خير وبنتك هترجع بسلامه.....

عمر :انا قولت الرجالة يدوروا عليها.....

سعاد :يا ترى انتي فين يا بنتي.... وعامله اي دلوق.....

عبد الرحمن :متقلقيش هترجع ان شاء الله

سعاد :يارب ترجعلي بنتي.....

نعمه :ان شاء الله خير.... يمكن تكون راحت هنا ولا هنا.....

سعاد :يارب والاقيها داخله عليا يارب.....

**********

*****

بقلم اسماء صلاح

مني :هو مفيش حد بيرد عليا ليه..... يا جماعه.....

دخل احد..... وقال :انتي عامل دوشه ليه....

مني :حرام هو انا عملت اي....

قام تلك الشخص بشدها من شعرها وقال بعصبيه :كنتي بتحاولي تكشفيني وماشيه ورا ملك ونورا اوعوا تكونوا فاكرين اني مش وآخده بالي.... انا هخليكي هنا زي الكلب ولا حد هيعرفكلك طريق لحد ما تموتي عارفه ليه لأنك ف مخزن بيتك وطبعا محدش هيفكر ان ف حد مخطوف ف بيته ..... وهخلص على نورا وملك هما كمان لو مبعدوش عن طريقي.....

مني بصراخ :انا عاوزه اخرج.....

قام الشخص بوضع لازقه على فمها..... وخرج.....

**********

**

بقلم اسماء صلاح

كانت سمر تتحدث مع والدتها ف الهاتف.....

عزه :يعني مش عاوزه تشوفيني....

سمر :عادي يا ماما ماانتي سيبتني وقت ما كنت محتاجكي.....ف دلوقتي عادي يعني....

عزه :طيب انا هيجي عشان اشوفك.....

سمر :ماشي يا ماما..... هبقي استناكي بس بلاش تخذليني زي كل مره.....

عزه :لا هاجي يا بنتي.....

قفلت سمر الخط.... دق جرس وقامت لتفتح.....

سمر :مين.....!

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل السادس والعشرون...

سمر :مين....؟

مراد :انا قريب بوسي وكنت اعرف انك صاحبتها....

سمر بتعجب :قريب بوسي.....

مراد :اهاا فيها حاجه..... اصلي هي اختفيت وانا قلقت عليها.....

سمر رفعت حاجبيها بدهشه  وقالت :طب انت مين يعني قريبها منين..... وبعدين بوسي كل أهلها في امريكا.....

مراد :انا كنت جاي اسأل... عشان عارف انك صاحبتها.....

سمر :امممممم.... لا انا معرفش عنها حاجه.....

مراد :شكرا.....

مشي مراد وقفلت سمر الباب....

سمر :وبعدين بقا في البلاوي دي ربنا يستر بس انا حاسه انه شكله مش غريب..... يمكن قريبها...

**********

بقلم اسماء صلاح

منصور :انتي رايحه فين.....

عزه وهي تجر حقبيبتها.... :ماشيه... خلاص عملت زي ما قولت واستعوضت ربنا ف الشقة والفلوس.....

منصور :هههههههه اي الدور الجامد دا.....

عزه بااقتضاب:انا مبهزرش..... انت واحد بتاع مخدرات..... وجوزي الأول كان بتاع ستات....

وف الآخر ولا هو نفع ولا انت نفعت....

منصور :ومين قالك اني هسيبك تمشي.....

عزه :طول عمرك غبي يا منصور..... مش
عزه اللي يتعمل معها كدا استحملتك
سنتين واقول اهو ممكن يتعدل.... ما انا
كنت بحبك قبل ما اتجوز... بس للأسف
طلعت مغفلة.... كان عندهم حق اهلي لما
اتقدمت ليا ورفضوك..... بس هما كانوا
صح.... فضلت احرب عشان اطلق من جوزي
وارمي بنتي.... اهو ادیني خسرت.....ومن
الأحسن ليك أنك تتطلقني  بدل ما
اسجنك..... يلا باي... وخلال يومين عاوزك
تكون طلقت وبعتلي الورقة.... بدل ما يكون
بينا المحاكم وكدا كدا هكسب القضية.... بس
هاخد كل حقوقي والقانون.....

خرجت عزه من الشقة ودفعت الباب خلفها بقوه....

**********

بقلم اسماء صلاح

ساميه :معلش يا حبيبتي.... إن شاء الله خير ومني هتبقى كويسه.....

نورا :انا خايفه اووي يا ساميه..... وخايفه يحصل حاجه لمني.....

ساميه :انتي ف بيتك متخافيش... وان شاء الله مني تكون بخير.....هو بابا فين....

نورا :لما صحي قولتله وراح لخالي.....

ساميه :طب اخبار ملك ايه.....

نورا :مكلمتهاش.... انا كنت عاوزه اروحلها.....

ساميه :احمد هيجي شويه كدا ويودينا ليها.....

نورا :ماشي.....

**********

****

بقلم اسماء صلاح

ف منزل الشوربجي.....

نهله :قاعده كدا ليه يا اما....

كريمة :بشوف الوكسه اللي انا فيها رايحه على فين.....

نهله :وكسه اي يا اما.....

كريمة :يا اختي اخوكي خد المحروسة وخرجوا وانا معرفش راحوا فين.....

نهله :اممم لما يرجعوا نبقى نعرف.....

كريمة :الواحد هيطق من اللي بيحصل دا....

نهله : اي تاني....

كريمة :كله قوم وادهم دا قوم تاني.....

نهله :ماله أدهم عمل اي.....

كريمة :راح يتجوز عيله..... حاجه غلب قال بيحبها قال.....

نهله :هي الفرق بينهم عشر سنين بس..... يعني مش كتير..... بس حبهم لبعض اوفر اووووي حب يجذع النفس.....

كريمة :يا اختي ياريتك كنتي مكانها وكانت نفسنا تتجذع كدا.....

نهله :خلاص بقا يا اما..... كفايه.....

كريمة :اصلك موكوسة... كان قدام وابن عمتك ومعرفتش توقعي.... وتيجي عيله أصغر منك توقعه.....

نهله بضيق :كفايه يا أمي بقا.....

دخل همام المنزل وتوقفوا عن الحديث.....

همام :سكتوا ليه.....

كريمة :عادي يا همام.... هو انت قاعد على الواحدة كدا ليه.....

همام :ايمان قالت هتيجي.....

كريمة :وهتيجي تعمل اي عاد....

همام: مش بيتها وغير كدا ابنها ومراته هنا.....

كريمة :شوفوا الراجل بيفرسني ازاي.... انت عاوز تشيلني.....

همام :لا يا ام احمد بس قولت اقولك بدل ما تتفاجئي.... وإيمان لما تيجي ابقى عاتبيها براحتك.....

كريمه:طيب يا اخويا....

همام :قومي يا نهله هاتلى الوكل...

نهله :حاضر يا ابوي.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل النوري.....

كانت ايمان ف غرفتها تحضر شنطة السفر.....

دخل سليمان الغرفة وقال :بتعملي اي يا ايمان

إيمان :بحضر هدومي .....عشان هسافر....

سليمان :لوحدك كدا.... وملقيش وراجل تاخدي رأيه.....

ايمان :انا قولتلك امبارح وانت مرديتش.....

سليمان :هتسافري ليه انتي كمان....

ايمان :عادي هشوف ابني.....

سليمان :والله انا مش فاهم  أدهم اتجنن ليه.....

ايمان :ليه هو عمل اي.....

سليمان :هو انتم باردين كدا ليه.... الاستاذ سايب شغله هنا وراح اتجوز.... ولا اكن لي اهل.....

ايمان :اكيد لي أسبابه.....

سليمان بتأفف: بس دا غلط.... يعني انا اديله البت يجيبها عشان يتجوزها ف الاخر.....

ايمان :انا مش عارفه انت مكبر الموضوع ليه.....

سليمان :ولا مكبر ولا حاجه بس البت دي عندها مشاكل كتير..... ودا غير كدا ان أهلها مش هيسكتوا.....

ايمان :فاكر ما ساعه عرفت مراد بيحب بنت كان اعتراضك عليها انهم ناس عاديه..... وبنت على قد حالها مش مقام عائلتنا وكنت عاوز تجوزه بنت اختك..... ملك بقى بنت عيله معترض ليه..... سليمان :مش زينا يا ايمان.... احنا مختلفين وانا علاقتي مع عيلتها شغل وبس.....

ايمان :بس ابنك بيحبها..... مش دا ادهم اللي كنت عاوزه ابقى زيك ف كل حاجه.... هو فعلا بقى زيك... خد من شكلك وطريقتك كتير... وجبروتك.... وف الشغل زيك....

مهندس زي ما كنت حابب..... مخلفش رايك زي مراد.... ودخل هندسه... مسكلك الشركه.... ليه بقي عاوز تقف قصده مش كفايه مراد ضاع.....

سليمان: دا على اساس اني ضيعت مراد.....

إيمان :اهاا انت يا سليمان... قولتلك وقتها البت عاديه والواد بيحبها مش هيحصل حاجه لو اتقدمنا ليها بس انت ازاي تسكت مره تبعت لها أدهم عشان يقولها تبعد عن مراد..... ويساومها... ومره التانيه تبعت ناس ليها.....

سليمان :انتي بتقولي اي .....

ايمان :بيقول الحقيقه يا سليمان بيه.....

سليمان :انا فعلا كانت باعت ناس بس محدش جي جنبها..... كان ف حد تاني ضرب

عليهم هي وابوي نار..... انا كنت عاوزهم يخبطوها يعني حادثه لكن مش موت.....

إيمان :الله اعلم مين الصادق.....بس انا كل اللي اعرفه... إن مراد ضاع من ايدينا وبقي يكره اخوه اللي مكنش يستغني عنه.....

سليمان :انا ماشي اعملي اللي انتي عاوزها.....

خرج سليمان غاضب ودفع الباب خلفه بقوه.....

ايمان : يارب استرها معانا ويهديك يا سليمان .....

**********

بقلم اسماء صلاح

حازم :ملك بقيت كويسه....

أدهم :اهاا...

نادر :طنط قالت إنها هتيجي انهارده.....

أدهم :اهاا.... امي دماغها ناشفه.....

نادر :هي هتيجي لي.....

أدهم :مش عارفه... انا عاوز ابعد ملك عن المشاكل.... تروح امي بقا تيجي هنا محاسسني اني قاعد ف الساحل.....

نادر :ماانت عارف لو قولت اي امك مش هتقتنع.....

أدهم :بس منها تقعد مع ملك.....

نادر :بس ملك وامك يعرفوا بعض....

أدهم :لا بس ربنا يستر بقا....

نادر :تفتكر ايمي هتبقى حماه حربايه ولا.....

أدهم :والله خايف بعد ما شوفته هنا.....

المشكلة بس انتم ميتفقوش مع

بعض.....ولا وام احمد دي لوحدها مشكله....

نادر :ست مصيبه اصلا..... دي كانت بتعلمنا

الأدب.....

حازم :هههههههه ماانا فاكر.....

أدهم :يا ابني دا مكنتش بتقول غير عليا غير

الصايع بتاع البنات راح الصايع جي انا كنت

متهزق اووووي.....

نادر :اهاا ماانا فاكر... ولا لما كانت تهجم

علينا  عشان تشوف احمد.....

أدهم :دي وريتني أصعب خمس سنين ف

عمري....

نادر :دي كانت تقوله لأحمد طلالما قاعد مع أدهم ونادر قوم صورلي الشقة وانت بتكلمني.....

نادر :انا كنت بخاف منها.....

حازم :اهاا ما انا جربت.....

أدهم :الغريب انا مش عارف كانت عاوزه تجوزني نهله ازاي.....

نادر :والله ولا انا.....

حازم :فاكرين لما جيت عشان اقضي معاكم الإجازة وجات بعدي على طول.....

نادر :ودا يوم بتنسي.... انت دخلت من هنا ولقينا الباب بيخبط.....

أدهم :والله ساعتها مكنتش متوقع انها هتيجي.....

نادر :وانا كنت قاعد ف الشقة وفرحانه بقا وماسك الكأس ف ايدي..... واحمد كان لسه مكلمها بقولها سيبني يا اما عشان بذاكر.....

أدهم :هههههههه وانا خليتها تتدخل ونزلت انا.....

نادر :واطي اووووي....

حازم :الست كانت واخده مننا موقف بطريقه غريبه.....

نادر :عمتي ست عسل. كدا....لكن دي عامله زي ملك الموت.....

أدهم :هههه عيب بقا....

دق الباب.....

أدهم :قوم افتح....

نادر :ما تقوم انت....

أدهم :أنجز يا ابني....

حازم :انا هقوم.....

قام حازم وفتح الباب....

احمد :اي يا ابني كل دا.....

حازم :كانوا بيتعزموا على بعض عشان يفتحوا....

دخل احمد ومعه نورا وساميه....

نادر :اتفضلوا يا بنات عاملين اي.....

ضحكت نورا وساميه على طريقته....

نورا :كويسين.....هي ملك فين...

أدهم :جواه ف الاوضه....

نورا :طيب انا هدخلها.....

أدهم :ماشي....

ساميه :خديني معاكي....

قاموا وذهبوا الي غرفه ملك.....

طرقت نورا الباب.....

ملك :ادخل....

دخلت نورا وساميه....

نورا :انتي قاعده هنا ليه....

ملك :ضغطي وطي الصبح وادهم  جاب الدكتور....ومش عاوز يخليني اقوم

ساميه:هههههه ما الراجل بيخاف عليكي.....

ملك :عارفه....بس انا قاعده هنا من الصبح....

نورا :البت اللي اختفيت دي.....

ملك :اهاا انا زعلانه عشان مني اووي والله.....

نورا :وانا.... يارب بس مكنش عاملها حاجه....

ساميه :تفتكروا ممكن تكون فين.....

نورا :مش عارفه.....

ملك :أكيد هو خدها قريب.....

نورا:اكيد....

ساميه :انا من رأيي تخليكم ف حالكم.....

ملك:انا مش هسيب مني....

نورا :ولا انا.....

ساميه :مش هتسكتوا غير ما تحصلوها.....

ملك :مش مهم المهم نعرف نوصل ليها.....

رن هاتف نورا.....

ساميه :مين...

نورا :رقم غريب...

ملك :ردي طيب وافتحي المايك..

فتحت نورا الخط....

نورا :الو....

الشخص :ازيك يا نورا.....

نورا :مين.....

الشخص: بصوا مني عندي ف الحفظ
والصون....لو عاوزين تشوفها تاني....يبقى انا
هبعتلك العنوان وهتيجي انتي وملك
لوحدكم والأفضل محدش يعرف حاجه .....
والا يبقى مني الله يرحمها.....

نورا :انت مين وبعدين عاوز مننا اي.... وازاي
انت حد من بيتنا.....

الشخص :مبحبش الرغي..... وقفل الخط...

ملك :تفتكري عاوز اي مننا..

نورا :اكيد هيخلص علينا وهيدبسها ف حد تاني زي ما عمل مع يوسف.....

ساميه :ملك انتي خدي جوزك وامشي.... وانتي يا نورا اهمدي واقعدي ف بيتك.....

ملك :لا يا ساميه مش ينفع مني كانت بتساعدني

وانا مش هتخلي عنها.....

ساميه :طب تعالوا نخرج برا.....

ملك :أدهم مش راضي.....

نورا :يا ستي ماانتي زي القردة اهو يلا قومي....

ملك :انا قرده يا كلبه.....

نورا:يلا بقا.....

وقبل ان يخرجوا... طرق أدهم الباب....

جريت ملك تنام على السرير زي ما هو كان سيبها....

ضحكت نورا وساميه....

نورا:ادخل.....

دخل أدهم.....

أدهم :عامله اي دلوقتي....

ملك :كويسه وزي الفل اقسم بالله

نورا :ما هي زي القردة اهي يا أدهم.....

ادهم:هههههه ماشي انا هروح اجيب ماما....

ملك :طب خدني معاك....

أدهم :ماشي بس البسي بسرعه..... انا هستناكي برا....

ملك :ماشي يا حبيبي...

نورا :هتسيبنا يا كلبه....

ملك :انتم هتفضلوا واحنا هنيجي بسرعه ....

ساميه :حماتك جايه يعني قرف.....

ملك :لا طنط ايمان كويسه والله...

نورا :أهاا عسوله... طيب احنا هنطلع وانتي خلصي بسرعه.....

خرجت نورا وساميه.....

ادهم :متمشيش يا احمد غير ما اجي.....

احمد :حاضر بس متأخرش....

نورا :انا همشي بقا....

نادر :اقعدي يا حجه ما قال متمشوش .....

خرجت ملك من الغرفة.....

ملك :انا خلصت....

أدهم :ماشي يلا يا حبيبتي....

خرج أدهم وملك وركبوا السيارة.....

ملك :هي وصلت ولا لسه...

أدهم :زمانها وصلت....

ملك :ماشي..... انت مضايق من حاجه....

أدهم :لا يا حبيبتي مفيش حاجه.....

ملك :ماشي.....

وصل أدهم وملك الي المطار..... كانت ايمان ف انتظارهم ....

قامت ايمان بمعناقه أدهم.... وحشاني يا حبيبي....

أدهم :وانتي كمان يا ماما....

أدهم :دي ملك...

قامت ايمان بعناقتها :عامله اي يا حبيبتي....

ملك :الحمد الله يا طنط....

أدهم بااستغراب:انتم تعرفوا بعض....

ايمان :يعني اصل يوم فرح احمد انا شوفت ملك وهي خارجه من عندك... وكلمتها تاني يوم ف الصباحية..... وبعدين هي كلمتني ف التليفون.....

وهي تستخبي ورا ايمان :والله نسيت اقولك....

أدهم :امممممم وانتي يا ماما نسيت....

ايمان :عادي يا حبيبي..... يلا بقا عشان نروح انا تعبانة.....

اخد اهم الشنطة منها ووضعها ف السيارة وبعدين ركبوا.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل الشوربجي.....

كانت كريمة تجلس تنتظر احمد.....

دخل احمد.... واساميه.....

كريمه:كنت فين يا ابني من الصبح....

احمد :كنت عند ادهم... عشان اسلم على عمتو.....

كريمة :امممم عمتو..... طب مش كنت تقولي...

احمد :لسه جايه من شويه.....

كريمة :ماشي هبقي اروحلها بكرا.....

احمد :احنا هنطلع ننام.....

كريمة :ماشي يا ابني.....

**********

بقلم اسماء صلاح

أدهم :انتي نسيتي صح....

ملك :وربنا نسيت....

أدهم :تعالي هنا.....

كانت ملك تقف ف اخر الغرفة....

ملك: لا اللي عاوزني يجيلي.....

أدهم :يا ملك تعالي هنا....

ملك وهي تعقد ساعديها.... اللي عاوز حد يروحله....

أدهم :بقى كدا....

ملك :اهاا كدا

أدهم :ومترجعيش تعيطي ف الاخر.....

اقترب أدهم منها وكانت هي تبعد كلما قرب حتى التصق ظهرها بالحائط... اقترب أدهم وحاوطها...

ملك :أدهم انا عاوزه اروح انام.....

ادهم :مش انتي قولتي اللي عاوزني يجيلي.... وانا عاوزك.....

ملك بتوتر :وانا عاوزه انام..... وربنا نسيت.....

أدهم :امممم كلها دا وانا اللي شايل هم انكم ممكن متتفقوش مع بعض....

ملك :خلاص بقا.....ادهم ف مشكله....

أدهم :مشكله اي...

ملك :طنط كريمة الرخمة ممكن تقول لمامتك.... على الموضوعَ ...

أدهم :موضوع اي....

ملك :مش انا قولتلهم اني حامل.... شكلي هيبقى بايخ اووي كدابه...

ادهم: اهاا فعلا...

ملك :بلاش رخامه...

ادهم :عندي حل....

ملك :اي هو....

أدهم :ليه يبقى كدب طلالما ينفع يحصل.... شوفتي الموضوع سهل ازاي....

ملك :اهاا فعلا.... لا أفكارك حلوه...

أدهم وهو يغمز لها: خلاص يلا نطبقها....

ملك :هي اي...

أدهم :الأفكار.....

ملك بصدمه وضعت يدها على فمها أدهم بص وراك كدا....

بص أدهم وراها.... وكانت هي تخلصت من محاصرته لها.....

أدهم :بتشتغلني يا ملك..... لحقها أدهم وقام بحملها.....

ملك :هتوقعني.... خلاص والله مش هعمل كدا تاني اعتبرني عيله وغلطت طيب....

قام أدهم بوضعها على الفراش.....

أدهم :عيله وغلطت....

ملك برجاء :اهاا...

نام أدهم جانبها وقام بشدها الي احضانه....
انتي عارفه لو عملتي كدا تاني هعمل فيكي اي....

ملك :هتعمل اي....

أدهم :هقولك.... ومال أدهم عليها وقام بتقبيل شفتها قبلات جنونيه.....حتى وصل لعنقها.....

أدهم :اي رايك بقا....

ملك :قليل الادب وبتتلكك وخلاص.....

أدهم :والله.....علي اساس انك نايمه ف حضني غصبن عنك.....

ملك :اي دا يا أدهم انت بتكسفني كدا ليه.....

أدهم :هههههه اعملك اي طيب.....

ملك :يلا ننام طيب....

أدهم :هههه ماشي

**********

بقلم اسماء صلاح

ف الصباح....ذهب حازم وادهم الي المحكمة....

وعلى الجانب الاخر كان عاصم وعبد الرحمن راحوا..... وكلهم كانوا منتظرين موعد الجلسة....

حازم :انا هترافع عن يوسف....

عاصم بقلق :يوسف قالي....

بدأت المرافعة..... وقام حازم بدافع عن يوسف وإثبات ما يدل على كلامه بالأدلة....

واصدر القاضي... حكمه.... براءة المتهم.....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل السابع والعشرون.....

ف منزل العطار.....

دخل عاصم وعبد الرحمن ومعهم يوسف....

فرحت سعاد وركضت على يوسف و ضمته إليها ...وقالت بدموع.....

يا حبيبي يا ابني الحمد الله انك طلعت.... وحشتني اووووي....

ربت يوسف علي ظهرها وابتعد عنها قليلا وقال...

الحمد الله بس اختي مني فين.....

نظر الجميع لبعض.....

يوسف :اختفيت وانتم هنا قاعدين صح...

سعاد :اكيد مش هنسيب اختك يا يوسف.....

عبد الرحمن :احنا مش ساكتين يا ابني والله.....

يوسف :دا على الأساس الموضوع همك اووووووي..... يا راجل زمانك زعلان عشان انا خرجت.....

عاصم :يوسف بلاش كلام ماسخ....

عمر :انا مش هسمح لأبويا يتقالوا حاجه زي حاجه.....

يوسف وهو يصفق بيده وقال :بظبط كدا يا جماعه اقعدوا طبلوا لبعض.... وهو الموضوع اصلا مش خارج من هنا يبقى مين فيكم.....

عاصم بحده: يوسف.....

يوسف :هسكت حاضر بس انا مش هسيب حقي ولا حق اختي واللي هيقف ف طريقي هنسفه.....

وتركهم يوسف وصعد الي غرفته.....

سعاد :هو عرف ازاي....

عاصم :مش عارف بس كان لازم يعرف.....

عبد الرحمن :ينفع اللي ابنك قاله دا.....

زينب :معلش يا ابو عمر....يوسف اعصابه تعبانة

اللي حصله صعب وكمان يطلع ملقيش اخته.....

عبد الرحمن :ايوه ربنا يهدي.....

سعاد: هو خرج ازاي.....

عاصم :خد براءة....

زينب :ازاي... ما القضية كانت صعبه....

عبد الرحمن :أدهم النوري هو اللي كان جايب المحامي.....

سعاد: وادهم دا ماله بينا مش كفايه انه خد بنتنا ومش عارفين نعمل حاجه.....

عمر :انا مش عارفين انتم خايفين منه ليه.....

عاصم :ابوه بيخلصنا مصالح ياما وان حد عمل حاجه لابنه مش هيسكت وسليمان النوري دا ممكن يصفينا.....

عبد الرحمن :هو ليه ميكنش أدهم هو اللي خد مني.....

سعاد :دا حد من البيت.....

زينب :طب ما هو قدر ياخد ملك من البيت مرتين.... اشمعنا الحج اتقتل بعد ما ملك اتخطفت....

عاصم :الحقيقه هتظهر.....

عمر:اكيد فعلا.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ايمان :كنتوا فين...

أدهم :كنا ف المحكمة عشان حازم كان عنده قضيه مهمه....

ايمان :طب ادخلوا غيروا عشان نفطر.....

حازم :لا احنا هنفضل لابسين عشان هننزل تاني....

ايمان :طيب حد يصحى نادر.....

أدهم :هي ملك فين يا ماما....

ايمان :ف المطبخ بتحضر معايا الفطار....

أدهم :امممم طب صحي نادر انتي يا ماما.....

إيمان :ماشي.....

كانت ملك واقفه  و تقوم بتحضير الفطار.....

دخل أدهم بهدوء..... وضع يدها حول خصرها.....

ملك بفزع :خضيتني يا أدهم.....

أدهم :ليه.... وبعدين محدش يقدر يلمسك غيري....

ابتسمت ملك... ودارت بجسدها له... ولفت ذراعها حول...

ملك :طب يلا بقا....

أدهم :يلا اي....

ملك :تخرج... يا حبيبي....

أدهم :امممم وانا اللي بحسب...

ملك :لا يا حبيبي مش اللي ف دماغك....

أدهم :طب ماانتي عارفه اهو.....

ملك :لا انا مش عارفه حاجه....

أدهم :على فكره يوسف خرج.....

ملك :طب الحمد الله....

أدهم :اهاا مفيش شكرا ليا.....

ملك:تؤتؤ....

انحني أدهم ببطء على شفتيها ليقبلها.....

دخلت ايمان....

ايمان :احم احم.....

ابتعد أدهم عنها... وملك احمر وجهها واشتغلت  وجنتيها.....

امسكت ايمان الأطباق.....

إيمان :أدهم يا حبيبي واقف ف المطبخ ليه....

أدهم بحرج :كنت بقول لملك على أن يوسف خرج وكدا.....

ايمان :اممم ماشي يا حبيبي.....

أدهم :تحبي اساعدك يا ماما.....

ايمان :لا يا حبيبي.....خلصتي يا ملك....

ملك :اهاا خلصت....

ايمان :طيب هاتي الأطباق وتعالي ورا يا حبيبتي...

ملك :حاضر يا طنط....

خرجت ايمان من المطبخ....

ملك: ينفع كدا...

ادهم:هههههه عادي محصلش حاجه....

ملك :لا شكلي وحش قدام مامتك اووووي..

أدهم :ماانتي حظك كدا اعمل أنا اي.....

ملك :مش مهم يلا نخرج طيب.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل الشوربجي....

كريمة :انا هروح لإيمان عشان اسلم عليها.....

همام :ماشي ابقى سلميلي عليها.....

كريمة :ماشي.....

همام :الولاد فين....

كريمة :نهله نايمه.... واحمد راح الشغل ومراته فوق..

همام :ماشي.....

**********

*

بقلم اسماء صلاح

كانت تجلس ف غرفتها وتمسك هاتفها كالعادة..... ولكن وصلت لها رساله...

(بليل تيجي انتي وملك على العنوان اللي هبعته ليكي..... وبفكرك تاني مش لازم حد يعرف.... )

نورا :ياربي هنعمل اي بقا انا لازم اروح لملك....

قامت نورا وارتديت ملابسها وخرجت من غرفتها...

نعمه :رايحه فين يا نورا.....

نورا :هروح عند ملك يا ماما...

نعمه :طب خلي بالك من نفسك يا بنتي.....

نورا :حاضر يا ماما.....

**********

بقلم اسماء صلاح

كريمة :ليه مجتيش على البيت عندنا.....

ايمان: ماانتي عارفه وبعدين جيت متأخرة قولت كنت هتبقوا نايمين.....

كريمة :هتقعدي قد اي...

إيمان :مش عارفه.. هما يومين وخلاص....

كريمة :خلاص تبقى تيجي تقعدي معانا....

إيمان :حاضر والله... هي نهله فين.....

كريمة :ف البيت نايمه.....

ايمان :طيب... كنت عاوزه اسلم عليها....

كريمة :هبقي اخليها تجيلك..... هما فين.....

ايمان :قاعدين مع بعض.....

كريمة :امممممم ومرات ابنك عامله اي....

ايمان :اهي كويسه الحمد الله.....

كريمة :يا اختي شويه و هتعصي ابنك عليكي....

ايمان :لا ما ظنش ملك كويسه والله.....

كريمة :بس انا عاتبه عليكي يا ايمان....

ايمان :ليه بس يا حبيبتي.....

كريمة :عشان موضوع نهله وادهم....

ايمان :والله انا كان نفسي اخد نهله لادهم بس اعمل اي بقا هو اختار ملك.... وانا مش هقدر افرض عليها.....

كريمة :يلا مش مهم.....

ايمان :اكيد نهله هتلاقي اللي يحبها وتحبه....

كريمة :اهاا.....

دق الباب....

ايمان :ملك.... تعالي افتحي الباب.....

ملك :حاضر.....

فتحت ملك الباب....

ملك :تعالي يا نورا...

نورا:بعت  رساله تاني وبقول تعالوا برا بليل ومش عاوز حد يعرف.....

ملك :ادخلي بس...

دخلت نورا وسلمت على ايمان وكريمة ودخلت مع ملك.....

ملك :متجبيش سيره قدام أدهم....

نورا :هنتصرف من دماغنا....

ملك :مستحيل حد هيرضي يخلينا نروح....يلا ندخل بس.....

نورا وسلمت عليهم وقعدت.....

نادر :مالك يا نورا لونك مخطوفه كدا ليه....

نورا بتوتر :انا....

ملك :مفيش حاجه يا نادر....

نادر :على العموم انا مش مرتاح بس ماشي.....

حازم :يوسف مكلميش حد يعني..... والزفت غريب دا منتطقش ومفيش اخبار عن مني.....

أدهم :يوسف هيتكلم متقلقش.....أكيد مني لسه عايشه.....

نادر :ممكن يوسف يعرف يجيب معلومة.....

أدهم :ممكن بس لو غريب الكلب دا ينطق هنرتاح.....

نورا :احنا ممكن نعرف هو مين.... اكيد مني عارفه.... وهو لو طلب حد فينا انا أو ملك نروح وهنعرفه...

أدهم :انتي عبيطة ترحوا فين.....

نادر :مستحيل طبعا مش كفايه خد مني .....

ملك: مش هينفع يا نورا.....

حازم :خلاص مش فاضل كتير يعني....

******* **********

بقلم اسماء صلاح

نزل يوسف من فوق وكان الجميع مازال يجلس.....

سعاد :رايح فين يا ابني.....

يوسف :هدور على اختي.....

عاصم :دورنا يا ابني ومش لاقينها.....

يوسف :بس انا هوصل.....

عمر :ما تريح دماغك يا يوسف.....

يوسف :خليكم ف حالكم.....

عاصم :وهتدور عليها فين.....

يوسف :ف البيت... مش القاتل منكم يبقى هدور ف كل حته ف البيت..... فاكر يا بابا لو قولتي هنجيب ملك ونخطفها لما عرفت ان جدي وصلها.... قولتلك هتخطفها ازاي..... قالي جدك هجيبها عادي وهنخطفها ف البيت وهنخلص منها.... واكيد القاتل عمل نفس الفكرة لأنها اقالت  قدامنا كلنا.....

عبد الرحمن :واضح انك اتجننت خالص انا طالع.....

عمر :يوسف الزم حدودك.....

زينب: استنى يا ابو عمر خديني معاك.....

سعاد :يا ابني اهدي بقا.....

خرج يوسف لم يرد على احد منهم.....

واتصل باادهم وأخبر انه سوف يذهب اليه....

وصل يوسف وفتحت له نورا.....

أدهم :وصلت لحاجه.....

يوسف: لا بس وتوترتهم شويه.....

أدهم :ازاي....

يوسف :لأني دورت ف محزن البيت واتأكدت ان ف حد دخله..... ومعنى كدا ان مني كانت هناك واول ما خرجت... نقلها....

أدهم :وكان ف حد ناقص من البيت.....

يوسف: لا ومعنى كدا ان ف حد بيساعد .....

نادر :طب ما احنا معانا غريب.....

يوسف :اكيد اللي بيساعد مش غريب لوحده.....

أدهم :احنا بنعذب فيه.. ومش راضي ينطق.....

يوسف :اكيد خايف و طبعا مستحيل يتكلم .....

حازم :هو لو نطق يبقي هنوصل.....

يوسف :المشكلة ان كل البيت يتشك فيهم.....

نورا :هو يوسف خرج ازاي مع ان كانوا بيقولوا القضية صعبه.....

حازم :لان القضية كانت سهله.....وكان فيها تزوير....

ملك :ازاي.....

حازم :عمر ما حد هيقتل وهيحط اداه الجريمة ف اوضته .... السكينة من البيت وارد جدا يكون يوسف مسكها فعلا وبكدا كان عليها بصماته.... كان ف دم على الأرض ولما اتحلل طلع النتيجة يوسف برضو مع اني لما عملنا النتيجة تاني طلع لا...دا غير ان جدك قبل ما يموت حاول يقاوم ودا بيدل على ضعف القاتل لأن ف التقرير بيقول الرفاه محصلتش على طول بس لما اطعن اكتر مره مات

ملك :طب دم مين.....

حازم :منعرفش..... بس اكيد هنعرف... لأنه اكيد هو هيزور ف الأدلة مره تاني.... بدليل لما يوسف خرج كلهم اتوتروا.....

نورا :بس ممكن يكون القاتل ست مش راجل....

يوسف :احتمال كبير....ولو ست يبقى معها رجاله بتساعدها.....

أدهم :غريب موجود.....

يوسف :لازم غريب دا يتكلم.....انا عاوز اروحله.....

أدهم :تمام تعالي نروح.....

نادر :انا هاجي معاكم.....

يوسف :انا هديكم عنوان بيته عشان نهدده بمراته وعياله..... يمكن ينطق.....

حازم :تمام هاتي العنوان وانا هنروح ليهم.... وانتم لي.....

أدهم :ملك انتي ونورا متتحركوش من البيت مهما يحصل فاهمين.....

ملك :حاضر.....

نورا :هنعمل اي....

ملك :مش عارفه.....

ايمان:ملك....

خرجت لها ملك: نعم يا طنط....

ايمان :انا همشي مع كريمة.... وهاجي بعد شويه...

ملك :ماشي يا طنط

خرجت نورا.... هي راحت فين....

ملك :راحت عند أخوها....

نورا :ف رقم بيتصل بيا....

ملك :ردي.....

نورا :الو....

اطلعوا دلوقتي وهتيجي على العنوان اللي هبعته.....

نورا :ليه....

مش عاوزين تشوفوا مني يعني.... خلال نص ساعه لو مجتوش.... يبقي مني مع السلامة.....

وقفل الخط وقام بإرسال لها العنوان.....

ملك :هنعمل اي..... انا خايفه تتقتل.....

نورا :نروح بس نسيب جواب هنا..... عشان يعرفواَ ....

ملك: لا مش هنسيب حاجه... ربنا معاناَ .. أنا مش عاوزه حد يحصله حاجه.....

نورا : فعلا مفيش حل تاني انا خايفه نروح منرجعش.....

ملك :نتوكل على الله ونروح.....

خرجوا من البيت واتجهوا الي العنوان الذي وصف ليهم..... وجدوا هناك سيارة تنتظرهم.....

ونزل شخص منها وقال :اركبوا..... خمس دقايق وهتوصلوا.....

ملك بتردد: ماشي.....

ركبت ملك ونورا..... وشعور الخوف... يتملك منهم يكاد يقضي عليهم.....

**********

**

بقلم اسماء صلاح

ركل نادر الباب برجله.....

نادر :انتي مرات غريب.....

مرات غريب: ايوه يا بيه ف اي.....

حازم :اتفضلي معانا انتي والعيال....

مرات غريب بخوف :ليه يا بيه انا معملتش حاجه.....

نادر :محدش هيعملك حاجه اتفضلي.....

اتصل نادر باادهم

نادر :الست وعيالها معانا.....

أدهم :تمام هاتوهم وتعالوا على هنا بقا.....

وصل نادر وحازم.... ومعهم مرات غريب وابنه.....

مرات غريب بخوف.... عندما رات زوجها ملطخ بالدماء..... غريببببببب.....

غريب :انتم اي اللي جابكم هنا....

أدهم :هتتكلم ولا نموت ابنك ومراتك قدامك.....

غريب :ارحموني..... انا مش هقدر اتكلم...َ.

نادر :محدش هيعملك حاجه.....

يوسف :اتكلم يا غريب بدل ورحمه جدي لاموتك دلوقتي..... وقبل ما تموت هقتلهم قدامك انا معنديش استعداد اختي تروح فاهم .....

غريب :انتم مع بعض انا كنت بساعد بس..... انا مليش دعوه بحاجه. والله مليش، دعوه ....

وصل لادهم رساله.....

مراتك معايا ونورا ومني.... التلاته تحت رحمتي.....

أدهم :خدوا ملك ونورا.....

يوسف :اييييييييييه!

اتجه أدهم ناحيه غريب وامسك من عنقه كاد يخنقه.... انطق احسن بدل ما هقتلك دلوقتي... انطق.....

غريب  وهو ياخد أنفاسه بصعوبة :والله معرفش.....

ادهم:اني مكان انطق.....

غريب وهو يوشك على الاختناق..... مخزن مجهور..... فين المخزن دا انطق.....

وصل رساله أخرى  على هاتف وفتحتها.....

لو عاوز مراتك تعالي على العنوان دا.....

وخلي بالك من عصام لان هو اللي واخدهم.....

ادهم :خلي بالكم من الكلب دا ميتحركش من هنا ومشوا مراته وابنه.....

مشوا أدهم ويوسف ولحق بيهم نادر وحازم ومعهم الرجالة.....

**********

****

بقلم اسماء صلاح

كانت عاصم ينام على فراشه....

سعاد :ف رساله جاتلك يا عاصم....

عاصم :طب هاتي التليفون من عندك.....

أعطته سعاد التليفون.....

(بنتك مني موجود ف العنوان دا ..... ..

... وادهم هو اللي كان واخدها )

عاصم :أدهم الكلب.....

سعاد :ف اي....

لم يرد عليها عاصم واخذ سلاحه وغادر.....

**********

بقلم اسماء صلاح

نورا :احنا فين.....

قال الشخص.... ادخلوا هنا.....وهتعرفوا كل حاجةَ...

ملك :دا مكان مجهور و بعدين فين مني .....

نورا بخوف :احنا مش هندخل....

الراجل بغضب وأخرج سلاحه يلا قدمي بدل ما اخلص عليكم دلوقتي انتم فكرنها لعبه ولا اي .....

دخلت نورا وملك المخزن المهجور.....

دلفوا الي الداخل وكان الراجل خلفهم.....
وجدوا مني ملقاه على الأرض.... ركضوا
ناحيتها.....

ملك :مني.....

نورا :مني..... عملوا فيكي....

مني :انتم جاتوا هنا ليه..... امشوا ....

ملك: مين اللي جابك هنا.....

نورا :متخافيش..... احنا معاكي.....

مني بخوف وشاورت على الخلف..... واتاهم
صوت من الخلف.....

انا اللي جبتها.....

دارت ملك ونورا.....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل الثامن والعشرون...

نورا بصدمه :ازاي..... انتي.....

ملك :ليه بتعملي كدا.....

زينب :هههههه بصراحه مش هلحق اتكلم
معاكم... لان دلوقتي عاصم هيجي... وادهم...
وكل واحد فيهم فاكر ان التاني الخاطف
وبكدا هخلص منكم كلكم.....

ملك بدموع :انتي ليه بتعملي كدا
هتستفادي اي.... قتلتي جدو وبابا ليه.....

زينب :لا حوار ابوكي دا قديم اووووي يا
ملك.... وجدك بقا انا كنت داخله اقدمله
الفاكهة ومعها سكينه واول ما

سمعته....ولقيته بيفتح الباب قتلته حاول يقاوم بس مات و كان عشان ف حاجات كتير مكنتش تنفع تتكشف لو جدك فضل عايش المفروض كان مات من زمان ... وانا كنت عاوزه البس القضية لي اي حد وطبعا ملقيتش غير يوسف.....

نورا :انتي مريضه.....

زينب :يلا انا هسيبكم بقا..... هتوحشوني..... دا ان شوفتكم تاني اصلا.....

وخلال ثواني كانت زينب اختفيت من أمامهم.....

دخل عاصم المخزن وكان معها رجالته..... . وبعده على طول كان أدهم وصل.....

ملك :ادهم.....

عاصم :انتي كويسه يا منى.....وبعد كدا نظر لادهم. ويمسك سلاحه.....وقال خطفت بنتي ليه يا أدهم.....

أدهم :بنتك اي اللي انا هخطفها.....

قامت ملك وقفت أمام عاصم :ادهم مخطفتش حد احنا كنا بندور عليها....

مني :ايوه..... ملك كلامها صح....

عاصم :متخافيش يا منى انا عارف يا بنتي انهم بيهددوكي .....

ملك بصراخ :افهم بقا..... مش أدهم مش أدهم.....

كانت زينب تقف ف مكان فوق بعيد عن الانظار ولكنها تتمكن من  رؤيتهم و تستمع لحوارهم

يوسف :مش أدهم يا بابا فوق بقا.....

عاصم :انتم كلكم واقفين قصادي.....هو خرسكم ازاي

مني :لا مش واقفين قصدك يا بابا.... بس أدهم فعلا كان بيدور عليا.....

عاصم :واي الرسالة اللي جاتلي.....

أدهم :مين اللي عمل كدا.....

ملك :زينب مرات عمي عبد الرحمن.....

عاصم: انتي عتقولي اي.....

مني :دي الحقيقه هي اللي خديتني.....

عاصم بصدمه وكان سلاحه مازال ف يده.... زينب.....

نورا :اهاا يا خالي زينب.....

عاصم :هي فين.....

نورا:هربت.....

كانت زينب تتمكن من رؤيتهم.... ولكن
مخططها فشل.... فهي لم تكون تريد
ذلك....فكانت تريد أن يخلصوا على بعض

زينب :على طول يا ملك واقفلي ف
طريقي.... مش دا اللي كنت عاوزها
يحصل... ولا كمان أدهم طلعلي هو كمان....
العيلة هيبقوا صحاب وحبايب وانا هروح ف
داهيه.... بس برضو مش هسيبكم.....
وهخليكي تترحمي على جوزك..... اغبيه....

قامت زينب بإخراج طلقه من سلاحها.....
وللأسف كان عاصم ف نفس اتجاه الطلقة
وكان هو مازال موجه سلاحه ناحيه
أدهم.....

ملك :اددددددددددهم.....

استقرت الرصاصة بصدرها.....

أسندت على أدهم الذي كان يقف خلفها مصدوم..... ازاي كل دا حصل ف دقيقه.... قام أدهم بتصويب السلاح تجاه عاصم الذي كان يقف مصدوم هو الاخر.....

ملك :نزل سلاحك يا أدهم مش..... هو.....

رمي أدهم السلاح من يده ونزل على ركبتيه و هو مصدوم ...اسندها أدهم ...

أدهم :ليه يا ملك.... ليه عملتي كدا.....

ملك وهي تتنفس بصعوبة :عشان انت عملت عشاني حاجات كتير يا أدهم..... انا معملتش اي حاجه ليك..... مكنش ينفع اشوف بيحصلك حاجه..... فقدت ملك الوعي.....

أدهم بصراخ :اطلب الإسعاف يا يوسف.....

يوسف :طلبتهم

نورا ومني مازالت الصدمة.....

نورا بدموع :ملك..... لا يا ملك احنا اتفقنا اننا هنكون مع بعض هندخل ونخرج مع بعض.... يا ملك... ونبي لا ....

دخل نادر وحازم والبوليس خلفهم.....

امر الظابط بتفتيش المكان..... وانشروا العساكر....

ووصلت الإسعاف واخذت ملك الي المشفى...

كانت ملك ف غرفه العمليات..... وكان أدهم يقف ف الخارج يسند راسه على الباب .....

كان الجميع يقف حزين ومصدوم واخر منهار.....

ولكن أدهم كان ف عالم اخر.... عالم لا يوجد بي غير ملك.... وان لم تكون موجوده فان عالمه لم يصبح له حياه.....

عدت ساعات اكنها سنين عليهم..... فعلا ما أصعب مرور ساعات الانتظار.....

**********

بقلم اسماء صلاح

سعاد بلهفه :فين مني.....

عاصم :هو عبدالرحمن ومراته فين.....

سعاد :تلاقيهم فوق....

عبد الرحمن :لا انا اهو....

سعاد :اومال فين زينب.....

عبد الرحمن :انا ملقتهاش نايمه فقولت انزل اشوف ف اي....

عاصم :زينب هربت... مراتك هي اللي قتلت ابوك....

عبد الرحمن :انت بتقول إي.....

سعاد :مش معقول.....

عاصم :زي ما بقول كدا والبوليس قالب عليها البلد.....

عبد الرحمن بصدمه :لا زينب هتعمل كدا ليه... يعني كدا هي اللي قتلت محمد.....

عاصم :اكيد.....

عبد الرحمن :لا أنا مش فاهم حاجه.....

عاصم :يعني مين اللي فاهم لسه لما البوليس يجي كمانَ...

سعاد :ومني.....

عاصم:ف المستشفى مع ملك.....

عبد الرحمن :لا حول ولا قوه الا بالله..... لا حول ولا قوه الا بالله.....

عاصم :اهدي يا اخوي اهدي..... ربنا يتولانا....

خرج عبد الرحمن من البيت وتركهم..... وهو يردد لا حول ولا قوه الا بالله.....

عمر :هو ف اي وبابا راح فين....

عاصم :مش عارف هو خرج.....

عمر :وماما.....

سعاد: امك  هي اللي قتلت جدك.... يا ابني....

عمر بصدمه :نعم!

عاصم :وحد الله يا ابني.....

عمر :انتم بتكدبوا عليه.....

عاصم :هنكدب ليه يا ابني.....

خرج عمر من البيت لكي يبحث عن والده.....

سعاد :هتقول لنعمه.....

عاصم :خليها بكرا. الصدمة صعبه ..

***** **********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل الشوربجي.....

ايمان :انا اتاخرت اووووي لازم امشي....

كريمة :ياختي ما تخلينا سهرانين وبعدين البيت خطوتين من هنا.....

ايمان :عشان ملك قاعده لوحدها هناك.....

وفجأه نزلت ساميه تركض كالمجنونة واحمد خلفها. ..

كريمة :ف اي..... انتي رايحه فين.....

أحمد :ملك ف المستشفى....

ايمان بصدمه :ايه اللي حصل.....

ساميه:نورا هي اللي قالتلي وهي هناك معهم.....

ايمان :انا هاجي معاكم.....

أحمد :يا عمتو....

إيمان :لازم اكون جنب أدهم انا جايه معاكم .....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف السيارة التي كانت تركب بها زينب

زينب :عاوز اعرف كل حاجه هتحصل.....

السائق :امرك يا زينب هانم.....

زينب :قدامنا قد اي....

السائق: كلها دقايق وهنبقي ف القاهرة.....

زينب :اممم ماشي.... وعاوزه اعرف البوليس هيعمل اي.....

السائق: ماشي يا هانم هبلغ الرجالة كلهم....

زينب :تمام..... ولو حد وصل لغريب خلصوا عليه...

**********

*

بقلم اسماء صلاح

خرج الدكتور... من غرفه العمليات.....

أدهم بلهفه :هي عامله اي...

الدكتور :الحالة غير مستقرة....والرصاصة كانت قربيه من القلب .... وهي نزنفت دم كتير.... ادعولها تقوم بالسلامة..... هي ف العناية المركزة دلوقتي.....

نورا :يعني اي يا دكتور.....

الدكتور :يعني الأعمار بيد الله ادعولها.....

أدهم :انا عاوزه ادخلها....

الدكتور :بس

أدهم :لوسمحت يا دكتور.... مش هطول

الدكتور :ماشي....

دخل أدهم غرفه العناية.....

كانت ملك نايمه على الفراش.... وموصله بالأجهزة.....

شعر أدهم بوعز ف قلبه عندما رآها ف تلك الحالة...

جلس أدهم جانبها.... ووضع يده على يدها....

زفرت دمعه من عينه.....

أدهم :متسبنيش يا ملك....انا مش هقدر اعيش من غيرك...المفروض انا اللي كنت هبقي مكانك.... انتي كدا موتني بدل المرة عشره ..... انا مش متخيل حياتك بعدك.... ولا عاوز اعيش من غيرك..... انتي حياتي وكل حاجه حلوه فيها ... اكيد ربنا مش هيعمل كدا معايا و هيعقابني وياخدك مني.....

مسح أدهم دموعه وخرج.....

كانت ايمان واقفه بالخارج معهم

ايمان بلهفه :اي يا ابني هي عامله اي....

ادهم: ادعيلها تفوق....

رتبت ايمان على كتفته..... يارب يا ابني .. إن شاء الله هتقوم بالسلامة .....

نورا وهي مناره بالدموع :يارب.....

ساميه :خلاص يا نورا اهدي.... إن شاء الله ملك هتفوق وهتبقى كويسه.....

نورا :يارب.....

أدهم :نادر روح نورا وماما.... وانت يا احمد روحوا.....

احمد :لا انا هفضل معاك....

أدهم :ملهوش لازوم وانا لو احتاجت حد هتصل بيكم.....

يوسف :خلينا معاك لو احتاجت حاجه.....

أدهم :لو احتاجت حاجه هكلمك..... عشان تروح مني كمان.....

مني :لا انا عاوزه افضل مع ملك... مش هسيبها....

أدهم :هي نايمه ولسه الله اعلم هتقوم امتى.....روحوا وتعالوا الصبح.....

ايمان :يا ابني....

أدهم :يلا يا ماما.....

نزل الجميع من المستشفى... ومشي احمد وساميه واخذوا معهم نورا.....ومني ويوسف.....

نادر :حازم انت روح انت وطنط ايمان... وانا هطلع لادهم.....

حازم :ماشي ابقى طمنني.....

صعد نادر لادهم مره اخرى.....كان أدهم يجلس أمام الغرفة ويدفن وجهه بين يديها....

نادر :مكنش هينفع اسيبك.....وجلس جانبه

أدهم :يارب تفوق يا نادر.....

**********

بقلم اسماء صلاح

دخلت مني مع يوسف المنزل..... وكان الجميع يجلس.....

سعاد :مني.....وقامت ركضت ناحيتها وضمتها.... أنتي كويسه يا بنتي...

مني بجمود: اهاا....

عاصم :وبنت عمك عامله دلوقتي.....

مني :ارتاحوا بين الحياه والموت.....

سعاد بصدمه :انتي بتكلمنا كدا ليه يا بنتي..... ما زينب كانت السبب....

يوسف :مش وقته يا اما الكلام دا اطلعي يا منى ارتاحي عشان تروحي لملك الصبح.....

عاصم :عبد الرحمن خرج ومش عارفين طريق لي.....

دخل عمر.....

عاصم :لقيت ابوك يا ابني....

عمر :لا.....

عاصم :لا حول ولا قوة الا بالله.....

يوسف :انا طالع.....

سعاد :واضح ان البيت كله اتجنن.....

عمر :انا طالع.....

عاصم :البيت اتدمر يا سعاد خلاص والخراب حل علينا.....

**********

*

بقلم اسماء صلاح

نعمه :اي يا بنتي كنتي فين.....

نورا :كنت مع ملك ف المستشفى....

نعمه بصدمه :ليه يا بنتي مالها.....واي حصل

نورا :اتصابت ادعيلها يا ماما....

نعمه :ربنا يشفيها يا بنتي.....اي اللي حصل....

نورا :زينب مرات خالي هي اللي قتلت جدو.....

نعمه :بتقولي اي..... زينب..... لا مش معقول..... لا حول ولا قوه الا بالله

نورا : للأسف يا صح

نعمه : حسبي الله و نعم الوكيل

نورا بتعب :انا هدخل اوضتي.....

نعمه :ماشي يا بنتي.....

**********

***

بقلم اسماء صلاح

سمر كانت تحاول الاتصال بملك ولكنها كان هاتفها مغلقَ.. بقاله يومين..... وبعد اتصلت بنادر.....

سمر :الو يا نادر هي ملك فين.....

نادر :ملك بقالها يومين ف المستشفى...

سمر :ف المستشفى ليه حصل اي....

نادر :اتصابت.... وبقالها يومين..... ف العناية....

سمر :طب هي كويسه.....

نادر :ادعيلها يا سمر انها تعدي المرحلة دي....

سمر :يا رب يقومها بالسلامة..... ابعتلي العنوان عشان اجي.....

نادر :حاضر لما توصلي كلمني....

سمر :يومين كدا وهاجي ان شاء الله ابقى طمني عليها.....

**********

****

بقلم اسماء صلاح

عدا اسبوع منذ الحادثة.....وكان أدهم معها

المستشفى لم يتركها لحظه ونادر كان

معه.... وكانت نورا ومني بيروحوا يزورها

وكذلك نعمه وإيمان وساميه.... ويوسف

وحازم..... وعبد الرحمن دخل مصحه عقليه....

والبوليس يبحث عن زينب التي اختفت .....

كان أدهم ف المستشفى ونادر معه كالعادة

خرج الدكتور من غرفه العناية....

أدهم :خير يا دكتور.....

الدكتور :الحمد الله عديت مرحله الخطر

الحمد الله والنبض انتظم.....

أدهم :الحمد الله.....

نادر :طب هتفوق امتى.....

الدكتور :لسه....بس هي ممكن تفوق وتنام تاني..... وهتتنقل غرفه تانيَ ..

أدهم :شكرا يا دكتور.....

نادر :الحمد الله...

نقلت ملك غرفه تانيه.....

كانت ملك تفيق.... رمشت بعينها عده مرات.....

ولكنها كانت ترى طفله صغيره ف الغرفة لم تكن تعلم اكان هذا حلم او حقيقه.....

كانت الطفلة واقفه جانبها.....

الطفلة بصوت منخفض :ملك انتي ناميه.....

وبعدين اتجهت الطفلة ناحيه الباب لتخرج.....

وكانت فقدت وعيها مره اخرى.....

دخل أدهم لها .... وجلس جانبها

أدهم :فوقي بقا يا ملك.... وحشتني...كل حاجه وحشه من غيركَ ..... وجدها ترمش بعينها.....

أدهم :ملك..... انتي فوقتي....

فتحت ملك عينها وقالت بصوت متقطع :ا د هم.....

أدهم :انا جنبك يا حبيبتي.....

كانت ملك تنظر على الباب.....

أدهم :ف اي يا حبيبتي....

ملك :هو كان ف حد هنا.....

أدهم :حد مين. لا مفيش حد يا حبيبتي.... حتى محدش جي لسه.....

ملك :انا كنت شايفه بنت صغيره واقفه هنا بس مشيت انا معرفش دا بجد ولا....

أدهم :ممكن كنتي بتحلمي.....

ملك :ممكن.....طب هو انا هنا بقالي قد إي....

أدهم :بقالك اسبوع ف العناية وخرجت منها من شويه.....

ملك :طب حصل اي....

أدهم: ولا حاجه كل حاجه كويسه.....

ملك :انت بتتضحك عليا.....

ادهم وهو يقبل يديها: أنا مصدقت انك فوقتي يا ملك.... دا كان أصعب اسبوع عدي عليا.... انا كنت بمووت....

ملك :بعد الشر عليك..... انا الحمد الله كويسه....

أدهم :الحمد الله.....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل التاسع والعشرون.....

طرق نادر الباب.... ودخل ودخلت خلفه سمر.....

نادر :حمد الله على سلامتك يا ملك... جيبتلك مفاجأة اهو....

ملك : سمر.....الله يسلمك.....

سمر :معلش اتاخرت عليكي يا حبيبتي بس عشان كنت مع ماما.....

ملك :انا لسه فايقة من شويه اصلا ....

سمر :حمد الله على سلامتك يا حبيبتي.....

ملك :الله يسلمك.....

سمر :والله اتخضيت عليكي اووي يا ملك.....
الحمد الله انك بقيتي كويسه....

ملك :الحمد الله.....حلو الحجاب....

ابتسمت سمر :ما خلاص بقا توبنا الي الله.....

******** **********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل العطار.....

طرقت مني على غرفه يوسف.....

مني :ملك فاقت.... الحمد الله يلا عشان
نروح.... يوسف: الحمد الله... انزلي استنيني
تحت.... وانا دقيقتين هلبس وانزل.....

مني :ماشي.....

نزلت مني ف الاسفل وكانت والدتها تجلس.....

سعاد :رايحه فين....

مني : رايحه لملك.....

سعاد :طب يا بنتي انا كنت عاوزه اروح اشوفها....

مني: ماما البت تعبانة.... ومش ناقصه....

سعاد :يا بنتي انا هروح اسلم عليها انا وابوكي.....

مني :ومن امتى دا .....

سعاد :من ساعه اللي حصل.... يا بنتي فضلنا نجري ورا الفلوس وابني كان بيضيع وهي كانت السبب انه يخرج وكمان هنفضل ناكل ف بعض لحد امتى ما خلاص

مفضلش حاجه.... وجدك واتقتل وعمك ف المستشفى.....

شعرت مني بالفرحة عندما سمعت حديث والدتها...وشعورها بالندم

مني :ماشي بس بابا فين.....

سعاد :عند عمك بيزوره..... وبيشوفه يمكن محتاج حاجه....

مني :خلاص هروح انا ويوسف وانتي تعالي مع بابا.... لو عاوزه تيجي معانا دلوقتي ماشي....

سعاد :روحي انتي مع اخوكي يا بنتي وانا هستني عاصم.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف المصحة العقلية.....

كان عبد الرحمن يجلس على الفراش ساكت لا ينطق بشي... تايه مكسور.....

عاصم بحزن :اتكلم معايا يا اخوي.... قوم أقف على رجلك تاني عشان ابنك حتى.....عارف ان اللي حصل مش سهل... وانك عملت معها كتير.....

بس احنا غلطنا كتير يااخويا واهو ربنا... عقابنا..... متعملش ف نفسك كدا يا عبد الرحمن اتكلم يااخويا وطلع اللي ف قلبك.....

لم يرد عبد الرحمن وظل كما هو.....

عاصم بحزن :طب انا همشي وهجيلك تاني.....

**********

*****

بقلم اسماء صلاح

ف المستشفى.....

دخلت مني ويوسف.....

مني :حمد الله على سلامتك يا حبيبتي...
الحمد الله انك بخير....

ابتسمت ملك :الله يسلمك يا منى....

يوسف :حمد الله على سلامتك يا ملك....

ملك :الله يسلمك يا يوسف.....

نظرت مني على سمر الجالسة بجانب ملك

....

ملك :سمر صاحبتي.... ومني ويوسف ولاد
عمي....

مني :ازيك....

سمر :تمام.....

يوسف :طب انا هنزل بقا....

نادر :خديني معاك يا ابني..... هتيجي يا أدهم...

أدهم :اهاا خلوا بالكم من ملك....

سمر :ف عينا يا أدهم متخافش.....

ملك :اي اللي حصل.....

مني :خلاص يا ملك بقا احنا عرفنا وكفاية اللي حصلك.....

سمر :ايوه يا ملك.... وانزلوا القاهرة بقا وخلاص.....

مني: والله دي اكتر حاجه مضايقني انك هتمشي....

ملك :بس هرجع برضو...بس زينب دي عملت كدا ليه... كانت عاوزه تقتل بابا ليه.....

مني :الله اعلم....ربنا ينتقم منها..... عمي تعب ودخل المستشفى.....

ملك :لا اله الا الله.....

قطع حديثهم طرق الباب ودخلوا نورا ونعمه.....

نعمه :حمد الله على سلامتك يا حبيبتي....

ملك :الله يسلمك يا عمتو.....

نورا :الحمد الله انك قومتي يا حبيبتي..... وبقيتي كويسه.....

ملك :الحمد الله.....

نعمه :هو ف ضيوف ولا اي.....

ملك :لا يا عمتو دي سمر صاحبتي.... وزي اختي بظبط مش غربيه.....

نعمه:اهلا يا بنتي.....ابتسمت سمر.....

**********

*

بقلم اسماء صلاح

كان يجلس نادر وادهم ويوسف ف كافتيريا المستشفى  يستحون القهوة.....

يوسف :المشكلة انها هربت ودا قلقني اووي.....

أدهم :فعلا عندك حق.... بس هي اكيد مش هتحاول تظهر تاني ...

نادر :بس هي اكيد سابت سوهاج وممكن تكون نزلت القاهرة.....

أدهم :المشكلة انها اكيد مش هتسكت.....

يوسف :هي كانت عاوزه تتدمر الكل بس النتيجة طلعت عكسيه.....

نادر :نوايا.... يا ابني

يوسف :اللي همووووت واعرفه هي عرفت المخزن دا ازاي.....

أدهم :مش فاهمك....

يوسف :يعني دا عمي ذات نفسه مكنش يعرفه.....

نادر :طب مين كان عارفه.....

قطع كلامهم اتصال احمد.....

أدهم :اي يا احمد....

احمد :انتم فين....

أدهم :استنى هنطلع اهووو....

ف غرفه عند ملك.... كانت ايمان وساميه جاءوا .....

نعمه :انا همشي بقا.....

ايمان :ليه ما لسه بدري....

نعمه :عشان ابو نورا انا هنا من بدري....

إيمان :ماشي....

ساميه :وانا برضو... عاوزه حاجه يا ملك...

ملك :لا شكرا يا سوسو....

خرجت ساميه ونعمه من الغرفة.....

احمد :يلا.....

ساميه :اهاا....ازيك يا أدهم....

أدهم :الحمد الله.... انتم هنا من امتى....

احمد :من شويه..... دخلت  اناوحازم سلمنا على ملك.... وبعدين رنيت عليك....

أدهم :ماشي....

احمد :احنا هنمشي بقا...

ادهم :ماشي.....

حازم :وانا يا أدهم هنزل القاهرة....

أدهم :ماشي يا حازم وشوف الاخبار هناك وابقى كلمنيَ ...

حازم :حاضر... يلا انا هنزل عشان ميعاد الطيارة....

دلف ادهم ونادر ويوسف الي الداخل.....

ايمان :هتنزلوا القاهرة امتى يا حبيبي....

أدهم :اول ما ملك تبقى كويسه....

ايمان :ماشي يا حبيبي.....

سمر :وانت يا نادر هتنزل امتى....

أدهم :مع أدهم وملك.... خليكي معانا.....

سمر :ماشي.....

نظرت لها نورا بغيظ..... وتمتمت ف سرها...
وبعدين بقا ف البت البايخة دي.....

نادر :شدي حيلك كدا يا ملك عاوزين ننزل القاهرة..... ونشوف بقا المصايب هناكَ....

ملك :هههههههه مصايب تاني....

مني :وبعدين يعني احنا كدا مش هنشوف ملك تاني.....

أدهم :ماهي هتبقى عندك ف القاهرة ابقى تعالى مع يوسف....

يوسف :اهاا طبعا.....

طرق باب الغرفة.....ودخل عاصم وسعاد.....

يوسف :بابا.....

عاصم: حمد الله على سلامتك يا بنتي...

ملك :الله يسلمك يا عمي....

سعاد :كويس انك قومتي بالسلامة.....

ملك :الحمد الله.....

عاصم :بعد ما تخرجي من المستشفى يا بنتي... عاوزك تيجي عشان تستلمي ورثك....

ملك :لا انا مش هستلم حاجه... كل حاجه هتمشي زي ما هي.... بدون تقسيم...

عاصم :بس يا بنتي.... الشركه و...

قطعت ملك حديثه.... ما يوسف وعمر شغالين ف الشركه..... وبعدين انا عاوزه

اخلي كل حاجه زي ما هي..... والبركة ف يوسف بقا.....

عاصم :مش هينفع يا بنتي دا حقك.... قولي لي مراتك يا أدهم.....

أدهم :هي كلامها مظبوط... وبعدين دي حاجه تخصها وانا واثق ف اختيارات ملك.... ويوسف موجود.....

يوسف :يا جماعه يوسف مش قادر والله كفايه اللي حصلي ....

ضحك الجميع.....

سعاد :انت على طول كسافنا كدا.....

نورا :انا همشي بقا عشان متأخرش.....

سعاد :خلاص يا بنتي تعالي امشي معانا.....

نورا :لا يا طنط انا هنزل دلوقتي.....

سمر :ليه يا نونو.....

نورا بغيظ :انا نورا مش نونو.....

نادر :طب استني هاجي اوصلك..... بعد اذن خالك طبعا.....

عاصم :هههههه اتفضل يا ابني.....

خرج نادر ونورا من الغرفة ونزلوا من المستشفى وركبوا السيارة.....

نادر :ساكته ليه يا نونو قصدي يا نورا.....

نورا :مفيش.... هي سمر  دي تعرفك منين.....

نادر :مالك يا بنتي قارشه ملحه البت كدا ليه....

نورا :بسأل عادي اصل شكلها تعرفك انت وادهم فبسال....

نادر: صحاب..... وهي صاحبه ملك بس كدا....

نورا :امممم طيب.....

نادر :ليكون الجميل غيران.....

نورا :نعم!

نادر :اعملي من بنها بقا بس ماشي....

ابتسمت نورا.....

نادر :يلا كلها أدهم وملك يعملوا فرحهم....
وابقى اتجوز.... معنديكش عروسه حلوه
واسمها نورا.....

ابتسمت نورا بخجل ولفت وجهها الناحية
التانيه.....

نادر مازحا :هي العروسة ماشيه ف الشارع
ولا.....

نورا:هههه لا بس.....

نادر :السكوت علامه الرضا ولا اي....

نورا : نادر....

نادر :يا قلب نادر.....امممم هتفضلي
ساكته كدا مش هتقولي حاجه....

نورا :لا.....

نادر :خلاص اقول انا..... بصي يا ستي انا امي
وابويا ماتوا.... عمي سليمان يعتبر هو اللي
رباني... أدهم زي اخويا واحنا ف سن واحد
شغال ف الشركه وليا نصها.... عندي فيلا ف
القاهرة.... مليش غير عمي سليمان وعمتي
عايشه ف إسكندرية وقعدت عندها فتره
الجامعة برضو..... مش هقولك اني ملاك بقا
والكلام دا.... بس انا عاوز ابد حياتي معاكي انا
اول مره شوفتك فيها عجبتني.... واتمنى
انك تكوني ليا..... وكمان لو موافقه خلال
شهر بكتير هنكون اتجوزنا او شهر ونص.....

نورا بخجل :موافقه.....

نادر :ليه....

نورا :خلاص بقا يا نادر....

نادر :ماشي.... بس ابقى خدلي ميعاد من الحج بقا.....

نورا :حاضر بس لما ملك تخرج.....

**********

****

بقلم اسماء صلاح

أدهم :خد ماما وسمر و روحوا....

ايمان :ما تخلينا معاك يا ابني....

أدهم :ملك بقيت كويسه يا ماما... وخلاص كلها يومين وهتخرج.... وبعدين مش هينفع انتي وسمر تباتوا ف المستشفى.....

نادر :خلاص ماشي بس هجيلك الصبحَ...

أدهم :ماشي....

دخل أدهم لملك الغرفة..... وجلس على الفراش  بجانبها....

ملك :مروحتش ليه....

أدهم :هروح واسيبك....

ملك :ماانا بقيت كويسه الحمد الله....

أدهم :وانا مقدرش اسيبك.....

ملك :ولا انا.....

أدهم :ماانتي كنتي عاوزه تسيبني.....

ملك :ساعات مش بيكون ف غير الاختيار دا.... انا مستعده اضحي بحياتي كلها عشانك.... وعمري ما هسيبك غير ما اموت.....

أدهم :مش عارف اقولك بحبك لان انا عديت مرحله الحب.....

طرق الدكتور باب الغرفة ودخل....

الدكتور :عامله اي دلوقتي يا مدام ملك.....

ملك :الحمد الله.....

أدهم :هي هتقدر تخرج امتى....

الدكتور :يومين كمان... بس مفيش اي حركه ولا مجهود.....

ملك :طب وهتحرك عادي امتى....

الدكتور :بعد فتره لان العملية مكنتش سهله ومش عاوزين اي مضاعفات.....

أدهم :تمام يا دكتور.....

**********

**********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل العطار.....

سعاد :سرحان ف اي يا عاصم....

عاصم :ف الدنيا حلنا اتشقلب ف يومين.....

سعاد :اهو الحمد الله....

عاصم: اهو كدا الواحد ميفوقش غير لما بيتهد.....

سعاد:انت زي الفل اهو يا ابو يوسف....

عاصم: عبد الرحمن صعبان عليا اووووي....

سعاد :بكرا يفوق ويتكلم.... وهيبقي كويس ان شاء الله.....

عاصم :يارب يا سعاد.....

سعاد :بس ملك طلعت بنت حلال.... ربنا يكرمها.....

عاصم :سبحان مغير الاحوال.....

سعاد :اديك قولت حياتنا اتشقلبت.....

عاصم :انا هروح لعمر اتكلم معها....

سعاد :ماشي....

خرج عاصم من غرفته.... واتجه الي غرفه عمر وطرق الباب ودخل.....

عاصم:عاوز اتكلم معاك يا ابني....

عمر :اتفضل يا عمي.....

عاصم:مسأله وقت وابوك هيبقى زي الفل ويرجع احسن من الاول كمان.... وانت يا ابني مش ذنبك اللي امك عاملته.....

عمر :انا مكسوف من نفسي عشان هي امي... انا طول عمري فكرها ست مثاليه.....

عاصم :مفيش حد مثالي يا ابني.... كلنا بنغلط وربنا هو اللي بيسامح.... بس انت اللي عليك تشوف مصالحك وتقف ف ضهرك ابوك.....

عمر :مش قادر....

عاصم: لو وقفنا عند لحظه وقوعنا مش هنعرف نقوم تاني..... قومي يا ابني وارجع لحياتك الطبيعة.... وانسى انها امك اعتبرها ماتت وربنا يسامحهاَ .....

عمر :يارب.....

عاصم :خلاص بكرا ان شاء الله أنزل القاهرة... عشان الشركه....

عمر :بس الشركه خلاص.....

عاصم :مفيش حاجه هتتقسم يا ابني... كل حاجه هتفضل زي ما جدك كان عايش.....

ابتسم عمر بضعف وقال إن شاء الله.....

هسافر هي ملك عامله اي....

عاصم :الحمد الله بقيت كويسه....

عمر :الحمد الله....

أنا هقوم بقا وهسيبك تنام.....

عمر :ماشي.....

**********

بقلم اسماء صلاح

كانت زينب تجلس على الأريكة تتحدث ف الهاتف.....

زينب :يعني فاقت وبقيت كويسه.....

الراجل :ايوه يا هانم.... وعاصم ومراته كانوا عندها.....

زينب :يعني شمل العيلة اتلم والله حاجه كويسه.....

الراجل :بس البوليس قالب الدنيا عليكي....

زينب :مش هيعرف يوصلى.....

الراجل :ماشي يا هانم اي اخبار جديده هبلغك بيها....

زينب :تمام..... وعبد الرحمن حصله اي....

الراجل :دخل مصحه عقليه.....

زينب :امممم طيب....

الراجل :تؤمري بحاجه تاني....

زينب :وغريب.....

الراجل :هو مات ملحقتش اخلص عليه.....

زينب :تمام اووووي يلا سلام.... وقفلت زينب الخط.....

نادي عليها احد من الداخل.... زينبَ ....

زينب :جايه يا حبيبي كنتي بتكلم التليفون بس.....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل الثلاثون.....

طرق الطبيب الغرفة.....ودلف الي الداخل

الدكتور :احم هي نايمه....

أدهم :ايوه نامت من شويه.....

الدكتور :هي ينفع تخرج انهارده لو حبيتو....

أدهم :تمام

الدكتور :بس المهم ميكنش ف مجهود عليها ولا توتر... لان ف مضاعفات... وبعد فتره لازم تتابع مع دكتور قلب.....

أدهم بخوف :ليه يا دكتور هي حصلها حاجه....

الدكتور :الله اعلم.. بس المدام قلبها ضعيف... والإصابة هتاثر فيما بعد وطبعا كل حاجه بيد ربنا بس احنا بنعمل اللي علينا....

ادهم :طب لو محتاجه تفضل ف المستشفى معنديش مانع....

الدكتور :مش لازم.. بس المهم انها متعملش مجهود كتير.... وتتابع مع دكتور قلب.....

أدهم :تمام.... هي هتخرج امتى.....

الدكتور :اول لما تفوق وانا هكتبلها على تصريح الخروج...بعد اذنك.....

خرج الطبيب من الغرفة وأغلق الباب خلفه...

جلس أدهم على الفراش جانبها...

تنهد أدهم وقال شكلك ناويه تتعبيني يا ملك....

ولاحظ أدهم تعرق جبنها....

أدهم بقلق :ملك... ملك....

فتحت ملك عينها وقالت بفزع : ف اي....

أدهم :هششششش انا كنت بصحيكي....انتي كنتي بتحلمي ولا اي.....

ملك :مش فاكره..... بس تقريبا كان حلم وحش....

قبل أدهم جبنها وقال مش مهم يا حبيبتي
بس انا مش عاوزك تفتكري ف اي حاجه....

ملك :أدهم انا عاوزه بعد لما اخرج اروح
لجدو ازوره... وبعد كدا اروح لعمي.... ممكن....

تنهد أدهم وقال باستسلام مع ان مش
موافق.... بس ماشي بس بشرط ولا عاوز
عياط ولا ضغط عليكي...

ابتسمت ملك ولمعت زورقه عينها وقالت
:حاضر.....

ملك: هو حد جي انهارده.....

أدهم :لا نادر كان هنا من شويه ومشي وانا
قولتلهم انك هتخرجي انهارده.....

ملك :ماشي.

**********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل الشوربجي....

همام :مش المفروض كنتي سالتي عن مرات أدهم.....

كريمة :ماانا كلمت ايمان ف التليفون واطمنت عليها.....

همام :ماشي يا كريمة....

كريمة :انت هتكلمني كدا ليه عاد.....

همام :مفيش حاجه بس انا كنت بتكلم ف الأصول والواجب.....

نزلت ساميه من فوق واتجه ناحيتهم...

ساميه :ازيك يا عمي.....

همام :زين يا بنتي لابسه كدا ورايحه على فين...

ساميه :هروح عند ملك... هي شويه وهتيجي عشان لو طنط ايمان محتاجه حاجه....

همام: ماشي يا بنتي وجوزك فين....

ساميه :ف الشغل وهيبقي يجي على هناك....

همام :ماشي يا بنتي....

كريمة :وانا مش موجوده ولا اي....

احمر وجه ساميه غضبا...

ولكن همام انقذ الموقف ومنع اي جدال بيهم :روحي انتي يا ساميه....

كريمة :انت هتعصي البت عليا...

همام :لا مش يا كريمة بس مش كل ما تشوفي البت تكلمها كدا... وبعدين هي رايحه

لعمت ابنك مفهاش حاجه....وارحمها شويه عشان ابنك....

كريمة :امممم طيب يا اخويا....

قام همام وقال:انا همشي.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ايمان :هما فين يا نادر....

نادر: والله لسه مكلم أدهم وقالي انه ف الطريق...

سمر: هي مني مش جايه....

ساميه :ممكن تيجي...

سمر :ونورا....

ساميه :لا مش هتعرف عشان ماما.....

طرق الباب وقامت ايمان تفتح....

ايمان وهي تتضم ملك اليها  وترتب على ظهرها :حمد الله على سلامتك يا حبيبتي.....

ملك :الله يسلمك يا طنط....

ايمان :ما بلاش طنط دي بقا... وقوليلي يا ماما....

ابتسمت ملك وقالت حاضر يا ماما...

دلفوا الي الداخل....

قامت سمر وساميه....

سمر وهي تحضن ملك :حمد الله  على سلامتك يا روحي...

ملك :الله يسلمك يا حبيبتي....

ساميه :حمد الله على سلامتك يا حبيبتي....

ملك :الله يسلمك يا سوسو....

أدهم :اقعدي بقا يا حبيبتي عشان متتعبيش...

ملك :حاضر....

جلسوا الجميع....

ايمان :هننزل القاهرة أمتي....

أدهم :يومين بظبط..... وهننزل.. بس تكون ملك ارتاحت شويه عشان ميكنش مجهود عليها....

ايمان :ماشي يا حبيبي...

نادر :كنت عاوز اقولك على حاجه بمناسبه اننا هنمشي وكدا انا قررت اتجوز.....

ايمان بسعادة :بجد يا نادر....

نادر:نورا....

ساميه :اختي...

نادر :اهاا أوعي تكوني مش موافقه....

ساميه :هههههه وانا هعترض ليه.... ربنا يسعدكم...

أدهم :وناوي على اي...

نادر :عاوز اروح اطلبها قبل ما نمشي....

أدهم :تمام... ساميه تاخد ميعاد من باباها....

ساميه :حاضر هتصل بماما اقولها.....

ملك :وبكدا نورا هتبقى معانا ف القاهرة صح....

نادر :اكيد اومال هسيبها هنا....

ساميه :وانا أن شاء الله هروح مع احمد إسكندرية....

ملك :هتبقى بعيده برضو...

نادر :عادي هنخلي احمد يجيبها وبعدين انا وادهم بننزل إسكندرية على طول....

ملك باستغراب :ليه....

أدهم :عشان يا ستي بابا من إسكندرية اصلا بس بحكم الشغل وكدا عاش ف القاهرة بس عمتو عايشه هناك واحنا بنروحلها ديما.....

إيمان :والله نفسي اروحلها.... بقالي فتره كبيره مش بروح.....

أدهم :لا مش لازم... قصدي انها هي اكيد هتيجي الفرح... بدل ما تسافري...

ايمان :خلاص ماشي.....

نادر :أدهم انت هتتجوز أمتي

أدهم :لما انزل القاهرة على طول...

ايمان : الف مبروك يا حبيبي.....

ساميه :اكيد طبعا كلنا معزومين.....

نادر :لما تاخدلي الميعاد الاولي.....

ساميه:هههههه حاضر.....

ايمان :هتقول لعمك يجي ولا....

نادر :مش عارف....

أدهم :شوف بس ساميه هتاخد الميعاد امتى وابقى كلمه.....

ايمان :طب وانت يا أدهم مش هتحجز القاعة وكدا ولا اي....

أدهم :ماانا هعمل لحازم..... ظبط موضوع القاعة خلاص ....

سمر :مبروك يا حبيبتي....

ابتسمت ملك: عقبالك يا قلبي.....

ايمان :انا هقوم انام بقا عن اذنكم....

ساميه :وانا همشي شكل احمد هيتاخر....

أدهم :هو لسه مكلمني وقال انه جاي.....

طرق احمد الباب وفتحت له سمر....

دخل احمد وقال :حمد الله على سلامتك يا ملك.... معلش اتاخرت عليكم بس عشان بخلص كل شغلي هنا....

أدهم :هتسافر أمتي....

احمد :يعني خلال أسبوع كدا... تكون ساميه جهزت....

ساميه :يلا نمشي بقا...

احمد :ماشي يلا هنمشي احنا ياجماعه....

نادر :متنسيش يا ساميه...

ساميه :حاضر.....

**********

بقلم اسماء صلاح

صعدت ساميه الي غرفتها واتصلت بوالدتها....

ساميه: عامله اي يا ماما....

نعمه :كويسه يا بنتي...

ساميه:انا صحيتك ولا اي

نعمه بقلق :لا يا بنتي انا صاحية ف حاجه ولا اي....

ساميه :نورا متقدملها عريس يا ماما...

نعمه :جواز اي يا بنتي بس.... مش وقته خالص دي ظروف حد يتجوز فيها جدك لسه ميت وعمك تعبان... ومراته ربنا ينتقم منها... وبعدين مين دا

ساميه :نادر ابن عم أدهم....وبصراحه انا شايفه ان الوقت مناسب اووووي واهي اي حاجه تفرحنا. بعدين نادر كويس ومناسب جدا وكمان مهندس كبير ولي اسمه... وهتعيش معها ف القاهرة... وملك هتكون معها....

نعمه بحيره :والله مش عارفه اقولك اي يا بنتي....

ساميه :نورا بتحبه يا ماما.... فانتي تتوكلي على الله وتقولي لبابا وتأخدي ميعاد عشان يجي....

نعمه :طيب يا بنتي هعمل كدا مع اني مش عاجبني.....

ساميه :توكلي على الله بس.....

كان أحمد يقف ف الغرفة ينظر لها وهو مبتسم....

ساميه :اي بتبصلي كدا ليه....

احمد :مكنتش اعرف انك خاطبه حلوه كدا.َ..

ساميه :هههههه.....

أحمد :جاهزة لسفر....

ساميه :امممم... بس احنا لسه قدامنا اسبوع كمان...

احمد :عشان تاخدي راحتك ف تحضير حاجاتك ولسه هشوف أدهم هيعمل الفرح امتى....

ساميه :بس انت لسه مقولتش لمامتك....

احمد :هقولها متقلقيش انتي....

ساميه :مش عاوزه اكون سبب ف مشاكل بينكم...

احمد :لا يا حبيبتي متخافيش.... هي ماما كدا اهاا بس قلبها ابيض والله...

ساميه :امممممم....

احمد :لدرجه دي كرهها....

ساميه :عادي بس هي بتعاملني وحشه....

أمسك أحمد يدها وقبلها وقال :امسحيها فيا يا قلبي....

ابتسمت ساميه بسعادة وخفق قلبها.... وقالت طب ننام بقا....

احمد :هههه ماشي ننام.....

**********

□▯▯بقلم اسماء صلاح

ف اليوم التالي....

كانت نعمه تجلس مع زوجها يتناولون الفطار...

سامي :نورا فين...

نعمه :نايمه....

سامي :ماشي

نعمه :كنت عاوزه اقولك على حاجه يا سامي...

سامي :اي...

نعمه :بنتك نورا جايلها عريس....

سامي :مين...

نعمه :ابن عم أدهم جوز ملك.....

سامي :امممممم ودا شافها فين عاد....

نعمه :احم شافها لما راحت عند ملك.... لأنه هو هنا مع ابن عمه....

سامي :طب وهو شاغل اي يعني وابن مين.....

نعمه :مهندس... من عيله النوري... واكيد هيقعد ف القاهرة....

سامي :زين خلاص ممكن يجوا بكرا...

نعمه بسعادة :الحمد الله.... انا هدخل اقول لنورا....

سامي: بس انا لسه مديتش القرار....

نعمه: هو هيعجبك انا عارفه....

سامي :طيب لما نشوف....

قامت نعمه ودخلت غرفه نورا... وجدتها
مازالت نايمه وتتقلب على الفراش...

نعمه: بنت يا نورا....

نورا وهي تفرد ذراعها وتقوم :اي يا ماما....

نعمه :ف عريس هيتقدملك بكرا....

تجمدت ملامحها واتسمرت مكانها بصدمه
وقالت :انا مش عاوزه اتجوز يا ماما....

نعمه بخبث: مش يمكن يعجبك...

نورا :لا مش عاوزه ومش هيعجبني....

نعمه :اكلم ملك تقول لنادر انك رفضتي....

لمعت عينها بفرحه قولت مين..... يا ماما

نعمه :نادر....

نورا بتوتر و خجل :خلاص يا ماما ممكن يعجبني....

نعمه :يا سلام يااختي ماانتي مش عاوزه....

نورا :هههههه عديها يا نعمه بقا.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ادهم: خلصتي....

ملك :اهاا يا حبيبي...

أدهم :طب يلا...

خرج أدهم وملك من المنزل وركبوا السيارة....

وصلوا الي مدافن العطار....

نزل أدهم وملك ودخلوا الي مدفن جدها....

قرأوا الفاتحة له.....

تماسكت ملك لتمنع عينها من الدموع....
وقالت.. انا اسفه يا جدو اني كنت السبب ف
اللي حصلك.... لو كنت موجود معانا كنت
هتفرح لان علاقتي باهلي مكنتش وحشه
زي الاول.... ويوسف ساعدينا وكان واقف
معانا بس عمي عبد الرحمن تعبان.. إن شاء
الله هيخف وهيبقي كويس.... و ان شاء الله
زينب هتتدخل السجن.....انا مش هيسبها
غير ما تتدخل السجن و تتعاقب

قام أدهم بضمها اليه.....وقال :يلا....

نظرت ملك الي القبر وهي تقول لنفسها
هجيلك تاني... بس المرة الجاية وانا واخده
حقك.....وهجمع العيلة وهعمل كل اللي كان
نفسك فيه يا جدو.....

زفرت دمعه من عينها رغما عنها.....قام أدهم بمسحها مش عاوز اشوفك دموعك دي تاني.....

خرجوا وركبوا السيارة....

أدهم :مصممه على المشوار التاني.....

ملك :ايوه.... يوسف قالك على العنوان....

أدهم :اهاا وقال هيستني  هناك.....

ملك :ماشي.....

وصل أدهم وملك الي المستشفى وكان يوسف ينظرهم أمام المستشفى.....وصعدوا الي الغرفة....

ملك :خليكم انتم هنا وانا هدخل لوحدي....

يوسف :بس....

ملك :لو سمحت يا يوسف....

أدهم :ماشي بس خلي بالك من نفسك....

أومأت ملك براسها وطرقت بخفه على الباب
وبعدين دخلت.... رأت عبد الرحمن يجلس
على الفراش وينظر الي اللاشي....

ملك :ازيك يا عمي.... انا عارفه انك
سامعني... وعارفه انك مش بتحبني
معرفش ليه.... بس انا جايه عشان ازورك...
أكيد اللي مر دا مكنش سهل بس الحالة دي
مش هترجع حقك.... هي دلوقتي هربت
وعايشه حياتها وانت اللي قاعد هنا....

لازم تخرج من هنا وترجع زي الاول عشان
تاخد حقك وحق ابوك وحق اخوك ..... انا
هجيلك تاني.... بس المرة الجاية تكون
بتكلمني..... وقامت ملك واتجهت ناحيه
الباب...

عبد الرحمن :شكرا يا بنتي.....

تجمدت ملك مكانها وغير مصدقه.... ولفت له....

ملك بسعادة :انت اتكلمت صح.....

ابتسم عبد الرحمن لها وقال :ايوه يا بنتي...

خرجت ملك من الغرفة وهي تحمل ابتسامه على وجهها....

ملك :يوسف هات الدكتور بسرعه.... هو اتكلم ورد عليا.....

يوسف :حاضر.....

دخلت ملك مره اخري ومعها أدهم.....

ملك :الدكتور هيجي اهو.....

دخل يوسف و معه الدكتور....

الدكتور : حج عبد الرحمن....

عبد الرحمن :نعم يا دكتور....

الدكتور :الحمد الله... كدا تقدر تخرج من هنآ...

يوسف :انهارده.....

الدكتور :لا ممكن بكرا... عشان نتأكد فعلا انه رجع لطبيعته.....

يوسف :تمام يا دكتور....

خرج الدكتور وادهم ويوسف.....

ملك بابتسامتها :نتقابل بكرا.....

أومأ عبد الرحمن موافقا.....

**********

بقلم اسماء صلاح

زينب :بتعمل اي.....

سعيد :كنت بشوف هنعمل اي اللي جاي....

زينب :لسه لازم نهدي اللعب شويه ....

سعيد :طبعا بس لازم الخطط كلها تبقى موجوده يا حياتي.....

زينب :لازم ندمرهم.....

سعيد :انا اللي يخصني أدهم.....

زينب :انا عاوزه اخرب حياتهم.... اصلي معملتش كل دا عشان ألم شمل العيلة.... بس انت ناوي على أي  لادهم....

سعيد :استنى عليا بس..... انا يولع فيا ابن.....

فلاش باك

نادر..:انا فضيت البنزين.....

سعيد بخوف:بنزين اي.....

أدهم :مش انت اللي حاطت البنزين ف المخزن نصيبك بقا.....

سعيد :هندمك

أدهم :يلا سلام بقا.....اخرج أدهم سيجاره وقام بااشعلها وبعدين رمها على الأرض...واشتعلت النار ف المخزن .....

خرج أدهم ونادر.....

كانت النار تشتعل من حوله.....قام سعيد ان يوصل إلى الباب التاني للمخزن.....وخرج واخذ نفسه كان يكاد يختنق بالداخل... ولكن تمكن من الخروج... وكان به بعض آثار الحروق....

# باك #

زينب :اكيد انت مش هتسيبه....

سعيد :طبعا.... بس انا عندي كام خطه كدا....

زينب :طب ما تقولي.....

سعيد :هقولك.....

بقلم اسماء صلاح

الفصل الحادي والثلاثون.....

كانت جالسه في غرفتها تتحدث ف الهاتف مع زوجها.....

ايمان :حاول تيجي عشان نادر....

سليمان :إذا كان ابني اتجوز من ورايا.. هاجي اعمل اي...

ايمان :ابنك لسه هيعمل فرحه لما نرجع....
كتب كتاب بس... ونادر عاوز يخطب
والمفروض انت تكون معها....

سليمان :هشوف....

ايمان :حاول يا سليمان انت عارف ان نادر بيحبك وانت زي ابوه.....

سليمان :حاضر يا ايمان هخلص شغلي وابقى اجي.....

ايمان :ماشي يا حبيبي ربنا يهديك.....

خرجت ايمان من غرفتها واتجهت الي الصالة حيث يجلس أدهم ونادر....

ايمان :فين ملك....

أدهم :نايمه...

ايمان :ابوك هيجي انهارده....

أدهم بعدم اهتمام :طيب....

نادر: هيجي امتى....

ايمان :مش عارفه يا ابني... لما يبقى كلمني هقولكم.....

أدهم :بس لو هيقول كلام مش حابب اسمعه ابقى قوليله ميجيش....

ايمان :دا ابوك يا أدهم....

نادر :خلاص يا أدهم اكيد عمي مش هيعمل حاجه.... كلمتي ام نورا  ولا لسه....

إيمان :لا لسه هقوم اكلمها....

نادر :تسلميلي يا إيمي.....

ضحكت ايمان وقالت :ماشي انا هقوم اكلمها واجيلكم.....

نادر :ماشي..... قامت ايمان.....

نادر :اي يا أدهم بتتكلم امك كدا ليه هي مالها...

أدهم :ماانت عارف ابويا هيجي يسد نفسي بكلامه... وبعدين انا خايفه على ملك من اي ضغط انت عارف انها تعبانة....

نادر :بس برضو هي ملهاش ذنب.... انت عملت اي ف بوسي....

أدهم :لسه مرميه زي الكلبة... وانت عارف اني منزلتش القاهرة....

نادر :طب ليه مقولتش لحازم....

أدهم :عادي انا مش هعملها حاجه انا بس بربيها...

نادر :هتعمل اي معاها....

أدهم :انا بقرر اشوف اي طياره نازله القاهرة.. واروح اخلص موضوع بوسي واشوف الشركه كدا.....

نادر :دلوقتي....!

أدهم :اهاا عشان بقالها كتير.... ودا ممكن يعملنا مشاكل برضو...

نادر :طب وملك لو  سألت....

أدهم :عادي ماانا رايح الشركه.... وبعدين مش هتاخر....

نادر :طب هاجي معاك...

أدهم :خليك هنا....

نادر :ياعم مش مشكله كلها كام ساعه ونرجع وبعدين سمر قاعده مع ملك.... ومامتك معهم والبيت عليه حراسه....

أدهم :ماشي انا هكلم المطار عشان احجز...

نادر :ماشي وانا هدخل البس....

أدهم :تمام....

**********

ف منزل العطار....

يجلس عاصم يتحدث ف الهاتف.....

بجد يا دكتور يعني اخويا هيخرج

رد عليه الطبيب....

اهاا قادر يتكلم زي الاول..واظن انه لما يكون وسط اهله هيتحسن اكتر....

عاصم بلهفه:  طب هيخرج امتى طيب

الدكتور :على انهارده كدا اي وقت....

عاصم :انا هيجي دلوقتي.....

وقفل عاصم الخط...

سعاد :كنت بتتكلم مع مين

عاصم :الدكتور بيقول ان عبد الرحمن ينفع هيخرج انهارده....

سعاد :الحمد الله.... خلاص روح انت هاته عشان عمر ويوسف ف الشغل.....

عاصم :ماانا هطلع البس واروح على طول....

سعاد :بنت نعمه متقدملها عريس.... وانا كنت عاوزه اروح عشان ابقى معها....

عاصم :خلاص ماشي....

سعاد :انت مش هتيجي....

عاصم :هشوف....

**********

***

بقلم اسماء صلاح

ملك :انت رايح فين.....

أدهم :نازل القاهرة وراجع....

ملك :ليه....

اتجه ناحيه الفراش وجلس أمامها وضع يده على وجنتيها برفق وقبل جبنها ....

أدهم :مش هتاخر والله عشان الشغل....

ملك :ماشي... هتيجي امتى....

أدهم :على بليل هكون عندك يا روحي مش هتاخر عليكي... بس متعمليش اي حاجه....

ملك :حاضر....

أدهم :ولو ف اي حاجه كلمني....

ملك :حاضر يا حبيبي....

تركها أدهم وغادر وكان نادر ينتظره ف الخارج....

**********

بقلم اسماء صلاح

كان مراد يجلس ف عيادته يباشر عمله....

طرقت منه الباب ودخلت....

منه:ف واحد برا عاوز حضرتك يا دكتور وبيقول موضوع ضروي...

مراد :مين....

منه :مش راضي يقول بس هما بيقول موضوع مهم...

مراد :خلاص دخلي كشف... وشوفي يشرب اي وبعدين دخليه....

منه: حاضر يا دكتور....

خرجت منه ونادت على الكشف وبعد كدا اتجهت حيث يقف تلك الشخص وقالت...

اتفضل حضرتك اقعد دكتور مراد هيخلص وهتقابله..... رد الشخص ببرود :تمام

منه: تشرب حاجه....

-لا شكرا.....

منه وهي تحدث نفسها :اي الراجل الغريب دا عاوز اي.....

**** **********

بقلم اسماء صلاح

فتح الراجل الغرفة وهو يحمل معه صينه الطعام.... وضعها على الطاولة....

بوسي :مش عاوزه افطح... خرجوني من هنا....

الراجل: براحتك.... الاكل عندك اهو....

بوسي: ادهم فين انا بقالي كتير هنا.....

الراجل :معرفش.....

**********

بقلم اسماء صلاح

طرقت سمر الباب ودخلت....

سمر :ايه يا مالوكه قاعده لوحدك ليه...

ملك :مش عارفه بس حاسه ان قلبي وجعاني....

سمر بقلق :طب أكلم الدكتور....

ملك :انا خدت المسكن وهبقي كويسه....احكيلي بقا كنتي مع مامتك ازاي....

تنهيدت سمر وبدأت ف حكي ما حدث...

ماما سابت جوزها دا وراحت بيت أهلها وقالتلي تعالي عيشي معايا

ملك :وباباكي فين...

سمر :محدش يعرف انه حاجه من ساعه لما تطلق  ماما واتجوز اختفى ومحدش عارف عنه حاجه... بس انا محتاره اروح اقعد معها ولا....

ملك :روحي خلاص مامتك هتبقى معاكي بدل ما تعيشي لوحدك... وبعدين هي خلاص اطلقت...

سمر بحيره :اهاا بس انا مش قادره انسى انها سابتني وخليتني اعيش لوحدي مكنش فارق معها اعيش مع مرات اب ولا اترمي ف الشارع مشيت وقتها وسابت كل حاجه وراها

ملك :كلنا بنغلط يا سمر انتي نفسك غلطتي وربنا بيسامح.....

سمر :بس هما كانوا السبب سأبوني وسط غابه ومحدش فيهم حاميني ولا خايف عليا... طول الوقت كان بينهم مشاكل وف الآخر اطلقوا وانا برضو اتبهدلت... محدش كان قلبه عليا... حتى ما يوم ما نجحت ف ثانوي محدش اهتم عادي مع اني نجحت بمجموع كبير... فضلوا يخنقوا  فيا لحد ما بقيت واحده تانيه قاعده لوحدها ف شقه وبتاعت شباب وبتشرب مخدرات... حتى وقتها ملقيتش حد يعاقبني...

رتبت ملك على كتفها.... اهو وربنا فتحتلك باب رحمته وبعدت عن كل دا.... وكمان مامتك رجعت...

سمر :ماما رجعت بس ف حاجات تانيه كتير مش هترجع يا ملك....

ملك :كل حاجه هترجع خلي إيمانك ف ربنا كبير...

سمر: يارب... مسحت سمر تلك الدمعة التي زفرت من عينها وقالت... طب يلا بقا نطلع نقعد برا...

ملك :اشطا هلبس واطلع...

**********

بقلم اسماء صلاح

سمحت له منه بالدخول الي مراد...

مراد :اتفضل..... ممكن اعرف حضرتك مين...

-انا سعيد كنت محامي الحج عبد الحميد العطار

مراد بتعجب :اهلا.. بس اي الموضوع المهم اللي حضرتك عاوزني فيه....

سعيد : انا هخوش ف الموضوع على طول...

مراد :ياريت...

سعيد :اللي انا اعرفه انك علاقتك بااخوك زي الزفت وكنت رايحه لعيله العطار عشان تخليهم يقتلوه... وطبعا خطتك فشلت بسبب ملك...

مراد :وانت عرفت الكلام دا ازاي....

سعيد :مش انا محامي العيلة...

مراد :اممم وبعدين...

سعيد :واظن انك لسه عاوز تخلص من اخوك بس مش لاقي الطريقة المناسبة....

مراد :واي الطريقة اللي عندك....

سعيد :تعرف ان ابوك سليمان بيه بيتاجر ف الآثار....

مراد بصدمه :اييييييييييه!

سعيد :زي ما بقولك كدا وكمان عيله العطار بتاجر ف الآثار... الأراضي بتاعتهم تحتها آثار..... بس معرفش اني اراضي بظبط...

مراد :طب دا اي علاقته باادهم....

سعيد :هقولك... تلبيس قضيه تهريب آثار يعني هتقضي عليه...

مراد :وهو عارف

سعيد :لا مش عارف... بس اكيد كمان فتره سليمان هيروح... وبكدا ممكن ندبس أدهم فيها...

مراد :مش فاهمك ازاي ابويا وازاي أدهم هيشيلها....

سعيد :طبعا هما بيكونوا قاعدين بيحفروا ويسلموا الآثار.... هيجي تليفون لأبوك يخلي يمشي جري.... وخصوصا ان ابوك بيكون لوحده اصلا يعني هيمشي ومش هيكون ف حد... نفس التليفون هيروح لادهم ونودي المكان... فطبعا هيلاقي اهل مراته هناك....ويروح البوليس جاي يبقى كدا خلصت من أدهم....

مراد بتفكير :خطه مش وحشه بس تفتكر هتنجح...

سعيد 100٪ناجحه.....

مراد: طب وانا هعمل اي

سعيد :اعرف اخبار ابوك عشان اعرف هو هيسافر امتي وكل المعلومات اللازمة.....

**********

بقلم اسماء صلاح

وصل أدهم ونادر القاهرة.....

أدهم: روح انت الشركه... وانا هخلص موضوع بوسي واجي على هناك....

نادر :اشطا...

ركب أدهم السيارة..... وصل إلى المكان الذي توجد بيه....

الراجل :اهلا أدهم باشا... البت جواه...

أدهم :ماشي...

اتجه أدهم ناحيه الغرفة وفتح الباب ودخل...

بوسي :اهلا انت لسه فاكر....

ادهم :بصي يا بوسي انتي عارفه اني ممكن اخلص عليكي ومش هتردد ثانيه... بس انا مش عاوز دا قدامك حلين يا تغوري ومشوفش وشك تأني... ولو شفت خيالك صدفه هفعصك تحت رجلي... او اخلص عليكي...

بوسي :انت بتهددني يا أدهم عشان حته عيلهَ...

قام أدهم بصفعها بقوه جعلت الدماء تسيل فمها....

أدهم :اوعي تجيبي سيرتها على لسانك... والا هدفنك مكانك.... انا حجزلك طياره عشان تسافري لأهلك ومترجعيش مصر تاني غير وانتي ناسيه انك عرفتنيَ ....

بوسي: هتخسر يا أدهم.....

أدهم :كلامي خلص ومش عاوز اسمع حاجه تاني عشان مفقدش أعصابي ودا مش ف مصلحتك .....ويلا حضري نفسك للسفر....

خرج أدهم من الغرفة...

أدهم :هتاخدها توصلها للمطار وتتأكد انها ركبت الطيارة....

الراجل :تمام يا باشا.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل العطار

سعاد :حمد الله على سلامتك يا ابو عمر...

عبد الرحمن :الله يسلمك يا سعاد اومال فين العيال....

سعاد :يوسف وعمر لسه ف شغل وعلى وصول ومني لسه خارجه راحت لملك...

عبد الرحمن :ماشي....

عاصم :اطلع ارتاح

عبد الرحمن :لا انا كويس هستني لما عمر يجي....

سعاد :طب عاوزين حاجه...

عاصم :لا انتي هتروحي دلوقتي....

سعاد :هطلع البس وابقى اروح....

اتي عمر ويوسف.....

عمر :اي دا بابا انت جيت امتي.....

عبد الرحمن :لسه خارج يا ابني...

عمر :انت كويس...

عبد الرحمن :اهاا الحمد الله....

يوسف :حمد الله على سلامتك ياعمي....

عبد الرحمن :الله يسلمك يا ابني....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف الشركه.....

نادر :الحمد الله خلصنا اللي ورانا بس ابوك عرف اننا ف القاهرة.... وقالوا تعالوا عشان نسافر مع بعض....

أدهم :ماشي...

نادر :موافق يعني...

ادهم :ومش هوافق ليه عادي....

نادر :ربنا يستر....

********** *****

بقلم اسماء صلاح

كانت نعمه مشغول بتحضير المنزل وعمل الحلويات لضيوف.....

نورا :يا ماما انتي من الصبح بتعملي....

نعمه :عاوزه كل حاجه تبقى جاهزة ومحدش يقدر يقول حاجه....

نورا :طنط ايمان كويسه يا ماما متقلقيش....

نعمه :برضو لازم نكون عاملين اللي علينا وزياده يا بنتي.... كلمي بقا ساميه تيجي ولا هي هتيجي مع أهل العريس....

نورا :اهاا هتيجي مع اهل العريس....

نعمه :باعت العيلة....

نورا :هههههههه لا بس انتي عارفه ام احمد رخمه وكده...

نعمه :اهاا ربنا يرحمنا..... ويهدها....

نورا:طب انا هدخل اجهز نفسي....

نعمه :امممم ماشي يا اختي بس بلاش مكياج كتير انتي عارفه ابوكي.....

نورا :ماشي يا نعمه ....

**********

بقلم اسماء صلاح

ذهب أدهم ونادر الي المطار وكان سليمان منتظرهم.....

أدهم :ازيك يا بابا....

سليمان باقتضاب كويس....

نادر :منور يا عمي....

سليمان :وهتتجوز مين انت كمان....

نادر :احم اخت ساميه مرات احمد....

سليمان :لما نشوف..... وانت فرحك هيكون امتي...

أدهم بضيق :لسه محددتش.....

سليمان :طيب يلا عشان نلحق الطياره.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ايمان :خلصتوا يا بنات...

قالت ملك من الداخل :ايوه يا ماما.....

وفتحت ملك الباب  خرجت وكذلك سمر...

ايمان :ما شاء الله عليكم ربنا يحفظكم....بس أدهم مش ممكن يزعق....

ضحكت ملك وسمر.....

ملك :انتي عارفه ابنك بقا.....

ايمان :هههههه اهاا

درات ملك بالفستان وقالت :وهو ف اي....

ايمان :ولا حاجه بس دا أدهم.... وعينك اللي مرسومه دي والروج.....أدهم هينفخنا

ملك :البركة فيكي يا ايمي بقا.....

سمر :ايووووه انتي ظبطتي أدهم....

ايمان :امممم واضح انكم بتتضحكوا عليا....

ملك :انا اقدر برضو....

ايمان :ماشي هحاول على قد ما اقدر.....

ملك :ونبي عسل يا إيمي.....

وصل أدهم ونادر..... ومعهم سليمان....

سليمان :ادخلوا قولوا وانا هستني هنا.....

أدهم :طيب.....

نادر :طب ادخل انت يا أدهم.....

أدهم :ماشي....

دخل أدهم وطرق على الباب وفتحت له ايمان....

ايمان :هما فين يا حبيبي...

أدهم :برا....

ايمان :ماشي يا حبيبي روح انت واحنا هنيجي وراك....

أدهم :فين ملك

ايمان :يلا يا ملك انتي وسمر.....

ملك بتوتر :انا خايفه اطلع يا سمر.....

سمر :يلا بلاش خوف.....

كانت ملك تختفي وراء سمر وتضع وجهها
ف الارض.... لكي لا يرها....

ايمان :يلا اهم جوهم يلا يا حبيبي....

أدهم :اخرجي انتي وسمر يا ماما....

ابتعلت ايمان ريقها.. أدهم دي مناسبه.....

أدهم :ماما....

ايمان :تعالى يا سمر.... خرجت ايمان وسمر
وأغلق أدهم الباب خلفهم.....

ملك:وحشتنى والله ...اقترب أدهم منها حتى
أصبح أمامها مباشرا.....تعالت انفسها....
وعضت على شفتها.....

أدهم :اي دا....

ملك وهي تطصنع عدم الفهم... اي يا حبيبي ف حاجه.....

أدهم :انتي حاطه اي....

ملك بتوتر :دا كحل بسيط وروج خفيف بس كدا...

أدهم :حلو هتمسحي بالذوق ولا امسحه انا بطريقتي....

ملك :طريقتك للروج بس... لكن العين بقا....

قام أدهم بوضع ذراعه حول خصرها وضمها اليه:امممم ماانتي حلوه اهووو....

ملك وهي تسند يدها على صدره :عديها المرة دي وبس...

أدهم :مستحيل.... هي عينك حلوه لوحدها مش محتاجه....

ملك :وعشان خاطري....

أدهم :امممم انتي بتتضحكي  عليا بقا.....

ملك :اصل كلهم اهلي محدش هيبصلي وبعدين مين هيقدر يبص لمرات أدهم.....

أدهم :ماشي يا ملك... انا بس مش عاوز ازعلك بس المرة الجاية....

طبعت ملك قبله خفيفة على شفتيه....

ملك :يلا بقا.....

أدهم :لا واضح ان ف تتطور.....

ملك :هنتاخر.....

أدهم :ما نتأخر....

ملك :أدهم يلا.....

ادهم :ماشي يلا كلها يومين يعني.....

ابتسمت ملك وخرجوا الاثنين.....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل الثاني والثلاثون

ادهم :ماشي يلا كلها يومين يعني.....

ابتسمت ملك وخرجوا الاثنين.....

ملك بتوتر وهي تمسك بيده وقالت بصوت خافت هو باباك موجود

قبض أدهم على يدها و قال : ولا يهمك....

اتجه عده خطوات وكان سليمان يتحاشى النظر لهم.... وقال... يلا عشان نلحق وركب السيارة...

ركب أدهم وملك.. السيارة الأخرى وتابعهم...

وصل الجميع الي بيت نورا وكان سامي يقف يستقبلهم.....

سامي بابتسامه :اتفضلوا.....

احمد :ازيك يا عمي....

سامي :اتفضلوا يا ابني منورين....

دلف الجميع الي الداخل..... ودخلت ملك وسمر وساميه لنورا ومني..... جلس الباقي بالخارج

سامي :احم منورين....

سليمان :احم بنورك انا هدخل ف الموضوع على طول واظن انتم عندكم فكره عنه....

سامي :اتفضل...

سليمان :انا طالب ايد بنتك نورا لابني نادر.....

سامي :مش عارف انا متردد لان ف اختلاف كبير بينا... وبعدين بنتي مش هتقعد بعيد عن اهلهاَ...

سليمان :مفيش اختلاف ولا حاجه انا اللي يهمني ان نادر يكون مبسوط.... وبعدين انت مش هتلاقي عريس احسن من كدا شاب... عنده شركته... مهندس... هتقعد ف المكان اللي هي عاوزه واللي اعرفه ان الست تبع جوزها.... وكمان هي مش هتبقى لوحدها ايمان هتكون معها ديما... وملك مرات أدهم.....

سامي :كلامك زين.... بس بالنسبة الخطوبة...

نادر :بصراحه يا عمي انا مش حابب الخطوبة.... انا جاهز فمش محتاج فرصه لتعارف وكدا... احنا هنكتب الكتاب على طول وبعدها بأسبوع او اسبوعين نعمل الفرح.....

سليمان :الفرح لازم يكون ف القاهرة.... وانتم لو حابين كتب الكتاب يكون هنا تمام....

سامي :توكلنا على الله نقري الفاتحة.....

نورا بفرحه :بابا وافق الحمد الله.....

ملك :الحمد الله....مبروك يا نونو.... حد يزغرط يا بنات.....

قامت سمر ومني بإطلاق الزغاريط العالية.....

ايمان :مبروك....

نعمه بابتسامة :الله يبارك فيكي يا حبيبتي.....

سامي :نادي على البنات يا ام ساميه....

نعمه :حاضر.....

سعاد :خليكي انا هقوم أقولهم.....

كانوا هما يقفون خلف الباب يشاهدون ماذا يحدث.... واول ما سعاد قامت دخلوا وقفلوا الباب.....

مني :هنتفضح.....

ملك :عادي ولا اكن ف حاجه....

طرقت سعاد الباب.... ودخلت...

سعاد مازحه :ابقوا استخبوا..... عشان محدش ياخد باله.....

انفجر الفتيات ف الضحك.....

سعاد :يلا عشان الناس برا.....

نورا :انا مكسوفه.....

ملك :يلا يا نونو....

ساميه :وش كسوف اووووي يلا يا بت.....

خرجت سعاد ف المقدمة وبعدين تابعتها الفتيات.....

ايمان : ما شاء الله زي القمر يا حبيبتي.....

نورا بخجل وهي تضع وجهها ف الأرض.... شكرا يا طنط

وبعد ان اتفقوا علي كل شي.... وتم تحديد موعد كتب الكتاب.....

سليمان :احنا هنستاذن بقا. . ....

سامي :لسه بدري

سليمان :المرة الجاية ان شاء الله

**********

بقلم اسماء صلاح

دخلت سعاد ومني المنزل وكان عاصم ينتظرهم

عاصم :اتأخرتوا ليه....

سعاد: الناس لسه ماشيه.... وانا مشيت وراهم على طول....

مني :انا هطلع اوضتي عاوزين حاجه....

سعاد :لا يا بنتي.....

عاصم :وافقوا ولا...

سعاد :اهاا الحمد الله ربنا يفرح الجميع....

عاصم :يارب.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ايمان بعتاب :المفروض كنت سلمت على ملك متنسيش انها مرات ابنك..... واكيد أدهم اضايق.....

سليمان :ايمان انا جاي تعبان.... وعاوز انام

ايمان :ماشي.....

سليمان بضيق :انا خارج اشم هوا....

ايمان :يا سليمان....

لم يجيبها وخرج من الغرفة وقفل الباب خلفه.....

جلس ف الصالة..... وأخرج سيجارته ليشعلها....

اته صوت من الخلف.....

ملك :ممكن اتكلم مع حضرتك شويهَ ...

سليمان بجمود :اتفضلي.....

اتت ملك وجلست على الأريكة التي أمامها.....

ملك :هو حضرتك بتكرهني ليه....

سليمان :مش بكرهك...

ملك :انا عارفه ان حضرتك  زعلان من أدهم عشان اتجوزني من غير ما ياخد رايك..... بس وقتها كان ف ظروف مانعته من كدا.... انا عارفه انك مش بتحبني معرفش ليه... بس انا هبعد عن أدهم.... انا لما دخلت حياته مكنش عاوزه اهدها ولا ابوظها ولا اخلي علاقته بحضرتك وحشه..... بس انا مش

هتجوز ابنك غير لما حضرتك تقبل الجواز دا غير كدا لا....

سليمان: غريبه....

ملك :مش غربيه لأني مش عاوزه اللي حصل معايا يحصل مع عيالي.... مش عاوزه ف يوم يبقى عيالي مش عارفين من أهلهم ولاهما فين... من رغم ان بابا كان بيحب ماما جدا بس ديما كان حزين لأنه خسر اهله.... مش عاوزه أخلي ابن يكره ابوه بسببي.... ولا عيالي ميكونوش يعرفوا جدهم.....

سليمان :ماانتي لو سيبتي أدهم هيعرف ان انا السبب..

تنهدت ملك... وقالت :لا انا مش هقوله حاجه.....بعد اذن حضرتك....

قامت ملك وأعطت له ظهرها..... اغمضت عينها بألم... وسقطت دموعها..... احست ان حلمها اتدمر وادهم خلاص راح.... تلك المرة الأولى التي شعرت بها بذلك فهي لم تقرر ما حدث معها مره اخري.....

سليمان :ملك.....

توقفت ملك وقامت بمسح تلك الدموع سريعا.... ودارت له....

ملك :نعم

سليمان :انا ميهمنيش غير أن ابني يكون مبسوط... وان يكون اختياره صح.....وواضح ان سعادته معاكي واختياره صح.... ربنا يوفقكم يا بنتي.....

ابتسمت ملك وهي غير مصدقه ما قاله للتو....

بجد يعني حضرتك موافق... عادي يعني....

سليمان :موافق.... هو انا ههزار....

ملك :لا اكيد.....وانصرفت ملك من امامه....
واتجهت الي غرفتها.....

ابتسم سليمان علي رد فعلها.....

دخلت ملك الي الغرفة واتجهت الي
الفراش.... ونامت بجانب أدهم....واسندت
رأسها على يدها وبالبد الأخرى داعبت أنفه
برفق وقالت .... انت نايم.... نمت بسرعه كدا
ليه ... ماشي مفيش تصبحي على خير.....

نامت ملك واعطيت له ظهرها..... وفجأه لف
أدهم ذراعه حول خصرها وشدها
لأحضانه.....وقال بصوت خافت....تصبحي
على خير..... وعلى حضني....

لفت له ملك... حتى اصبح أمامه وجه...

ملك: مش انت كنت نايم....

وادهم وهو يزيح خصلات شعرها المتمردة.....

مقدرش انام من غير ما تكوني جنبي

ابتسمت ملك... ودفنت وجهها... ف حضنه....

**********

*

بقلم اسماء صلاح

زينب :انا زهقت من القعده دي....

سعيد :يعني هعمل اي يا حبيبتي ماانتي عارفه الظروف.....

زينب:انا خطتي فشلت.... وكمان عبد الرحمن خرج يعني ولا اكن حصل حاجه.....

سعيد :انا معنديش اي حل غير اللي قولتله.... ومراد دا هو اللي هيساعدنا.....

زينب : تفكر هتنجح.....

سعيد :مش عارف انا خايف انهم يبطلوا تهريب آثار اصلا..... واحنا مش هنقدر نواجه أدهم وش لوش.... هتبقى منافسه خسرانه...

زينب :امممم مش ناقص غير البوليس يقبض علينا بالمرة.....

سعيد :بصي انا لازم ادور ورا أدهم دا اكيد عنده حاجه مستخبيه ورا الستارة.....

زينب : تفتكر لو وصلنا إلى حاجه ممكن تساعدينا... وبعدين مراد بتاعتك دا خيط ضعيف اووي وشكله ملهوش لازمه....

سعيد :يمكن ينفع بحاجه.... فاانا مرتب الأمور...

**********

بقلم اسماء صلاح

ف منزل حازم.....

دخل حازم الي منزله.... وخرجت ناديه من المطبخ....

ناديه :جاي بدري ليهَ...

حازم: عادي يا ماما خلصت شغل وجيت...

ناديه :ماشي يا حبيبي هحضرلك الغدا....

حازم :لا مش جعان يا أمي....

ناديه :مالك يا ابني.....

حازم :مفيش يا ماما....

ناديه :عملت اي...حجزت القاعة ولا لسه....

حازم :اهاا حجزت القاعة ف الفندق....وبتتنظم.....

ناديه: عقبالك يا حبيبي

**********

بقلم اسماء صلاح

كانت ايمان جالسه ف المطبخ تحضر الغدا....

دخلت سمر لها....

سمر: اعمل حاجه معاكي يا طنط....

ايمان :لا يا حبيبتي.... انا خلاص خلصت فين ملك....

سمر :ملك برا.....

ايمان :طيب تعالي نخرج.... الاكل لسه بيستوي...

خرجت سمر وإيمان....

سليمان :بتعملي اي....

ايمان :الغدا.....

نادر :احنا هنسافر بكرا....

أدهم :ايوه....

ملك :انا كنت عاوزه اروح اسلم عليهم....

أدهم :وهما مجوش ليه....

سليمان :خليها تروح تسلم على أهلها يا ابني.....

أدهم :بس....

سليمان :من غير بس.... قومي يا ملك روحي بس متتاخريش يا بنتي... وخدي سمر معاكي....

ملك :اروح....

أدهم :اهاا.... بس بسرعه.....

ايمان :طب مش هتاكلوا....

ملك :يا خبر يا إيمي لا هناكل بسرعه كدا وهنبقي نروح.....

ايمان :هههه طيب يلا تعالوا نحضر الاكل.....

**********

بقلم اسماء صلاح

نعمه :هي ملك اتاخرت كدا ليه.....

سعاد :زمانها على وصول.....

عاصم :اول ما تيجي هتاخدها يا منى انتي ونورا وتتطلعوا فوق.....

مني :حاضر.....

يوسف :ونبي دول هيفضحونا.....

نورا :عيب كدا....

طرقت ملك الباب .... وفتح له احدي الشغالين....

دلفت ملك وسمر الي الداخل...

سعاد :تعالوا يا بنات....

ملك :ايه دا عمتو ونورا موجودين....

نورا:اهاا خالي قالي فقولت اجي عشان اودعك.....

ملك :دا على اساس اني مهاجره بقا.... وبعدين كلها شهر وهتيجي لينا يعني.....

مني :طب يلا نطلع فوق يا بنات....

ملك :ليه ما تخلينا هنا....

يوسف :لا هنا ف حرامي بيخطف البنات الصغيرين اطلعوا.....

ملك :هو ف اي....

عبد الرحمن :مفيش يا بنتي.....عشان تقعدوا مع بعض براحتكم.....

ملك باستسلام :طيب.... بس هو ف حاجه ف جنينه ولا اي....

عاصم بتوتر :جنينه اي.... لا مفيش حاجه.... الشغالين قاعدين برا.....

ملك باستغراب :طيب.....

مني :يلا بقا نطلع.....

صعدت الفتيات الي فوق.....ودخلوا الي غرفه ملك....

ملك :يجماعه هو ف حاجه غربيه.....

سمر :ماانا اهو مش حاسه بحاجه غربيه.....

نورا :فكي يا ست كدا ف اي.... وبعدين هيكون ف ايه....

مني :غربيه اووووي انتي يا ملك....

ملك :طب ف حاجه حصلت طيب....

مني :والله مفيش اي حاجه اهدي بقا...

ملك بشك :حاضر....

ف الاسفل.....

يوسف :الحفلة كدا جهزت زي ما أدهم امر....

سعاد :خلاص يا ابني اتصل بيهم....

عبد الرحمن :يلا احنا نطلع.....

اتصل يوسف باادهم.....

يوسف :كل حاجه جاهزة.....

أدهم :تمام... ملك حسيت بحاجه....

يوسف :لا بس يلا تعالوا بسرعه.....

أدهم :تمام.... انا هكلم احمد وهنيجي.....

قامت مني واخرجت فستان من الدولاب.....

ملك :الله شكله حلو اووووي دا لفرح نورا.....

مني :اهاا بس طلع ضيق عليا للأسف....

ملك :يا خساره....

مني :ما تجربي الفستان انتي ارفع مني....

ملك :لا اكيد مش هيجي.....

نورا:يا ست ما تجربي والله شكله تحفه....

سمر :جربي حتي نبقى نجيب حاجه كدا.....
ف فرح نورا.....

ملك :ماشي.....

دخلت ملك الي الغرفة الأخرى.... لتبديل ملابسها.... وارتديت الفستان... ودخلتلهم....

سمر بانبهار :واووو تحفه والله الموفي لايق جدا....

مني :مش فاضل غير شويه ميك اب.....

ملك :لا طبعا وبعدين انا قيسته وخلاص.....هدخل اقلعه بقا....

جذبتها نورا من يدها..... يا ست تعالي بس.... انتي غربيه اووووي.....

ملك :هو انتم ليه لابسين عبايات.... حتى مني.....

سمر :ونبي انتي جايه تاخدي بالك دلوقتي..... تعالي بس نجرب الميك كدا....

ملك :خلاص انا هحط للنفسي....

سمر :ماشي.....

وضعت ملك... ميك خفيف على وجهها....
ولابست الطرحة التي اعطتها لها مني....

نورا :شكلك حلو اووووي.....

ملك :جدا..... يلا بقا انا هدخل اغير.....

نورا :ماشي.....

وقبل ما ملك تفتح الباب وتخرج.....

كانت مني تضع سماعه الهاتف على اذنيها
وتقول...

مني :اييييييه انت بتقول إي يا يوسف.....
انا نازله جري اهو....

ملك بفزع :ف اي يا بنتي.....

مني :طنط ايمان بيقولوا تعبانة خالص....

وادهم حاول يتصل بيكي وتليفونك كان مقفول.....

لم تكمل مني كلامها ونزلت تجري على السلم..... وخرجت من الباب....

مني :نجاحنا... يلا بقا.....

خلعت الفتيات العبايات ونزلوا خلفها على طول...

ملك لم تجد احد ف الصالة فاستغربت وخرجت برا كان ف نور جاي من الجنينة بس قدام شويه وأكن ف الحفلة هناك.....

وفجاه وجدت احد يضع يده على عينها من الخلف.....

ملك بخوف :مين....

أدهم :امشي يا ملك.....

ملك :أدهم انت هنا.... ازاي....

أدهم :عاوز اوريكي حاجه امشي كام خطوه بس.....

ملك :وانت حاطت ايدك على عيني كدا....

أدهم :اهاا يلا بقاااا.....

مشيت ملك بعض الخطوات وهي لا تفهم شي.....ومندهشة من اللي بيحصل....

شال أدهم ايده من على عنيها.....

انبهرت ملك.... وأتسعت عينها بذهول....

في الجنينة مزينه علي اكمل وجه.... وكأنها قاعه متميزة للحفلات.... والجميع يقفون حول الطاولة ..... حتى مني وسمر ونورا.... وكانوا لابسين فساتين سواريه جميله.....

ويوجد طاوله كبيره ف الوسط وتضع عليها تورته عليها صورتها.....

ملك : انا مش فاهمه حاجه....

أدهم :كل سنه وانتي طيبه يا حبيبتي.....انهارده عيد ميلادك.....

ادمعت عينها.... من الفرحة.....

نورا :لا مش وقت دموع خالص.....

ملك :انا مش عارفه اقول اي والله....

وقف أدهم امامها ونزل على ركبتيه.... وأخرج عبله قطفيه من جيبه..... والبسه ف يدها....

ملك طبعا مش مستوعبه اي اللي بيحصل لحد دلوقتي

ملك :أدهم.....

أدهم :تتجوزيني.....بس المرة دي انا بطلب ايدك  قدام اهلي وأهلك وكلهم موافقين....عاوز اتجوزك واقضي معاكي باقي حياتي.....

هزت ملك راسها موافقه.... قامت ملك باحتضان أدهم....

انا بجد مش عارفه اقولك اي  انت احسن صدفه حصلت ف حياتي.... ابتعد  عنها ادهم قليلا وقبل أدهم جبنها.....

نادر :خلاص يجماعه مش وقت حب انا عاوز اكول التورتة دي.....

ضحك الجميع..... واقترب أدهم وملك منهم وبدوا ف غناء اغنيه  العيد ميلاد....

اطفيت ملك الشمع.... و بدأ الجميع ف تهنئتها

سمر :كل سنه وانتي طيبه يا مالوكه.....

ملك :وانتي طيبه...

ايمان :كل سنه وانتي طيبه يا بنتي.....

ملك:وانتي طيبه....

يوسف :والله يا بت حاسك نكديه وعاوزه تعيطي معرفش ليه.....

ضحكت ملك وبعدين....انفجرت ملك ف البكاء ...

أدهم :مالك بس....بتعيطي ليه....

ملك :فرحانه اووووووي والله .....

مسح أدهم دموعها التي سالت على وجنتيها..

وانا مش عاوز حاجه غير انك تكوني فرحانه.....

قضى الجميع تلك الحفلة ف فرحه وسعادة.....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل الثالث والثلاثون.....

بعد انتهيت الحفلة ذهب الجميع الي منازلهم...

دخل أدهم وملك الي غرفتهم..

ملك :انت عرفت عيد ميلادي ازاي انا كنت ناسيه...

قام أدهم بلف ذراعه حول خصرها.... وأصحبت ملتصقه بي.....

عشان انا لو خدت الملف بتاعتك من الشركه كان مكتوب ف تاريخ ميلادك....

ومكنش ينفع اليوم اللي اتولدت فيه اميرتي... يعدي كدا.....

لفت ملك ذراعيها حول عنقه.....

ملك :انت ازاي كدا..... بتعمل كل الحاجات دي ازاي.... أنا كل يوم بحبك اكتر من الأول مكنتش متخيله اني هحب حد كدا....

أدهم :حبك دا احلى حاجه حصلتلي.... انا مش عاوز منك اي حاجه غير انك تحبني وبس.....

ملك :انا مينفعش محبكش...اصل الحب حاجه قليله عليك.... بجد مفيش اي توصفك عشان الكلام أضعف من انه يوصف حاجه.... او يظهر الحب.... انت ظهرت حبك ليا بكل أفعالك.....

التهم أدهم شفتيها ف قبله  شغوفه.....اخد يقربها من حتى أصبحوا جسد واحد متحرر من كل قيوده.... جسد لم لا يعرف سوي الحب والعشق... لا ينتمي الي هذا العالم....

**********

بقلم اسماء صلاح

فردت ايمان جسدها على الفراش بارتياح.....

سليمان :اول مره احس انك مرتاحة...

ايمان :جدا... انت وافقت على ملك اهو... وادهم بيحبها وهي بتحبه.... مفيش احلي من كدا....

سليمان : ملك تستأهل.....

ايمان :نفسي مراد يرجع لينا تأنيَ...

تنهد سليمان :مش عارف امتي بس بتمنى انه يرجع....

ايمان :ياريت.....

سليمان :يلا نامي بقا عشان مسافرين الصبح...

**********

*****

بقلم اسماء صلاح

طرق عبد الرحمن باب المكتب ودخل.....

عبد الرحمن :ما ساعه ما أبوي مات.... وانا مدخلتش هنا غير مره.....

عاصم :تعالي اقعد....

جلس عبد الرحمن على الكرسي.....

عبد الرحمن :منمتش ليه....

عاصم :حبيت ادخل اقعد هنا....

عبد الرحمن : هنعمل اي.... انا مش عاوزه اكمل ف الشغل.....

عاصم :بس.....

عبد الرحمن :المال الحرام مش هيدوم يا اخوي وانت شوفت اللي حصلنا..... زينت كانت قاعده معانا بقالها35 سنه وبتذينا... وكنا بنحقد على بعض... مفيش حاجه ربنا كان مبارك فيها.....

عاصم :كلامك صوح....

عبد الرحمن :يبقى خلاص مفيش ولا آثار ولا اي شغل مشبوه احنا نرضى باللي ربنا رزقنا بي....

عاصم :وملك....

عبد الرحمن :بس احنا هنشغل كل حاجه زي ما ابوي كان موجود واكتر وربنا يكرمنا... وملك تاخد نصيبها دا لو هتسيبي كل حاجه زي ماهي.... لو حابه تاخد ميراثها يبقى حقها والحق ميزعلش حد....

عاصم :لا هي قالت إنها حابه كل حاجه تفضل زي ما هي.....

عبد الرحمن :يبقى هنتوكل علي الله..... وهي تاخد ارباحها...

عاصم :ياريت كنا عملنا كدا من زمان.....

عبد الرحمن :قدر الله ما شاء فعل.....

عاصم :الحمد الله.... بس هي زينب عرفت محمد فين ازاي....

عبد الرحمن :مش عارف احنا اللي كنا بندور عليه.... مش هي....

عاصم :اممممم بكره نعرف.....

**********

بقلم اسماء صلاح

خرجت ملك من المرحاض وكان شعرها مبتل....

واقفت أمام المرأة لتصففه.....

استيقظ أدهم وجدها تقف ومندمجة ف تصفف شعرها....

قام أدهم من الي الفراش.... واتجه ناحيتها وطبع قبله على عنقها.....

ابتسمت ملك :صباح الخير يا حبيبي....

أدهم :صباح النور... ياروح حبيبك... صاحية من امتى....

ملك :من شويه....

أدهم :طب حضري نفسك عشان هنسافر....

ملك :حاضر....

أدهم :الفرح هيبقى اخر الاسبوع.....

ملك :فرح مين....

ادهم :لا فوقي معايا كدا هيكون فرح مين يعني...

ملك :اهاا نسيت....

أدهم :ماشي يا ستي ادلعي براحتك.....

دارت ملك له  ولفت يدها حول عنقه....

فيها أي يعني لما ادلع عليك شويه.....

ابتسم أدهم.... ادلعي براحتك... انا معنديش غير ملك واحده وتعمل اللي هي عاوزها.....

ابتسمت ملك ابتسامتها المشرقة.... طب يلا عشان منتاخرش....

أدهم وهو يغمز لها :على اي....

ملك :الطياره يا أدهم....

أدهم :ماانا كان قصدي على الطياره برضو.....

ابتسمت ملك.... طب يلا.....

**********

**

بقلم اسماء صلاح

ف منزل الشوربجي.....

همام:انا هروح عشان اسلم على ايمان وجوزها...

كريمة :ابقى سلملي عليها.....

همام: ماشي وابقى حضري نفسك لان كلها يومين تالته وهنسافر.....

كريمة :ماشي عرفت ابنك عاوز يسافر إسكندرية ويسيبنا....

همام :وفيها أي ما طول عمره مش عايش معانا.. واهو دلوقتي هيكون معها مراته.....

كريمة :امممم مراته.... واحنا كنا مجوزينه من هنا عشان يمشي....

همام: انا رايح عشان هتاخر عليهم.....

وتركها.... وغادر...

بقلم اسماء صلاح

**********

**

انتهى نادر من ارتدي ملابسه وأمسك هاتفه واتصل بنورا.....

نادر :مش من المفروض تودع جوزك ولا اي....

نورا :لسه مبقتش جوزي على فكره.....

نادر :اممم بقا كدا....

نورا :هههههه اصل كلها يومين وهاجي القاهرة عشان فرح ملك....

نادر :اممممم وبعدها بشويه فرحنا....

نورا بخجل :اهاااا....

نادر :نسيت اقولك على حاجه....

نورا :اي....

نادر :بحبك...

ابتسمت نورا.... وازددت نبضات قلبها بشده...وقالت بصوت خافت... وانا كمان.

نادر :وانتي كمان اي....

نورا :خلاص بقا....

نادر :ماشي يا نونو مسيرك تقع يا جميل....

نورا :هههههههه...

نادر :يلا انا هقفل عشان شكلهم خلصوا....

نورا :توصل بسلامه....

ايمان :انا خلاص جهزت...فين العيال...

خرج نادر وقال :احنا خلاص خلصنا اهو.....

سليمان: يلا همام مستنينا برا.....

أدهم :ماشي يلا....

خرجوا من المنزل وكان همام واحمد ينظرهم....

ركب الجميع سيارتهم. وذهبوا الي المطار...

وقام همام واحمد بتوديعهم.....

**********

كانت زينب تحدث ف هاتفها وفجأه عالي صوتها بنرفزة.....دي الاخبار اللي انت جايبها يا حيوان..... اقفل. ....

سعيد: مالك يا زوزو متعصبه ليه....

زينب: سليمان دا مشي هو وعياله... وفرح أدهم وملك اخر الاسبوع كمان يومين يعني....

سعيد :وانتي مضايقه....

زينب :انت هتجنني يا سعيد..... بقولك هو مشي وبمعني كدا انه خطتك فشلت....

سعيد :الله اعلم لسه... قدامنا فرصه.....وبعدين ما يتجوزوا خليهم يفرحوا قبل ما اقضي عليهم.....

زينب :يارب بس نعرف.... لأني حاسه ان كل حاجه بتتهد....

سعيد :هتصرف

**********

***

بقلم اسماء صلاح

دخل سليمان وإيمان الي منزلهم....

سليمان :انا مش فاهم مش عاوز يجي ليه....

ايمان بتوتر :لما يتجوزوا متنساش انهم لسه هيعملوا الفرح وكدا....

سليمان :ماشي... لما اشوف اخرتها.....مع ان حاسس ان ف حاجه مستخبيه...

إيمان : عادي يا  حبيبي مفيش حاجه

**********

***

بقلم اسماء صلاح

دخل أدهم وملك الي الشقه.... وجلست ملك على الأريكة بتعب....

أدهم:انتي كويسه....

ملك :اهاا كويسه....

أدهم :طب ادخلي ارتاحي.....

ملك :والله يا حبيبي انا كويسه متقلقيش....

أدهم :ماشي ادخلي غيري طيب....

ملك :حاضر.... هو انت حجزت القاعة....

أدهم :اهاا... كل حاجه جاهزة....

ملك :ماشي....

دخلت ملك الي غرفتها....وجدت فستان الزفاف  يضع على الفراش.....

وضعت ملك يدها على فمها بانبهار.....

أدهم :عجبك....

دارت ملك بجسدها له...وقالت :تحفه... جميل اووووي.....بس انت جيبته امتى....

اقتراب أدهم منها..... وقال... كنت متفق مع مصمم الأزياء وهو خلصه انهارده قبل ما نيجي. ... وخليت حد يجيبه ويحطه...

ملك :ازاي بتعمل كل دا.....

أدهم :انا معنديش اهم منك.....

ابتسمت ملك بفرحه..... وقامت بلف ذراعها حول عنقه... وتشبتت بي.....

**********

**

بقلم اسماء صلاح

انقضى اليومين سريعا وجاء يوم الزفاف.....

وصل اهل ملك الي القاهرة وكان نادر يستقبلهم ف المطار.....

يوسف :ليه تاعب نفسك يااابني....

نادر :مفيش تعب ولا حاجه يا ابني... وبعدين عشان اخد البنات لملك ف الفندق..... وانت وصل أبوك وعمك وعمتك.... وكلهم البيت وتعالي على الفندق.....

يوسف :تمام ماشي....

خرج الجميع من المطار.... واخد نادر نورا ومني معه واوصلهم الي الفندق.... وصعدوا الفتيات الي الغرفة التي توجد بيها ملك.....ودخلوا

مني :عروستنا عامله اي....

كانت ملك جالسه ومعها الميك ارتست.. اتاخرتم...

نورا :الطياره والله.... وبعدين احنا اهو جاينا ولسه هنلبس لسه بدري يا مالوكه....

مني :فين سمر....

ملك :بتلبس جوه.... وساميه...

نورا :احمد هجيبها ويجي لادهم.....

في المساء

كان المدعوين يجلسون ف القاعة ينظرون العروس....

وكان سليمان ونادر يستقبلون المدعوين.... وكذلك ايمان.....

فتح باب القاعة وصدحت الموسيقى.....

ودخل أدهم وملك القاعة بخطوات بطيئة وكان خلفها نورا ومني وسمر ساميه.....

وبدأ حفل الزفاف.... والذي كان اشبه بزفاف اسطوري... فكان روعه ف كل شي... و القاعة كانت في غايه الروعة.... قام المدعوين بالمباركة ليهم وبعد ذلك جاءت فقره الرقص....

قام أدهم وملك....

وضع أدهم يده على خصرها.... وقامت هي بلف يدها حول عنقه..... تراقصن الاتنين على الموسيقى.....

أدهم :بحبك...

ملك :وانا بمووووت فيك....

وقام أدهم بحملها ودار بيها.....وصفق المدعوين له....

وبعدين اتجه ليجلسون على الكوشة.... واتجه الجميع إليهم لمباركتهم....

انتهى حفل الزفاف.... وصعد أدهم وملك الي غرفتهم الخاصة بالفندق.....

وقام أدهم بحملها وادخلها الي الغرفه.... وانزلها برفق.....

ملك :بجد الفرح كان متعب  جدا عاوزين ننام بقا.....

أدهم :نعم يا اختي ننام.... لا حاولي تنسي الموضوع دا ننام اي بس....

ملك :يرضيك ملك حبيبتك تسهر.... اكيد لا....

اقتراب أدهم منها وضع يده على وجنتيها.... لا طبعا مقدرش....وقام بوضع قبله على شفتيها.....

احمر وجنتيها وخفق قلبها بشده....

أدهم :انتي خايفه....

ملك بتوتر :يعني...

امسك أدهم يدها وقبلها : مش عاوزك تخافي ولا تفتكري ف اي حاجه... انا عمري ما هياذيكي....

ملك :اوعدني انك عمرك ما هتسيبني....

أدهم :بوعدك بدا مع انه مستحيل يحصل....

ابتسمت ملك.....انحني أدهم عليها ليقبلها بجنون وشغف وحب ....وقام بنزع حجابها برفق...

ملك :أدهم.....

ادهم :طب ماانا لازم اساعدك واقلعك الفستان الله....

ملك :لا انا هعرف لوحدي على فكره.....

حاولت ملك فتح سحابه الفستان ولكنها فشلت...

اقترب أدهم منها وقف  خلفها فتح سحابه الفستان وقبل عنقها من الخلف. وانهال عليه بقبلاته الجنونية....

وبعد ذلك حملها وضعها  على الفراش برفق.... وكمل ما يكون يفعله ف نزع ملابسها .....

نظرت اليه ملك بعيون لامعه تحتوي على بريق الحب والشوق...

مرر أدهم أنفه برفق على عنقها يستنشق رائحتها...

وبدأ أدهم ف تقبيلها قبلات خفيفة ومتتاليه ف كل أرجاء جسدها....

هامت ملك بين ايديه ودأبت ف حبه وبدالته احر القبلات كلها مملوءة باللهفة والحب.....

وبعد ذلك غاب الاثنين عن الواقع وانتقلوا

الي عالمهم الخاصة.... دأبوا سويا بداخل

بعضهم لم يشعروا بالوقت وكان الزمن

توقف عند تلك اللحظة وليطفاوا نيران

الحب والشوق بداخلهم .....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل الرابع والثلاثون.....

سافر احمد وساميه الي الإسكندرية صباح اليوم التالي.....

وصل إلى شقته...

احمد :تعالي يا ساميه....

ساميه :مامتك كانت زعلانه اووووي....

احمد :احنا هنبقى نروح نزورهم...

ساميه :حلوه الشقة....

أحمد :انتي اللي عينك حلوه.....

ابتسمت ساميه بخجل وكست الحمرة وجهها.. انا هدخل اغير.... عاوز حاجه...

احمد :لا غيري عشان ننزل نتغدى برا.....

ساميه بابتسامه :حاضر....

**********

بقلم اسماء صلاح

زينب :هتعمل اي يا اخويا....

سعيد :اديني بدور وراها ومش لاقي حاجه.... ومراد دا شكله شوربة....

زينب بتفكير :طب ما ممكن توقع مراد وادهم.....

سعيد :لا مش فاهم....

زينب :مراد بيكره أدهم ودي حاجه كلنا عارفنها.... بس ممكن نزويد العيار فمراد ميقدرش يمسك نفسه ويقتل اخوه....

سعيد د :ودي هنعملها ازاي.....

زينب:اكيد ليها طريقه والحاجه التانيه ملك تمضي على ورقه بيع وشرا لكل حاجه.... وبكدا نبقى خدنا اللي احنا عاوزينه وزياده....

سعيد: بس هي هتمضي لمين.....

زينب :ليا بس انا هعملك توكيل.... عشان انا مش هنفع أظهر.... وبعدين كدا انت هتروح البلد وناخد حقنا بقا نبيع كل حاجه ونهرب برا البلد....

سعيد :والله هي خطه مش باطله.....

زينب :اصلي انا مضيعتش35 سنه من عمري عشان ف الاخر اطلع من المولد بلا حمص واتسجن كمان.....

سعيد :بس انتي لسه على ذمه عبد الرحمن..

زينب :عادي بعد ما نفذ دا هخلي يطلقني....

سعيد :وابنك.....

زينب :لما عاوز يبقى معايا تمام مش عاوز يبقى يخلي ابوه ينفعه.....

سعيد :خلاص احنا ندورلهم على مصيبه ونخلص منهم.....

**********

*****

بقلم اسماء صلاح

خرجت ملك من المرحاض و كان أدهم مازال نايم على الفراش..وقفت امام المرأة تجفف شعرها.....

قام أدهم ناحيتها وقام بلف ذراعه حول خصرها.....

أدهم :صباحيه مباركه يا عروسه ...

ابتسمت ملك ودارت له بجسدها....وأحمر وجهها خجلا...وقالت _مااحنا متجوزين من بدري....

أدهم :اهاا بس الجواز اللي بجد...كان....

قطعت ملك كلامه سريعا... اهاا... هو احنا هنمشي من هنا امتى....

أدهم :مستعجله ولا اي...

ملك :لا بس بسأل....

أدهم :اصلا المفروض اننا هنسافر....

ملك: ليه....

أدهم :المفروض اننا متجوزين وكدا.....

ابتسمت ملك... اهاا متجوزين.....

ادهم :اي دا قصدك اي....

ملك :ف اي انت فهمت غلطت على فكره.....

انحني أدهم على شفتيها واقترب منها وهمس قائلا :خلاص هفهمك انا الصح.....واخد شفتيها ف قبله عميقه.....وابعد عنها قليلا وقام بحملها....

شقهت ملك :أدهم.....

قام ادهم بوضعها على الفراش وقال: ف موضوع مهم.....

**********

***

بقلم اسماء صلاح

كان عيله ملك  تبيت  ف شقه التي يقيم بها عمر ف القاهرة .....

عاصم :عاوزين نبارك لملك وبعدين هنسافر.....

عبد الرحمن :على بليل بقا.....

سعاد :ماشي..... معلش يا ابني تقيلنا عليك....

عمر :دا بيتكم يا مرات عمي .....

نعمه :انا ساميه وحشتني اووووي....

نورا :ماما دي لسه ماشيهَ....

نعمه:اهاا بس خلاص هشوفها كل فين وفين...

سامي :ما هي مع جوزها.....

سعاد :عقبال الكل ناقص مني وعمر ويوسف.....

عبد الرحمن :ايووووه.... وانا كنت حابب اخد مني لعمر.....

اتسعت عين كل من مني وعمر بذهول.....

مني :نعم!

عاصم: فيها أي يا بنتي ابن عمك ومتربين على بعض.... واحنا عاوزين نطمن عليكم.....

عمر :بس.....

عبد الرحمن :بعد فرح نورا هنشوف الكلام دا تكونوا خدتوا وقتكم ف التفكير.....

**********

***

بقلم اسماء صلاح

ف منزل النوري.....

كان مراد ينزل الدرج وهو يجر شطنه خلفه.....

ايمان :انت رايح فين....

مراد :ماشي من هنا.....مبقاش  ليا مكان....

ايمان :انت هتفضل كدا لحد امتي..... حرام عليك....

مراد :ونبي بلاش الكلام دا....

ايمان :براحتك يا ابني....

مراد :ما هو براحتي طبعا... هو انتي عندك عيال غير أدهم اصلا.... وعجبك انه اتجوز اخت ندى....

ايمان :ولأحول ولا قوه الا بالله..... وهي ملك مالها يا ابنيَ...

مراد :ملهاش.... مجتش عليها.... كلكم كدابين وانا مش هسكت وهدفعكم كلكم التمن..... واحكم قبضته على الشنطة واخدها وغادر وقفل الباب خلف بقوه.....

سليمان :مين اللي مشي ورزع الباب كدا.....

ايمان :مراد خلاص مشي....

سليمان :براحته بقا... كلمتي أدهم.....

ايمان بوهن :لا لسه بس هو قال انه هيجي...

رتب سليمان علي كتفها :مراد هو اللي اختار.... واحنا عملنا اللي علينا....

ادمعت عينها بحزن وقالت الحمد الله على كل حال.... وربنا يهدي....

سليمان :قومي عشان الناس هتيجي

واخوكي ومراته فوق ومش عاوزين حد

يحس بحاجه.....

ايمان :حاضر.....

**********

***

بقلم اسماء صلاح

ذهب احمد وساميه الي مطعم على البحر

لتناول الغدا.....

ساميه :المنظر هنا حلو اووووي....

احمد :اهاا معروفه إسكندرية بحلاوتها....

ساميه :هو كنت عايش هنا....

احمد :اهاا من ايام الكلية وخلصت واشتغل ف شركه النوري الفرع بتاعتها اللي هنا والمديرة بتاعته هي عمت أدهم....

ساميه :اهاا... هي فين....

احمد :موجوده انا كنت عاوز اعرفك عليها اصلا....

ساميه :طب هي ليه مجتش فرح أدهم....

احمد :اكيد عشان الشغل ساندي محدش يعتمد عليها....

ساميه بغيره :ساندي مين....

احمد :بنتها...

ساميه :وانت تعرفها منين...

احمد باستفزاز : ما هي صاحبتي.....

ساميه بضيق :طيب...

احمد :وزي اختي بظبط....

ساميه :امممم طيب

احمد :انتي بتغيري يا سوسو....

ساميه :لا طبعا.....

احمد بابتسامه  :واضح.....

ساميه بغيظ :واضح طبعا اومال اي.....

دخلت ساندي مع أصدقاءها  وجلسوا على الطاولة ورأيت احمد يجلس على الطاولة المقابلة.....

ساندي :هقوم اسلم على حد واجي...

ردت إحدى صديقتها ماشي بسرعه....

اتجهت ساندي ذات الشعر الذهبي الكيرلي وعيون الخضراء.... والجسم الممشوق

وفستانها القصيرة التي ترتدي تتجه ناحيتها ناحيه احمد وساميه....

احمد كان غير منتبه لها.... ولكن ساميه كانت تلاحظها منذ دخولها الي المطعم..... والان فهي تقترب منهم كثيرا.....

ساندي :احمد.....

قام احمد وصافحها.... ساندي اي الصدفة دي....

ساندي :اممم ووحشه ولا حلوه بقا... وبعدين دي لو نوال هانم عرفت انك جات ومروحتيش ليها تنفخ.....

احمد :هههههههه عارف..... اهاا نسيت اعرفكم.... ساميه مراتي وساندي.....

ساندي بابتسامه ومدت لها يدها:هاي.... ازيك...

ساميه بابتسامه :كويسه....

ساندي: كدا بقا فرصتك أصعب لأنها كانت عاوزه تشوف مراتك وتباركلها.....

احمد :والله انا كنت هاجي.....

ساندي :طب احنا فيها تعالي نروح دلوقتي.... واهو بالمرة ترضى عني.....

احمد :هههههه فكره... اي رايك يا ساميه....

ساميه :عادي براحتك.....

ساندي :خلاص يلا انا هروح استأذن صحابي وهاجي وراكم....

احمد :مالك يا حبيبتي.....

ساميه :مفيش... يلا

احمد :يلا....

استأذنت ساندي صديقتها وخرجت من المطعم هي الأخرى..... وتابعتهم بسيارتها.....

وصلوا الي الفيلا وفتحت ليهم البوابة.....

نزلوا من السيارة.... ونزلت ساندي....

ساندي :انا هدخل الأول

احمد :طب يلا يا اختي بسرعه.....

طرقت ساندي الباب.... وفتح ليها احدي الخدم....

ودلفت الي الداخل...

ساندي : هي مامي فين.....

- نوال هانم فوق عند مليكة.....

ساندي :اوك دخلي الناس اللي برا وانا هطلعها....

صعدت ساندي الدارج وطرقت الباب....

ودلفت الي الداخل.....

ساندي :بتعملوا اي....

نوال :هههههه بنلعب.....

قبلت ساندي مليكة.... وحشتني يا

كوكو....مش هتتكلمي بقا....

نوال :هههه لسه صغيره... انتي جيبتي بدري

يعني.....

ساندي : مخرجتش بس جيبتلك معايا حد

بتحبي...

نوال :اي....

ساندي :احمد ومراته....

نوال :بجد... طب هما فين...

ساندي :تحت....

نوال :يلا يا كوكو ننزل.....

ساندي :والله انا بحس انك مش نوال هانم خلاص ف الاوضه دي.....

نوال بحده :ساندي انزلي يلا.....

ساندي :حاضر يا مامي....

نزلت ساندي وخلفها نوال وهي تحمل تلك الطفلة الصغيرة.....

كان أحمد وساميه يجلسون ف الصالة لانتظارهم....

نوال :اهلا منورين.... اجلست نوال مليكة على الأريكة.....

احمد :مين الحلوة دي

نوال :بنت عم ساندي دي بنتها وهي عشان بتشتغل فبتكون معانا.....

احمد :ما شاء الله جميله اووووي..... دي
ساميه مراتي....

نوال :آهلا يا بنتي...

ابتسمت ساميه لها....

نوال :كفايه اجازه عليك كدا يا احمد قعدت
سنتين ف دبي وبعد كدا خدت اجازه
واتجوزت وفرحنا بيك... نروح لجد بقا ....

احمد :احم احم طبعا ماانا خلاص مش ورايا
غير الشغل....بس هسافر تاني ولا

نوال :براحتك....انت عارف اني بثق ف
شغلك....

احمد :اصل عشان ساميه....

نوال :اكيد ساميه مش غربيه وبعدين هنا بيتها وساندي اهي موجوده لو احتاجت اي حاجه... ولما يجي وقت السفر تبقى تقرر.....

احمد :اهاا ان شاء الله....

نوال :أدهم ونادر عاملين اي.....

احمد :كويسين... نادر خطب اهو وادهم كان فرحه امبارح....

نوال:ربنا يتمملهم على خير.....

تسحبت مليكة من جانبها ونزلت تركض على الارض.....

نوال :كوكو تعالى.....

قامت ساندي وحملتها :شقيه اووووي انتي .....

احمد :هههه والله دي جميله خالص....

ساميه :فعلا ما شاء الله عليها.....

ساندي :خلاص طلالما انتم بتحبوها كدا واعطتهم مليكة.....

ساميه :انتي اسمك اي....

مليكة :ميكة....

ساميه :هههههههه.....

ساندي :دي بتخرب الدنيا والله.....

نوال: دي ملاك ماشي على الأرض.....

ساميه :اهاا جميله اووووي....

**********

****

بقلم اسماء صلاح

كان النساء يجلسون مع ايمان ف الصالون....
والرجال يجلسون على الجانب الأخر....

ايمان بابتسامه :منورين.....

سعاد :هما اتاخروا ليه.....

ايمان :سليمان كلمهم وقالوا ف الطريق.....

نورا :يا مسهل....

ايمان :ونادر جاي....

نورا :هههه خلاص فيها أي يعني لما
يتأخروا.....

نعمه :اسكتي لابوكي يسمعك وتبقى
مصيبه....

ايمان :هههههههه

سمعوا طرق الباب....

ايمان :جهم اكيد.....

دخل أدهم وملك....

سليمان :اتاخرتم ليه.....

أدهم :الطريق كان زحمه.....

سلمت ملك على اعمامهم واتجهت اليهم ف الصالون.....

زغرطت نعمه عند دخول ملك.....

نعمه :الف مبروك يا بنتي.....

ابتسمت ملك :اللّٰه يبارك فيكي يا عمتو.....

سلمت ملك عليهم وبعدين جلست ف النص بجانب نورا ومني .....

مني بهمس: العروسه عامله اي...

ملك :اتلمي يا بت....

نورا :هههههه تصدقي تستاهلي اللي حصلك.....

مني :بس يا بت....

ملك :ف اي...

مني :عاوزين يجوزني عمر.....

ملك :وماله عمر ابن عمكَ...

مني: ملهوش.....

نورا :والله الواد زي الفل... واكيد هخليكي تقعدي ف القاهرة معها وتكوني جنبنا هنا.....

ملك :انا من ساعه ما شوفتك يا نورا وانتي عاوزه تقعدي ف القاهرة....

نورا :هههههه انا بنصحها الله.....

سعاد :بتتكلموا في اي يا بت انتي وهي....

نورا :مفيش يا مرات خالي مني بتوصف قد اي هي فرحانه عشان هتتجوز عمر.....

انفجرت  الجميع ف الضحك..... ماعدا كريمة ونهله اللي كانوا مش طايقين القعده.....

ايمان :ما تخليكم قاعدين هنا عقبال ما نورا تتجوز....

نعمه :يا ريت كان ينفع.....

سعاد :كتب الكتاب هيكون ف البلد وبعدين الفرح هنا... ولسه ناقص اسبوعين.....

ايمان :اهاا....

نورا بهمس  :هو نادر  فين يا ملك....

ملك :والله معرفش دا سايب سمر واقفه ف الشارع بقالها ساعه.....

نورا بغيره  :سمر....

ملك :مفيش حاجه هو هجيبها عشان تباركلي.....

وبعد قليل جاء نادر وسمر.... ودخلت سمر ليهم....

سمر :مبروك يا مالوكه.... وحضنتها....

وسلمت على الموجودين.....

نادر :طبعا عارفين ان كلكم مستنيني.....

أدهم :كل دا.....

نادر :والله الطريق.....

عاصم :احنا هنستاذن بقا....

نادر :اقعد يا حج انت بتقول اي  خليكم شويه.....انا مشوفتش خطيبتي حتى

عاصم :هههههههه

**********

بقلم اسماء صلاح

روح احمد وساميه الي شقتهم .....

احمد :ايه اتبسطي....

ساميه :اهاا بصراحه ساندي طلعت لطيفه.... وطنط برضو... وكفاية مليكة عسوله اووي....

احمد :دي صداع يا بنتي....

ساميه :هههههه مش كانت جميله....

احمد :اهاا جميله حاجه.... دي كل شويه تقوم تعمل جريمة وتقعد تاني....

ساميه :هههههه يا ابني دي عندها سنتين ونص بس... طفله لذيذة....

احمد:لذيذه اووووي.....

ساميه :عينها زي عين ملك اووووي نفس اللون تقريبا.....

احمد :هي فيها شبه منها فعلا.....

ساميه :اهاا اكنها بنتها والله .....

احمد :وانتي مش ناويه تجيلبنا طفله لذيذة ولا إي....

ساميه :احمد....

احمد :اي يا روحي.....

ابتسمت ساميه.... عيب بقا....

احمد :طب يلا نندخل.....

ساميه :نعمل اي....

احمد وهو يغمز  لها: ننام يا روحي.....

**********

******

بقلم اسماء صلاح

ساندي :لطيفه مرات احمد.....

نورا:اهاا....

ساندي :هي نامت.....

نوال: اهاا عاوزه اطلعها الاوضه.....

ساندي :مامي ينفع اخد اجازه بكره عشان اقعد مع مليكة بدل ما تبقى لوحدها.....

نوال: لا مليكة مع البيبي ستر بتاعتها..... وانتي أطلعي نامي عشان عندنا شغل كتير.....

ساندي بغيظ :يارب مليكة تصحي.....

نوال :هههه لا هي تعبت من كتير المرمطه فينا...

ساندي :هههههههه هو أدهم كلمك ولا لا....

نوال :انتي عارفه أدهم ديما مشغول....

ساندي :بقاله5 شهور مجاش....

نورا:اكيد اول ما هيفضي هيجي انتي عارفه انه بيحب مليكة.....

تقلبت مليكة ورمشت بعينها ....

نوال :عجبك كدا اهي هتصحي.....

ساندي :هههههههه لا لسه نايمهَ....

نوال:انا هاخد واطلع.... واعملي حسابك انك هتصحي بدري.....

ساندي: حاضر....هي امها هترجع امتى.....

نوال :يومين كام وربنا يستر وادهم مجيش ويلاقيها مسافره.....

ساندي :بوم دا هينفخنا كلنا

نوال :اكيد بس هنتصرف.....بس ربنا يستر

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل الخامس والثلاثون.....

صعد أدهم وملك الي غرفتهم بعد أن غادر الجميع.....

أدهم: مالك يا حبيبتي تعبانة.....

ملك :لا يا حبيبي كويسه....

أدهم :ماشي... لو مش حابه القعده هنا قوليلي...

ملك بااستغراب:ليه بتقول كدا....

أدهم :عادي مش عاوز اي مشاكل تحصل او حاجه تتضايقك....

ملك :لا مفيش مشاكل.....

قطعت كلامهم رنين هاتف ملك....

أدهم :مين....

ملك :ساميه....

وردت ملك....

ساميه :اخبارك اي يا عروسه....

ملك :الحمد الله وانتي إسكندرية عجبتك ولا....

ساميه :اهاا إسكندرية تحفه...

ملك :ابقى اجي بقا....

ساميه :ياريت والله اول ما نورا كلمتني وعرفت انهم لسه ماشين من عندكم  من شويه قولت اكلمك....

ملك :ما خلاص فرح نورا قرب وهنبقي نتقابل....

ساميه :اهاا ان شاء الله.... بس ما كانوا يخلوا الفرح والكتب الكتاب هنا على طول احسن.... بدل ما نروح البلد.....

ملك :ياريت نادر يعمل كدا...

ساميه :بس ابويا يوافق....

ملك :اهاا.....

ساميه :يلا هقفل انام بقى سلميلي على أدهم....

ملك :حاضر.....

قفلت ملك الخط ووضعت التليفون جنبها....

أدهم :كان ف حاجه ولا اي...

ملك :لا كانت بتسلم عليا... أدهم هو ليه
احمد بيشتغل هناك.....

أدهم :عشان احنا اتخرجنا من جامعه
إسكندرية وكنا قاعدين هناك.....

ملك :يعني انت من إسكندرية....

أدهم :اهاا بس بابا كان بيشتغل هنا و فتح
فرع جديد لشركه بعد ما جدي مات بسنتين
وكنا احنا عايشين وهو كان بيجي الشغل
هنا وبعدين يرجع على إسكندرية تاني بس
لما اهل نادر اتوفوا كنا لسه ف اعدادي... نادر
حالته كانت صعبه وقتها طفل وأهله اتوفوا
وكدا.... فبابا قرر انا ياخده معها القاهرة
ويكمل تعليمه هناك...وانا كنت هنزل معها

لان انا ونادر صحاب مكنش ينفع اسيبه...
ماما وقتها قالت خلاص احنا ننقل حياتنا ف القاهرة احسن.... وبس كدا يا ستي جاينا القاهرة وقضينا تالته اعدادي وثانوي هنا....

ملك :وبعد كدا روحتوا إسكندرية تاني....

أدهم :اهاا... روحنا إسكندرية وقعدنا خمس سنين هناك وبالصدفة احمد كان معانا...

ملك :طب مش نقلتوا لهناك تاني...
واشتغلت هناك...

أدهم :لا هناك عمتي شايله الشركه كلها....
ولما بتحتاج حاجه انا أو نادر بنروح.....

ملك بتردد: طب هو ليه انت مجيبتش سيره مراد....

تنهد أدهم :لازم....

ملك :لو مش عاوز خلاص بس انا عاوز
اعرف عنك كل حاجه لأني معرفش حاجه
عنك وعمرك ما اتكلمت عن حاجه....

أدهم :عادي مراد كان اخويا ومعانا ف كل
اللي انا حكيته بس هو كان بعيد عننا انا
ونادر شويه لأننا كنا ف نظره متهورين.... كنا
زي اي أخوات عادي وكانت علاقتنا حلوه
وكويسه وخناقات عاديه اللي هي بين اي
اخوات ونزل القاهرة معانا .... بس لما كان ف
تالته ثانوي واحنا كنا لسه ف أولى بعدنا عننا
شويه عشان مراد كان حلمه ان يدخل طب...
مع انه ضد رغبه ابويا....لأنه كان عاوز ابنه
الكبير يدخل هندسه ويبقى زيه وكدا... مع
انه معرفش يقنعه ومراد عمل اللي ف
دماغه... ولما دخل الجامعة بقا كنا لسه احنا
ف ثانوي.. بس علاقتنا كانت قويه جدا يعني

على رغم انه كان بيقول عليا متهور ومجنون بس ديما كان بيحكيلي على كل حاجه لان مراد بطبيعته مكنش لي صحاب ولما دخل الجامعة اتعرف على معتز وقتها.....توقف أدهم عن الكلام.....

ملك :سكت ليه ...

أدهم :عاوزه تعرفي موضوع ندى صح.....

هزت ملك راسها.....

أدهم :اتخرج مراد وفتح عياده لي ومعتز كان سافر.....

اللي اعرفه انه شاف ندى لما راحت تكشف عنده.....

ملك :كنت انا اللي بكشف عشان كنت تعبانة....

أدهم :بعدها بفتره مراد شاف ندى ف الحفلة....

ملك :حفله اي... ندى كانت محاميه....

أدهم :اهاا.... الحفلة دي كانت الشركه اللي شاغله فيها عاملها وكدا فيها ناس مهم وكدا.....

وكان مراد رايح مع حازم لان الشركه دي بتاعت عمه وكان هو اللي اتوصيت لندى وشغلها هناك ووقتها بقا اتعرفت على مراد....

ملك :وانت عرفت دا ازاي....

أدهم :مراد وحازم حكولنا بعد ما رجوعه..... واكيد انتي عارفه ان اختك ومراد كنا ليهم علاقه ببعض وقعدوا فتره ... وطبعا بابا عرف الموضوع و راح اتخنق مع مراد وقاله لازم

تسيبها مراد رفض وقتها وطلب ندى من
ابوكي وهو رفض وقتها وطبعا بابا عرف
وقالي روح انت وحذرها انها تبعد عن ابني...
انا روحت لندى المكتب بتاعتها وطبعا دا
كان سهل عشان حازم عارف المكان وقتها
انا قولتلها اني اخوه مراد وحكيتلها عن
موقف بابا من الموضوع وانه مش هيسكت
واتكلمت معها.... ندى وقتها قالت ماشي
هبعد خلاص وانا مشيت ولما روحت لقيت
مراد بيقولي انا هتجوز انا وندى.... وقتها
اتصدمت وهو تقريبا كان عرف اني روحت
ليها معرفش ندى اللي قالتله ولا هو اصلا
شايفني وكان رايح ليها الله اعلم.... وقتها
قالي مش هتقف جنب اخوك انا طبعا كنت
متردد وخايف..... حتى نادر كان مش عاوز
وقالي قول لابوك بس لو كنت لبابا وقتها
مكنتش اعرف اي اللي ممكن يحصل

وقتها....وطبعا روحت معها وكنت انا وحازم اللي شاهدين على العقد..... وعديت فتره بعدها شهر أو اتنين تقريبا ولقيت بابا اتأكد انهم كانوا على علاقه ببعض بس مكنش يعرف انهم متجوزين وطبعا محدش كان هيقدر يقوله الكلام دا....

يوم الحادثة انا كنت مع بابا ف الشركه ولقيته بيتكلم ف التليفون...

فلاش باك ##.

سليمان :استنوا لما تخرج  من المستشفى واخبطوها بالعربية.... بس خلوا بالكم من الراجل اللي معها.....

وقتها انا اتوترت لما سمعته بيقول كدا وطبعا اول حد جي ف بالي كانت ندى.....

ف قولتله  خليني انا اروح بدل ما حد من الرجالة يخبطها جامد وتموت وتجبلنا داهيه.....

نزلت من الشركه علي طول وطلعت على عنوان المستشفى اللي كانت فيها طول الطريق كنت بحاول اتصل بيها بس مكنتش بترد....

اول ما وقفت العربية بتاعي... كانت ندى وابوكي كانوا خارجين من المستشفى....
وفجأه لقيت الناس بتصوت و اتلموا حوليهم... قربت لقيت ندى خدت رصاصه ف دراعها.....وطالعهم على المستشفى بسرعه ندى على العلميات وابوكي كان الوقت دا تعب هو كمان.....

ترقرت الدموع في عينها :اهاا اليوم دا بابا قلبه وجعه اووووي وندي راحت معها

المستشفى.... وقالت لماما خليكي انا هروح معها وهنرجع على طول..... وحاولنا نتصل بيهم وقتها بس محدش فيهم كان بيرد... وبعدها بوقت كبير اووووي لاقينا بابا بيرن بس وقتها كانت الممرضة هي اللي بتكلمنا وقالت إن صاحب التليفون تعبان.... واللي كانت معها اتوفيت..... نزلنا بسرعه وروحنا على المستشفى ندى كانت ماتت.... وبابا كان جاله سكته قلبيه وف العناية بين الحياه والموت وبعدها بيومين  مات.....

ادهم :بس موته ابوكي مكنتش طبيعة لأنه هو اللي كان مقصود.....

ملك :اهاا ربنا يرحمه ويسامح اللي كان السبب....

ادهم: عاوزه تعرفي حاجه تاني.....

ملك :ليه مراد قال ان انت اللي قاتلت....

أدهم :مكنش ف غيري انا وبابا يتهمه وبلغ البوليس اصلا بس طبعا مكنش ف دليل لان فعلا انا مكنش ليا علاقه انا كنت راح عشان امنعهم بس للأسف كان ف حد تاني وقتها مستنيهم يخرجوا.....

ملك :هو ليه حازم مقالش ليك اني ملك اخت ندى.....

أدهم :لحد دلوقتي معرفش بس اكيد هو كان خايف عليكي... اصل كان هيقولك اني أدهم اخوه مراد اللي قتل اختك.... وقتها كان نادر بيدور عليكي وكمان اهلك وهو لما انا قولتله ان انا عاوزك عشان اهلك وكدا كان متردد وقتها بس مكنش ف حل تاني.....

ملك :بس هو المفروض كان قالنا.....

أدهم :تصدقي أن دي احسن حاجه عملها.....

ملك :اشمعنا

أدهم :عشان اكيد مكنتيش هتحبيني....

ملك :بس لما عرفت مصدقتش...

أدهم :لأنك كنتي بتحبني لكن لو كان قبلها كان هيبقى لا.....

ملك :حكاية طويله اووووي... وبعد دا كله انا اروح عشان اشتغل ف الشركه بتاعتك....

أدهم :اهي سبحان الله حتى سمر ليها الفضل لدا لأنك لو مكنتيش جيتي الشركه مكنش نادر هيشوفك ولا كنتي هتوقعي ف طريقي....

ملك :كلها صدف....

أدهم :والله انتي احلى صدفه حصلت ف حياتي رغم المشاكل الكتير اللي حصلت والله اعلم اي تاني ....

ملك :طول مااحنا مع بعض كل حاجه هتهون....

ابتسم ادهم وامسك يدها وقبلها..... بحبك....

**********

بقلم اسماء صلاح

كان نادر ينام على فراشه.... ويحاول الاتصال بنورا.... ولكنها لم تكون ترد.... حاول مره اخرى...

نادر :انتي فين....

اعتدلت نورا ف جلستها وقالت بصوت ناعس :كنت نايمه والله....

نادر :مش المفروض لما وصلتي كنتي كلمتني....

نورا :كنت تعبانة اووووي والله.....

نادر :ماشي يا حبيبتي كملي نوم.... بس يا ريت دا ميحصلش تاني ولو تعبانة ابقى سبيلي رساله...

نورا :ماشي يا حبيبي.....

نادر :تصبحي على خير يا روحي.....

**********

****

بقلم اسماء صلاح

معتز :برضو يا مراد.....

مراد :معتز انا جاي اقعد عندك يومين هخلص كام حاجه وبعدين هسافر ألمانيا....

معتز: يعني مشيت من البيت ومحدش يعرف عنك حاجه... ومتفق مع ناس الله اعلم ناويين على اي وهتخلص وتمشي....

مراد :لو مش عاوز اقعد عندك همشي....

معتز :لا انا عاوز تفكر ف اللي بتعمله....فكر ف اهلك....

مراد :انا مليش اهل....

تنهد معتز وقال :خلاص خوش ارتاح....

مراد :مش عاوز حد يعرف عني حاجه.....

**********

*****

بقلم اسماء صلاح

ذهب أدهم الي الشركه ف الصباح.....

ف مكتب أدهم...

أدهم وهو يتفحص بعض الأوراق :اي اخبار الشغل يا زينه....

زينه :كل حاجه تمام زي ما حضرتك أمرت....

أدهم :تمام.... عاوزك تتابعي مع العملة كل حاجه.... ولو ف اي حاجه بلغني....

زينه :تمام يا باشا ف حاجه تاني....

أدهم :عاوزك تحطيلي غاده تحت الملاحظة.

..

زينه :تمام يا باشا.... بس طلالما حضرتك عارف ليه مرفدتهاش ....

أدهم :لان كدا كدا احنا اللي خدنا المناقصة . وانا عارف انها كانت شغاله لحساب عمر العطار... واكيد هي ممكن تغلط تاني فاانا مستني ليها غلطه كمان.....

زينه: تمام يا باشا.....

أدهم :ابقى بلغي نادر اول ما يجي  تفاصيل المشروع..... و قوليله  يجهز الاجتماع.... انتي بنفسك تروحي مكتبه....

زينه :حاضر.....

ادهم :اتفضلي على شغل.....

**********

بقلم اسماء صلاح

نزلت ملك من غرفتها.....واتجهت الي الاسفل....

ايمان :صباح الخير يا ملك.... يلا عشان نفطر مع بعض.....

ملك :هو أدهم مشي....

ايمان :أدهم مشي من ساعه كدا وعمك سليمان برضو ومفيش غيرنا....

ملك :هو هبيرجع امتى....

ايمان :علي حسب بقا..... اديني قاعدين مع بعض....

ابتسمت ملك لها وقالت اهاا....

ايمان :طب انا هدخل احضر الفطار.....

ملك :ماشي وانا هاجي اساعدك....

دلفت ايمان وملك الي المطبخ.....

ايمان : روحي انتي يا هبه رتبي الغرف.....

هبه :امرك يا هانم.....

ملك بااستغراب:هو انتي ليه اللي بتعملي مع ان ف شغالين كتير هنا....

ايمان :انا اتعودت على كدا... بحب احضر الأكل بنفسي... لو مش انا اللي عملته احس انه ملهوش طعم..... هاتي الجبنه من التلاجه.....

ملك :حاضر.....

اتجهت ملك ناحيه التلاجه واحضرت الجبنة....

وضعت ايمان بعض الأطباق وانتهيت من التحضير وقاموا باخد الفطار الي الخارج.....

**********

****

بقلم اسماء صلاح

نعمه :اي رايك يا سامي....

سامي :مش عارف انتي خدت رأي البت ولا....

نعمه :بصراحه احسن بدل ما كتب الكتاب يبقى ف يوم والدخلة ف يوم....

سامي :وانا قولت كدا برضو.... خلاص عاوزك ترتبي كل حاجه....

نعمه :انا مجهزه كل حاجه.....

سامي :ماشي وعاوزين نبقى نعزم الناس.....

نعمه :اول ما هنحدد المكان هروح لناس بنفسي واعزمهم....

سامي :ماشي هقوم انا اروح الشغل....

نعمه :ماشي مع السلامة .....

**********

بقلم اسماء صلاح

كان عاصم وعبد الرحمن يجلسان ف المكتب يتحدثون.....

عبد الرحمن :اول ما عمر يرجع نبقى نعمل الفرح....

عاصم :خليهم ياخدوا وقتهم ف التفكير....

عبد الرحمن :ما عقبال لما فرح نورا يخلص... نكون احنا مرتبين لدا.....

عاصم :طب ومني هتفضل هنا ولا....

عبد الرحمن :براحتهم بقا دا هيكون قرارهم.....

عاصم :انا معنديش مانع بس المهم يكونوا الاتنين راضين.....

عبد الرحمن :بإذن الله يا اخويا.....

**********

**

بقلم اسماء صلاح

كانت ايمان وملك يجلسون مع بعضهم يشاهدوا التلفاز....

كانت ملك شارده ف الذهن.....

ايمان :ملك.....

ملك :هاا ف حاجه....

ايمان :لا يا حبيبتي انتي اللي سرحتي فجأة...

ملك :اصل أدهم ولا كلمني ولا جي لحد دلوقتي.....

ابتسمت إيمان :يا حبيبتي عشان الشغل وانت عارف ان أدهم كان بقاله فتره مش بيروح واكيد ف حاجات كتير وراه....

ملك :يعني على الاقل كان أتكلم.....

فتلك اللحظة دخل أدهم الي المنزل واتجه ناحيتهم ولكن لم تنبه له ملك....

ايمان :وانتي متكلمتيش ليه ...

ملك بحيره :مش عارفه بس انا زعلانه وخلاص.....

ابتسمت ايمان عندما رأت أدهم وهو يشير لها بعدم التحدث اليه....

ايمان :خلاص لما يجي ابقى قوليله.....

ملك :لا انا مش هكلمه اصلا ومخاصمها لحد بكره ....

رد عليها أدهم وهو يقف خلف الأريكة التي تجلس عليها..... اشمعنا لبكرا يعني.....

لفت ملك براسها له.... انت جيت امتي...
تحسبت ايمان وقامت.....

اتجه أدهم ناحيتها وضع على رجلها الورد
والشكولاتة التي احضرها لها وقبل راسها
وقال :جيت من شويه.... واسف عشان
مكلمتكيش طول اليوم..... بس كان عندي
شغل كتير....

ملك :انت بترشيني بالشكولاتيه والورد....

أدهم :انا لا طبعا بس عارف انك بتجيبهم.....

ملك : اممم.. بس بعد كدا تكلمني يا هنزل
اشتغل واشغل وقت فراغي.....

أدهم :واي كمان يا روحي.....

ملك وهي تعقد ساعديها وبس كدا انا عاوزه
اشتغل.....

أدهم :لما تخلصي جامعتك.....

ملك :وليه مش دلوقتي....

أدهم :أنا أصلا مش حابب فكره الشغل....
بس طلالما انتي عاوزه فاانا مش هغصبك
انك تقعدي ف البيت..... بس بعد لما
تخلصي....

ملك :يعني أفضل قاعده ف البيت طول
اليوم....

أدهم :وانتي عاوزه تروحي فين....

ملك :معرفش بس انا حاسه ان يومي
فاضي....

أدهم :كلها شهر وامتحانات هتبدا....

ملك :يااااه انا نسيت خالص.... كنت بحسب
لسه ف اجازه.....

أدهم :لا الإجازة خلصت من بدري.... بس الوقت عدي بسرعه.... وانا مش عاوز منك حاجه غير انك تذاكري عشان تجيبي تقدير السنادي.....

ملك :حاضر.... احضرلك الاكل.....

أدهم :انتي....

ملك بغيظ: ومش انا ليه....

ضحك أدهم على طريقه انفعالاتها السريعة....

مش عاوز اتبعك يا روحي....

ملك :لا مش تعب دي ماما هي اللي عملت الاكل....

امسك أدهم يدها وقبلها.... ماشي يا حبيبتي حضري الاكل.....

صعد أدهم الي الغرفه.... ودلف الي المرحاض

واخد شاور دافئ...وخرج من المرحاض

وارتدي بنطلون قطني.... وتشيرت قطني

نص كم..... ومشط شعره بالفرشاة.... رن

هاتف.... فاتجه ليخده من على فراشه.....

أدهم :اي بس يا حبيبتي مالك..... والله

هجيلك...واجيبلك كل اللي انتي عاوزها.....

كان ملك تفتح باب الغرفه.... وادهم لم ينتبه

لها

توقفت قدمها عندما سمعت تلك

الكلمات..... وشحب وجهها وسالت الدموع

على وجنتيها.....

انهي أدهم المكالمة ولف وجد ملك

امامه.....

بقلم اسماء صلاح

حب بلا قيود

الفصل السادس والثلاثون....

اتصدم أدهم من وجود ملك وتغير لونها...

اتجه أدهم ناحيتها بقلق وكان يخشى من أن تكون سمعت حديثه على الهاتف....

أدهم :مالك يا ملك...

ملك بنره اتهام كنت بتكلم مين.....

حدث ما كان أدهم يخشاه....

أدهم :دي مليكة.....

ملك :ايوه مين.....

أدهم :ملك ممكن تهدي شويه.... دي طفله عندها سنتين ونص....

ملك بتعجب :طفله....

أدهم :والله العظيم طفله عاوزه تكلميها خدي....

ملك بعدم تصديق :وانت تعرفها ازاي....

تنهد أدهم وقال ساندي بنت عمتي....ليها بنت عم دي بنتها.....حتى اسألي ساميه ولو مش مصدقه....

ملك :ماشي....

أدهم :بتشكي فيا....

ملك :لا...

أدهم :واومال حالتك دي تسمى اي... غير شك على الاقل كنتي اسألي الأول....

شعرت ملك انها غلطت وظنت به السوء.....

حاولت ملك تبرير موقفها :يعني انت لو كنت سمعتني بقول كدا لحد هتعمل اي....

أدهم :مش هعمل حاجه عشان انا واثق فيكي.... وعارف انك بتحبني....

صمتت ملك وضعت وجهها ف الارض، رفع أدهم ذقنها وتلاقت نظراتهم ببعض...

أدهم :مش بقولك كدا عشان تنزلي وشك ف الارض، انا بقول كدا عشان دا غلط لأنك مسمعتش الا كلمتين بس و فسرتي  دا بأن انا بخونك مثلا... مع دا افتراض عبيط اووووي، والمفروض تكوني واثقه فيا اكتر من كدا لان دا مستحيل يحصل.....

ملك : اسفه.. بس انا بحبك وبغير عليك عشان كدا فهمت غلط.....

أدهم :طب ما انا بحبك وبغير عليكي ولما أطول اخبيكي عن العالم كله هعمل كدا... بس لو عملت كدا هتتخانقي مني....

ملك بتوتر وتجمعت الدموع بعينها  يعني انت اتخانقت مني...

أدهم :لا طبعا بس أنا عاوزك تكوني واثقه ف نفسك وعارفه قيمتك عندي واثقه فيا لأني مستحيل اخونك او اعمل اي حاجه من دي..... ولازم تكوني جامده شويه مش اي حاجه كدا تخليكي تعيطي.....

ملك :حاضر.....

ادهم :حضرتي الاكل.....

ملك :اهاا بس انا مليش نفس اوكل....

أدهم :ماشي يلا ننزل وهناكل مع بعض لأني مش هاكل لوحدي.....

**********

****

بقلم اسماء صلاح

فتح احمد باب الشقة ودخل... وارتم على الأريكة.....

خرجت ساميه من المطبخ....

ساميه :احمد انت جيت امتى....

احمد :من شويه....

ساميه :احضرلك تأكل....

احمد :لا يا حبيبتي انا هدخل انام مش قادر....وقام احمد ودخل الغرفه....

ظلت ساميه واقفه مكانها... وشعرت بخيبة امل فهي تنتظره طول اليوم وتحضر له الطعام وف النهاية هو يجي ينام على طول.....

تنهدت ساميه بحزن.... وذهبت الي المطبخ واطفت النار على الطعام وخرجت.....

كان هاتفها يرن.....

ردت ساميه.... الو..

نورا :اي يا سوسو عامله اي...

ساميه :الحمد الله وأنتم عاملين اي....

نورا :الحمد الله كلنا كويسين...

ساميه :فرحك هيبقي امتى....

نورا :اهو بنجهز  هو انتي مش هتيجي ولا اي....

ساميه :اكيد هاجي....

نورا :قولي لأحمد وتعالي....

ساميه :ماشي يارب يرضى....

نورا :مالك انتي مضايقه ولا اي....

ساميه :لا مفيش حاجه....

نورا :صوتك باين عليها انك مضايقه ف اي يا بت...

ساميه :زهقت قولت هرتاح من كريمة وبنتها واجي هنا.... وادِيني قاعده لوحدي زي الكلبة طول النهار والليل واحمد بيجي ينام ولا بيكلمني ولا اي حاجه اكني مش موجوده.....

نورا :طب ما تتكلمي معها او قوليله انك تنزلي تشتغلي  بدل من قعده البيت دي.....

ساميه : مش هيرضي....

نورا :طب ماانتي متعلمه ومعاكي شهاده... مش احسن ما تقعدي ف البيت لوحدك....

ساميه :مش عارفه بقا انا زهقت....

نورا :اصبري يا ساميه اكيد الشغل كتير....

ساميه :دا مش هاين عليه يقعد معايا دقيقه حتى....

نورا :تعالي على نفسك يا حبيبتي... يمكن مشغول...

ساميه :ربنا يديني الصبر والله... وهقوله اني عاوزه اسافر.... اقعد عندكم اسبوعين كدا عقبال ما نخلص تجهيزات الفرح....

نورا :خلاص ماشي شوفي كدا هتعملي اي وقوليلي.. وروقي كدا يا قلبي اكيد هو مضغوط شويه وكل حاجه هتبقى كويسه.....

ساميه :يارب.....

قفلت نورا معها ودلفت نعمه الي غرفتها

نعمه :كنتي بتكلمي مين....

نورا :ساميه يا ماما....

نعمه :وحشتني البت دي والله...

نورا :ان شاء الله هتقول لأحمد وهتيجي....

نعمه :ياريت.... اهي تنزل تلف معاكي عشان اللبس... بدل ما حيلي اتهد....

نورا :انتي عجزتي ولا اي...

نعمه :اهاا يا أختي... وبعدين انتي مقولتليش ليه انك بتكلمي ساميه كنت اسلم عليها....

نورا :ابقى كلميها تاني... انا قولت اسلم عليها على السريع....

نعمه :وهي اخبارها اي مرتاحة ولا...

نورا :اهاا كويسه...

نعمه :حاسكي كدابه يا بت....

نورا :لا هكدب ليه....

نعمه :ماشي انا هقوم اخلص الكام حاجه اللي ورايا....

نورا :ماشي....

**********

****

بقلم اسماء صلاح

انتهي أدهم وملك من تناول الطعام.....
وجلسوا مع ايمان ف الصالون....

ايمان :ابوك هيجي امتى....

أدهم :والله معرفش بس كلها شويه وجاي اكيد...

ايمان :طيب يا حبيبي.... واخبار نادر اي....

أدهم :سايبه ف الشركه بيشتغل.....

ايمان :والفرح هيكون امتى.....

أدهم :انا مش عارف بقا... يا اما يكون خلال الشهر دا او بعد شهر دا واللي بعده عشان ملك عندها امتحانات.....

ايمان :ربنا معاكي يا بنتي.... انتي مش بتذاكري ليه....

ملك :الترم جري بسرعه.... انا هبقي انزل وسمر الجامعة....

ايمان :هو انتي ف سنه كام....

ملك :ف تالته.....

ايمان :انتي كليه اي....

ملك بتوتر :هندسه ولسه ناقصلي سنتين....

ايمان :اهاا عارفه ما ادهم ونادر كانوا هندسه.....

يلا انا هسيبكم واقوم انام....

أدهم :تصبحي على خير...

ايمان :وانت بخير يا حبيبي..... قامت ايمان وصعدت الي غرفتها

ادهم :اتوترتي ليه لما ماما سألتك....

ملك :مش عارفه..... يمكن عشان انا صغيره ولسه ف الجامعة....

أدهم :ودي حاجه عيب.....

ملك :لا... بس اكيد مامتك تقصد بسؤالها حاجه...

أدهم : عادي... ماما مش بتتدخل ف حاجه تخصيني هي ديما بتسيبلي حريه الاختيار...

ملك :اهاا... انت هتنام امتى....

أدهم :رايحه الجامعة امتي بكرا....

ملك :الساعة10 كدا هنزل....

أدهم :ماشي هوصلك....

ملك :طب وشغلك....

أدهم : يعني مش الساعة اللي هوصلك فيها هي اللي هتوقف الشغل.....

ملك :ماشي...

أدهم :وهبقي ابعتلك السواق.....

ملك :حاضر....

أدهم :ويلا اطلعي نامي وانا هاجي وراكي....

ملك :وانت هتعمل اي.....

أدهم :ولا حاجه يا روحي... هطلع لماما وبعدين هطلع....

ملك :ماشي يلا.....

طرق أدهم غرفه والدته.... وسمحت له بالدخول.....

أدهم :دخلتي ليه....

ايمان :عادي يا حبيبي.....ماانت عارف ان ابوك بيتاخر.....

أدهم :كنتي بتسالي ملك ليه.....

إيمان :عادي يا حبيبي بس انا كنت عاوزه اشوف عيالكم.....

أدهم :الموضوع دا كدا كدا لازم يتأجل....

ايمان :ليه يا حبيبي....

أدهم :عشان ملك تعبانة وغلط عليها الحمل....

ايمان :مالها....

أدهم بحزن :الإصابة أثرت على قلبها...

ايمان :وانت عرفت ازاي....

أدهم :لما كانت ف المستشفى الدكتور قالي....

ايمان :يا عيني عليكي يا بنتي طب وهي عارفه....

أدهم :لا محدش يعرف.....

ايمان :ربنا يشفيها يا ابني.....

أدهم :عادي انا مش زعلان المهم عندي ملك.... وقولت ليكي  عشان متجبيش سيره الموضوع قدامها...

ايمان :ماشي يا ابني .... بس لو حصل حمل...

أدهم :لا ان شاء الله دا مش هيحصل.... لان مع الدوا بتاعها اللي الدكتور كاتبه مع دوا منع حمل كمان.....

ايمان بحزن :ربنا يستر يا ابني....

أدهم :يارب....

خرج أدهم من غرفه والدته ودخل الي غرفته.....

كانت ملك نايمه على الفراش....

أدهم :خدتي الدوا...

ملك :اهاا....

أدهم :ماشي يا حبيبتي.....

ملك :هو انا عندي اي....

أدهم :ولا حاجه بس عشان الإصابة كانت صعبه شويه... ولازم تتنظمي على العلاج....

ملك :ماشي....

نام أدهم بجانبها... وقربها منه.... وضعت راسها على صدره.....

**********

***

بقلم اسماء صلاح

أشرقت شمس يوم جديد.... واستيقظت ساميه ف السابعة صباحا... واحضرت الفطار.... وضعته على الطاولة.....

خرج احمد من الغرفه وجدها تضع بعد الأطباق على السفرة.....

احمد :صاحية بدري كدا ليه....

ساميه :عادي قولت عشان الحق اتكلم معاك شويه.....ونفطر مع بعض...

جلس احمد وساميه....

ساميه :انا عاوزه اسافر عند ماما....

احمد :هو الفرح اتحدد...

ساميه :لا  لسه بس عشان اكون معاهم....

احمد :الفرح هيكون ف القاهرة هنبقى ننزل....

ساميه :وانا عاوزه اروح لأهلي..... كدا كدا قعدتي هنا ملهاش لازمه.....

احمد :وانا قولت لا.... مفيش سفر لوحدك...

ساميه :وانا هسافر يا احمد....

احمد بعصبيه وهو يقوم وخبط السفرة بيده :لو خرجتي من البيت تبقى طالق.....

خرج احمد من الشقة.....

سالت دموعها ودخلت غرفتها ووضعت

ملابسها ف الشنطة.....واتصلت على المطار

لتحجز طياره لسوهاج

**********

***

بقلم اسماء صلاح

وصل أدهم بسيارته أمام الجامعة....

أدهم :سمر جات...

ملك :اهاا هي جواه مستنياني....

أدهم :ماشي يا حبيبتي خلصي وروحي....

ملك :حاضر يا حبيبي....

نزلت ملك من السيارة.... ودخلت الي الجامعة وكانت سمر تنتظرها ف الكافتيريا.....

ذهبت ملك اليها..... وسلمت عليها وجلست على الكرسي....

سمر :وحشيتني والله....

ملك :وانتي والله... وقعده الجامعة وحشاني....

سمر :اي اخبار الجواز....

ملك :عادي مااحنا متجوزين من فتره....

سمر :طب اي مفيش حاجه جايه ف السكة....

ملك :مين جاي...

سمر :ملك انتي غبيه كدا ليه.... واحده متجوزه جديد يبقى ممكن تكون حامل وكدا.....

ملك :لا مش حامل.....

سمر باستغراب :ليه يا اختي...

ملك :اصل مش بقالنا كتير يعني عادي وبعدين انا لسه بدرس...

سمر :طب هو أدهم اتكلم معاكي ف الموضوع دا...

ملك :لا...

سمر :ازاي يعني..... غريبه

ملك: ليه....

سمر :اصل المفروض يكون مستعجل على الخلفة....

ملك :عادي يا ست... اكيد أدهم مش عاوز يشغلني.....

سمر :ممكن.... نفطر بقا ونقوم نشوف الملازم....

ملك :اشطا..... انتي عامله اي مع مامتك....

سمر :اهو الحمد الله الدنيا ماشيه....

ملك :كويس.... يلا شوفي هناكل اي....

سمر :ماشي

**********

**

بقلم اسماء صلاح

كان مراد يجلس ف الغرفه ويتحدث ف الهاتف..

مراد بنرفزة :يعني اي انت بتستعبط.....

سعيد :هو بمزاجي.....

مراد :انا كنت عامل حسابي على يومين ....

سعيد :مش هيجري حاجه لو بقي اسبوعين.....

مراد :لما نشوف اخرتها.....

سعيد :متقلقش.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف الشركه....

ادهم :كل حاجه جهزت....

نادر :ايوه... الشغل ماشي تمام.....

أدهم :ماشي.... ف اخبار جديده....

نادر :ولا الهوا كل اللي نعرفه ان مراد قاعد عند معتز.....

أدهم :تفتكر زينب هنا.....

نادر :اكيد بس لازم نعرف مين معها...

أدهم :ياريت نوصلهم لان السكوت دا مش مطمني....

نادر : ان شاء الله مش هيحصل حاجه.....

أدهم :الله اعلم بس لو حصل حاجه ليا.... ملك امانه يا نادر.....

نادر :مش هيحصلك حاجه ياعم بلاش الفال الوحش دا.....

أدهم : اهو الله اعلم هيحصل اي بظبط... بس اللي اعرفه ان الموضوع دا مش هيعدي اكيد....

نادر :بإذن الله خير...

أدهم :انا كنت عاوز اسافر.....

نادر :فين

أدهم :إسكندرية..... كنت عاوز اشوف مليكة.....

نادر :بس هتقول اي لملك....

أدهم :هبقي احاول اروح وارجع ف نفس اليوم....

نادر :اشطا لو روحت ابقي اجي معاك....

أدهم :فرحك هيبقى امتى....

نادر :شكلي نحس والله....مش عارف ملك داخله على امتحانات وابوه نورا تعبان.....

أدهم :طول عمرك نحس....

**********

بقلم اسماء صلاح

نعمه :يا نورا افتحي الباب شوفي مين يا بت....

نورا:ماشي

فتحت نورا باب المنزل وجدت ساميه ومعها شنطه ملابسها....

نورا :ساميه....

دخلت ساميه وهي تجر الشنطه خلفها....

خرجت نعمه من المطبخ...

نعمه :ساميه.... واي الشنطه دي....

ساميه ببكاء :اانا سيبت البيت واحمد طلقني....

نعمه :يا حزني.....

نورا :اهدي بس اي اللي حصل....

نعمه :اتكلمي يا بت....

ساميه :انا مش طايقه اتكلم مع حد.....
وقامت واتجهت الي غرفتها ودخلت وقفلت
الباب خلفها ..

نعمه :يا نيله بختك ف عيالك يا نعمه... البت
أطلقت... يا حزني هقول لابوكي اي...

نورا :اهدي يا اما.. لما نفهم منها الأول
وبعدين بابا تعبان بلاش نقوله حاجه
دلوقتي.....

نعمه :الطف بينا يا رب....

بقلم اسماء صلاح

**********

*****

طرق يوسف علي مكتب عمر.....ودخل....

عمر :تعالي يا يوسف...

يوسف :انا عاوز اتكلم معاك... مش بصفتي ابن عمك... لا اعتبرني صحبك...

ابتسمت عمر ابتسامه صفره... اتغيرت كتير....

يوسف :ازاي...

عمر :يعني أحوالك اتغيرت  ورضيت بالأمر الواقع....

يوسف :الدنيا مش مستأهله حرب وبعدين أدهم كويس معانا وكان بيدور علي اختي

وطلعني من المصيبة وملك معملتش معايا حاجه....

عمر :يا سلام عليك... يعني انت عاوز تقنعني ان يوسف العطار طيب اووووي كدا وبشيل الجمايل للناس.....

يوسف :لا مش حكاية كدا بس الدم مش هيجيب غير الدم... حتى أهلنا زهقوا انا بقى اللي هعمل كدا.... وبعدين الناس دي وقفت معايا فلو ف حاجه اعملها لهم مش هتاخر ولو مفيش يبقى ماذيش حد ولا اي....

عمر :اكيد طبعا.....

يوسف :انت مش عاوز تتجوز مني صح....

عمر :ليه بتقول كدا....

يوسف :مش عارف حاسس بدا...

عمر :لا عادي....

يوسف :لو مش عاوز اتكلم مع ابوك وفاهمه....

عمر :دا على اساس ان ابويا راجل متفاهم يعني....

يوسف :انت غريب اووي يا عمر.... اصل طلالما الموضوع مش عجبك متظلمش حد معاك....

عمر :مجتش على الموضوع دا ما كل حاجه مش عاجبني.....

يوسف :الجواز مش لعبه...

عمر :وانت خايف عليا ولا على اختك....

يوسف :عليكم.....

عمر: لا عادي اصل اكيد هنتعامل مع بعض عادي وبعدين احنا ولاد عم....

يوسف :هو انت ف بالك حد تاني طيب....

عمر :لا..... وهو عيلتنا فيها حد تاني... ما خلاص...

يوسف :طريقتك غريبه...

عمر :انت أغرب... بتتعامل مع أدهم عادي مع ان المفروض كنت هتتجوز ملك.... وهو اتجوزها وشغلانه قرف....

يوسف : هو انا كنت هتجوز ملك عشان جدك هو اللي قال... بس هي بالنسبالي زي مني

عمر :امممم مش بقول اتغيرت....

يوسف باستغراب :عرفت حاجه عن امك....

عمر :متجبيش سيره الولية دي قدامي..... انا لو عرفت كان دلوقتي زمانها ف عداد الموتة....

يوسف :طيب... بس فكر تاني موضوع الجواز دا... عشان متندمش....

**********

اشتريت سمر وملك ملازمهم... وخرجوا من الجامعة وكانت السواق ينتظر ملك بالخارج....

ملك :تعالي اوصلك....

سمر :لا انا بيتي قريب من هنا اصلا مش مستأهله....

ملك :ماشي يقلبي....عاوزين نذاكر هاااا...

سمر :اكيد طبعا.... يلا اركبي انتي....

سلمت ملك على سمر وركبت السيارة وغادرت....

وصلت ملك المنزل.... ودخلت....

ايمان :هتاكلي يا حبيبتي...

ملك :لا يا ايمي هاكل لما أدهم يجي....

ايمان :طب اقعدي زاكري بقا....

ملك :حاضر...

ايمان :ممكن تقعدي ف الجنينة احسن من القعده فوق....

ملك :اهاا فكره حلوه... هروح انا أذاكر برا شويه بقا.....

ايمان :ماشي يا حبيبتي.....

خرجت ملك وجلست ف الجنينة ووضعت الكتب أمامها.....

بقلم اسماء صلاح

**********

***

ف منزل العطار

مني :انا مش عاوزه اتجوز عمر يا اما

سعاد :ليه يا بنتي ما الراجل زي الفل....

مني :وانا مش عاوزه....

سعاد :يا بنتي ابوكي وعمك بيحضروا
وبيتفقوا وانتي بتقولي مش عاوزه....

مني :وانا مديتش موافقتي لحد....

سعاد :يادي النيلة السودة.... انتي عاوزه
تفضحينا موافقتك اي عاد....

مني :حرام عليكم انا مش عاوزه عمر....
ونبي يا اما متغصبونيش على حاجه.....

سعاد :انا مش فاهمه اي سبب الرفض....

مني :مفيش سبب انا مش عاوزه اتجوز عمر ياست اعملوا اللي انتم عاوزينه بس انا مش عاوزه اتجوز.....

سعاد بحيره :ابقى قولي  الكلام الماسخ دي لابوكي.....وقومي افتحي الباب شوفي مين....

قامت مني وفتحت الباب....ودخلت نعمه...

نعمه :مالك يا بت شكلك عامل كدا ليه...

مني :مفيش حاجه....

سعاد :تعالي يا نعمه.....

نعمه : ساميه اطلقت

سعاد :يا مري اطلقت..... امتي...

نعمه :لقيتها جايه بشنطة هدومها وبتقولي كدا ومفهمتش منها حاجه.... والراجل تعبان معرفش هقوله الخبر دا ازاي...

مني :وهي عامله اي دلوقتي...

نعمه :حالتها تصعب على الكافر....

مني :واحمد طلقها ليه...

نعمه :معرفش يا بنتي... ابقي افهم منها....

سعاد :متقوليش حاجه لحد دلوق... لما نشوف الحكاية هترسي على ايه

بقلم اسماء صلاح

**********

قطع تركيزها رنين الهاتف.....

ردت ملك على الهاتف...

ملك :ايه يا نونو...

نورا :عامله اي يا ملك...

ملك :كويسه الحمد الله... وانتي

نورا :الحمد الله.....

ملك بقلق: مالك انتي معيطه ولا ايه

نورا : لا بس مضايقه عشان ساميه اطلقت هي واحمد....

ملك :امتى.. وهي فين

نورا :انهارده وهي موجوده هنا ف البيت....

ملك :طب اي السبب طيب متكلمتيش معها ليه...

نورا :من ساعه ما جيت وهي دخلت اوضتها ومش راضيه تتكلم مع حد...

ملك :ربنا يهدي الحال ان شاء الله... وحاولي تتكلمي معها وخليني اكلمها....

نورا :ادعيلها يا ملك....

ملك :طب اكلم أدهم اخلي يسأل احمد....

نورا :لا استنى لما نفهم من ساميه الأول....

ملك :ماشي وطمنيني.....

نورا :حاضر....

تركت ملك الهاتف.....على الترابيزه وامسكت القلم مره آخرها ولكنها تلك المرة لم تستطيع التركيز.....

تركت القلم من يدها.....

أدهم :خلصتي....

لفت ملك راسها.....

ملك :جيت بدري انهارده....

أدهم :يعني شويه... وانتي زعلانه ليه....

ملك :مفيش بس عرفت ان ساميه واحمد أطلقوا....

أدهم :امتى الكلام دا....

ملك :انهارده....

أدهم : عادى ممكن تكون خناقه بينهم...

ملك :بس دي وصلت لطلاق... والطلاق دا مش لعبه....

أدهم :انا هبقي اتكلم مع احمد واشوف الموضوع دا....

ملك :بس مش دلوقتي لما اعرف اي اللي حصل....

أدهم :والله هتلاقي ساميه عاوزه تعمل حاجه واحمد مرضاش راح حالف بالطلاق وبس كدا....

ملك :وانت عرفت ازاي....

أدهم :اصل انا واحمد قعدنا فتره مع بعض.... فاعارف طبعه.....

ملك :بس المفروض ميزعلهاش برضو...

أدهم :هو أحمد كدا... وهي المفروض كنت فهمت طبعه واتعاملت معها....

ملك :طب هو ليه مش زيك متفاهم كدا....

ابتسمت أدهم : شوفتي بقا انا متفاهم ازاي...و يلا اطلعي البسي...

ملك :ليه...

أدهم :ماانا جيت بدري عشان نخرج مع بعض....

ابتسمت ملك: حاضر..... أدهم هو انا لما عملت حاجه وانت مش راضي عليها هطلقني....

أدهم :اقسم بالله كنت مستني السؤال دا من ساعه ما قولتي انهم أطلقوا... يلا يا ملك اطلعي البسي الله يرضى عنك....

ضحكت ملك... كنت بسأل بس.....

أدهم :ماشي... يلا اطلعي بقا.....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل السابع والثلاثون...

طرقت نورا غرفه شقيقتها...

انا نورا يا ساميه لو صاحية افتحي عاوزه
اتكلم معاكي...يا حبيبتي مش حل انك
تحبسي نفسك كدا افتحي....

مسحت ساميه دموعها وقامت تفتح
الباب.... ساميه :تعالي يا نورا

نورا :ليه يا حبيبتي عامله ف نفسك كده....
اهدي بس واحنا هنحل كل حاجه...

ساميه :حاجه اي بقا يا نورا ما خلاص....

نورا :هو اي حصل طيب...

ساميه :ما ساعه ما سفرنا وهو كل يوم
شغل ينزل من الصبح ميرجعش غير بليل...
قولت عادي ف الاول بس... لكن فضل كدا،
قاعده ف البيت لوحدي ولا ليا لازمه حتى
مش هاين عليه يطمن عليا او لما يرجع
يقعد معايا يأكل ولما قولتله على السفر

قالي لا وقالى لو خرجتي من البيت تبقى طالق....

نورا :مش عارفه والله بس المفروض كان يبقى ف حل وسط ما كل الرجالة بتشتغل عادي....

ساميه :عادي بقا هو يطلق رسمي وخلص الكلام على كدا....

نورا :انتي اتجننتي وابوكي هنقوله اي....

انهارت ساميه وقالت بعصبيه :اقوله مش مرتاحة... زهقت بقا يا ساميه اتجوزي دا يا ساميه روحي يا ساميه تعالي... كفايه بقا من حقي انا أرفض واقول عاوزه ومش عاوزه اي... هو قرر اني اتجوزه وانا قررت اني أطلق...

نورا :ممكن تهدي بس.... وبعدين الطلاق مش سهل انتي عارفه اننا صعايدة....

ساميه :ميهمنيش بقا.... انا مالي بكل دا استحملت امه وكلامها الزفت واخته اللي قاعدلي علي الواحدة وقولت اكيد فتره وهتعدي... طلعت مش فتره.... عارفه ان ممكن يكون السبب تافه بس بجد زهقت مفيش اي حريه حاسه اني محبوسه..... احمد مش هيحبني نص حب أدهم لملك حتى وادهم مش بيعمل كدا....

رتبت نورا عليها وهي حزينة على الحالة التي وصلت اليها شقيقتها.... خلاص انتي اهدي بس وخليكي هنا وهنشوف اي اللي هيحصل... وربنا يهدي

ساميه :يارب...

**********

بقلم اسماء صلاح

كان أدهم و ملك يجلسان ف احدي المطاعم الفاخرة يتناولون وجبه الغدا.... ويتحدثان...

ملك :هو انا بعطلك عن شغلك

أدهم :لا ليه

ملك :اصل ماما بتقول انك كنت بتتاخر على طول...

أدهم :عادي يا حبيبتي انتي عندي اهم وبعدين دا هو يوم واحد مش هياثر.....

ابتسمت ملك :بحبككككككك اووووي..... انت كل حاجه بالنسبالي...

أدهم :وانا بحبك اكتر من نفسي... بس عاوز اقولك على حاجه

ملك :اي

أدهم :عاوزك توعدني انا لو حصلي حاجه تكملي حياتك عادي.....

ادمعت عينها وابتلعت ريقها.. لا طبعا مش هيحصل حاجه ليك....

أمسك أدهم يدها... دا مجرد افتراض يا روحي  يعني مفيش حاجه.....

ملك :لا مفيش حاجه من دي هتحصل يبقى مش نقول عليها.....

أدهم :يا حبيبتي انا مش بقولك كدا عشان تقلقي بس انا عاوز انك تواجه اي حاجه مهما كانت صعبه....

ملك: انا ممكن أوجه اي حاجه بس أنا مش هقدر أوجه حاجه ممكن تبعدك عني....

أدهم :مفيش حاجه هتبعدني عنك يا روحي.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ذهب احمد الي منزله بعد أن انتهى من عمله... فتح باب الشقة ودخل كانت الشقة مغلقه الانوار ولا يوجد أحد بها...

احمد بقلق: ساميه.... ساميه....

دخل الي الغرفه... لم يجدها... فتح الخزانة لكي يتأكد من شكوكه... وبفعل لم يجد ملابسها...

قفل احمد الخزانة بغضب كادت تكسر... يعني مشيتي ولا همك..... ماشي

**********

بقلم اسماء صلاح

ايمان :اي دا جيت بدري...

سليمان :خلصت شغل

ايمان :احضرلك العشا

سليمان :لا هو أدهم وملك فين..

ايمان :خرجوا ولسه مرجوعش....

سليمان :انا هطلع اغير وهنزل

ايمان :ماشي...

جاء أدهم وملك ودلفوا الي الصالون وكانت ايمان تجلس وتقرا كتاب...

أدهم :ماما...

ايمان :اي يا حبيبي... جيتوا امتى...

أدهم :دلوقتي وانتي كنتي مندمجة ف القراءة فمحستيش بينا..... وضعت ايمان الكاتب على الترابيزه.....

ايمان :هو انا ورايا غيرها....

ملك :مفيش احسن من القراءة وخصوصا لو كاتب مفيد زي لا تحزن للشيخ عائض القرني..

ايمان :انتي قراتي قبل كدا ولا اي...

ملك :اهاا قراته..

ايمان بابتسامه :ربنا يرضى عنك يا بنتي.....

ملك :يارب...

أدهم :هو الحج جي ولا لسه...

ايمان :اهاا هتلاقي نازل دلوقتي.....

أدهم :نازله الجامعة بكرا

ملك :اهاا...

أدهم :امتى

ملك :الساعة9 ونص ابقى هناك

أدهم :ماشي....

**********

بقلم اسماء صلاح

ف الشركه....

دخلت غاده الي مكتب نادر....

غاده :ف واحد عاوز حضرتك برا

نادر :مين

غاده :يوسف العطار

نادر :طب خلي يدخل بسرعه... وبعد كدا ممكن تتفضلي تمشي شغلك خلص

غاده :حاضر يا افندم....

دلف يوسف الي الداخل وصافح نادر....

يوسف :خصلت الشغل وقولت اعدي عليكم... بس أدهم مش موجود...

نادر :اهاا أدهم مشي من بدري...

يوسف :انا قلقان اووووي

نادر :ليه

يوسف :من حوار زينب الزفت دي ومحدش عارف يوصلها....

نادر :على رأيك بس تفتكر هي ناويه على اي

يوسف :دي وليه واطيه يعني ممكن تعمل اي حاجه....

نادر :المشكلة ان مراد اخوه أدهم  بيشكل خطر هو كمان.... ومن الممكن تكون هي وصلتله

يوسف :ممكن طب ما نراقب مراد

نادر :ما هو دا اللي احنا عاملينه

يوسف :همووووت واعرف مين معها لان التخطيط دا مش بتاعها دي غبيه

نادر :اكيد حد دماغه شاغله.... بس ف حاجه هو عمر دا ميعرفش حاجه عن امه لحد دلوقتي

يوسف :دا اللي هو بيقوله بس سيبك انت عمر ميفرقش حاجه عن زينب الاتنين ولاد كلب...

نادر :يعني هو ممكن يكون يعرف حاجه مثلا

يوسف :مش عارف بس انا مش مرتاح لطريقته دي... والمشكلة بقا انهم عاوزين

يجوزه مني اختي وهو راضي مع اني عارف ومتأكد انه مبحبهاش....

نادر :طب وهو راضي ليه

يوسف :ما دا السؤال بقا.... شكلها فيها حوار

نادر :طب هو بيحب مين مثلا.... ولا مفيش حد

تغيرت ملامح يوسف.... وتبدلت الوان وجهه

يوسف :اقولك بس مش هينفع أدهم يعرف....

نادر باستغراب :مين

يوسف :ملك

نادر بذهول :نعم ازاي دا

يوسف :احنا كنا عارفين مكان ملك وكنا مخبيين على جدي عشان ميعرفش

مكانها.... وطبعا بحكم ان انا وهو ف القاهرة...
احنا اللي كنا متابعين ملك خطوه بخطوه...
وعمر قعد فتره كبيره يراقبها.....

نادر :وانت عرفت ازاي انه بيحبها

يوسف :طريقته... نظراته ليها كل دا هو مش بيتكلم ولا كان لي دور ف حاجه بس طريقته وكل حاجه كانت بتاكد دا

نادر :بس جدك قال انك انت هتتجوزها.....

يوسف :هههههه وبعد كدا ملك هربت وانا لبست قضيه قتل وطبعا كل الفيلم دا طلع بلاش لأنها اتجوزت أدهم فهمت.....

نادر :نهار اسود....كدا الموضوع بقى خطر

يوسف :بظبط كدا والواد ساكت كدا وعامل فيها طيب.....

نادر :بصراحه انا زهقت مش عارف هنلاقيها من زينب واللي معها ولا من مراد ولا من عمر...

يوسف :عمر مبيعملش حاجه غير وهو مخطط لها وبعدين هو قاشر ملحتكم من ساعه المناقصة اللي خسرها مع انه كان عامل المستحيل عشان يكسبها...

نادر :ماانا عارف ما جاسوسه بتاعته هي اللي دخلتك دي...

يوسف :انا بقى مش عارف اي اللي هيحصل دلوقتي...

نادر :ولا انا بس حاسس اننا هنتفاجا...

يوسف :هو مش هيسكتوا غير الا لما يقضوا علينا...

نادر :ربنا يستر بس انت هتعمل اي ف اختك

يوسف :مش عارف اتصرف ابويا راكب دماغه...

نادر :امممم اكيد هنلاقي حل...

يوسف :انت مش هتروح ولا اي

نادر :اهاا استنى ننزل مع بعض...

**********

بقلم اسماء صلاح

استيقظت عزه من نومها واتجهت الي غرفه سمر.... وسحبت الساتير لتتدخل اشعه الشمس...

عزه :اصحى يا سمر الساعة8.... المحاضرة هتفوتك....

سمر :حاضر يا ماما

عزه :يا بت قومي... عشان تلحقي

تقلبت سمر ف الفراش... وقامت بكسل...

عزه: احضرلك الفطار

سمر :لا هو يدوب البس وامشي السكشن9 ونص...

عزه :ماشي متتاخريش

قامت سمر واتجهت للمرحاض اخدت دش دافئ... وارتديت ملابسها وخرجت....

عزه :ملك رنت عليكي

سمر :انا ناقصلي الطرحة وهنزل

عزه :خلصي وابقى كلمها بقا.....

اوصل أدهم ملك الي الجامعة وكانت ملك

تقف أمام القاعة تنتظر سمر....

جاءت سمر...

ملك :اتاخرتي

سمر :الطريق زي الزفت والله...

ملك :طب يلا ندخل يا اختي

سمر :يلا وبعد ما نخلص نبقي ناكل....

**********

*

بقلم اسماء صلاح

ف الشركه.....

طرقت زينه باب المكتب ودخلت....

زينه :ف واحد برا عاوز حضرتك

أدهم :علي الصبح كدا

زينه :ادخله

أدهم :قال هو مين ولا

زينه :بيقول معتز

ادهم :دخليه طيب....

زينه :تمام يا باشا.....

خرجت زينه من المكتب... اتفضل أدهم بيه منتظرك....

دخل معتز الي المكتب وسلم على أدهم ....

أدهم :خير يا معتز مع ان شكل الموضوع مش خير....

معتز :اشمعنا...

أدهم :اصلك مش متعود انك تيجي الشركه....

معتز :بصراحه كنت هكلمك على التليفون بس الموضوع مش عاوز تليفون.....

أدهم :موضوع اي

معتز :اكيد عارف ان مراد قاعد عندي

أدهم :اهاا

معتز :انا عارف انه كلام ميتقالش بس معنديش حل تاني مراد متفق مع ناس وبيخططوا لمصيبه

أدهم :مين الناس دول

معتز: اللي سمعته انه واحد اسمه سعيد....

أدهم بصدمه :سعيد.....

معتز :اهاا خد بالك يا أدهم مراد مش سهل وعاوز يقعك ف اي مشكله وخلاص....

أدهم :الكلام دا عرفته امتى

معتز :من يومين كدا.... قولت استنى يمكن يرجع ف كلامه بس لاقيت الحاجه بتتعقد فقولت اجي ابلغك

أدهم :طب تعرف حاجه تاني

معتز :لا والله كل اللي اعرفه قولتله.... عارف ان كلامي ضايقك بس كان لازم اجي واقولك....

أدهم :لا انا اتعودت على كدا....

معتز :طبعك غريب انت واخوك اللي يشوفكم دلوقتي ميشوفكوش قبل كدا.....

أدهم :خلاص اللي راح مبيرجعش

معتز :بجد انا مش ف ايدي حاجه اعملها اتكلمت معها كتير بس مفيش فايدة

ادهم :مش  مهم... شكرا ليك يا معتز...

تنهد معتز :شكرا على اي يا أدهم احنا بينا عشره  وانا لو عرفت حاجه هبقي ابلغك

أدهم :ماشي

معتز :همشي انا بقا

خرج معتز من المكتب.... وطلب أدهم نادر على الهاتف

أدهم :اطلعلي حالا يا نادر

وقفل الخط.....

صعد نادر له....

نادر :اي يا ابني ف اي

أدهم :معتز كان عندي

نادر :ليه

أدهم :سعيد عايش

نادر :بتاع المخزن

أدهم :اهاا... وشكله هو اللي بيساعد زينب

نادر :نهار اسود الموضوع كبر اووووي.... اكيد هو مفيش غيره لان هو اللي عارف كل مخازن العطار والمخزن المجهور اللي زينب خطفت ف مني يوسف قال ان محدش كان يعرفه

أدهم :ومراد معهم

نادر :مراد

أدهم :اهاا

نادر :وتفتكر هما كلموا مراد ليه

ادهم :عشان لو حصل اي حاجه مراد يلبسها

نادر :هتعمل اي

أدهم :مش عارف بس المهم ان ملك تخلص امتحانات واخليها تسافر عند اهلها

نادر :ليه

أدهم :مش مرتاح لايه حاجه الصراحه... وهي هناك هتكون ف امان عن هنا

نادر :خلاص والأفضل انها تقعد عند عمتها كمان

أدهم :يا رب بس شهر الامتحان يعدي على خير

نادر :ان شاء الله

**********

**

بقلم اسماء صلاح

انتهت المحاضرة وخرجت ملك و سمر من القاعة وذهبوا الي الكافتيريا...

سمر :ملك انتي تعبانة....

ملك وهي تضع يدها على قلبها.... حاسه اني مش قادره اخد نفسي....

سمر :طب اقعدي اجبلك حاجه تشربها....

ملك :مش قادره.....

سمر :طب نروح للدكتور طيب

ملك :ماشي.... خدي كلمي السواق

سمر :طب امسكي نفسك لحد ما نخرج....

ملك :ماشي...

خرجت ملك وسمر من الجامعة وكان السواق ف الخارج

ركبوا السيارة...

سمر :لوسمحت اطلع على اي مستشفى بسرعه....

كانت ملك تاخد نفسها بصعوبة.... وازداد تعرق جبنها.....

وقف السواق السيارة عند باب المستشفى ونزلت سنت وملك من السيارة ودخلوا الي المستشفى....

جلست ملك على احدي المقاعد.... واتجهت سمر إلى الاستعلامات لتسال على الطبيب.....

رجعت لملك وجلست جنبها

ملك :اي

سمر :دكتور القلب موجود معها حاله جواه هتخرج وندخل احنا...

هزت ملك راسها....

دخلت ملك وسمر الي الطيب....

الدكتور :اتفضلوا...

سمر :هي تعبت  بعد ما خلصنا المحاضرة....

الدكتور :كلتي حاجه الصبح

ملك :لا

الدكتور :بتاخدي دوا

ملك :اهاا

الدكتور :انسه ولا متجوزه

ملك :متجوزه

الدكتور : طب احنا لازم نعمل اشاعه على القلب...

ملك :ماشي.....

قام الدكتور بإجراء الإشاعة لها والتحاليل.....

الدكتور :هتروحي مع الممرضة دلوقتي عشان تظبط النبض والضغط.... عقبال ما التحاليل تتطلع ونعرف دا من اي...

ذهبت ملك وسمر مع الممرضة الي الغرفه... وقامت بوضع محاليل لها.....

وبعد ساعه دخل الدكتور

هو انتي حصلك أصابه ف منطقه القلب قبل كدا...

ملك :اهاا خدت رصاصه....

الدكتور :امممم ... انتي هتتقدرى تمشي دلوقتي واللي حصلك الصبح دا ممكن عشان مفطرتيش..

ملك :طب انا عندي اي

الدكتور :شرايين القلب اثارت بالحادثة مما أدى لضعف ف القلب ... دا غير أنك عندك انيما وضغط... وطبعا الهبوط اللي حصل دا طبيعي... ولازم تمشي على العلاج دا...

ملك :يعني هو انا مش هخف

الدكتور :اكيد هتخفي بس هتاخدي وقت.....وطبعا خلال الفترة دي مش هينفع حمل نهائي ويفضل انك تروحي لدكتور نسا عشان يتابع الحالة....

ملك :ليه

الدكتور :لأنك مش هتستحملي مجهود الحمل... وياريت بلاش اي ضغط نفسي وبلاش توتر....

سمر :طب هنمشي دلوقتي....

الدكتور:ايوه تقدروا تتفضلوا بعد اذنكم...

سمر :ملك متزعليش من كلام الدكتور يا حبيبتي... هو قال انك هتخفي مع الوقت...

ملك : مش زعلانه الحمد الله على كل حال... بس انا عاوزه اشوف دكتوره نسا عاوزه اعرف ازاي محصلش حمل لحد دلوقتي....

سمر :دلوقتي....

ملك :اهاا معلش هتعبك معايا...

سمر :طب استني خليكي انتي هنا وانا هروح اشوف ف دكتوره موجوده ولا...

دخلت الممرضة لملك....

الممرضة :محتاجه حاجه حضرتك

ملك :انا عاوزه اعمل تحاليل

الممرضة :ليه

ملك :عشان تأخير الحمل وعاوزه النتيجة تتطلع بسرعه....

الممرضة :ماشي اتفضلي معايا....

كانت سمر جاءت..

ملك :هروح اعمل تحليل واجي

سمر :ماشي انا هاجي معاكي.....

ملك :حجزتي

سمر :اهاا كمان ساعه الدكتورة هتيجي....

********** ****** ***

بقلم اسماء صلاح

زينب : هنفضل محبوسين كدا

سعيد :يا حبيبتي متقلقيش... خلاص كلها شويه وهنفذ اللي احنا عاوزينه...

زينب :انا زهقت

سعيد: الصبر يا زوزو

زينب :يا مسهل انا عاوزه ارجع بقا

سعيد: هترجعي وهتبقى الكل ف الكل اصبري بس

**********

بقلم اسماء صلاح

الدكتوره:اتفضلوا...

جلست ملك وسمر...

الدكتورة :خير يا مدام ملك....

ملك :المفروض اني متجوزه من تالته شهور

الدكتورة :هو عادي لسه بدري بس من الأفضل اننا نطمن...

ملك : انا لسه عامله التحاليل دي....

الدكتورة :تمام اتفضلي بس اكشف عليكي..

انتهت الدكتورة من الفحص... واتجهت الي المقعد مره اخرى...

الدكتورة :مفيش اي حاجه.... انتي كويسه...

ملك :وطب والتحليل

نظرت الدكتور علي التحليل....

الدكتوره:برضو التحليل كويسه

ملك :طب اي السبب

الدكتورة :لأنك بتاخدي حبوب منع حمل ودا اللي ظاهر عندي.

**********

بقلم اسماء صلاح

خرجت ملك وسمر من المستشفى....

ملك :يعني أدهم عارف كل دا ومقالش حاجه

سمر :اكيد عشان خايف عليكي....

ملك :اهاا انا عاوزه اتمشى شويه...

سمر: والسواق....

ملك :خلي واقف مكانه واحنا هنروح نمشي وهبقي اكلمه يجيلي مكاني.....

سمر :خلاص تعالي نتمشى على الكورنيش....

ملك :يلا..

سمر :هتقولي لادهم انك عرفتي

ملك :لا مش هقوله حاجه....بس هو ليه مقاليش المفروض كنت ابقى عارفه

سمر :اكيد أدهم مكنش عاوز يضايقك او يخليكي تحسي بنقص...

ملك :اهاا بس اديني عرفت

سمر :ملك انتي هتنتظمي على العلاج وهتبقى كويسه...

ملك :اهاااا ولفت وجهها لنيل واسند يدها علي الحديد....

عديت سيده كبيره من خلفهم ترتدي عبايه سواد وكان شكلها غريب نسبيا.....ووقفت جنبهم

انتبهت لها سمر ونظرت له
باستغراب...وكزت ملك ف ذراعها....

ملك :اي يا سمر

سمر :يلا نمشي

تكلمت تلك السيدة وهي تقف أمام
ملك....وقالت :تعرفي اروح الحسين ازاي من
هنا

ملك :لا والله انا مش المنطقة دي

السيدة :انتي اسمك اي

ملك :اسمي ملك

السيدة :طريقك صعب يا ملك بس اللي
جاي أصعب.... ف طريقك حد جديد حته
منك... وهتفقد جزء من حياتك.....

ملك :انتي بتقولي اي مش فاهمه.....

سمر :سيبك دي  ست كبيره وبتخرف....

ابتسمت السيدة لهم  وقالت : هتشوفي يا سمر يا بت عزه...

تسرمت سمر مكانها بدهشه من تلك السيدة....

ملك :انتي مين طيب....

لم تعطيها اجابه ومشيت من امامهم سريعا....

سمر :اي دا هو ف اي يا حجه انتي....

ملك :مين دي

ركضت سمر خلفها ولكنها لم تلحق بيها ووصلت الي منتصف الكورنيش.... وكان يوجد رجل يرس بعض الكراسي....

سمر :لوسمحت...متعرفيش مين الست اللي مشيت دي...

الراجل :ست كبيره كدا ولبسه اسود ف اسود

سمر :اهاا

الراجل :ست كبيره وعقلها خفيف  بتعدي من هنا بقالها فتره

سمر : بس هي بتقول كلام غريب كدا

الراجل :الله ما احفظنا شكلها مخوي ولا عليها عفريت كل ما بتقول حاجه لحد تحصل.....

رجعت سمر الي ملك التي مازالت واقفه مكانها...

ملك :اي

سمر بحيره :مش عارفه يا ملك... بس لا

يعلم الغيب إلا الله يلا ننروح احسن ...

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل الثامن والثلاثون...

ايمان :اتاخرتي ليه يا حبيبتي....

ملك :قعدت ف الجامعة شويه...

ايمان :ماشي يا حبيبتي... اطلعي أدهم فوق

ملك :ادهم جي امتى

ايمان :يعني لسه داخل قدامك من شويه

ملك :اممم ماشي....

صعدت ملك الدارج وهي تفكر بماذا سوف تبرر تأخيرها....

دخلت ملك الغرفه....

ملك :ماما قالت إنك فوق

أدهم :اتاخرتي ليه

ابتعلت ملك ريقها وحاولت ان لا تنظر له.... وقالت :كنت بتمشي انا وسمر

أدهم :بس....

ملك :اهاا

أدهم :الدنيا ليلت.... المفروض انتي كنتي تيجي من العصر....

ملك :اهاا

أدهم  وهو يتجه الي الباب  ليخرج من الغرفه

:اانا مش مصدقك على فكره وهستني لحد ما تيجي تقولي كنتي فين

ملك :كنت ف المستشفى

لف أدهم لها.... ليه

ملك :تعبت شويه بعد ما خلصت السكشن وروحت انا وسمر.....

ادهم :وليه مكلمتنيش

ملك :مكنتش عاوزه اقلقك

أدهم :يا ريت دا محصليش تاني لو ف حاجه تكلمني....

ملك :حاضر

أدهم :الدكتور قالك اي

ملك :عادي كان عندي هبوط....

أدهم :من اي

ملك :عشان مفطرتش الصبح بس الحمد لله  بقيت كويسه

كانت ملك  تحاول أن تجيد تلك الدور التي تمثله...بكل الطرق ولكن ما حدث لها كان فوق طاقتها....

أدهم :طب زاكري ف البيت وبلاش نزول عشان متتعبيش....

ملك :ماشي

أدهم :انا هنزل غيري هدومك وانزلي

ملك :ماشي

أدهم : الدكتور قالك كدا بس....

لم ترد عليه ملك وظلت صامته تنظر له نظرات لم يفهم معنها... وفجأه اقترابت منه

وارتمت بين احضانه.... دفنت وجهها ف عنقه... كانت تتحضنه بكل قوتها ونزلت بحور دموعها التي كانت تحاول منعها منذ قليل ...

أدهم :ملك..... ممكن تهدي طيب

ملك :انا عاوزه افضل ف حضنك....

تعجب أدهم منها ولكنه استجاب لطلبها.....

وبعد مرور دقايق  لم تعلم أن كانت قليله ام لا....

ابتعدت ملك عنه قليلا....

مسح أدهم دموعها بيده..... اي اللي حصل....هتفضلي تبصلي بس اتكلمي طيب

ملك :يوم ما دخلت ولقيتك بتتكلم ف التليفون فهمت الموضوع غلط.... وقتها انت ولا اتعصبت عليا ولا عاملتلي حاجه مع ان

اي حد كان مكانك كان من حقه يزعل  بس علمتني اني لازم اتأكد بنفسي من الحاجه قبل ما اتكلم او اقول اي حاجه.... قبل ما اتجوزك مشوفتش منك غير كل حاجه كويسه  ديما كنت بتحمني وبتقف معايا.. وبعد الجواز مع أي مشاكل حصلت مفيش حاجه أثرت على حبك ليا ديما بحس انه بيزيد...

قطع أدهم كلامها... مش فاهم حاجه

ملك :خليني اكمل.... كنت عارف انك لو اتجوزتني هتقابل مشاكل كتير... مع ذلك اتجوزتني بدل المرة اتنين... فضلت معايا لحد ما علاقتي باهلي اتحسنت كنت مستعد تقف قدام باباك عشاني...بعد كل دا فمستحيل انك تعمل اي حاجه تتضرني...

يوم الحادثة الرصاصة اللي انا خدت أثرت عليا...

ادهم :المفروض

وضعت ملك كفها الصغير على فمه وقالت المفروض جات هتيجي فيك... بس بعد كل اللي انا قولتله دا ف حياتي اقل شي ممكن أقدمه ليك... انهارده لما روحت لدكتور وعمل الإشاعة قالي ان شرايين القلب ضعيفة اثر الحادثة دا غير اني عندي انميا وضغط وقالي مش هينفع يحصل حمل لأني هيبقى ف خطر على حياتي وممكن اموت....وعارفه انك كنت عارف قبلي وانك انت اللي كنت حاطت حبوب منع الحمل لما مامتك كانت بتسألني عن سني والجامعة انا فهمت انها تقصد كدا بس وقتها انت قولت انا هدخلها وبعدها الموضوع دا متفتحش، ليه بتتصرف

عادي ومقولتش حاجه على الاقل المفروض
كنت انا اشاركك واعرف اني تعبانة ليه
مستحمل كل حاجه لوحدك...ديما كنت
بسمع ان المشاكل بتبوظ الحب بس دا
محصلش مع ان كل حاجه حوالينا بتخلي
تحصل بدل المشكله الف وعارفه ان
تصرفاتي تصرفات أطفال بس انا ديما خايفه
انك تروح من ايدي زي كل اللي بحبهم
راحوا ديما كنت بتمنى وانا صغيره اني اتجوز
واحد نكون متشابهين ف كل حاجه عشان
يفهمني ويقدر طريقتي  سوء ف اللبس او
طريقه كلامي خوفي الزيادة  اي حاجه  بس
اكتشف ان اهم حاجه الاختلاف مع اننا
مختلفين عن بعض ف كل حاجه  مقولتش
حاجه على اللبس بالعكس ديما كنت بحس
انك فرحان اني محجبة طريقه كلامي الهبله
وبتقعد تسمعني مع ان رجل الأعمال ادهم

النوري معندوش وقت يتفاهم... كنت
بتسمعني حتى لو الحاجه تافهة لما كنت
بخاف كنت بتفضل جنبي عشان تتطمني....

كنت بسمع ان الراجل بعد الجواز بيتغير
وممكن يخنق مراته ويخليها قاعده ف البيت
أو لو بتتعلم يقعدها ويقولها خلاص انتي
اتجوزتي

أو واحد اتجوز على مراته عشان مبتخليفش

انت مديني حريتي كامله مع ان ساعات
بحس انك مضايق ان بخرج بس مش بتقول
حاجه عشان مزعلش بتشجعني على اني
ازاكر واجيب تقدير مهتم بكل حاجه ف
حياتي حتى لو كانت بسيطة، حتى موضوع
الخلفة متكلمتش فيه ولا قولت اي حاجه
عشان مزعلش او احس بايه ناقص مع ان
حقك انك كنت تتكلم غيرتي الزيادة عليك

كنت بتتقبلها عادي بغلط كتير بس انت
مش بتعاقبني ولا بتعمل حاجه بس
بتفهمني ان دا غلط....

لما نورا قالتلي ان احمد وساميه أطلقوا مع
اني عارفه انهم بيحبوا بعض، وقتها قلقت
وقولت اللي خلي أحمد يطلق ساميه عشان
مشكله حصلت، ممكن دا يحصل معانا بس
انت اثبت اكتر من مره ان كل مشكله
بتقربنا اكتر...

كان أدهم يستمع لها بهدوء وقال :خلصتي...

هزت ملك راسها موافقه

أدهم:انتي اهم حاجه  عندي واللي ممكن
اعمل اي حاجه عشانها انا خبيت عليكي
عشان عارف انك كنتي هتزعلي وكمان غلط
الزعل او التوتر عليكي فااتصرفت انا، سواء

كنتي بتخلفي او لا فالموضوع دا ميهمنيش بحاجه،لان اللي اعرفه ان دي حاجه بإذن ربنا ولو ربنا مش اذن بها يبقى خلاص لأني لو ابني مش منك انتي يبقى مش عاوز عيال، انا عاوزك تكوني احسن واحده ف كل حاجه واي مشكله بتحصل ملهاش اي قيمه لان علاقتنا اقوي من المشاكل او اي حاجه تاني....

ملك: بابا كان بيقولي ان ربنا بيدي كل واحد رزقه

ف الازم منستعجلش عليه وقتها سألته الرزق دا  يبقى فلوس كتير ضحك وقالي لا الرزق دا حب مش شرط يكون فلوس و ممكن يكون ف شخص ان ربنا يبعتلك شخص يكفيك عن العالم كله ويكون جنبك لحظه بلحظه مسيبكيش حتى لو الظروف

كلها ضدك...وقتها انا مفهمتش كلامه بس لما شوفتك فهمته....

ابتسم أدهم :وبكدا انتي احلي رزق ربنا ادهولي ف الدنيا...

ملك :و ف الأخرة ولا فاكر هبقي دنيا بس ولا اي

أدهم : دنيا وآخره المهم تكوني معايا....

ابتسمت ملك : يلا انزل وانا هاجي وراك

ادهم :ماشي متتاخريش..... ومفيش نزول غير على الامتحانات.....

ملك :ماشي.....

********** *

بقلم اسماء صلاح

كانت ساميه تقف  ف المطبخ مع والدتها تعد وجبه العشا لوالدها

نعمه :جوزك كلمك

ساميه :لا يا اما هو شكله ما صدق

نعمه :يادي الخراب المستعجل

ساميه :ونبي يا اما متقوليش كلام يسد البد انا مش ناقصه

نعمه :طيب هدخل لساني ف خشمي ومش هقول حاجه واصل وابقى خلصي الوكل ودخلي لابوكي....

ساميه :ماشي يا اما

** **********

**********

بقلم اسماء صلاح

عزه :مالك يا سموره ما ساعه ما جيتي وانتي شايله طاجن ستك

سمر :اصل ملك تعبت انهارده وروحنا للدكتور...

عزه :مالها

سمر :هي بتتعب عشان الحادثة اللي حصلتلها والدكتور قالها انها مش هتعرف تخلف الفترة دي خالص

عزه :يا حزني عليكي يا بنتي دي لسه صغيره على الهم دا، ربنا يشفيها

سمر :يارب يا ماما صعبت عليا اووووي كل حاجه يحصلها حاجه شكل دا غير الولية الغريبة اللي كلمتنا

عزه :مين دي

سمر :معرفش ست عجيبة كدا قولتلها

طريقك طويل وهتفقدي جزء من حياتك

وف طريقك حد جديد.... كلام عبيط كدا

عزه :ربنا يستر بس اي يعني هتفقدي جزء

من حياتك دي ويمكن التاني معنها انها

هتخلف مثلا.... شكلها وليه عبيطة

سمر :ماانا قولت كدا

* * **********

**********

بقلم اسماء صلاح

كان يوسف يجلس ف الشقة لحاله وكان

بيدور ف غرفه عمر .....

يوسف :ابن الكلب مش سايب اي حاجه

مفيدة....

نظم يوسف الفوضى التي تسبب بها سريعا وخرج من الغرفه وف تلك اللحظة كان عمر يفتح باب الشقة ليدلف الي الداخل....

يوسف: جاي بدري يعني

عمر :عادي خلصت شغل وانا اروح بدري شويه

يوسف :اهاا

عمر :حد من البلد كلمك

يوسف :لا ليه

عمر :عادي بسأل اصل ولا أبوك ولا ابويا اتكلموا

يوسف: عادي ممكن هيرجعوا ف كلامهم

عمر :ممكن برضو

يوسف: هو الموضوع مش فارق...

عمر :لا مش فارق اصل عادي مش هياثر

يوسف :امممم خلاص انا هبقي اتكلم واقولهم ان الموضوع مش راضي الطرفين....

عمر :خليها بظروفها احسن بدل ما يقولوا انك رافض الموضوع....

يوسف :امممم علي رايك

عمر :كلت ولا اطلبك اكل معايا

يوسف : كلت

عمر: ماشي

يوسف :عرفت حاجه عن امك

عمر :لا وانا هعرف منين

يوسف :بسألك عادي انا هنزل

عمر :دلوقتي

يوسف :اهاا عادي خارج شويه وهرجع

عمر :ماشي

**********

****

بقلم اسماء صلاح

كانوا الجميع يجلسون مع بعض

أدهم :انا هروح مشوار كدا وهرجع

ملك :هتروح فين..

أدهم :لنادر ويوسف شويه وهرجع

ايمان :ماشي يا حبيبي متتاخريش

أدهم :حاضر... وقام أدهم مشي

ايمان :على فكره أدهم متعود انه يخرج على طول ف الوقت دا

ملك :اهاا عارفه

ايمان :مالك يا بنتي

ملك :مفيش حاجه انا بس قلقانه شويه

ايمان :ما يصيبنا إلا ما كتب الله لينا... يعني كله بإذنه يا بنتي... فمتخليش القلق يأثر عليكي

ملك :مش عارفه بس انا حاسه ف حاجه وحشه هتحصل

ايمان :خلينا سيبنها على ربنا

ملك : هو حضرتك مش قلقانه على أدهم

تنهدت ايمان  وقالت :مين قال كدا بس انا اتعودت اني ارضى بقضاء ربنا ف كل حاجه سواء  كانت حلوه أو وحشه لأني متأكدة انه كله خير.....

ملك :ونعمه بالله..... بس انا امبارح حملت حلم وحش اووووي ولما صحيت روحت الجامعة تعبت...

ايمان : حلمتي بايه

ملك وكانت ترتجف شفتها :انا كنت واقفه ف مكان مش فاكره اي هو والناس كتير حواليا مش عاوزيني أقرب  وأرجع عن المكان دا فضلت اهرب منهم وجريت كتير اووي وبعدين لما وصلت لاقيت أدهم غرقان ف دم...

ايمان بخوف :لا اله الا اللّٰه.... ربنا يستر

ملك :هي الأحلام مبتتحققش

ايمان :اهاا

صمت ايمان واكنها غابت ف عالم آخر.... تريد أن تتطمن قلبها ولكن صعب فهي

تعرف أولادها جدا فمراد اكيد يريد أن يفعل شي لأنه لا يتنازل وادهم لم يقف أمام اخوه فتلك المعركة حتما ستكون خاسره وستفقد احد منهم....

ملك :ماما ماما

فاقت ايمان من شرودها معاكي يا بنتي

ملك :هو ممكن يحصل حاجه

ايمان :لا يا بنتي ان شاء الله لا وبلاش قلق زياده غلط عشان امتحاناتك....

ملك :ماشي  هو عمي مجاش ليه

ايمان :ما هو بيخلص شغل متأخر على طول فتلاقي جاي كمان شويه

* * **********

****

بقلم اسماء صلاح

ذهب يوسف وادهم الي نادر ف منزله...

نادر :منورين منزلي المتواضع....

أدهم :فايق اووووي انت

نادر :قولت اقول اي حاجه بدل جو الرعب اللي احنا ف دا

يوسف :من ناحيه رعب فهو رعب فعلا وشكلها مش هتعدي

أدهم :اللي بيساعد زينب سعيد

يوسف بدهشه :المحامي الكفتة

أدهم :ايوه

يوسف :امممم كدا بقى الصورة واضحه لان اول واحد وصل لعمي كان هو اصلا بدليل

انه قال العنوان القديم لجدي والمخزن اللي خدت ف مني هو برضو اللي كان عارفه

أدهم :نوصله ازاي

يوسف : مش عارف لأنه اختفى من فتره كبيره اووووي....

نادر :طب هو اي طبيعة العلاقة بينهم

يوسف :اللّٰه اعلم لأني انا اول مره اعرف بس اكيد علاقه مش تمام يعني

أدهم :المشكله ان كل الكلام دا ملوش لازمه احنا ولا عارفين مكانهم ولا عارفين بيخططوا لايه

يوسف :اكيد بيخططوا ان زينب ترجع عادي وتعيش حياه طبيعة

نادر :ازاي يعني... دق جرس الباب

نادر :هقوم افتح واجي

فتح نادر الباب لحازم... ودخلوا

حازم :سلام عليكم

أدهم :اقعد يا عم....،كمل يا يوسف

يوسف :اصل هي مش عليها دليل انها قتلت عمي او جدي انا خرجت من القضية والبحث جاري عن القاتل.... وهي اكيد محضره حاجه عشان تخرس العيلة ومحدش يقدر يتكلم معها....

حازم :بتتكلم صح وكمان بما ان سعيد دا محامي يعني هيعرف يمشي كل حاجه قانوني...

نادر :اهاا يعني المفروض اي يحصل بقا ... دا غير مراد الغبي دا هو كمان

أدهم :انا شايف ان مراد هيكون كبش فدى مش اكتر

حازم :بظبط كدا يعني يوقعك انت ومراد ف بعض وبكدا هيبقى خلص من الاتنين ومثلا ملك هيخلوها تمضي على تنازل عن نصيبها وبكدا زينب هتكون خدت الجزء الأكبر... وبالمناسبة لباقي اكيد ليهم خطه برضو

يوسف :فعلا يعني زي ما دخلت ف قضيه قتل جدي الله اعلم هيعملوا اي تاني

حازم :المشكله ان برضو دي كلها توقعات و الواقع هيبقى مختلف

أدهم : انا بقى عاوز من كل واحد فيكم حاجه

حازم :اي

أدهم :ملكيه ملك لأي حاجه عاوزها تتغير

حازم :لمين

أدهم :دي المشكله لان اي حد  هيبقى ف خطر عليه بس انت حضر الورق وسجله وانا هتصرف

حازم: ملك هتمضي آزاي

أدهم :انا هتصرف المهم الورق خلال يومين يكون جهز.... عقد تنازل بكل حاجه

حازم :ماشي

ادهم :وانت يا يوسف عاوزك تخلي ملك تحت عينك لأني عاوزها تسافر عندكم ف البلد

يوسف : بس هنا احسن

أدهم :اهاا بس احنا مش عارفين اي اللي هيحصل

يوسف :تمام....شوف عاوز تسافرها امتى

أدهم :بعد ما تخلص امتحان على طول بس انا مش عاوزها تحس بايه حاجه

يوسف :ماشي

حازم :انا هقوم امشي بقا عشان اشتغل على موضوع الورق دا

يوسف :وانا هنزل برضو

نزل حازم ويوسف....

أدهم :طبعا انت عرفت العقد هيبقى مع مين

نادر :اهاا بس دا مش خطر شويه

ادهم:بالعكس

نادر :خلاص اشطا انا هبقي اروح واخلص الموضوع دا واسيب العقد هناك....

أدهم :ماشي.... ملك يا نادر مش عاوز يحصلها حاجه

نادر :متخافش هي بس تخلص وتسافر تقعد مع نورا

أدهم :ماشي  انا  همشي

بقلم اسماء صلاح

**********

*****

كانت ملك جالسه ف غرفتها على الفراش وتضع بعض الملازم أمامها..... كان بالها مشغول اكثر بكلام تلك السيدة التي قابلتها اليوم والحلم الذي رايته ف البارحة ....وماذا تقصد بهذا الكلام السخيف الذي قالته فاانا

لم أصدق سيده مجنونه مثالها فهي لا تعرف شي من الأساس وكلامها  يوحي بالجنون... ما كلنا بنحلم وبنشوف حاجات غربيه هذا كله من واقع التخيلات والقلق الزيادة لم يحدث شي... فكل شي يبدو على ما يرام..

دخل أدهم الي الغرفه لم تنتبه ملك له وظلت ساحبه ف أفكارها تلك وتبرير كل مخاوفها..

ادهم :الجميل سرحان ف اي

سمعت ملك صوت أدهم الذي يحدثها

رفعت ملك نظرها اليه :ادهم انت هنا من امتي

أدهم :لا انتي ف عالم تاني خالص

ملك :لا بس سرحت شويه

أدهم : ماشي حلوه المذاكرة دي برضو

ملك :بتتريق... على فكره انا شاطره

أدهم :امممم طبعا انا قولت حاجه

قامت ملك من على الفراش واخدت الملازم واتجهت لتتضعهم ف الخزانة وسط ملابسها

أدهم بتعجب :انتي بتعملي اي

ملك :بشيل الملازم بتاعتي

أدهم وهو يشاور على الخزانة بدهشه :هنا

ملك :اهاا فيها أي

أدهم :مش عارف بس اول مره اشوف حد بيعمل كدا

ملك :ليه عادي مش ف الدولاب دا ف هدومي

أدهم :اهاا

ملك :خلاص طلالما هي هدومي اللي موجوده يبقى احط معها ملازمي

أدهم :اهاا وانا اللي حسبت انها حاجه غربيه

ملك :شوفت بقا ظلمتني ازاي صالحني بقا

اقترب أدهم منها وطبع قبله رقيقه على شفتيها...

أدهم : اتصالحتي

ملك :لا لا لا

قام أدهم بتقبلها مره اخرى ولكنها تلك المرة كانت أقوى.....

أدهم: وكدا

ملك :عادي ممكن اتصالح وخلاص .....

أدهم :لا بلاش دلوقتي

قام أدهم بوضع يده حول خصرها والأخرى خلف ركبتيها وحملها....

ملك :هقع يا أدهم.....

أدهم : متخافيش....

وضعها أدهم علي الفراش برفق وقام بوضع قبلات خفيفة ومتاليه على جميع أنحاء جسدها..... ذابوا الاثنين  معانا ليسرقوا من الوقت بعض اللحظات.....

بقلم اسماء صلاح

******** ***** ******

**********

كان عمر يجلس ف غرفته و يتحدث ف الهاتف....

-انا مش عاوز غير الشركه وملك واظن اني عامل اللي عليا وزياده.....

زينب :ماشي يا عمر وانا عند كلامي يا ابني

عمر :متقوليش ابنك بقا وكلام فاضي... انت هتاخدي اللي انت عاوزها وانا نفس الكلام وبكدا مش عاوز اعرفك تاني

زينب :انا عملت كل دا عشانك

عمر :خليني ساكت بقا وياريت الكلام دا يتنفذ بسرعه

زينب :خلاص مفاضلش كتير...

عمر :يلا سلام

بقلم اسماء صلاح

حب بلا قيود

الفصل التاسع والثلاثون.....

كانت ملك نايمه ولكن تتطادرها تلك الكوابيس ويتردد كلام تلك المرأة العجيبة التي رأيتها...

وكانت تهلوس ببعض الكلمات.. وترعق جبنها

وفجأه صرخت... أدهمممممممممم.....

قام أدهم من نومه مفزوع هو الآخر....

أدهم بقلق: مالك يا ملك....

كانت ملك لا تعرف ان كانت هذا مجرد احلام ام انها حقيقه..... مش عارفه.....

أمسك أدهم يدها وكانت يدها متلجه... ضمها أدهم الي صدره....اهدي يا ملك مفيش حاجه انتي كنتي بتحلمي بكابوس....

ملك :هي قالت ان الكابوس هيتحقق..
مشيت ومتكلمتش تأني انا مش عاوزه
الكابوس يتحقق....

لم يفهم أدهم شي من كلامها وكان يرتب
على ظهرها..... وقال هي مين

ملك :مش عارفه هي واحده بتقول كلام
غريب...

أدهم :مفيش حاجه يا ملك انتي كنتي نايمه
وصحيت على الكابوس دا

ملك :هي الساعة كام

أدهم : تقريبا الفجر لسه مااذنش.....

ملك :ماشي.... انا هقوم اخد شاور عشان
اصلي...

أدهم :طيب انتي كويسه

ملك :اهاا

قامت ملك من على الفراش ودلفت الي المرحاض... اخدت شاور دافئ وارتديت بيجامة

وخرجت من المرحاض وقفت تصفف شعرها... ولفته كعكعة...

ملك :انت منمتش ليه

أدهم :ماانا صحيت وشويه والنهار هيطلع

جلست ملك علي طرف الفراش.. طب ما تقوم تاخد شاور وتصلي معايا....

أدهم :اصلي

ملك :اهاا هو انت مش مسلم ولا اي

ابتسم أدهم مسلم

ملك :يبقى عادى تصلي....،يلا عشان تلحق الفجر...

أدهم :بس

ملك :عشان اخد ثواب اني خليتك تصلي.... يلا بقا

أدهم :حاضر

ملك :عارف الصلاة ازاي ولا

أدهم :عارف انتي ناسيه ان ماما بتصلي ولا اي

ملك :عارفه بس عيلتكم غريبه الصراحه....

أدهم :ازاي

ملك :لما نصلي هبقي اقولك يلا بقا ادخل خد شاور وأتوضأ وانا هستناك

أدهم :ماشي.....

دلف أدهم الي المرحاض.... قامت ملك من على الفراش وفتحت الخزانة واخرجت إسدال وارتديته وقامت بفرد المصلية على الأرض واحده ليها وواحده لي أدهم ف اتجاه القبلة....

سمعت صوت  الأذان..... اخدت تردد الأذن وبعد أن انتهي قامت بالدعاء ف سرها.... يارب ميحصلش حاجه وحشه وابعد الشر يارب

خرج أدهم من المرحاض ولقيها مستنيها وموضوع على الأرض مصليتين....

أدهم :يلا

ملك :ماشي المفروض هنصلي ركعتين سنه و ركعتين الفرض ماشي وانت الإمام بتاعتي اتفضل...

أدهم : حاضر

ملك :الفاتحة وبعدين سوره صغيره

أدهم :ماشي يا حبيبتي....

قام أدهم بالوقوف أمامها.... وبدا ف الصلاة

شعر وقتها بشعور غريب فتلك اول مره يصلي...لم يستطيع تفسير تلك الشعور .....ولكن كان شعور بالارتياح.....

أدهم :السلام عليكم ورحمه الله... السلام عليكم ورحمه الله....

ردت ملك خلفه... السلام عليكم ورحمه... السلام عليكم ورحمه الله....

ملك : انا هنزل احضر الفطار عشان نفطر مع بعض...

أدهم :ماشي

ملك :هنفطر ف الجنينة عشان اشوف الشمس وهي بتتطلع...

أدهم :حاضر يلا تحبي اجي احضر معاكي الفطار

ملك :انت مش عاوز تفطر معايا

أدهم :يا خبر هو انا اقدر...

نزل الاثنين واتجهوا الي المطبخ وقاموا بأعداد الفطار  وخرجوا الي الجنينة... وضعت ملك الصنينه على الترابيزه وجلست...

أدهم :يلا نولتي الشرف وهخليكي تشربي قهوتي...

ملك :عادي فنجان قهوة زي كل فنجانين القهوة

أدهم :تختلف ....

ملك :حتى مغرور ف القهوة يا ربي

أدهم :فين دا.. دوقي وانتي تعرفي...

امسك ملك الفنجان وقامت با ارتشف القهوه...

أدهم :هاا

ملك :حلوه

أدهم :بس

ملك وهي تحاول أن تقلد طريقه كلامه وقالت بغرور :يعني حلوه تنفع تعمل قهوه بعد كدا اديك نولت الشرف اني اقول رأيي ف القهوه بتاعتك...

أدهم :امممم الله يخليكي والله معرفش من غيرك كنت هعمل اي

ملك :هههههههه مش بقلدك... وبعدين انا عاوزه اعرف حاجه....

أدهم :ايه

ملك :اوضتك من ساعه ما جيت وهي كان فيها مصليه ومصحف مع ان انت مبتصليش...

أدهم :ما هو قبل ماتيجي انا قولت لماما انها تجيب مصليتين ومصحف وكتاب الأذكار وتحطهم ف الاوضه عشانك....

ملك :ليه قبل ما اجي

أدهم :لأني مش عاوز احسسك بفرق ف اي حاجه اكيد كنتي هتتضايقي لما تكوني ف مكان مفهوش مصحف او حاجه تصلي عليها.....

ملك :بتهتم بكل حاجه.... طب انت عرفت الصلاة ازاي وكمان حافظ القرآن اللي بيتقال...

أدهم :عشان ماما بتصلي فهي على طول قدامي... حفظ القرآن دا بقا كان ليها ظروف...

ملك :ازاي

أدهم : هحكيلك....

ملك :يلا

أدهم :كنا لسه صغيرين مش فاكره خمسه ولا سته ابتدائي كنت انا ونادر مبنسبش حد ف حاله ولا نسكت لما  مصيبه تحصل... والمشكلة بقا كانت سندي بنت عمتي معانا هي اصغر بسن وكانت بتشرب كل المقالب... وقتها كنا قاعدين على البحر

عادي بنجري وبنلعب وماما وعمتي وماتت نادر الله يرحمها كانوا موجودين وكنا بليل.....

كنت بلعب انا ونادر  ومراد وساندي ف الميه بس من برا عشان قالوا محدش ينزل المياه بليل وكدا....

انا فضولي كان هيموتني ليه مننزلش المياه بليل مع اننا قاعدين عادي اهو وفعلا مكنتش بلاقي حد ينزل البحر....

ونادر نفس الكلام..... فقولنا احنا هننزل واللي يحصل يحصل اتفقنا انا وهو وبعدين هو قال لمراد وطبعا رفض وقال لا غلط وساندي اللي عجبيتها الفكرة.... بعدنا شويه عنهم عشان محدش يشوفنا ويزعج ونزلنا المياه طبعا كلنا بنعرف نعوم عادي وساندي كانت واخده بطوله ف السباحة بس معرفش اي اللي حصل وقتها والبنت كانت هتغرق

وقاعده تصوت وتقولي سبيني سبيني
عفريت  وانا ونادر كأننا ابعد عنها شويه.. لما
شوفت  كدا خوفت ونادر هو كمان خايف
بس مكنش ف حل غير اننا نرجع عشان
نخرج كلنا..... عارفنا نخرج اينعم كان ف ناس
اتجمعت على صويت ساندي وكدا وامي بقا
وعمتي وأم نادر وواتهزقنا... بس بعدها بقا
ساندي مش عارف قالوا انها اتلبست هو انا
مَبصدقش الكلام دا ونادر طبعا فضل يهزر
وكدا....

طبعا عمتو سمعت كلام الناس و وديتها
للشيخ وماما راحت معها وبعدين رجعوا....
فنادر بيقولهم طلعتوا العفريت ولا لسه...

فجاه ساندي شكلها اتغير وعينها برقت
وكانت جايه ناحيه نادر وهجمت عليه
وخربشته.... وهما بعدوها عنه بالعافية... انا

كنت واقف براقب  الموقف وساكت اول
مره اخاف فيها حتى نادر اتخض اووووي
وقتها مكنش مصدق ....

وفضلت ماما تقرأ ف القرآن....

حسيت بقا ان الموضوع بجد قولت احفظ
اي حاجه  عشان لو حصل موقف بايخ...

فقولت لماما انا عاوز احفظ قران... ماما
اديتني المصحف والله انا فضلت يوم كامل
بحفظ ف المصحف خلصت جزء كبيره منه
حتى نادر قعد يحفظ معاياا....طبعا احنا
قعدنا نحفظ وهما مشوا وسبونا ف مكنتش
عارف فطلعت  برا  لقيت ان بقالنا وقت
كبير جواه والدنيا ليلت اصلا.. فبنادي على
نادر وفجأه لقيت نور الشقة كله اطفي لحد
دلوقتي معرفش هو اطفي ليه لان بعد ما
جي سألت الناس اللي ف عماره وقالوا النور

مقطعش... فضلت انادي على نادر لقيت حد واقف قدامي معرفش اي دا اصلا انا مش شايف حاجه بس واضح ان ف حد... غمضت عيني وفضلت اقرا قرآن... الشقة نورت تاني.....

ملك :يا ربي.... ونادر كان فين

أدهم :الغريب بقا ان نادر كان نزل معاهم اصلا وانا كنت لوحدي.... معرفش مين اللي كان معايا ف الاوضه...

ملك : وعملت اي

أدهم :ولا اي حاجه تقبلت الموضوع عادي.... وعدي اسبوعين وساندي خفيت وكل حاجه رجعت لطبيعتها بس لحد دلوقتي ساندي بتخاف تنزل المياه....

ملك : وطب انت ونادر عملتوا اي بعد كدا

أدهم :لا احنا اتعلمنا الأدب وقتها

ملك :هههههههه تستأهلوا.....

أدهم :بقى كدا

ملك :اصل طلالما حد قالك لا على حاجه يبقى خلاص

ادهم :كنا أطفال بقا

ملك :بس بأمانه موقف وحش اووووي

أدهم :جدا

ملك :بس بقاله كتير اووووي

أدهم :اهاا بس انا فاكره كويس بصراحه ميتنسيش..

ملك :هههه اهاا

أدهم :وانتي متحطتيش ف مواقف زي دي

ملك :لا انا بخاف من خيالي اصلا..... بس كنت بخاف من الناس اووووي

أدهم :مش فاهم ازاي

ملك :كنت مبحبش اتعامل مع حد ولا اتكلم مع الناس هو بابا وماما وندي وخلاص وف ثانوي كانت سمر بس كدا

أدهم :انطوائية يعني

ملك :لا بس انا كنت بخاف من اي حد غريب.... حتى بابا مكنش بيرضي يخليني اتعامل مع أي حد او انزل اشتري حاجه ندى هي اللي كانت تعمل كدا انا لا

أدهم :بس انتي دلوقتي عاديه.... بس بجد بتخافي من الناس ازاي

ملك:لان ديما تعاملي مع الناس كان بياذيني.... يعني مره وانا صغيره كنت

هتخطف كنت بساعد واحده كبيره وبوصلها
وهي كان تبع الحرامية اصلا

أدهم :وعملتي اي

ملك :الكلب بتاعتي  عضهم

أدهم :كلب وراح فين

ملك بحزن :مات

أدهم :هو انتي بتحبي الكلاب وكدا

ملك :اهاا انا بحب الحيوانات اووووي انا
كنت على طول قاعده معها وكنا بنقعد
نتكلم مع بعض هو كان صاحبي الوحيد...

أدهم :يعني انتي سيبتي البنادمين كلهم

ملك :الحيوانات لطيفه وجميله جدا ومش
بتاذي حد ولا هتجرح حد بكلمه حتى بس
بتحس اللي قدامها وتكون وفيه لي

أدهم :طب وليه مجبتيش كلب او قطه تاني

ملك :كنت دخلت ثانوي وماما كانت ملاحظه اني انعزلت عن البشر وكدا فقالت لا مفيش حيوانات هتتدخل البيت تاني

أدهم :امممممم بس اللي اعرفه ان الكلاب ف البيت حرام وانتم بتصلوا

ملك:اهاااا ما هو كان لي بيت فوق السطح وانا كنت بفضل قاعده معها وكنت بذاكر فوق عنده...

أدهم : لا دا انتي طلعتي حكاية

ملك :هههههه ليه

أدهم :اصلك بتحكي عن الكلب أكنه انسان كنتي عايشه معها

ملك :اهاا ما دي حقيقه... حتى بعد ما مات كنت بطلع اقعد فوق السطح واعيط عليه فضلت سنتين علي كدا ولما لقوا كدا ودوني للدكتور

أدهم :مراد

ملك :اهاا كان مراد

نظر أدهم الي الهاتف وجد ان الساعة9

أدهم :نهار ابيض الساعة بقيت9

ملك:اتأخرت

أدهم :احنا بقالنا4 ساعات قاعدين.... قومي يا بت زاكري دا انتي رغاية

ملك :على فكره انت اللي كنت بتحكي مش انا

أدهم :قصدك اي

قامت ملك من مكانها وابتعد خطوه وقالت

يعني انت اللي رغاي مش انا

أدهم :تعالي هنا

ملك :هههههه اللي عاوزني يجيلي وركضت

ملك بسرعه وكان أدهم خلفها  حتى

وصلت إلى داخل الفيلا وصعدت على

الدارج.....

اول ما دخل الفيلا صعد درجات السلم

بثابت وكان سليمان يهبط الدرج

سليمان :انت لسه ملبستش

أدهم :كنت بشرب وهطلع البس

سليمان :انت كنت بتجري ولا اي

أدهم :لا اجري هو انا عبيط ولا اي....

سليمان :اطلع البس  بسرعه عشان متتاخرش....

دخل أدهم الغرفه وكانت ملك تقف ف منتصف الغرفه

أدهم :بتجري

ملك :انا

أدهم :انا تخليني اقول على نفسي عبيط...

لم تستطيع ملك ان تكتم ضحكتها.... هههههههه هههه

ملك :هتتاخر على الشغل على فكره

أدهم :مش لما اخد حقي الأول

ملك :يعني هتاخد حقك من ملك دا يبقى عيب والله

أدهم :خلاص عندك حق

مشيت أدهم بقدمه خطوات حتى قرب ان يوصل

لها

ملك :انت بتقرب ليه

أدهم :هجيب اللبس من الدولاب مالك يا حبيبتي انتي خايفه...

ملك :لا هخاف من ايه

عدي أدهم من جانبها... تحركت ملك خطوه ولكنه امسك ذراعها وشدها اليه وضع ذراعه حول ظهرها

أدهم :رايحه فين

ملك :هروح انام شويه واصحى ازاكر

أدهم :طب اي مش هاخد حقي

ملك :ما انت قولت خلاص يا حبيبي

أدهم :انا مقولتش حاجه

ملك :عديها بقا

أدهم :يعني يرضيكي ماخدش حقي

ملك :هتتاخر على الشغل

أدهم :عادي مش مهم

ملك :خلاص يقلبي

وضع أدهم قبله على شفتيها

ملك بصوت خافت :ادهم

لم يرد أدهم عليها واستمر ف تقبيلها

بقلم اسماء صلاح

**********

****

خرج سامي من غرفته....

نعمه :قومت ليه يا حج ارتاح

سامي :انا بقيت زين يا ام ساميه.... والتفت لساميه وقال هو جوزك مجاش معاكي ليه وكيف يسيبك تيجي لوحدك أكده

ساميه بتوتر :عادي عشان عنده شغل

سامي :انا لازم اتكلم معها واقوله مينفعش يعدي الأصول

نعمه :عادي يا حج هو قال هيخلص شغله وهبقي يجي وبعدين ساميه جات بدري عشان تبقى مع اختها

سامي :امممممم طيب.... انا خارج هروح الشغل

نعمه :يا حج استنى لما تخف

سامي :لا انا بقيت زين

خرج سامي من البيت وقفل الباب خلفه

نعمه :قلبي كان هيقف

ساميه :على فكره احنا لازم نقوله بعد ما يعرف من برا وبعدين اكيد احمد قال لامه وابوه

نعمه :استنى يا بنتي انتي عارفه ابوكي

نورا : لازم نصبر شويه عشان ابوكي لو عرف هيقلب الدنيا

بقلم اسماء صلاح

**********

******

يوسف :اي مش هتنزل الشركه ولا اي

عمر :لا روح انت الشركه وانا هبقي اجي

يوسف : طيب انا نازل

عمر :ماشي

خرج يوسف من الشقة... ونزل ف المصعد
وخرج من العمارة وركب سيارته....

ولكن عندما رأي خروج عمر خطر بباله فكره
انه يمشي خلفه....

تحرك عمر بالسيارة وتابعه يوسف.....

أقف عمر بسيارته أمامه بوابه الفيلا حتى
فتحت له البوابة ودخل

يوسف :يا ترى داخل لمين الكلب دا.....

نزل يوسف من سيارته ولكن توقف لان
يوجد حراس كثير ف تلك الفيلا ولو راح
سأل ممكن يحصل شي

ولكن يوجد لافته موضوعه عليها (فيلا صالح
الاسواني )

ركب يوسف سيارته وانطلق بها وهو يفكر مين هو تلك الذي دخل عنده عمر....

داخل الفيلا.....

كان عمر يجلس مع صالح ف مكتبه....

صالح :كنت متوقع انك هتيجي

عمر :كل توقعاتك مظبوطة يا صالح بيه

صالح : اي الموضوع المهم اللي كنت عاوزني فيه

عمر :طبعا انا عارف انك كنت بتاخد من عبد الحميد العطار الآثار....

صالح :بس عبد الحميد مات

عمر :عارف والثروة اللي تقدر تحركها ملك العطار ودي صعبه انها تهرب آثار

صالح :وضح اكتر

عمر :وطبعا عرفت انهم قالوا ان موضوع الآثار دا خلاص واي آثار هيكون تحت الارض هيبلغوا والحكومة تاخده....

صالح :اهاا

عمر :واللي محدش يعرفه بقا ان ف أرض تبع عيله العطار ف مقبر ودي تقدر بملايين ودا الورق اللي يثبت كلامي واعطي له ملف

صالح وهو يتفقد الملف ايوه بس الأرض دي من نصيب مين

عمر :تبع التركة بتاعت ملك

صالح :والمطلوب اي

عمر :من الاخر كدا انا مليش ف شغل الآثار واكيد انت عينك على الأرض دي دا لو مكنش ف اتفاق بينك وبين جدي عليها.....

انا متنازل على الأرض دي ليك بس دا بعد لما تعملي اللي هتطلبه منك

صالح :امممممم صفقه يعني

عمر :ايوه عاوزك تخلصني من زينب وسعيد المحامي وانا هديك عنهم كل التفاصيل

صالح: تمام حاجه تاني

عمر :ادهم النوري ويوسف العطار عاوزهم يختفوا من على وش الأرض

صالح :بس طلبك دا صعب شويه أدهم النوري

عمر :ماانا عارف ان مفيش حاجه هتصعب عليك وبعدين اكيد ليك اكتر من طريقه.....

صالح :تمام هتصرف بس الأرض بتاعت ملك

عمر :الموضوع دا عليا

بقلم اسماء صلاح

**********

*****

كان يوسف يجلس ف المكتب وهو راسه سينفجر من كتر التفكير.... لازم اعرف مين دا اصل عمر دا مش هيعرف حد لله كدا وبعدين بقا....

طرقت السكرتيرة على المكتب ودخلت.....

السكرتيرة :يوسف بيه

يوسف :ف حاجه

السكرتيرة : عمر بيه لسه مجاش والمفروض انه كان يبقى موجود عشان الشركه كانت عامله منحه لطلبه هندسه انهم يتدربوا

يوسف :يتدربوا هما كام طالب والتدريب هيبدأ امتى

السكرتيرة :هما عشره طلاب و دول من أفضل الطلبة واحنا بنختار منهم خمسه

يوسف :تمام

السكرتيرة : اخلي ال اتش ار يعملوا معهم المقابلة ويختاروا

يوسف :اهاا... انتي تعرفي حد اسمه صالح الاسواني

السكرتيرة :ايوه دا رجل أعمال كبير اووووي

يوسف :امممممم هو لي شغل معانا هنا ولا

السكرتيرة :لا صالح بيه مبيشتغلش مع حد دا كل شركات بتكون نفسها تعمل معها صفقه وتكون شركه محظوظة جدا

يوسف :امممم هو بيشتغل ف مجال اي

السكرتيرة :كل حاجه بس هي مش شركه عقارات

يوسف :امممم ماشي اتفضلي انتي شوفي شغلك...

يوسف :طب لما هي مش عقارات عمر ماله به الواحد هتجنن....

خرج يوسف من المكتب وقال للسكرتيرة قبل أن يغادر لما عمر بيه يجي ابقى بلغي وانا رايح مشوار وراجع...

السكرتيرة :تمام يا افندم

**********

بقلم اسماء صلاح

كان نادر يتحدث مع أدهم ف الهاتف

نادر :انت فين يا ابني

أدهم :ف الطريق والله

نادر :طب أنجز ف ورق عاوز يتمضى

أدهم :مسافه السكة انت حضر الورق واسبقني على المكتب بتاعي

وصل أدهم الي الشركه وصعد الي مكتبه..

زينه :نادر بيه جواه

أدهم :ماشي اعمليلي فنجان قهوه وهاتي جوه

دخل أدهم المكتب.....

نادر :اي يا ابني

أدهم :اي فين الورق

نادر :اهو

مضى أدهم الأوراق

أدهم :كلمت حازم ولا لسه

نادر :لسه بس اكيد لو خلص هيكلمنا

دخلت زينه وهي تحمل فنجان القهوه وضعته على المكتب.....

زينه :ف واحد برا عاوز حضرتك

أدهم :مين

زينه :يوسف العطار

نادر :طب دخليه بسرعه

زينه :حاضر

دخل يوسف الي المكتب....

نادر :تعالي شكلك ميطمنش

يوسف :بصراحه مقدرتش استنى

أدهم :حصل اي

يوسف :الصبح المفروض اننا كنا هنروح الشغل زي كل يوم ولقيت عمر لابس وقاعد ف الصالة وقالي روح انت وانا هاجي وراك نزلت وركبت العربية لقيته نازل على طول قولت امشي وراه اشوفه رايح فين لقيته راح لفيلا بتاعت واحد اسمه صالح الاسواني وعرفت انه رجل أعمال كبير.....

أدهم بصدمه :صالح الاسواني.....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل الأربعون

ادهم بصدمه :صالح الاسواني.....

يوسف :انت تعرفه

نادر :وعمر يعرفه منين

يوسف :الله اعلم بس اكيد ف هدف من دا، بس انتم تعرفوا الراجل دا منين

أدهم :ابنه كان متجوز بنت عمتي وحصل بينهم مشاكل واطلقوا

نادر :قصدك اننا نخلنها يطلقها غصبن عنه

يوسف :طب العلاقة بينكم زفت

أدهم :بظبط كدا الراجل وابنه قارش ملحتنا من ساعتها بس بابا هدده وقاله الموضوع خلص وبلاش تتدخل معانا ف حرب عشان هتخسرها

يوسف :امممممممم الموضوع مش مريح

نادر :خالص بس لازم نعرف ف اي بين عمر والراجل دا

يوسف :اكيد هنعرف مفيش حاجه بتستخبي

نادر :لازم نراقب عمر

يوسف :اهاا... وانا هقوم امشي عشان ميحسيش بحاجه

نادر :ماشي.....

خرج يوسف من المكتب....

أدهم :واضح ان الدنيا هتتهد فوق دماغنا

نادر :هو ميعرفش حاجه ولا اي.... وبعدين بسنت سابت البلد كلها

أدهم:انا اللي خلتها تمشي

نادر :بس بوسي هي اللي تقدر تساعدنا

أدهم :ازاي يا فالح بعد دخول ملك حياتي وبوسي خرجت منها وانا خليتها تسافر برا عند امها بالعافية هي مكنتش ناويه تسافر

نادر :اهاا بس بوسي هي اللي تقدر تتدخل بيت الاسواني لأنها بنته

أدهم :مش عارف  بس متنساش ان الاول عادي لكن دلوقتي ف ملك وانت عارف ان ملك عارفه كل علاقتي ببوسي اصلا ومن الطبيعي لو بوسي ظهرت تاني تبقى ف مشكله

نادر :امممممم بس هي ملك هتعرف منين ان بوسي ظهرت

أدهم :قصدك اي

نادر :يعني انت مش هتقولها وهي مش هتعرف لان مفيش حد هيقولها

أدهم :امممممم بس انا مش هخون ملك

نادر :ومين قالك اني هتخونها

أدهم :امممممم يعني هعمل اي ما انت عارف بوسي

نادر :انت وشطارتك وبعدين هي عارفه انك متجوز وبتحب مراتك

أدهم :مش عارف بس بوسي مش سهله وبعدين هي سكتت رغم اللي عملته فيها....

نادر :عادي لان هي كانت عايشه لوحدها هنا وابوها مكنش راضي بدا فلو قالت حاجه هتفتح على نفسها باب جنهم....دا غير انها بتحبك وانت عارف دا كويس

أدهم :ونبي ما نادر متجننيش نفترض اني كلمتها وقولتلها وهي حبت ترجع علاقتنا زي ما كانت

نادر :طب فين المشكله.... وبعدين ملك عارفه انك كنت على علاقه ببوسي قبل ما تعرفها

أدهم : يعني انت ممكن تخون نورا

نادر :مش خيانة ولا حاجه بس دا موقف مضطر  فيه لكدا واكيد مش هحبها اكتر من نفسي يعني

أدهم : يعني واحده كانت هتموت بدلي وكانت عاوزه تظهر براءتي

نادر : طب ما لو ملك بتحبك فبوسي هي كمان بتحبك وبرضو وقفت معاك ف حاجات كتير

أدهم :عارف بس انا مش هخونها لو حصل اي  على الاقل لو حصلي حاجه تفضل

فاكرهلي حاجه حلوه بدل ما تفتكر اني كنت بخونها

نادر : بس يا صاحبي انت عارف اني خسرت اهلي ولا كان ليا اخوات ولا حد لولا ابوك وعمتي كنت اتبهدلت ووجودك جنبي ف كل حاجه قبل ما كنت صاحبي ومعايا ف كل حاجه كنت اخويا  اللي واقف ف ضهري ديما وانا مش عاوز يحصلك حاجه  ملك مراتك يوم ما هيحصلك حاجه هتزعل فتره وبعد كدا هتعيش حياتها عادي وهتتجوز ومحدش هيقدر يعبها ف كدا وعندك عمتي اهي كانت بتحب جوزها اووووي ولما مات فضلت حزينة عليه وبعد كدا الدنيا مشيت عادي واتجوزت وأطلقت  وحياتها ماشيه

أدهم :وانا بتمنى ان لو حصلي حاجه ملك تعيش حياتها عادي

نادر :لا انت مجنون بقا

أدهم :مش جنان ولا حاجه بس انا اي حاجه هعملها عشانها ومش عاوز حياتها تقف بالعكس انا عاوزها تنجح سواء موجود ولا لا كل حاجه نصيب ومحدش بيموت ناقص عمر

نادر : وتفتكر هي تستأهل الحب دا وهي لو مكانك هتعمل كدا

أدهم : مش عارف بس كل اللي اعرفه ان قلبي اختارها هي وانا وعدتها اني عمري ما هاذيها ف اي حاجه

نادر :ماشي بس احنا لازم نعمل حسابنا على كل حاجه ونشوف حل مع بوسي ان ظهرت لأنها ممكن ترجع مصر ف اي وقت

أدهم :ماشي أكيد هنتصرف بس المهم نخلص موضوع نقل الملكية دا  و ملك امانه لو حصل حاجه ليا

نادر : ماشي يا أدهم..... انا بجد مش فاهمك كل تفكيرك فيها حتى وانت عارف ان ف خطر على حياتك

أدهم :ماانا قولتلك ان محدش بيموت ناقص عمر

نادر : ماشي وانا هنفذ كل حاجه للأخر وربنا يستر.....

**********

*****

بقلم اسماء صلاح

دخل زياد  مكتب والده

زياد :مين اللي كان عندك دا

صالح :عمر العطار

زياد :وعاوز اي دا كمان

صالح :ولا حاجه شغل

زياد :امممم شغل اي

صالح :عادي  انا هاخد الآثار منه بس هعمله خدمه

زياد :اي وبعدين مش جده مات هو هيعمل كدا ازاي

صالح :هو الاتفاق كدا بس هو عاوز يخلص من أدهم النوري ويوسف العطار

زياد :طب يوسف ابن عمه.... وادهم ليه

صالح :أكيد بينهم حاجه وبعدين ماانت عارف أدهم فارد عضلاته على الكل

زياد وهو يضع يده على وجه  وتذكر تلك الصفعة التي تلقها منه من قبل  و اهو الزمن جابه لينا من تاني

صالح :لازم نفكر كويس قبل ما نعمل اي حاجه عشان اللعب معها مش سهل وبعدين ابوه  مش سهل

زياد: اهاااا.....

صالح :ابقي حول لبسنت فلوس على أمريكا

زياد :ماشي..... مش هنخلص من بسنت وامها

صالح بحده :زياد متنساش انها اختك

********** ***** *

بقلم اسماء صلاح

استيقظت ملك من نومها وامسك هاتفها لكي ترى الساعة.....

ملك :انا اتاخرت اووووي الساعة2

دخلت الي المرحاض لتخذ شاور دافئ....
وارتديت ملابسها وخرجت وقفت تصفف شعرها وربطته على هيئة ديل حصان
وقامت بإحضار كتابها وجلست تذاكر.....

**********

*

بقلم اسماء صلاح

معتز : انا نازل هتعوز حاجه

مراد :لا

معتز :فكر تاني يا مراد الناس دي بتستغلك

مراد :معتز انا مش حابب اتكلم ف حاجه

معتز :لا انا سكت كتير ومن واجبي اني لما اشوفك بتعمل الغلط اقولك، الناس دي محدش ضامنهم  ولو قتلت اخوك هتعيش طول عمرك ندمان يا صاحبي انت نسيت كل حاجه أدهم عملها معاك انتم اخوات حتى لو مش عامل حساب لاخوك اعمل لامك الست الغلبانة دي مش هتستحمل حاجه اعمل حساب مراته

مراد :ومحدش عمل حسابي ليه

معتز :انت بقيت مريض يا مراد يا دكتور ياللي بتعالج الناس تفتكر ف واحده هتتجوز واحد قتل اختها

مراد :عادي اهي لقيت شاب حلو وغني وقادر يحميها متتجوزهوش ليه

معتز :راجع نفسك تاني عشان متعملش حاجه تندم عليها.....

**********

بقلم اسماء صلاح

ذهبت سمر الي منزل ملك وفتح لها الباب احدي الخدم....وقالت :اتفضلي مدام ايمان جواه

ودلفت الي الداخل وكانت ايمان تجلس ف الصالون...

ايمان :سمر تعالي يا حبيبتي

سلمت سمر عليها... وقالت :هي ملك فين

ايمان :تلاقيها فوق يا بنتي اطلعليها

سمر :ماشي

ايمان :واعملي حسابك هتتغدي معانا

سمر :طبعا يا طنط....

صعدت سمر الي فوق وطرقت باب الغرفه

ملك :ادخل

دلفت سمر الي الداخل

ملك: سمر وقامت من على الفراش
واتجهت لتحضتن صديقتها....

سمر :كنت برا قولت اعدي عليكي بالمرة

ملك :عامله اي ف المذاكرة

سمر :اهو كويسه يارب بس الامتحانات
تيجي سهله الواحد مرعوب

ملك :ان شاء الله خير

جلسوا على الأريكة...

سمر :اخبارك اي

ملك :الحمد الله تمام اهو

سمر: روحت انهارده اقدم على التدريب

ملك :كان نفسي اجي بس أدهم مش هيرضي

سمر :عنده حق اصل مرات أدهم النوري هتروح تتدرب ف شركه مش هتبقى حلوه وبعدين انا عشان الاقي شغل بعد التخرج وبالمرة فرصه حلوه عشان الcv لكن انت يا جميل مش محتاج اي حاجه

ملك :لا على فكره انا متفقه معها اني هشتغل بعد ما اخلص

سمر :يا ماما كلها كام سنه وهتلاقي نفسك معاكي عيال وقاعده مش عارفه تتحركي دلوقتي انتي قاعده فاضيه

ملك :لا دا انتي يا حبيبتي وبعدين أدهم مش تقليدي

سمر :ادهم مش تقليدي يا بنتي دا بياخدك على قد عقلك اصل هينزل مراته تشتغل مع دا ودا مفتكرش

ملك :لا هنزل وهتشوفي

سمر :هنشوف

ملك :يارب نجيب تقدير السنادي

سمر :يارب ونتخرج بقا عشان زهقنا....

ملك :هههههههه لسه سنتين كمان

قطع كلامهم رنين هاتف سمر، أخرجت سمر هاتفها من الشنطه...

ملك :مين

سمر :رقم غريب من برا مصر

ملك :طب ردي كدا

فتحت سمر الخط... الو

بوسي :الناس اللي ماهنش عليها  تسأل

اتوترت سمر عندما سمعت صوت بوسي وقالت وهي تبتلع ريقها كنت مشغوله والله... هو انتي فين وبعدين انتي اختفيتي فجاه

بوسي :بقالي فتره ف امريكا عند مامي وبقرر ارجع لأني مش طايقه جوز مامي خالص....

سمر : امممممم ترجعي بالسلامة

بوسي :انا قولت اتصل اسلم عليكي احنا كان بينا عشره برضو

سمر :ربنا يخليكي يا حبيبتي وتنزلي نبقى نتقابل ان شاء الله

بوسي :هو أدهم اي اخباره

سمر :كويس

بوسي :طب هقفل انا وهبقي اكلمك تاني....

سمر :ماشي باي

ملك :مين دي

سمر بتردد :بوسي...

ملك :وكانت عاوزه اي

سمر :بتسلم عليا عادي....

ملك :وهي راحت فين

سمر :سافرت عند امها وبتقول هترجع تاني

ملك :امممممم ماشي

سمر :حاولي تنسي يا ملك لان التفكير بيتعب

ملك :مش عارفه كل ما انسى الاقي حاجه تفكرني تاني.... وبعدين هي نسيت يعني لو رجعت مش هتظهر تاني ف حياه أدهم

تنهدت سمر :بصي يا ملك  لو قعدتي تفكري ف اي هيحصل عمرك ما هترتاحي،انتي مراته لكن هي لا

ملك :وجودها بيضايقني اووووي وبحس اني كنت عارفه علاقتهم ببعض وانها كانت حامل منه رغم كدا انا روحت عنده وحبيبته بس نسيت اني الماضي عمره ما بيموت

سمر :طلالما بتحبي هتنسي وكفاية انه دلوقتي معاكي انتي

ملك :انا خايفه اصحى على كابوس،خايفه ف يوم أدهم يخوني وقتها تدمر

سمر :انتي عاوزه تقلقي نفسك وخلاص وبعدين انتي ليه بتفكري ف الوحش

ملك :يعني مش وارد يحصل

سمر :الله اعلم بس انا شايفه ان أدهم بيحبك

ملك :عارفه ومعنديش شك ف حبه ليا بس احساس الخوف مش يرضى يسيبني

سمر : اتغلبي على خوفك و واجهي الحياه

ملك : هي ممكن تكون بتحب أدهم اكتر مني

سمر :اقسم بالله انتي مجنونه، بس اكيد انتي اكتر حد بيحب أدهم

ملك :بس انا معملتش حاجه، انا حاسه اني مقصره معها

نظرت لها سمر بتعجب ودهشه اهي حقا مجنونه ام تتدعي الجنون فمن لحظه كانت تخشي ان يخونها والأن تفكر ف مين يحبه اكثر وأنها تقصر معه فكيف لادهم ان يستحمل تقلبات مزاج تلك المجنونة.....

سمر :ليه حاسه بكدا

ملك :مش عارفه بس انا حاسه اني مليش لازمه هو بيعمل كل حاجه وانا مش بعمل حاجه، بس هو مش بيخليني اساعده ولا اعرف حاجه بيحب يخبي عليا

سمر :لا اله الا الله، يعني الراجل غلطان وبعدين يا ملك حاولي تثبتي شويه كدا عشان أدهم حوليها الستات كتير، دا غير

بوسي اللي هتيجي دي فالازم تكوني أنثى ناضجه

ملك : بلا بوسي بلا قرف وبعدين انا احلى منها اصلا

سمر :اهاا طبعا يقلبي تعالي ننزل لطنط ايمان نقعد معها شويه

ملك :ماشي استنى البس

سمر :ماانتي لابسه

ملك :يعني هنزل بشورت وكت وشعري كدا عادي

سمر :مفيش حد ف البيت....

ملك :لا يا ست لو أدهم جي ولاقيني كدا هتبقى مصيبه.....

سمر :طب انا هسبقك على تحت....

ملك :اشطا

بقلم اسماء صلاح

**********

****

ف شركه العطار.....

عمر :انت هتسافر ولا

يوسف :لا وانت

عمر :لا هخليني انت عارف ان عندنا شغل كتير

يوسف :اهاا فعلا

عمر: الواحد مضايق اووووي حاسس انه بيشتغل على الفاضي

يوسف :ازاي يعني

عمر :يعني انا وانت شايلين الشغل على دماغنا وف الآخر تعتبر الشركه لملك اصلا

يوسف :طب مااحنا واخدين حقنا وزياده

عمر :مش كفايه، يعني مش لو اانت كنت اتجوزها كان زمان كل حاجه هتبقى ف ايدينا

يوسف :امممممم على رأيك خلاص بقا متخليش الواحد يكره نفسه

عمر بلوم :هنعمل  اي بقا نصيب

يوسف :مااكيد ف حل يعني بدل القرف اللي احنا في دا

عمر :ما خلاص ابوك وابويا رضيوا بالأمر الواقع،احنا بقى ف ايدينا اي نعمله

يوسف :امممم على رأيك مكتوب علينا التعب

عمر :انا لو عليا اخد حقي

يوسف :قولي ازاي وانا ايدي على كتفك

عمر :نخلص من ملك

يوسف :ازاي وبعدين أدهم جوزها وهيبقي لي الميراث

عمر :فعلا يبقى نخلص من أدهم

يوسف :امممم بس دا صعب شويه

عمر :بالتفكير كل حاجه هتبقى سهله

بقلم اسماء صلاح

**********

*****

ف منزل العطار

عاصم :مش هتتجوز تاني يا اخوي

عبد الرحمن :تاني

عاصم :اهاا ومالله

سعاد :ابنك هيتجوز وبدل ما تبقى وحيد يبقي ف حرمه تاخد بالها منك ومن طلباتك

عاصم :ام يوسف بتتكلم زين،وتخلفلك عيل يملي عليك البيت

عبد الرحمن :وانا ف السن دا، الواحد خلاص كبر

عاصم :فكر بس، ولما زينب تظهر هتطلقها

عبد الرحمن :لما نشوف بس الدنيا هتمشي ازاي

عاصم :هنعمل فرح العيال امتى

عبد الرحمن :مش عارف عاد، بس انا بقول نعجل اهو نفرح بيهم

سعاد :اهاا والله كلامك مظبوط يا ابو عمر

عاصم :خلاص ف أقرب وقت ان شاء الله، وعاوزين نشوف ازكان ف آثار ف ارضنا ولا عشان نبلغ الحكومة

عبد الرحمن :انا كنت بدور على ورق الأراضي اللي ابويا كان عمله وكان نقدر نعرف مكان الاثارات بسهوله وملق تهوش

عاصم :ازاي الكلام دا هيكون الورق راح فين

عبد الرحمن :مش عارف، المهم ان محدش يشوفه عشان هنروح ف داهيه وقتها

عاصم :او حد يستغله

بقلم اسماء صلاح

**********

*****

أدهم :هتروح

نادر :اهاا الواحد فصل والله

أدهم :انت على طول فاصل اصلا... ،حازم كلمك

نادر :اهاا من شويه وقولتله يروح على البيت

أدهم :امممم خلاص هاجي معاك

نادر :ماشي يلا بدل ما الواد يقف على الباب

نزل أدهم و نادر من الشركه وركب كل منهم سيارته.....

رن هاتف نادر...

نادر :الو

يوسف:انت فين

نادر :انا مروح تعالى علي البيت...

صعد أدهم ونادر الي الشقة واخبر نادر أدهم بأن يوسف قادم هو الآخر....

جاء حازم اولا....

حازم :العقد اهو لازم ملك تمضي وبسرعه عشان يتوثق

أدهم :ماشي

قام نادر ليفتح الباب ليوسف...

نادر :مالك

يوسف :مش مرتاح

أدهم :اقعد يا ابني انت على طول خايف

يوسف :انا اتكلمت مع عمر واللي عرفته انه عاوز يخلص من أدهم عشان يتجوز ملك، وعاوز يخلص مني

أدهم بضيق :وهو هيتجوز ملك ليه

يوسف :من الاخر كدا عمر بيحبها ودا غير انه طمعان ف الشركه وشايف انه صاحب فضل عليها

نادر :طب وهيخلص منك انت ليه

يوسف :عشان الطريق يبقي فاضي لي انا حاسس انه هيلبسني ف مصيبه

حازم :انا شايف اننا نفكر شويه ونشوفله ف مصيبه يتلهى فيها.....

بقلم اسماء صلاح

**********

****

ايمان :ما تتطلعوا تذكروا شويه

سمر: الوقت اتأخر وانا لازم اروح

ايمان :عادي ممكن تباتي هنا لو مش عاوزه انا هخلي السواق يوصلك

ملك :ايووووه خلينا عشان نشجع بعض

ايمان :يلا اطلعوا زاكروا وانا هخليهم يعملوا نسكافيه ويطلعوا

ملك وهي تقبل راسها :اشطا، يخليكي لينا يا ايمي يا عسل انتي....

ابتسمت ايمان.... وصعدوا هما الي الغرفه

سمر :ونبي احنا اشكال تذاكر

ملك :هههههههه لا بس ادينا بنحاول

سمر :لا حاولي انتي....

طرقت الخدامة الباب ودخلت ووضعت النسكافيه علي الترابيزه

ملك :شكرا.....

سمر :ملك هو انتي ليه مش بتغيري

ملك:ازاي مش فاهمه

سمر :يعني ليه مثلا متلبسيش حاجه مختلفة كدا وتعملي لوك مختلف

ملك :عادي، مش بحب الحاجات دي

سمر :خيبه طول عمرك وقامت سمر واتجهت ناحيه الخزانة وفتحتها وجدت الكثير من الملابس أشكال وألوان واستايلات مختلفة

واووو اللبس كله حلو، بس هو انتي ليه مش بتلبسي منه

ملك :لان ف فستانين القصيرة دي وانا محجبة فأكيد مش هنزل بيهم

سمر :بس ممكن تلبسهم هنا وامسكت سمر واحد جامد اووووي دا على فكره

ملك :لا طبعا انا البس دا....

سمر :المفروض تكوني انثي ناضجه

ملك : ونبي

سمر :اقسم بالله جميل اووووي ولونه حلو كدا احمر مع الأبيض هيكون جامد....

ملك :اتلمي يا بت

سمر :طب ما تجربي، ونشوف مين احلى انتي ولا بوسي

ملك بغيره :انا بس هجرب عشان اثبت دا وقامت واخدت منها الفستان ودلفت الي المرحاض لتبدل ملابسها.....

خرجت ملك وكان الفستان يرسم جسدها بعنايه ويكشف عن ساقيها البيضاء الناعمة وعاري الصدر والظهر فكان يظهر كل مفاتنها

سمر باانبهار:اقسم بالله جميل اوووي

وقفت ملك امام المرأة.... حلو

سمر :نغير بقا تسريحه شعرك ونحط ميك اب خفيف كدا

ملك :امممممم ماشي

رفعت ملك شعرها كعكعة للأعلى وقامت بوضع احمر شفاه باللون الأحمر والذي أبرز شفتها بطريقه جذابه....

ملك :شكلي اتغير ومش حلو

سمر :والله قمر

ملك :بس كدا أكني واحده كبيره

سمر :هو التغير حلو وبعدين مش هيجري حاجه يعني لو غيرتي أدهم جوزك مش راجل غريب...

ملك :وانتي عاوزه اقابل ادهم بمنظري دا لا طبعا

سمر :اومال احنا كل دا عشان الحيطة تتفرج علينا

ملك :اهاا عادي، لا اتكسف بصراحه لا طبعا

سمر :خلاص ماشي، انا همشي بقا اتاخرت اووووي

ملك :ماشي يا قلبي، استنى اغير وانزل اوصلك

سمر :لا يا حبيبتي خليكي وانا هننزل

ملك :ماشي

خرجت سمر من الغرفه ونزلت الدارج وكان أدهم صاعد....

ادهم: عامله اي يا سمر

سمر :الحمد الله كويسه

أدهم :ماشيه ليه

سمر :اتاخرت والله انا هنا من بدري

أدهم :ماشي السواق برا مستنياكي....

سمر :ماشي

أدهم :هي ملك فوق

سمر :اهاا

صعد أدهم الي الغرفه وفتح الباب كانت مازالت ملك تقف امام المرأة... تسمر أدهم مكانها فهو غير مصدق من تلك التي تقف

امامه، وظل واقف مكانه يتفحصها بعينه التي تريد أن تشبع من النظر اليها

قفل أدهم الباب بخفه وخبطت الباب بخفه....

انتبهت ملك وظنت انه احد خارج الغرفه....

التفت ملك وجدت أدهم امامها...

ملك :ادهم جيت، اومال مين بيخبط

أدهم :انا قولت عشان متتخصيش

ملك :اهاا

اقترب أدهم منها وسحبها من ذراعها وضع يده حول ظهرها وضع قبله على شفتيها ....

أدهم : اي الحلاوة دي

ملك :يعني شكلي دلوقتي حلو

أدهم :انتي حلوه ف كل حاجه، بس  منكرش برضو ان التغير حلو

ملك :هو انت نازل تاني صح

أدهم وهو يقبل عنقها... كنت نازل بس دلوقتي لا....

بقلم اسماء صلاح

**** **********

سعيد :انتي واثقه من ابنك ولا

زينب :اهاا وبعدين هو عاوز الشركه والزفته اللي اسمها ملك

سعيد :ماشي عاوزين ننجز بقا

زينب :مش انت مظبط كل حاجه

سعيد :اهاا وكمان احنا مش هيكون علينا اي حاجه... واحد قتل اخوه  او الاتنين قتلوا

بعض وطبعا دي حاجه كلهم هيبقوا عارفنها ومحدش هيدور ورانا

زينب :طب وازاي هطلع من تهمه خطف مني دي هي اتعرفت عليا وملك ونورا شافوني

سعيد :عادي دي سهل اووووي مش عمر هيتجوز ملك فأكيد مش هتشهد ونورا كام رساله تهديد تعلمها الأدب... ومني بقا دي نشوفلها مصيبه حلوه كدا

زينب :الله علي افكارك

سعيد :متخافيش كلها شهر او اتنين وهترجعي بيتك معززه مكرمه وانتي اللي هتحكمي وتنهي.....

زينب : ياريت.....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل الحادي والأربعون....

جلس احمد علي المقعد.. اتفضلي

نوال :بص يا احمد قبل ما تكون بتشتغل معايا فاانا بعتبرك زي أدهم ونادر

احمد :شرف ليا، حضرتك مثالنا الأعلى

نوال :مزعل مراتك ليه

احمد بدهشه :نعم... حضرتك عرفتي ازاي

نوال :بقالي فتره مش سامعه عنها حاجه واعرف انك ف شغل ليل ونهار معنى كدا انك بتروح تنام بس دا لو كأنت موجوده ف البيت اصلا

احمد :اتخنقنا مع بعض وهي سابت البيت وسافرت لأهلها

نوال :اي المشكله يا بشمهندس

احمد :مره تقولي عاوزه اشتغل، ومره عاوزه تسافر لأهلها وانا مش موافق

نوال :ليه فيها أي لو كانت اشتغلت ولا الشغل عيب

احمد :ما هي مكنتش بتتفاهم معايا، وكل حاجه عاوزها ف وقتها

نوال :خلاص بكرا اجازه، وروح جيب مراتك وابقى تعالي

احمد بتوتر :انا طلقتها

نوال :روح جيبها واسأل شيخ عن الموضوع دا واظن ان حتى لو طلقتها فأنتم ف شهور العدة

احمد :حاضر

نوال :لو عاوز اجازه خد واقعد مراتك شويه....

احمد :بس  هي مش هاين عليها تكلمني حتى

نوال :بص يا ابني  مينفعش تسيب مراتك كدا لو ف حاجه وانتم مش متفقين يبقي كل واحد يشوف حاله ويبقى قرار نهائي، لكن تتخانقوا وتسيب البيت وانت تحلف بالطلاق يبقى كدا انتم بتهزروا،الحياه مش لعبه  ولازم يوم ما تيجي تكون بيت وعيله تبقى علاقه ناجحة مش هقول مبنيه على الحب بس لأنه مش كفايه لازم تكون مبنيه على التفاهم والاحترام وانك تتقبل رغبات الطرف الآخر مش عشان انت مش حابب حاجه تبقي مرفوضه، لا ممكن تشوف حل وسط يرضى الأطراف كلها لو كل واحد اتعصب وطلق مراته مش هتبقى ف حياه...لما

ساندي بنتي اتجوزت اختارت غلط مع ان كلنا كان مش راضين بس ساعتها أدهم قالها اعملي اللي انتي عاوزها انا مش هغصبك على حاجه مع ان عارف انه غلط ونفذت اللي ف دماغها وف الآخر اطلقت.. يعني ممكن بدل ما تقعد تنصح اللي قدامك كتير او تستخدم العنف سيبي يعمل الحاجه دي وهو يقرر هي صح ولا غلط المهم ان يكون ف تفاهم وانك تصلح الغلط واحده واحده وف الآخر هتلاقيها هي بتسمع كلامك لوحدها

احمد :انا بحس انها مش فاهمني وان ف فرق بينا ف كل حاجه، مش عارف

نوال :هي عندما26 يعني واحده ناضجه وفاهمه هي بتعمل اي  وانت32 راجل يعني  كمان فرق السن مش كبير وانتم من

نفس البلد وهي متعلمه وانت متعلم يبقى ف نسب تقارب كبيره وكل الناس عندها مشاكل

احمد :حاضر هروح اصالحها، بس مش دلوقتي عاوز ادي لنفسي وقت افكر ان كنت هكمل ولا

نوال :امممم بس يا ريت متخدش وقت، عشان الحاجه لما بتتأخر عن ميعادها بتكون مش حلوه

احمد :اكيد طبعا، بس ف حاجات عاوز افكر فيها الأول وارتبها عشان يوم ما ارجع ابقى قد قراري

نوال :ماشي يا ابني خد وقتك وشوف....

احمد :حاضر، هروح اكمل شغلي

نوال :ماشي وهستناك بليل عشان تتعشى معانا

احمد :بس

نوال :من غير بس، يلا روح على الشغل

بقلم اسماء صلاح

**********

****

استيقظت ملك من نومها ولم تجد أدهم جانبها..

فركت عينها وقامت تفتح خزانتها واخدت ملابسها ودخلت الي المرحاض....اخدت شاور وارتديت  بنطلون جينز وتشيرت ذات حملات رفيعة وانسدل شعرها المبتلة على جسدها....

خرجت ملك وكان أدهم يفتح الباب ليدخل الغرفه....

أدهم :صباح الخير يا حبيبتي

ملك :صباح النور، انت ممشيتش على الشغل ليه

اقترب أدهم منها وقال وهو يزيح بيده تلك الخصلة المتمردة....عادي ماما كانت عاوزني اوصلها الجمعية فروحت معها وبعدين رجعت عشان نسيت اقولك علي حاجه...

ملك :اي

قام ادهم بتقبيل شفتيها برفق، وابتعد عنها قليلا واخرج تلك الورقة من جيبه... عاوزك تمضي على الورقة دي، وبلاش تسالي ليه

ملك بتعجب :طب هو ف حاجه

أدهم :لا يا حبيبتي مفيش حاجه، بس انا عاوزك تمضي بس مش اكتر، وهتعرفي ليه بس مش دلوقتي

استغربت ملك على تصميمه من أن تمضي على تلك الورقة ولكن هي تعلم جيدا ان أدهم لا يؤذيها.....

ملك :ماشي، هات واخذت القلم ومضيت على الورقة دون أن تنظر او تقري اي شي

اخذ أدهم الورقة وطبقها ووضعها ف جيبه...

أدهم :انا همشي عاوزه حاجه

ملك :لا، هي ماما موجوده ولا

أدهم :اهاا موجوده،متقلقيش الورقة دي لمصلحتك وهتعرفي ف الوقت المناسب ليها

ملك بقلق : ميهمنيش الورقة ف حاجه لأني واثقه فيك اكتر من نفسي ومتأكدة انك عمرك ما هتاذيني واكيد عشان مصلحتي ، بس انت غامض ومش بتقول حاجه مع اني مراتك يعني المفروض اكون عارفه عنك كل حاجه....

أدهم :لان ف حاجات كتير لو اتعرفت مش هتجيب غير القلق والتفكير الزيادة وانا عاوزك بعيده عن كل المشاكل....

ملك :طب ليه مش بتحكيلي

أدهم :يا حبيبتي انا مش عاوز اشغلك بحاجه، مش عاوزه منك غير انك تكوني كويسه وتنجحي ف امتحاناتك وتحافظي على صحتك....

ملك :حاضر

أدهم :هو انتي هتنزل كدا

شاورت ملك بيدها على اللبس الموضوع على الفراش  لا لما هاجي انزل هلبس البلوزة دي والطرحة...

أدهم :ماشي يا روحي

ملك :متتاخرش

أدهم :حاضر

خرج أدهم من الغرفه وقفل الباب خلفه....

ملك :يا ترى مخبي عليا اي يا أدهم...

بقلم اسماء صلاح

**********

****

في فيلا الاسواني....

صالح :اختك بتقول انها هتيجي

زياد بدون اهتمام :اهاا ما تيجي بس ياريت بقى تقعد ف البيت هنا، بدل ما هي ماشيه على حل شعرها كدا

صالح بضيق: زياد انت نسيت نفسك ولا

زياد :لا يا بابا، بس مينفعش يبقى ابوها موجود وهي تعيشي لوحدها

صالح :هبقي اقولها، بس انا مش عاوز اعمل مشاكل عشان امك انت عارف انهم مش بيطقوا بعض....

زياد :اللي اعرفه ان كل واحد يبقى ف حاله بدل قله الادب....

صالح :هي امك فين

زياد:ف نادي اكيد، حضرتك رايح الشغل

صالح :اهاا رايح، وانت عاوزك تروح تخلص شويه أوراق كدا

زياد :تحت امرك....

بقلم اسماء صلاح

**********

***

ذهبت نعمه وبناتها الي منزل ابيها...

سعاد :اي الأخبار

نعمه :زي ما هي والله الواحد غلب...

سعاد : ربنا هستر متخافيش

نعمه:اهاا قولت اجي اتفك شويه بدل قعده البيت وسامي اللي قاعد على الواحدة دا

سعاد :بيتك يا حبيبتي، وبعدين انا قاعده لوحدي اهو والبت مني فوق مش بتنزل

نورا :انا هطلعها يا مرات عمي

سعاد :ماشي يا بنتي و قوليلها  كلمتين يعقلوها

نورا :حاضر

ساميه :خديني معاكي

نعمه :هو لسه مش موافقه

سعاد :اهاا ياختي والواحد مش عارف يعمل اي دا لو ابوها عرف هيتفح س وج وهيغصيبها...

نعمه :ربنا يسهل الحال وانتي برضو حاولي تقعدي معها وتفهميها....

طرقت نورا باب الغرفه ودخلوا

نورا :قولنا نيجي نسلم عليكي بدل ما انتي مقطعه الكل كدا

مني :معلش والله بس انتي عارفه، اي دا ساميه هو انتي جيتي أمتي من إسكندرية

ساميه :لا يا اختي ماانا أطلقت

مني بصدمه :اطلقتي

ساميه :اهاا سيبك بس وقولي هو انتي مش عجبك عمر ليه ما هو ابن عمك....

مني :مش عارفه والله بس مش مرتاحة، هو نفسه مش عاوزني

نورا :طب ما يمكن ترتاحوا مع بعض

مني :لا يا نورا لا مش هينفع

نورا :اي سبب الرفض طيب، وبعدين هتعملي اي

مني بحيره :مش عارفه، بس انا مش موافقه ومش هوافق

ساميه :طب هتعملي اي، يعني هو ف حد خد رايك هما قرروا

مني :عمر مبيحبنش ولا هيحبني

ساميه :مني انا مش فاهمه حاجه، وبعدين حتى لو مش بيحبك فدا ميمنعش ان يبحبك بعد ما تتجوزوا

مني :لا يا ساميه اكيد ف حاجه تمنع ماانا قدامه طول عمري  مقالش انه عاوز يتجوزني ليه، وبعدين هو مقالش رأيه ف حاجه مستسلم اووي واهلنا بيعملوا كدا عشان العيلة متتفارقش بس مش هينفع لأني مش هكون بدليل لحد او مجرد لعبه

نورا :انتي تعرفي حاجه يا مني مخليكي ترفضي

مني :لا معرفش حاجه

ساميه :اتكلمي ممكن نعرف نساعدك

نورا :مني احنا اي واحده فين لو كان اتقدملها عمر كنا هنوافق وانتي كنتي موافقه على كلامنا برضو لما جيت الفرصة بقا غيرتي رايك

مني :بس لما تعرفي انه بيحب واحده تانيه، ومستحيل يبحب غيرها وان كل دا عشان يريح ابوه مثلا

نورا :وضحى كلامك يا منى

مني :منكرش اني كان عيني على عمر، وخصوصا ان ماما كانت ديما تقولي عليه بس لما اتعرفت على سعيد  طلعت عمر من دماغي بس بعد كدا قولت سعيد دا كان وهم، ولو ف يوم قرروا اني اتجوز عمر هوافق لأنه أبن عمي ومتربي معايا وشاب ومتعلم

وكل الكلام دا بس يوم فرح ملك احنا روحنا الشقة بتاعت عمر ويوسف عشان نبات الليلة دي فيها....

طبعا بابا وعمي باتوا ف اوضه وانا وماما كنا ف اوضه فقومت بليل عادي عشان اشرب....

فلاش باك....

خرجت مني من غرفتها لأنها شعرت بالعطش وذهبت الي المطبخ وفتحت التلاجه واخدت زجاجه مياه وشربت حتى ارتويت وبعد ذلك خرجت ولكن توقفت عند غرفه عمر عندما سمعت تلك الكلمات...

عمر :انهارده كانت بتتجوزه وانا قاعد ساكت كان هاين عليا اموته واخلص منه، انا قاعد هنا وهي معاه دلوقتي

مين قال اني هسيبه، ملك ليا وهخدها حتى لو الموضوع كلفني بموت أدهم

انا معاكي، وبعد اللي انا عاوزه يخلص واكتب على ملك هسلمك كل حاجه، ماعدا الشركه

وضعت مني يدها على فمها بصدمه... نهار اسود.....

باك#

نورا :بتهزري صح

ساميه :لا لا مش مصدق معقول عمر بالقذارة دي

مني :والله بجد

ساميه :طب لازم نقول لملك

مني :كان نفسي اتكلم بس خوفت عليها خصوصا انهم بيقولوا انها تعبانة

نورا :نهار اسود بجد، تفتكري كان بيتكلم مع مين اصلا

ساميه :مش مهم مين المهم اننا نتصرف

مني :عمر عاوزه ملك والورث بتاعتها ومعنى كدا انه هيقتل أدهم او هيعمل حاجه تفرقهم عن بعض

نورا :واحنا هنعمل اي، وبعدين ملك حرام يحصلها كدا

مني :خوفت اتكلم، خوفت من رد فعل الكل وخوفت محدش يصدقني عشان مش معايا دليل وان عمر يعملي فخ

ساميه :لو سكتنا مش حل، لازم نقول لملك

نورا :بس انا خايفه على ملك ممكن يحصلها حاجه

ساميه :نفكر ف حاجه تانيه

**********

***

بقلم اسماء صلاح

كانت ملك تتمشى ف حديقة المنزل، ولقيت مكان كانه بيت أو اوضه لوحده....

ملك :اي ترى اي دا

اتجهت ملك ناحيه تلك المكان وقامت بفتح الباب... دخلت ملك تلك الغرفه الضخمة وقامت بفتح النور.....

تعجبت ملك من حجم الغرفه، وجود الكثير من الأسلحة بها فهي لم ترى تلك الأسلحة

من قبل فكانت الغرفه  بها الكثير من الأسلحة من جميع الأنواع  المتخلفة وتضع بعدها ف باترينه زجاجيه والآخر يعلق على الحائط.....

أتت ايمان وقفت أمام الباب وقالت دخلتي هنا ليه يا ملك

ملك: عادي مقصدش، بس انا قولت اشوف فيها أي

ايمان :مالك اتخضيتي كدا ليه يا حبيبتي انا بسألك، اصلي سالت عليكي وقالوا انك برا ف الجنينة فقولت اطلع اقعد معاكي شويه....

ملك :الحاجات دي بتاعت مين

ايمان :ادهم

ملك :ادهم

ايمان :اهاا اصل أدهم بيحب الأسلحة وبيمارس رياضه الرماية.....

ملك :بس كتير اووووي

ايمان :ادهم قناص شاطر، بس انا مش بحب الحاجات دي لان السلاح شاطر زي ما بيقولوا.... هو ادرب عليها ايام ثانوي وبعدين سبها عشان الجامعة ولما راح الجيش طبعا كان بيمسك سلاح ودي حاجه ممتعه اووووي، أدهم عمره ما صوب على هدف وخاب

ملك :هو اي حد ممكن يتعلمها صح

ايمان :اهاا طبعا

ملك :انا عاوزه اتعلمها

ايمان :تتعلمي اي يا بنتي، مسك السلاح مبيجبش غير الهم....

ملك :حابه اني اتعلم

ايمان :استنى لما أدهم يجي وابقي قوليله بس ممكن ميوافقش لأنه مبيحبش حد يدخل الاوضه دي حتى ممنوع ان حد من الخدم ينضفها ...

ملك :هحاول

ايمان :تصدقي انك زي أدهم، سبحان الله

ملك :مش فاهمه زي أدهم ازاي

ايمان :نظرتك لسلاح مع انك اول مره تشوفي، ف بينكم حاجات كتير زي بعض او انتي اكتسبتها منه

ملك :انا مش بحب السلاح بس عاوزه اجرب

ايمان :مش بقولك زيه، اصل ادهم اول مره قال كدا

ملك :قال اي

ايمان :عمك سليمان بيحب الصيد وكدا فكان رايح هو وصاحبه ومراته  واخد نادر وادهم وانا كنت معاهم لأني مكنتش بحب اسيب أدهم ونادر لوحدهم، أدهم لما لاقي ابوه بيصطاد بالبندقية قال انا عاوز اجرب طبعا انا قولت بلاش... قال انا مش بحب السلاح بس عاوز اجرب وطبعا جرب نظرته حاده وتصويبه دقيق

ومن بعدها فضل يدرب لحد ما بقى يجيب كل أنواع السلاح دي

ملك :هو ليه حضرتك متعملتيش

ايمان :انا بخاف يا بنتي ومبحبش امسك سلاح ولااشوف حد مسكه، بس ربنا ارد ان

ابني يكون بيحبه حتى نادر ومراد اتعلموا الزفت دا منه

ملك :خلاص يا إيمي تعالي نخرج من هنا...

ايمان :يلا

خرجت ملك وإيمان من الغرفه  واتجهوا الي المنزل ودخلوا....

أدهم :انتم كنتوا فين

إيمان :برا ف الجنينة هو انت هنا من بدري

أدهم :لا لسه داخل

ايمان :طيب هدخل احضر الاكل يا حبيبي

ملك :ادهم

أدهم :اي يا حبيبتي

ملك :هو انا كنت بتمشي ف الجنينة ودخلت الاوضه اللي فيها الأسلحة بتاعتك، هو مكنتش اعرف دخلت من غير ما اقصد

و...

وضع أدهم يده على فمها وقال طب وفيها اي

ملك :ماما قالت انك مش بتحب حد يدخلها

أدهم :بس انتي مش حد، انتي تعملي اي حاجه براحتك....

ابتسمت ملك وقامت بوضع قبله على وجنته...

ملك :هو ينفع تعلمني

أدهم :لا بتهزري، وبعدين عاوزه تتعلمي تمسكي سلاح ليه

ملك :عادي عاوزه اجرب انا هتعلم بسرعه يعني مش هتعبك

أدهم :بس يا ملك

ملك :وحياتي عندك

ادهم :ماشي يا ستي

ملك :وعاوزه اتعلم السواقة

أدهم :ماشي، هعملك وخلال يومين اكون طلعتك الرخصة

ملك :طب يلا

أدهم :على فين

ملك :عشان تعلمني.....

أدهم :ماشي...

بقلم اسماء صلاح

**********

******

وصلت بوسي الي مطار القاهرة وركبت ف السيارة التي كانت تنتظرها... وصلت إلى فيلا صالح الاسواني...

نزلت بوسي من السيارة ودخلت الي المنزل....

استقبلها صالح.. حمد الله على سلامتك

بوسي :الله يسلمك يا بابي

صالح :مش عاوزك تزعلي لأني اجبرتك تيجي تقعدي هنا، لأنه امر واقع ولازم تتعايشي معها

بوسي بضيق :مفهوم مفهوم ف حاجه تاني

صالح :دلوقتي لا بس مش عاوز اي مشاكل خصوصا مع سميره

بوسي :طيب

صالح :اتفضلي وكمان ساعه انزلي عشان هنتعشي كلنا مع بعض، من فضلك عاوزك تمشي على القواعد

بوسي بتافف:حاضر همشي على القواعد من عينا

بقلم اسماء صلاح

**********

امسك ادهم السلاح وقام بتصويب على الهدف أمامها وهو يشرح لها كيفيه مسكه....

هاا هتعرفي...

ملك :اهاا

اعطي أدهم لها السلاح وقام بوضع يده على يدها لتثبيتها على الزناد... اضربي

كانت ملك تركز على الهدف وقامت بإطلاق النار واصيبت الهدف من اول مره

أدهم :برافو كملي

ابتعد أدهم عنها وقامت ملك بإطلاق النار لوحدها والتصويب على الأهداف بنجاح...

ملك : كدا اتعلمت خلاص

أدهم :ايوه تعرفي تمسكي سلاح وتصويبي على الهدف اللي انتي عاوزها....بس ممكن اعرف انتي اتعلمتي ليه

قامت ملك بلف يدها حول عنقه واقتربت منه

... عشان ابقى زيك.....

أدهم :بس انا مش عاوزك زيي

ملك : بس انا عاوزه دا، عاوزه اعمل كل حاجه انت بتعملها

أدهم :بس دا يتسمى  اي تقليد ولا حب زياده ولا اي

ملك :اي حاجه مش هيفرق الاسم، لأني بعشقك بكل تفاصيلك....

وضع يده  حول خصرها وانحني ادهم عليها ليقبل شفتيها بحب..... واحكم قضبته عليها ليمنعها من التحرك .....

سمعوا صوت ايمان التي تنادي عليهم....

ابتعد أدهم عنها بسرعه.... اشتعلت الدماء بوجها... واحمر بشده وكانت اثر تلك القبلة واضح الي شفتيها الحمراء والمتورمة قليلا....

ايمان :بتصل بيك مش بترد وانا حضرت الاكل من بدري

أدهم :الفون جواه ف الاوضه وانا كنت بدرب ملك هنا....

ايمان :ماشي يا حبيبي....هي ملك فين

أدهم :مش عارف ، قصدي هي جواه اكيد دخلت هتكون راحت فين

ايمان :مالك يا حبيبي...

أدهم :ولا حاجه ، انا هاجي وراكي

ايمان :ماشي يا حبيبي،هات ملك وتعالي

دخل أدهم الي الغرفه....

أدهم :انتي دخلتي أمتي

ملك :دلوقتي اصلي ماما جات وانا دخلت بسرعه

أدهم : فيها أي وبعدين انتي مراتي فعادي

ملك :لا ف احراج، وبعدين ديما مامتك تشوفني كدا مش كفايه ساعه يوم فرح ساميه لما كنت عندك

ادهم :فعلا امي بتيجي ف اوقات مش مناسبه....

ضحكت ملك  طب يلا نروح بقا على فكره احنا بقالنا كتير وهي دخلت تحضر الاكل من بدري اووووي

أدهم :امممم مش هنكمل

ملك :لا كفايه كدا، يلا

أدهم :كفايه فعلا ف يوم تاني نبقى نكمل تعليم

ملك :هههههههه ماشي

بقلم اسماء صلاح

**********

*****

اجتمع الكل على السفرة لتناول العشاء كما أمر صالح

سميره :هتقعدي هنا على طول

بوسي :لسه مش عارفه

صالح : هتنزلي شغل معايا ف الشركه ولا

بوسي :مش عارفه يا بابي، هشوف

صالح :براحتك لما تقرري ابقى قولي لزياد....

سميره: المهم اننا نفرح بيها الأول

صالح :نفسي بس بسنت تشاور بس وانا اجوزها احسن واحد

بوسي :لسه مش دلوقتي اصل احسن ما اتجوز واطلق ولا اي

سميره :اهاا فعلا

زياد بغيظ :الراجل بيطلق ويتجوز عادي لكن الست بتكون بايخة شويه وخصوصا لو كان ليها علاقات كتيره....

بوسي :اهاا عندك حق

اتت الخدامة وقالت صالح بيه ف واحد عاوز حضرتك

صالح :مين

الخدامة :بيقول انه عمر العطار

صالح :تمام دخليه المكتب وشوفي يشرب اي

الخدامة : حاضر

زياد :انا هدخل لي عقبال ماانت تيجي

صالح :مش عاوز تهور يا زياد، عشان مش عاوزين نفتح باب جنهم علينا احنا عندنا صفقات كتيره جايه ومش عاوزين حد يوقفها

زياد :متخافش يا حج بس انا عاوز اعرف هو كلامه حد ولا هيطلع جبان

صالح :كل حاجه بالعقل حلوه، متنساش اننا كل جوله بنخسر قدامهم عيله النوري مش سهله وطبعا كافيه نوال هانم اللي عامله زي اللقمة ف الزور ودي لوحدها تودينا ف داهيه وانت عارف اقصد اي ومش عاوز أدهم النوري يعلم عليك تاني كفايه المرة اللي فاتت

زياد بضيق : سيب الموضوع عليا ومش هتندم....

قام زياد....

بوسي :هو حضرتك اي علاقتك  بيهم، مش كان آخر حاجه هي طلاق ساندي وزياد

صالح : عادي جات فرصه اننا نأخد حقنا منهم

بوسي :امممممم طيب...انا هقوم بعد اذنكم...

صالح :ماشي

خرجت بوسي واتجهت ناحيه السلم لكي تصعد ولكنها نظرت على غرفه المكتب وانحرافت ناحيتها ووقفت أمام الباب عمر واضح انك بتكره اووووي:

زياد :فوق ما تتخيل ومن الاخر كدا احنا هدفنا واحد وهو اننا نخلص من أدهم

عمر :بس ان اتفاقي مع ابوك

زياد :وانا هخلص الموضوع ، لأني ابويا ممكن يجيب ورا وبعدين احنا لما خلصنا من أدهم ، نادر هيتهد وابوه هيتصدم....

عمر :اهاا وخصوصا انه كدا هيبقى خسر ابنه التاني

زياد :تمام نشوف كلام بابا وبعدين نقرر ونظبط الخطة....

بوسي بصدمه :نهار اسود، أدهم بس انا مالي ما خلاص

سمعت خطوات قدوم والدها

بوسي :لما شافني هنا هقوله اي يا ربي....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل الثاني والأربعون

استخبت بوسي خلف السلم و بعد ان دخل والدها إلى المكتب صعدت إلى الأعلى و أخذت نفسها بارتياح.... الحمد الله محدش شافني....

**********

بقلم اسماء صلاح

في اليوم التالي

ف الشركه....

دخلت بوسي شركه النوري وصعدت الي أعلى....

بوسي :لوسمحتي عاوزه اقابل أدهم

زينه :ف ميعاد يا افندم

بوسي :لا بس كلمي قوليله بسنت الاسواني عاوزه تقابلك

زينه :اتفضلي هكلمه بس

قامت زينه بالاتصال باادهم...

زينه :بسنت الاسواني عاوزه تقابل حضرتك.....اتفضلي ادخلي....

فتحت بوسي باب المكتب ودخلت

ادهم : مكنتش متوقع اني اشوفك تاني

بوسي :انا لسه جايه امبارح اصلا

أدهم :عاوزه اي

بوسي :مش هتتغير، بس تعرف انك وحشتني اووووي

أدهم بحده :بسنت اخلصي

بوسي :من ساعه ما عرفتك وانت عمرك ما قولتلها

أدهم :ف حاجه ولا

بوسي :ف واحد اسمه عمر العطار كان عندنا امبارح وبيتفق هو وزياد انهم يقتلوك دا اللي فهمته

أدهم :وطب واي مصلحتك انك تيجي و تقوليلي

بوسي :ولا حاجه وانت عارف اني مليش مصلحه وعلى فكره مكنتش هاجي بس مقدرتش ان اعرف حاجه زي ومقولش ليك، انت عارف كويس اني بحبك ويمكن دي الحاجه الوحيدة الحقيقه الموجودة ف حياتي

أدهم : بوسي ملوش لازمه الكلام دا

بوسي: نفسي اعرف حاجه واحده اي ميزه ملك عني مع اني كنت معاك ف كل حاجه اول ما ظهرت غيرتك مع انها عاديه  ليه اختارها هي مع انها معملتش حاجه  ليه محبتنيش انا ، مكنش يهمني غيرك بس اقولك انت حر انا جيت وعملت اللي عليا، كنت تحت امرك ف كل حاجه ليه خليتني احبك طيب حاولت انسى ومشيت بس معرفتش واول ما اجي الاقي سيرتك بتيجي قدامي

أدهم : ليه عاوزه تفتحي الموضوع تاني

بوسي :عاوزه اعرف، من حقي اعرف من حقي اعرف ليه بعتني كدا ولا اكني كنت شي ف حياتك اهاا اتفقت مع مراد بس مكنتش هخلي ياذيك انا كنت عاوزه اخلص منها، بس هي عملت كدا واتفقت معايا

برضو  ليه مبتعاقبش ملك زي ما بتعمل مع الكل، حتي هي شخصيه غربيه ازاي تحب واحد وهي عارفه انه على علاقه بواحده تانيه

أدهم :انا مضحكتش عليكي ف حاجه وانتي كنتي عارفه ان ف يوم علاقتنا هتنتهي، ملك ملهاش دعوه بحاجه حتى انها كانت بتظهر صدفه ف كل حاجه

بوسي :بتحبها ليه اشمعنا هي

صمت أدهم لدقائق وقال مفيش سبب عشان احبها لأني لو قولت سبب يبقى مش بحب اول حد يخطف قلبي وعقلي كنت بحب اشوفها واتكلم معها نظرت الامان واللمعة اللي ف عينها كانت بتسحرين ، هي بالنسبالي كفايه عن أي واحده،  مختلفة، لما شوفتها اول مره وكانت بتعيط  حسيت

بإحساس غريب اووووي اول مره أضعف قدام حاجه وفعلا خليتها تمشي مكنتش عاوزه اشوفها تاني بس شوفتها

بوسي : وانا كنت اي، تصدق يا بختها اول ما شوفتها ولقيت نادر ملهوف عليها اووووي استغربت منه.... بس طلع انك انت واقع ف حبها

أدهم : احسن حاجه انك تنسيني لمصلحتك ولمصلحتي

بوسي :اكيد هنساك يا أدهم.... بس ياريت تكون بتحبك زيي

أدهم :حتى لو لا كل اللي اعرفه اني اختارها هي مش بفكر ف هي بتحبني ازاي.....

في الخارج....

دخلت ملك المكتب...

قامت زينه مدام ملك اتفضلي

ملك :ادهم موجود

زينه بتوتر :لا... اهاا جواه

ملك :معها حد

زينه :اهاا

ملك :ماشي واتجهت ملك ناحيه الباب

زينه : مدام ملك.....

بوسي :لو احتاجت كلمني، انت عارف اني مش هتاخر عنك ف حاجه

ادهم: شك..... لم يكلم كلمته وكانت ملك فتحت باب المكتب ودخلت.....

ابتلع أدهم ريقه بصعوبة فقدوم ملك الان غير مناسب

لفت بوسي وقامت ...لم تصدر ملك اي رد فعل...

بوسي ببرود :ازيك يا ملك

رمقتها ملك بنظره ناريه جعلت بوسي تشعر واكنها سوف تقتلها ف الحال لولا وجودهم ف الشركه...

ملك بابتسامه بارده :الحمد الله

خرجت بوسي من المكتب وقفلت الباب خلفها

أدهم :ملك

ملك :نعم

استغراب أدهم تلك الهدوء فهو ظن انها سوف تثور عليه بعد خروجها

أدهم :مكنتش اعرف انها جايه والله

ملك :عادي يا حبيبي وبعدين انا واثقه فيك، هي كانت عاوزه اي

أدهم :مفيش اصلا ف مشكله بسيطة بسبب اخوها وساندي طليقته

ملك :اممم ماشي انا قلقت عليك بس، وكنت عاوزه اقولك اني نازله الجامعة عشان هجيب الملازم

أدهم :ماشي يا حبيبتي

ملك :انا همشي بقا، متتاخرش

قامت ملك ونزلت من الشركه سريعا وكانت بوسي مازالت تخرج من الشركه هي الأخرى لأنها كانت تسلم على نادر مما أدى إلى تأخيرها...

ملك :بوسي

بوسي :ملك ف حاجه

ملك :مفيش بس حابه اقولك ابعدي عن أدهم وياريت مشوفكيش معها حتى لو صدفه لأني لو فقدت اعصابي هزعلك

بوسي بدهشه وضحكت  بجد انتي ناسيه نفسك يا بنتي وبعدين انتي بتهددني

ملك :بهددك اهاا، اوعي تفكري اني بهزار معاكي

بوسي :مش انتي واثقه انه بيحبك خايفه ليه بقا وبعدين انتي مراقبها ولا اي

ملك : من رأيي انك تسمعي الكلام وخلاص، أدهم بيحبني انا ومش ليكي ولا عمره هيكون ليكي فارتاحي بقا لأني لو حسيت انك بتقربي منه مش هيكفيني غير قتلك....

بوسي:واووووو حلوه طريقتك دي على فكره، بس برضو خليكي واثقه اكتر ولا انتي خايفه انه ممكن يحن ليا

ملك :هههههههه كان حن وانتي معها، أنا دلوقتي مراته بس انتي ولا حاجه

احتقنت الدماء ف وجهها وقالت  عادي  الله اعلم زي ما كان معايا وجالك ممكن يروح لغيرك او يرجعلي

وتركتها بوسي واتجهت الي سيارتها..... وغادرت

ركبت ملك السيارة هي الأخرى وذهبت الي منزل سمر....

بقلم اسماء صلاح

**********

******

صعد نادر الي أدهم المكتب....

نادر :بوسي كانت عندك

أدهم :اهاا، وملك جات وهي قاعده

نادر :بجد حصل حاجه طيب

أدهم :معرفش الصراحه ، بس دي مش طبيعة ملك انها تسكت

نادر :عادي يمكن هتستني لما تروح

أدهم :اهاااا، عمر الكلب متفق مع زياد وابوه

نادر :اهاا خدت بالي،هتعمل اي

أدهم :خلصت موضوع العقد

نادر : واتوثق كمان

أدهم :تمام

نادر :هي ملك جات ليه

أدهم :مش عارف

نادر :اكيد عرفت ان بوسي موجوده

أدهم :وهي عرفت ازاي

نادر :أو صدفه الله أعلم

بقلم اسماء صلاح

**********

*******

كانت ملك تجلس مع سمر ف غرفتها وهي تبكي وسمر تحاول  أن تهديها

سمر :ف اي بس، انتي من ساعه ما جيتي مبطلتيش عياط

ملك :بوسي راحت لادهم

سمر :طب واي يعني يمكن عادي

ملك : عادي ازاي وهي مالها بي

سمر :طب وانتي عرفتي ازاي

ملك :صحيت من النوم كالعادة ونزلت لماما افطر معها وفجأه لقيت حد بعتلي رساله بيقولي (روحي الشركه شوفي جوزك اصل عشيقته عنده ) طبعا لبست ف ثانيه ونزلت على طول وفعلا كانت هناك

سمر :اكيد حد عاوز يوقع بينكم

ملك : انا اتصرفت عادي عشان أدهم ميحسيش اني شاكه فيه

سمر :ممكن ملك تقدري تتحكمي ف نفسك شويه، وبعدين الراجل قاعد معها ف المكتب  وانتي دخلتي لاقيتهم عادي، غلط مش كل شويه تشكي ف أدهم الشك بيهدم اي علاقه حتى لو كانت ناجحة

ملك :اول ما شوفت الرسالة مشوفتش قدامي، كنت عاوزه اروح وخلاص

سمر :ملك حاولي تهدي كدا بوسي كانت قدام أدهم قبلك فعادي، وبعدين انتي اللي مراته مش هي

بقلم اسماء صلاح

**********

****

معتز :خلاص هتسافر

مراد :اهاا ان شاء الله انا ظبط الورق وكل حاجه وخلال ايام هكون مشيت

معتز : الحمد الله انك عقلت

مراد :خلاص بقا، لو ليا حق يبقى يجي

معتز :مش هتسلم على اهلك

مراد :لا انا عاوز امشي وانسي كل حاجه، هما اتعودوا على فراقي

معتز :طيب مكنتش عاوزك تمشي بس دا قرارك

مراد :احسن ليا وللكل

معتز :طب والناس اللي انت متفق معاهم

مراد :هروح ليهم واقول اني خلاص صرفت نظر

معتز :هاجي معاك

مراد :لا انا هروح وارجع على طول هو اديني عنوان البيت وانت كلها ساعتين ورايح شغلك

معتز :ابقى طمني طيب

مراد :ماشي.....انا هنزل

معتز :ماشي....

بقلم اسماء صلاح

**********

******

نورا :الكلام اللي قولتله مني دا غريب اووووي، وبعدين ازاي

ساميه :مش عارفه بس اصل مني هتكدب ليه

نورا :تفتكري ممكن يحصل حاجه فعلا

ساميه :ممكن الله اعلم، بس احنا معندناش دليل على كلامنا وحتى لو فعلا أدهم حصله حاجه ملك هتبهدل

نورا :اهاا والله اعلم عمر الكلب دا ناوي على اي

ساميه :بجد  صعبانه عليا اووي، ربنا يستر

نورا :ف حاجات غربيه بتحصل اصلا ربنا يطلعنا على خير

ساميه :قصدك اي

نورا :مراد يظهر وملك تقوله هتجوز مراد وبعد كدا تتجوز أدهم جدك يقتل ويوسف يتلبس فيها مرات عمك تتطلع كدا والله اعلم مين معها آصلا

الله اعلم اي ورا الأحداث دي وفين الحقيقه

ساميه :انا هنعمل اللي علينا ونقول لحد وربنا يستر

بقلم اسماء صلاح

**********

**********

فتح سعيد الباب.. اتفضل يا دكتور

مراد :هما كلمتين

سعيد :ادخل الأول

دخل مراد وجلس على الأريكة

سعيد :خير يا دكتور

مراد :انا مش هعمل حاجه من اللي اتفقنا عليها رجعت نفسي

سعيد :امممممممم ف حاجه غيرت رايك يعني

مراد :لا مفيش بس انا كدا كدا ماشي

سعيد :خلاص اللي تشوفه

مراد :هقوم استأذن انا

جاءت زينب وقالت مش لما تشرب القهوه الاول

مراد :انتي مرات عم ملك صح

زينب :ايوه منور يا دكتور

ارتشف مراد فنجان القهوه وضعه على الترابيزه

مراد :انا نازل

سعيد بلوم :ماشي

بقلم اسماء صلاح

***** **********

**********

كانت ملك جالسه ف غرفتها تنتظر قدوم أدهم..

وكانت تخطر ف بالها بعض الأفكار... اتأخر انهارده يبقي زعل مني، راح ليها، لا بلاش تهقيات بقا

دخل أدهم الغرفه وجدها تجلس على الأريكة تضم ركبتيها الي خصرها وشارده الذهن...

أدهم :ملك

فاقت ملك على صوته

ملك :ادهم

أدهم :اي قاعده كدا ليه

ملك :مستنياك

أدهم :اتاخرت عشان كان عندي شغل

ملك :ماشي يا حبيبي مش مشكله

امسك أدهم يدها لتقوم من على الأريكة وتقف امامه وضع أدهم يده على  وجنتيها برفق ليلمس بشرتها الناعمة ويضع خصلات شعرها خلف اذنيها

أدهم : مش عاوزك تسكتي، لأني عارف انك متضايقة.....

ملك :مفيش حاجه، انا بس تصرفاتي اوفر

أدهم :طب ف حد قالك على بوسي عشان كدا جيتي الشركه

كانت ملك تخشي ان تقول الحقيقه، فكيف سوف تقول له انها تشك بيه لمره التانيه وهي تعلم جيدا مدي حبه لها فتلك الحقيقه غير منطقيه

ادهم :ملك

ملك :اهاا ف رساله جات  ليا عشان كدا
جيت الشركه ومكنتش عاوزه انك تعرف
حاجه بس انا مش بشك فيك والله انا مش
عارفه ليه بعمل كدا بس مش بكون قادره
افكر ديما بحس انك هتمشي وهتسيبني
ولما اتاخرت فضل يجيلي افكار كتير انا
اسفه بس غصبن عني.....

انصرفت ملك من امامه وذهبت الي الفراش
ونامت عليه دون أن تسمع او تنظر رده...

دخل أدهم الي المرحاض واخد شاور هو
يفكر بتصرفات ملك الغريبة والمتناقضة....
وارتدي بنطلون قطني وخرج من المرحاض.
جفف شعره بالمنشفة واتجه الي الفراش...
كانت ملك نايمه وتعطي ظهرها له وتخبي
وجهها بذراعها....

مال عليها وقام بإزاحة ذراعها فكانت ملك مغمضة عينها تتدعي النوم .... ملك انتي نمتي، على فكره انا مش زعلان منك مفيش حاجه تهمني غير انك تكوني معايا

لفت ملك لتنام على ظهرها فتحت عينها... بجد يعني ....

قام أدهم بوضع أصبعه على شفتيها...مش عاوز تفتحي الموضوع تاني

هزت ملك راسها ايجابا وقامت بلف يدها حول عنقه حتى تلاشت المسافة بينهم التهم أدهم شفتيها واخد يقبلها ف اماكن مختلفة من جسدها.. يريد ان يبقى بجانبها، ان يمنع كل ما قد يحول تفريقهم، يريدها معه لحد اخر نفس... يريد أن يبعث لها حبه وشوقه لها....

بقلم اسماء صلاح

**********

**

وجد مراد نفسه يجلس ف سيارته وامام العمارة الذي يسكن بها صديقه معتز نظر ف ساعه يده وجد ان الوقت تأخر حتى أنه لا يتذكر شي ولا يعلم امتي نزل من عندهم وكيف جاء الي هنا

واحس بوجع ف راسه...

مراد :اي الصداع دا، وانا ازاي نمت ف العربية كدا...

نزل مراد من سيارته وصعد الي الشقة....

معتز :اي يا عم فينك كل دا، انا قاعد ارن عليك وتليفونك مقفول

مراد :والله مش عارف انا كنت فين بس لفيت نفسي راكن العربية وكنت نايم فيها ولما فوقت نزلت

معتز:اي الكلام الغريب دا وبعدين انت شربت

حاجه ولا اي

مراد بحيره :لا... ممكن اكون تعبت مش عارف

بقلم اسماء صلاح

**********

ف صباح اليوم التالي استيقظ يوسف وغادر المنزل دون أن يرى عمر وذهب الي الشركه...

السكرتيرة :تؤمر بحاجه يا استاذ يوسف

يوسف :عاوز ملفات الشركه عن الحسابات، والصفقات اللي تم ومش عاوز حد يعرف مفهوم

السكرتيرة :بس لازم اذن من استاذ عمر

يوسف :كلامي يتنفذ يلا اتفضلي

السكرتيره:تمام، ف واحده من الطلابه كانت عاوزه تتدخل لأستاذ عمر بس هو مش موجود فلو ينفع حضرتك تقابلها

يوسف :هي عاوزه اي

السكرتيرة :لسه محدش عملها الانترفيو هي اللي فضلت بس قدمت الورق وكل حاجه

يوسف :تمام دخليها، وروحي هاتي الورق اللي قولتلك عليه

السكرتيرة :حاضر

خرجت السكرتيرة من المكتب وسمحت لطالبه بالدخول الي مكتب يوسف....

يوسف :اتفضلي

سمر :شكرا يا افندم

يوسف :انا شوفتك قبل كدا صح

سمر :تقريبا بس مش فاكره حضرتك

يوسف :مش انتي صاحبه ملك

سمر :اهاا

ابتسم يوسف وقال  :انا بقى ابن عمها

سمر :اهاا افتكرت حضرتك

يوسف :هاا

سمر :اي

يوسف :ايوه قالوا انك جايه عشان تعملي انترفيو

سمر :اهاا وكنت عاوزه اجل الشغل عشان انا عندي امتحانات

يوسف :تمام  بعد ما تخلصي امتحان تيجي وتستلمي الشغل

سمر :اهاا بس....

يوسف :هتفضلي تبسبسي كتير

سمر :حضرتك  يعني مفيش انترفيو

يوسف :لا وبعدين احنا معرفه يعني

سمر :ماشي شكرا

يوسف :ان شاء الله بعد ما تخلصي امتحانات تيجي تستلمي الشغل، بس هو انتي مش جايه تدريب

سمر :اهاا كنت هنزل تدريب بس قولت الشغل احسن لأني هاخد خبره اكتر

يوسف :امممم تمام فكره حلوه برضو

سمر :شكرا، استأذن انا

يوسف :اهاا طبعا اتفضلي وياريت تسيبي رقم تليفونك

سمر :رقم التليفون والعنوان موجود مع الملف بتاعي

يوسف :حلو بس هاتي الرقم بدل ما ادور عليه

سمر :ماشي أخرجت سمر ورقه وقلم من حقيبتها وكتب عليها الرقم اتفضل يا افندم

يوسف :اشطا تاخدي رقمي طيب

سمر :مفيش داعي

يوسف :ماشي هبقي اديكي رنة

ابتسمت سمر :انا همشي

يوسف بابتسامه  :اتفضلي....

غادرت سمر الشركه وذهبت الي منزلها
لتسعد للامتحانات

دخلت السكرتيرة ليوسف وهي تحمل
بعض الملفات...

السكرتيرة :الحاجه اللي حضرتك طلبتها اهي

يوسف :تمام اتفضلي

السكرتيرة :هو حضرتك قبلت سمر

يوسف :اهاا ف حاجه

السكرتيرة :لا بس حضرتك شغلتها آزاي
وهي هتستلم  الشغل بعد شهر

يوسف :متنسيش انك مجرد سكرتيره هنا
وانا المدير اقول اللي انا عاوزه، وياريت
تخليكي ف حالك.....

السكرتيرة بحرج :تمام بعد اذن حضرتك

فتح يوسف الملفات الذي أمام وبدأ يفصح
كل ملف على حده وهو مصدوم مما يرى
وتلك الأرقام الواهميه الموجودة ف الدفاتر
والصفقات الذي تقوم دون علم احد
وتتدخل لحساب عمر

يوسف :دا انت طلعت داهيه يا عمر الكلب
انت.....

بقلم اسماء صلاح

**********

******

اليوم التالي

اوصل ادهم ملك الي الجامعة ف الصباح

أدهم : بلاش التوتر دا

ملك :مش عارفه انا راجعت كتير اووووي خايفه انسي

أدهم :لا يا حبيبتي مفيش حاجه ، هتحلي والامتحان هيكون كويس

ملك :يا رب يا أدهم

أدهم :يلا انزلي وكمان ساعتين هجيلك

ملك :لا مش لازم انا هبقي اروح  وبعدين سمر هتكون معايا

أدهم :انا هعدي على يوسف وهاجي

ابتسمت ملك :ماشي، باي

نزلت ملك من السيارة ودخلت الي جامعتها، انطلق أدهم بسيارته واتجه الي الكافية لمقابلة يوسف....

دخل أدهم الكافيه وجد يوسف ينتظره على الطاولة ويشرب فنجان القهوه

أدهم :اي يا ابني انت على طول تخضيني كدا

يوسف :اقعد بس

أدهم :خير

يوسف :يعني الظروف اللي احنا فيها دي هتجيب خير، عمر طلع حوار انا بقيت خايف وانا قاعد معها ف الشقة

أدهم :عمل اي

يوسف :لعب ف حسابات الشركه واخدين فلوس قد كدا ف جيبه دا غير ان ف صفقات بتم من تحت الترابيزه وطبعا دي الورقة اللي وقع ف ايدي وأكيد ف حاجات مستخبيه كتير

ادهم: كمان حرامي، هو بيعمل كدا ليه

يوسف :مش عارف والله بس طلع داهيه انا مكنتش متوقع دا

أدهم : بس المفاجأة هتبقى صعبه عليه ولما حد يمسك الإدارة

يوسف :اهاااا بس هيكون مين

أدهم :هقولك بس عاوز اروح اجيب ملك عشان الامتحان قرب يخلص

يوسف :اهاااا وانا هاجي معاك بالمرة اسلم على بنت عمي

أدهم باستغراب :ماشي يلا

بقلم اسماء صلاح

**********

كانت ملك وسمر يقفون أمام الجامعة

سمر :الامتحان كان فله الصراحه

ملك :اهاا الحمد الله

رأت سمر سيارة أدهم تقترب منهم وقالت
ادهم جي انا همشي بقا:

ملك :استنى

نزل أدهم ويوسف من السيارة....

استغربت ملك وسمر من قدوم يوسف

ادهم :عملتوا اي

ملك :الامتحان كان كويس الحمد الله...

يوسف :عقبال باقي الامتحانات

سمر :انا همشي بقا

أدهم :استنى اوصلك

سمر :لا شكرا انا بيتي قريب

أدهم :لا مش هينفع

ملك :خلاص بقا يا سمر بلاش رخامه

يوسف :رخمه انتي برضو يا سمر ...

أدهم :طب اي هنفضل واقفين ف الشارع

يوسف :مش عارف

ملك :لا يلا نركب....

ركبت ملك وسمر ف الخلف.....

أدهم :نتغدى الأول وبعدين تروحوا

سمر :هتاخر مش هينفع

يوسف :هي ساعه بلاش تناحه

ملك :انا موافقه عادي

أدهم :ماشي مش هتتاخري يا سمر متقلقيش

سمر باستسلام :ماشي....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل الثالث والأربعون

عديت فتره الامتحانات على خير، ولم يحدث اي جديد وكنت تبدو الأمور هادئة.... اكان حقا هدوء حقيقي او انطلاق لما قبل العاصفة....

وصل أدهم الي المنزل ف وقت متأخر وكان ذلك عكس ما اتعودت عليه ملك فهو كان يعود مبكرا منذ أن تزوجوا، كان البيت هادي والانوار معلقه يظهر ان الجميع نايم

صعد أدهم الي الغرفه وفتح الباب بهدوء كان النور مغلق.... فتح النور ليري إذا كانت ملك نايمه او لا....

كانت ملك تنام على الأريكة يبدو أن انتظرته كثيرا حتى خاب أملها وغلبها النوم....

فتح ملك عينها عندما احست بالنور، فهي لك تكون نايمه قامت ملك من على الأريكة واتجهت ناحيته

ملك :انت اتاخرت ليه

أدهم بحده :مفيش كان عندي شغل فتأخرت شويه

احست ملك بطريقته الجافه لأول مره...

ملك :ماشي.....

أدهم :اعملي حسابك انك هتسافري بكرا او بعده مش عاوز ناقش ف الموضوع دا

ترقرت الدموع في عينها، فهي لا تعلم لما تغيرت طريقته هكذا...

ملك :ماشي

تركها أدهم وغادر الغرفه ونزل الي الاسفل ودخل غرفه المكتب...

تحدث أدهم ف الهاتف

أدهم :مكنتش سامع التليفون

نادر :عادي مش مشكله انا اصلا لسه داخل البيت

أدهم :انا اتخنقت وشايل هم ملك اووووي ، عاوزها تسافر ف اسرع وقت حاول تخلي نورا تستعجلها بايه طريقه

نادر :بكرا او بعده بالكتير

أدهم :ماشي، بس الوقت مش ف صالحنا انا مش خايف منهم بس انا خايف من اللي هيحصل بعد كدا

نادر :ربنا يستر أن شاء الله، وبعدين احنا ف السليم

أدهم :انت عندك مراد محدش عارف هو بيفكر ف اي وبقاله فتره ساكت وزينب وسعيد ودول مش هيعدوا  اللي حصل ومحدش عارف ليهم طريق وعمر وصالح الكلب واديك شوفت انهارده بيهددوني

أدهم : ربنا يستر انهارده طلع علينا ناس بسلاح المرة الجاية اي هيحصل، دا غير ملك اللي وجودها هنا مخاوفني

نادر : الحمد الله جات سليمه و محدش هيقدر يعمل حاجه لملك متخافش هي هتسافر وهتبقى عند عمتها

أدهم : مش كل مره هتيجي سليمه بس انا كل اللي يهمني ان ملك ميحصلهاش حاجه

نادر :مفيش حاجه هتحصل ليها

أدهم :ماشي.... خد بالك منها يا صاحبي امانه ف رقبتك ولو موت هتبقى مفيش حد معها و اللي حوليها  هيبهدلوها لو حصل كدا اتجوزها يا نادر مفيش حد غيرك هقدر اطمن عليها معها

نادر بصدمه :ربنا يستر و ملك ف عينا بس انت مش هيحصلك حاجه....

أدهم :يارب، سلام

نادر :سلام

طرقت ملك باب المكتب ودخلت....

أدهم :منمتيش ليه

ملك :عادي نزلت اشوفك روحت فين

أدهم :وفيها اي لما انزل، وبعدين بلاش تتعلقي بيا زياده كدا....

كانت ملك مصدومة من طريقه كلامه ولا تعلم ما السبب الذي يحدثها بتلك الكلمات القاسية...

لاحظت ملك بقع الدم التي على قميصه و هي لم تلاحظها فوق لأنه كان يرتدي سترته وظهرت عندما خلع سترته ...

ملك بقلق :اي الدم دا

قال أدهم لنفسه  يادي النيلة السودة أنا مكنتش بحسبها هتنزل هقول اي انا دلوقتي....

أدهم :كنت هعمل حادثه بالعربية بس جات بسيطة

اقتربت ملك  منه وقالت  وهي تبدو  خائفة عليه فتلك بقع الدم البسيط على قميصه جعلتها تفقد صوابها أهكذا... انت كويس حصلك حاجه

أدهم :كويس والله مجرد جرج بسيط مفيش حاجه....

تراجعت ملك بخطواتها لتبتعد عنه وقالت انت بتكدب عليا:

تفاجأ أدهم من رد فعلها واتهامه هكذا

أدهم :انا عملت اي

ملك :انت كداب يا أدهم ف حاجه ومش عاوز تقولي صح بس انا هعرف، انا مش هسافر ولا هروح ف حته

أدهم :ملك مفيش حاجه وبعدين انتي المفروض تسمعي الكلام انا جوزك

ملك :مش هسمع الكلام وانا مش هسافر فاهم مش هسافر يا أدهم و عاوزه اي اللي بيحصل مش هسيبك

أدهم بنرفزة :ملك اطلعي ومتخلنيش افقد اعصابي

ملك :هتعمل اي  هتتضربني مثلا اتعصب يا أدهم وكلمني وحش عادي وكل اللي انت بتعمله دا ملهوش لازمه عارف ليه لأني عارفه انك بتعمل كدا عشان حاجه عشان ف حاجه هتحصلك ودا مش جرح بسيط ولا حاجه وانت قولت عندك شغل تبقى اتعورت ازاي.... وبعدين انت غريب اووووي يعني انت لما تعمل كدا ساعه لما يحصل حاجه هكون عادي ومش هتاثر يعني ، انا هنفذ كلامي ومش هسافر ولو عاوز اسافر يبقى طلقني

وقعت تلك الكلمة كالصاعقة فكيف تجرؤ ان تقول ذلك كيف لها أن تتحدها بتلك الطريقة وما ذلك التمرد والقوه التي ظهرت عليها فهو يعلم انها مجرد فتاه ضعيف لم تستطيع فعل اي شي.....

أدهم :اطلقك انتي عارفه بتقولي اي

ملك :اهاا مش انت عاوزني اسافر، بتقول لما اموت اتجوزها يا نادر.....

فهم أدهم انها سمعته وهو يتحدث مع نادر وقال: ملك اطلعي نامي

ملك: ماشي بس قبل ما اطلع عاوزه اقولك حاجه.... انا مش هعيش ف الدنيا دي من غيرك اصلا ومش كلام وخلاص زي ما كله بيقول انا قلبي مدقش الا ليك انت واخر دقه ليا هتكون ليك برضو حياتي هتنتهي معاك زي ما بدأت معاك...

انهت ملك كلامها وغادرت المكتب دون أن تسمع اي شي منه...وصعدت الي غرفتها وقفلت الباب خلفها وجلست على الأرض

وضمت ركبتها الي صدرها وانفجرت ف البكاء....

صعد أدهم خلفها وفتح الباب سمع صوت شهقاتها.. فالتفت ناحيه الصوت وجدها تجلس بجانب الباب تبكي.....

أدهم :ملك

نظرت ملك له بعينها الدامعة والحمراء من البكاء....

ملك :ملكش دعوه بيا

جث أدهم على ركبتيه لكي يجلس أمامها.... ومسح دموعها بيده....

أدهم :طب  انتي بتعيطي ليه دلوقتي

ملك : ملكش دعوه بيا، انا بكرهك

أدهم :ماشي قومي بس وبعدين نشوف الموضوع دا

ملك : لا مش هقوم انا هفضل قاعده هنا وهعيط لحد الصبح

أدهم: ملك بلاش جنان

ملك :مش انت بتكلمني وحش وبتقولي بلاش تتعلقي بيا وسافري.... يبقى سيبني بقا

أدهم :اسف مكنش قصدي ازعلك والله بس انا اي حاجه بعملها عشان خايف عليكي وعاوزك تسافري عشان تكوني ف امان لكن هنا لا، ومش عاوز تتعلقي بيا عشان يوم ما يحصلي حاجه هتزعلي شويه وبعدين تكملي عادي انا مش عاوز تتعبي ف حياتك سواء كنت فيها ولا.....

ارتمت ملك بين احضانه ولفت يدها حول عنقه...وتمسكت به

ملك :مليش حياه بعدك عشان يحصل دا، انا بحبك اووووي مستحيل اسيبك حتى الموت مش هيفرقنا

أدهم :خلاص طلالما بتحبني كدا تسافري

ملك :مش عاوزه

أدهم : مش انتي بتحبني اسمعي كلامي

نظرت له ملك وقالت ماشي هسافر

أدهم :يلا عشان ننام

ملك: ماشي، بس هو اي حصلك

ادهم: ونبي انا عارف انها ليله مش فايته، ناس قطعت علينا الطريق وكان معهم سلاح وكنت انا ونادر وعربيه حراسه ورانا

بس محصلش حاجه انا اتصابت بس ف دراعي وجرح بسيط والله

ملك :ومين عمل كدا

أدهم :عمر

ملك :ابن عمي

أدهم :اهاا ومش هتكلم اقول حاجه تاني يلا قومي بقا....

قام أدهم وامسك يدها لتقوم هي الأخرى.....

أدهم :ممكن تنامي بقا لأنك اتاخرتي

ملك: حاضر

أدهم :بس اي الشراسة دي

ملك :شراسه اي

أدهم :وانتي بتتكلمي تحت

ملك :اصلك مستهون بيا يا أدهم

أدهم :لا انا خايف عليكي ومش هسمح لحد ياذيكي

ملك : ولا انا

أدهم :هو انتي اتغيرتي  كدا ازاي

ملك :متغيرتش بس لو حد عملك حاجه هخلص عليهم كلهم.....

أدهم بدهشه :نبره كلامك اتغيرت اووووي وبعدين اي موضوع طلقني دا

ملك :عادي ما انا عارفه انك مش هتعمل كدا

أدهم :مجنونه

ملك :برضو مصمم اني اسافر

أدهم :اهاااا

ملك :ماشي مع ان هسافر غصبن عني

لف أدهم ذراعه حول ظهرها وضمها اليه..
وانا مش عاوزك تعملي حاجه غصبن عني

ملك :اومال كدا اي

أدهم :عشان خاطري...

فجأة ابتعدت ملك عنه وذهبت الي
المرحاض لتفرغ ما ف معدتها.....

ذهب أدهم خلفها.... وقال بقلق وهو يسندها
ملك انتي كويسه...

ملك :اهاا يا حبيبي

أدهم :اجبلك دكتور

ملك :انا كويسه والله

أدهم :شكلك تعبان اووووي

ملك :والله انا كويسه يا أدهم مفيش حاجه دا برد عادي وبكرا هبقي اروح لدكتور.....

واتجهت ملك الي الفراش لتنام عليه...

قام أدهم بتبديل ملابسه وذهب لينام هو الآخر...

نام أدهم على الفراش واخدها ف حضنه... هتروحي امتي...

ملك :بكرا وهاخد سمر معايا متقلقش

أدهم :ماشي يا حبيبتي.....

بقلم اسماء صلاح

**********

********

خرج سعيد من الغرفه ليدور على زينب.... ووجدها تجلس ف الصالة

سعيد :صاحية بدري ليه يا زوزو

زينب :بفكر هيحصل اي مراد خلاص مش معانا وعمر ابني مش مضمون وزي ماانت بتقول متفق مع حد تاني، البت جننته

جلس سعيد علي الأريكة... احنا هنتصرف، اصل مستحيل هنسيب الجمل بما حمل

زينب :هتعمل اي احنا بقالنا كتير هنا وانا ولا عارفه ادخل ولا اخرج وكل ما نبقى وصلنا نرجع للورا تاني

سعيد :متستعجليش انا هشوف المحامي الزفت اللي عبد الحميد كان مدي الوصية والعقود ، و ملك تمضي  على الورقة وناخد كل حاجه

زينب :وتفتكري ملك هترضي

سعيد :دي بنت جبانه وعبيطة.... واحنا هنضغط عليها لحد ما نوصل للي عاوزينه

زينب :ياريت يا سعيد لأحسن انا زهقت وعاوزه أعملهم الأدب ولاد الكلب دول

سعيد :كل اللي انتي عاوزها هيحصل

بقلم اسماء صلاح

**********

*******

سعاد: اصحى يا ابو يوسف

عاصم وهو يتقلب ف الفراش وهو يقول بصوت ناعس :حاضر هقوم اهو

سعاد :كنت عاوزه اتكلم معاك يا حج

عاصم :خير يا سعاد ف حاجه ولا اي

سعاد :مني مش موافقه على عمر،
وبصراحه خايفه نظلم البت انت شايف
ساميه واللي حصلها

عاصم :بس عمر راجل زين وابن عمها

سعاد: بس متنساش ان امه تبقى زينب

عاصم :قصدك اي عاد

سعاد :اقصد انه ممكن يكون طالع لامه وانا
معنديش غير مني

عاصم :انزلي انتي اعملي الفطار وانا هبقي
افكر ف الموضوع دا....

سعاد :ماشي يا حج.....

خرجت سعاد من الغرفه ونزلت الدارج....
واتجهت الي المطبخ تشوف الفطار جهز ولا...

وبعدين خرجت وكان عبد الرحمن نزل من فوق

سعاد :اصباح الخير يا حج

عبد الرحمن :اصباح النور، فين عاصم

سعاد :هينزل اهو.....

عبد الرحمن :ماشي....

بقلم اسماء صلاح

**********

********

ف الشركه....

ذهب حازم ويوسف لكي يطمئنوا على أدهم ونادر بعد ما عرفوا ما حدث لهم بالأمس

حازم :دا طلع بجح اووووي

نادر :جات سليمه محدش حصله حاجه وخلصنا عليهم

أدهم :هو حر خلي يلعب براحته

يوسف :عمر غبي اووووي اقسم بالله

أدهم :المهم انك هتاخد ملك بكرا على الساعة 5 كدا وهتسافروا ماشي يا يوسف متسبهاش غير وهي مع نورا وساميه

يوسف :ماشي انا كدا كدا حجزت تذكرتين على سوهاج هوصلها وارجع على طول

أدهم :ماشي

نادر :مفيش ولا حث ولا خبر عن مراد وصالح الزفت دا هو وابنه لازم نعاملهم الأدب

أدهم :اهاا دورهم جاي

حازم :شوف هتعمل اي، بس انا عرفت انه هيطلع بضاعه تقربيا فيها نص فلوسه.... وهيوردها

أدهم :تمام اعرف كل حاجه عن الموضوع دا بقى....

يوسف :انا همشي اروح الشركه الفقر دي ولو حصل اي جديد هكلمكم

نادر :تمام

حازم : انا حاسس ان اللعبة دي مش سهله

نادر :وانا اول مره اخاف

أدهم :هيحصل اي يعني

حازم :يعني انت مش خايف

أدهم :لا اللي ممكن يحصل اني هتقتل عادي ما كلنا هنموت محدش هيموت ناقص عمر انا كل اللي عاوزه محدش يتأذى بسببي

نادر : على رأيك

حازم :انتم جايبين الجبروت دا منين يا جماعه، انتم امبارح كنتوا هتموتوا وحياتك مهدده ومش همك

أدهم :المفروض تكون اتعودت يا حازم، وبعدين محدش بيهرب من قدره

حازم :طب ومراتك وامك وابوك وكل الناس اللي حواليك

أدهم :كلهم هينسوا وهيعيشوا عادي

نادر :اهاا اصل محدش بيموت ورا حد، ماانا عندك اهو اهلي ماتوا وزعلت واتاثرت وبعد كدا بقيت عادي

حازم :لا اله الا الله، انا عرفت ان بوسي رجعت

أدهم :اهاااا

حازم :هي كلمتك

أدهم :اهاا وجاتلي

حازم :امم ماشي....

بقلم اسماء صلاح

**********

******

كان عمر يخرج من باب العمارة واتجه ناحيه سيارته المركونة.... وفجاه احد اطلق عليه رصاصه اصيبت ذراعه.....

أمسك عمر ذراعه بألم ودخل السيارة وظل ينزف واتصل بيوسف وأخبر ان يأتي له ضروي.....

كان عمر أوشك على أن يفقد وعيه ولكن كان يوسف وصل....

فتح يوسف باب السيارة  وقال بصدمه عندما رأي الدم  :عمر حصلك اي

عمر بصوت متقطع :ح د ضر ب عليا نا ر

يوسف :انت شكلك نزفت كتير اووي، استنى هطلع على المستشفى بسرعه....

بقلم اسماء صلاح

**********

*

ذهبت ملك بسيارتها لتخذ سمر من عند منزلها...

فتح سمر باب السيارة ودخلت.... يا سلام على الناس اللي بتسوق

ملك :هههههه ظريفه

سمر :طب يلا يا اختي اطلعي على المستشفى....

بقلم اسماء صلاح

**********

كان يوسف ينتظر عمل بالخارج لحد ما دكتور خرج

يوسف :طمني يا دكتور

الدكتور: الحمد الله طلعنا الرصاصة، الحرج كان بسيط

يوسف :الحمد الله شكرا يا دكتور

دكتور :لازم نبلغ البوليس طبعا

يوسف :اكيد بس لما هو يفوق ويتكلم....

دكتور :تمام حضرتك ممكن تدخله هو اتنقل على الغرفه....

يوسف :ماشي...

قام يوسف بالاتصال باادهم

يوسف :عمر اضرب عليه نار من شويه

أدهم :نعم....! ومين اللي ضرب عليه

يوسف :يعني مش انت

أدهم :لا والله انا معرفش حاجه وبعدين انت لسه سايبنا

يوسف :اي الحيرة دي استنى هدخل وابقى افهم منه أي اللي حصل

بقلم اسماء صلاح

**********

*****

الدكتورة :اتفضلي يا مدام ملك

ملك :انا عندي حاجه

الدكتورة :لا مبروك انتي حامل ودي اعراض الحمل....

ملك :حامل....

الدكتورة :اهاا ودي شويه فيتامينات

ملك :بس انا كنت متابعه مع دكتور للقلب وقالي مينفعش حمل

الدكتورة :يبقى تروحي لدكتور دا عشان انا
اقدر أقيم الحالة بتاعتك

ملك :انا معايا الأشعة والتحاليل

الدكتورة :تمام ممكن اشوفهم.....

اخدت الطبيبة الإشاعات  والتحاليل منها....

الدكتورة :امممممم حضرتك هتروحي
لدكتور تاني عشان هنشوف هنتعامل مع
الحالة بتاعتك ازاي لأني انا مقدرش اعمل اي
حاجه ممكن يكون فيها خطورة

ملك :هو الحمل خطر اووووي عليا

الدكتورة :مخبيش عليكي ف حالتك اهاا
الأنيميا دي فيتامينات هتعالجها وضغط
ممكن نظبطه لكن مشاكل القلب دي
بتكون صعبه شويه فالازم هو يقرر إذا كان
هينفع تكملي ف الحمل ولا هنعمل إجهاض

ملك :ماشي...

خرجت ملك وسمر من عند الدكتورة

سمر :هتعملي اي

ملك :ولا حاجه

سمر :هتقولي لادهم ازاي

ملك :طبعا مش هقوله دلوقتي أدهم هيصمم على الإجهاض انا عارفه فمش هقول دلوقتي

سمر :بس غلط وبعدين ممكن يحصلك حاجه

ملك :كل حاجه بأذن ربنا وهو ارد  بكدا فاانا مش هعترض ومش هسقط

سمر :ياربي عليكي، وبعدين انتي مكنتش بتاخدي حبوب منع الحمل

ملك :اهاا بس كنت مبطلها

سمر :ربنا يستر بس المفروض أدهم يعرف دا جوزك

ملك :هيعرف طبعا بس مش دلوقتي

سمر :امرك غريب

بقلم اسماء صلاح

**********

**********

يوسف :اي اللي حصل يا ابني

عمر :معرفش انا كنت خارج من العمارة عادي وراح اركب العربية وفجأه لقيت دراعي متعور ومعرفش مين ولا شوفت حد اصلا

يوسف: مين اللي ممكن يعمل كدا

عمر :همووووت واعرف وبعدين دا قاصد يعورني لأنه لما كان عاوز يقلتني كان جابها ف مكان تاني

يوسف :خلاص ارتاح بس، واكيد هنعرف مين

بقلم اسماء صلاح

**********

*****

ذهبت ملك الي منزلها ودخلت..... واتجهت لإيمان الجالسة ف الصالة

ايمان :كنتي فين يا ملك

ملك :عند الدكتور

ايمان :مقولتليش ليه كنت جيت معاكي يا بنتي

ملك :محبتش اتعبك يا إيمي وبعدين انا خدت سمر معايا....

ايمان :وقالك اي انتي من امبارح تعبانة يا بنتي

ملك :برد

ايمان :طب خلاص اطلعي غيري وانزلي عشان تأكلي

ملك :مليش نفس للأكل خالص

ايمان :لازم تأكلي يا بنتي

ملك :شويه

ايمان بشك :انتي امبارح مكنتش طايقه ريحه الاكل انهارده نفس الكلام  هو ف برد يعمل كدا

ملك :عادي يا إيمي بتحصل وبعدين هيكون ف اي

ايمان :طب اي حاجه خفيفة او اشربي عصير

ملك :حاضر هطلع اغير وانزلك....

بقلم اسماء صلاح

**********

***

فتح نادر باب المكتب ودخل

نادر :عمر اضرب عليه نار

أدهم :عرفت بس تفتكر مين

نادر :مش عارف بس يستاهل الصراحه، ممكن يكون حد من الكلام اللي متفق معاهم

أدهم :اهاا ممكن

نادر :عاوزين نخلص شغل ونروح على البيت عندي

أدهم :ليه

نادر :مفيش حاجه هنسهر مع بعض

أدهم :يا نادر هات من الاخر وبعدين انا مش هينفع اتأخر انهارده

نادر : ليه مش هينفع

أدهم :ملك تعبانة

نادر :اممم يعني مش هتيجي

أدهم :لا

نادر :طب كلمها اطمن عليها وقولها انك هتتاخر

ادهم: اممممم ماشي هكلمها...

**********

*

بقلم اسماء صلاح

نورا :نادر قالي ان ملك جايه بكرا

ساميه :انتي حكيلته على حاجه ولا

نورا :لا بس هو تقربيا ف حاجه اصلا

ساميه :خلاص تعالي نطلع نقول لأمك

نورا :امك عند مرات خالي

ساميه :امممممم طيب

نورا :احمد كلمك

ساميه :رن عليا مرتين امبارح ومردتش

نورا :ليه

ساميه :خلاص بقا انا زهقت من الشغل دا وبعدين هو لسه فاكر

نورا :ياربي دماغك ناشفه اووووي، ربنا يستر بس عشان ابوكي

ساميه :يا ستي انا حره وبعدين انا مش صغيره

نورا : خلاص يا اختي قولي لابوكي الكلمتين دول بقا

ساميه :هقول

نورا :شكلك اتجننتي خالص

بقلم اسماء صلاح

**********

******

ذهب أدهم مع نادر الي شقته بعد ما انتهوا من العمل....

أدهم :هو ف حد جاي ولا

نادر :الصراحه اهاا

أدهم :نادر اوعي يكون اللي ف بالي

دق جرس الباب...

نادر :هو، هقوم افتح

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل الرابع والأربعون

فتح نادر الباب لبوسي....

بوسي :جيت ف ميعادي اهو

نادر :طول عمرك مواعيدك مظبوطة

بوسي :طبعا...

دلفت بوسى الي الداخل وتابعها نادر...

بوسي :ازيك يا أدهم

أدهم :كويس، انا ماشي يا نادر

نادر :اقعد بس يا أدهم... انا هدخل اجيب حاجه نشربها

أدهم :عاوزه اي

اقتراب بوسي منه واصبحت امامه مباشرا ماانت عارف عاوزه ايه

أدهم :ممكن نعدي اليوم دا، ولو ف حاجه عدله قوليها

بوسي :ماشي يا أدهم براحتك، خلي العيلة اللي انت متجوزها تنفعك

أدهم :يا ريت  متجبيش سيرتها على لسانك

بوسي :هي عامله ليك  ايه

أدهم :بوسي انسى ملك وطلعيها من
دماغك خالص وشوفي انتي جايه ليه

بوسي : جايه عشان اقولك خد بالك لان زياد
اخويا بخططلك  وعاوز يخلص عليك

أدهم :ماشي

بوسي :هو انت جايب البرود دا منين بقولك
عاوز يقتلك

أدهم :ماشي انا كدا كدا زهقت

بوسي :ادهم متقولش كدا انا بحبك، خاف
علي نفسك عشان اللي حواليك حتى

أدهم :قولي لنادر اني مشيت ولف أدهم ظهره
واتجه ناحيه الباب

ركضت بوسي ناحيه أدهم وقامت بضمه من الخلف... خليني احضنك لآخر مره.....

استسلم أدهم لطلبها.... لف بجسده لها وقال مش عاوزك تزعلي مني، بس انا عاوزك تبعدي عني عشان تعيشي حياتك وتعرفي تنسى لأني انا عمري ما هحب حد غير ملك مهما حصل

سالت الدموع من عينها وقالت بحزن ماشي يا أدهم، بس خلي بالك من نفسك حتى لو عشان ملك

أدهم :سلام.....

ظلت نظراتها متعلقة به حتى خرج وقفل باب الشقة.....

نادر :مشي

بوسي :اهاا انا هنزل

نادر :بوسي متزعليش

بوسي :عادي يا نادر، المهم خلوا بالكم وانا لو عرفت حاجه هبقي اكلمك

نادر :ماشي انزل اوصلك

بوسي :لا انا همشي

بقلم اسماء صلاح

**********

***

عمر :اوعي تكون قولت لحد من البلد

يوسف :لا مقولتش لحد، انت نام وارتاح وهتبقى كويس دا مجرد جرح بسيط

عمر :اهاااا همووت واعرف مين

يوسف :هتعرف اكيد، انا بكرا عندي مشوار على الساعة5 كدا

عمر :اممم ماشي وانا ممكن اخد اجازه من الشركه بكرا

يوسف :ماشي، انا هروح اوضتي عاوز حاجه

عمر :لا اطفي النور واقفل الباب بس

يوسف :ماشي

اطفي يوسف النور وخرج من الغرفه وقفل الباب خلفه....

بقلم اسماء صلاح

********* **********

******

كان أدهم يقود سيارته.... وانتبه الي هاتفه الذي يرن....

امسك أدهم الهاتف ولكن اندهش عندما رأي اسم المتصل ابتسم أدهم بسخريه وفتح الخط

أدهم :الو

مراد :ازيك يا أدهم

أدهم :كويس

مراد :عارف انك مستغرب عشان بكلمك، بس قولت اسلم عليك قبل ما اسافر

أدهم :امممم ماشي

مراد :سلام

أدهم :سلام

قفل أدهم الخط وضع الهاتف على المقعد بجانبه تجمعت الدموع ف عينه... وافتكر ذكرياته والايام  التي كانت تجمعه مع أخيه

عندما كانوا يقضون الوقت معا  خروجتهم على البحر ومشاركتهم الأشياء

يالها من ذكريات جميله ولكن ما هي الا ذكريات والذكريات لا تعود.....

بقلم اسماء صلاح

**********

******

معتز :ليه متكلمتش معها

مراد :مش عارف بس كفايه اني سلمت عليه وخلاص

معتز :غريب انت واخوك

مراد :كدا كدا خلاص انا همشي

معتز :وانا سنه وهحصلك على ألمانيا

بقلم اسماء صلاح

**********
**

صعد أدهم لغرفته كانت ملك تجلس على الأريكة

أدهم :قاعده لوحدك ليه

ملك :اصل ماما مشيت وقالت إنها هتروح الجمعية

أدهم :دلوقتي

ملك :لا هي ماشيه من شويه وعمي سليمان هيبقى يعدي عليها ويجيبها

أدهم :ماشي، الدكتور قالك اي

ملك :عادي برد

أدهم :متأكدة

ملك بتوتر :اهاا هيكون اي

أدهم :طب هتسافري بكرا

ملك :بس انت هتيجي توصلني لحد المطار

أدهم :ماشي يا حبيبتي

ملك :شكلك مضايق

أدهم :لا مفيش حاجه

ملك :براحتك بس انا مش مصدقه.... تركته
ملك ودلفت الي البلكونة لتقف بها
وتستنشق الهواء الذي يطير خصلات
شعرها.....

دخل أدهم خلفها ولف ذراعه حول خصرها...

أصل مراد كلمني، وبيقول انه مسافر

ملك :وانت مضايق ليه

أدهم :مش مضايق بس فجاه لما تلاقي حد
قريب منك يبعد ويكون عدو ليكي

هتتضايقي، معرفش هو الغلط مني ولا منه ولا من امي وابويا عيلتنا متفرقه اخويا ف مكان وابويا ف دنيا لوحده هو كمان ، وامي تايهه بين الكل...

لفت ملك بجسدها له، احكم أدهم قبضته عليها....

أدهم :اخر حاجه كنت اتوقعها اني اخويا يكون ضدي بالشكل دا، بس الغلط كان على ابويا لأنه كان بيفرض علينا حاجات مش بنحبها وبيعند ف كل حاجه فدا خلي بينا كره بس انا مبكرهوش، ساعات بحس بنظرات اتهام من ماما فان انا كنت سبب ف ان مراد يبعد عنها، مش عارف يمكن لو حد فينا مات كانت هتبقى احلى مكنش ف حد هيتوجع لان اللي بيموت خلاص بنكون عارفين انه عمره ما هيرجع لكن اللي بيبعد بنفضل

نسيب احتمال للرجوع لما كنت بسمعها بتعيط ف اوضتها ولما كانت بتكلم مراد وهو بيرد عليها بطريقه ناشفه اووووي كنت بحس اني السبب ف كل دا مع اني معملتش حاجه....

كانت ترقرقت الدموع بعينها وقالت يعني انت مبتكرهش مراد

أدهم :مفيش حد بيكره اخوه يا ملك

ملك :اهاا، بس مراد....

قطعها أدهم قبل أن تكمل جملتها :لا بتهيقلك انه بيكرهني، بس الظروف بتجبرنا على حاجات كتير مش عاوزنها، ولازم نصدق الواقع اللي قدامنا مع ان ممكن الحقيقه تكون عكسه تماما..

ملك :اهاا بس الحقيقه بتظهر ف الاخر

ادهم: اهاا بس ساعات بتظهر بعد فوات الأوان

ملك :كلامك مختلف انهارده

أدهم : ازاي

ملك :مش عارفه بس ف حاجه

أدهم :القلق الزيادة اللي عندك هو اللي غريب

ملك :عشان بحبك

أدهم :بتحبيني اوووي كدا

ملك :اهاااا بحبك حب ملوش حدود ولا عمره هيخلص بحبك اكتر من اي حاجه ف حياتي...

انحني أدهم على شفتيها ليقبلها برفق....

أدهم :وانا بحبك اكتر من نفسي، انتي الحاجه الحلوة اللي ف حياتي...

لفت ملك ذراعها حول عنقه واحتضنته بقوه...

ملك :متسبنيش لوحدي انا مليش حد غيرك يا أدهم

اغمض ادهم عينها وقال وهو يضمها اليه اكثر ... مش هسيبك متخافيش

ابتعد أدهم عنها قليلا ووضع يده يتلامس وجنتيها ويضع خصلات شعرها خلف اذنيها وقال تعرفي انك جميله اووووي

ملك :.... جميله....

أدهم :اهاااا جميله اووووي، لما نادر قالي عينها حكاية كان نفسي اشوف الحكاية ولما شوفتها وقعتني

ملك :حب من اول نظره بقا

أدهم :تصدقي مش عارف بس كان نفسي
اشوف البت اللي جننت نادر وحازم كدا
ممكن كان  فضول، بس لما شوفتك اول
مره ومشيتي كان نفسي أشوفك تاني بعدها
كنت بفكر فيكي ولما اتقابلنا وجيتي عندي
ساعتها قولت انك ليا وبس

ملك :بس حازم كان عاوز يتجوزني

أدهم :اهاا ماانا قولت اخلي يقولك عشان لو
انت معجبه بي مثلا بس طلع لا الحمد الله

وبعدين  انتي عجبتني من اول مره شوفتك
وحبيتك لما كنتي معايا.....

ملك :حبيت حد قبل كدا

أدهم :لا لأني معرفتش الحب غير معاكي

ابتسمت ملك وقالت :بحبك

ضمها أدهم الي حضنه، فتلك اللحظة لم يريد سواها أحقا  هذا هو الحب اكتفها بها واصبحت هي كل شيء بالنسبة له.....

بقلم اسماء صلاح

**********

*

ذهب سليمان الي مقر الجمعية الخيرية التي تتديرها ايمان أمر السائق ان يوقف السيارة أمامها واتصل بها ليخبرها انه ف الخارج... وبعد قليل كانت خرجت ايمان وركبت السيارة....

سليمان :اتاخرت

ايمان :لا

بقلم اسماء صلاح

**********

***

كان عاصم وعبد الرحمن يجلسون مع بعض ف المكتب

عبد الرحمن :الولية اختفت ومحدش عارف يوصلها

عاصم :مسيرها هتظهر

عبد الرحمن بتوعد :لازم اقتلها واشرب من دمها

عاصم :كفايه عليها السجن

عبد الرحمن :يارب توقع بس عشان نأخد حق اخونا وابونا....

عاصم :هتوقع، بس هي كان مالها بمحمد ليه عملت معها كدا

عبد الرحمن :مش عارف حتى ابوك ملحقش يقول حاجه

عاصم :بكرا هنعرف، البوليس بيدور ويوسف وعمر وادهم ف القاهرة وبيدورا عليها واكيد هتظهر

نزلت مني الدارج وجدت والدتها تجلس

مني :انا هروح لنورا

سعاد :طيب يا بنتي بس متتاخريش

مني :حاضر

سعاد :انتي رايحه ليه

مني :عادي يا أمي أنا بقالي فتره مبخرجش من البيت وهما اتصلوا بيا فقولت اروح اقعد معهم شويه

سعاد :طيب روحي

خرجت مني من المنزل وهي تشعر بالضيق، وهي ماشيه ف طريقها عديت من أمام تلك البيت المجهور... وهي كانت تعلم منذ الصغر ان تلك المنزل من أملاك جدها ولكن لم تري احد يدخله ولا تعلم السبب.....

اكملت طريقها حتى وصلت إلى منزل عمتها وطرقت باب المنزل واستقبلتها عمتها....

نعمه :البنات جواه ف الاوضه

ذهبت مني الي غرفتهم وطرقت الباب ودخلت لهم

نورا :اي يا بنتي كل دا

مني :عقبال ما الست سعاد وافقت

ساميه :هههههه

نورا :انا نادر كلمني وقال ان ملك هتيجي انهارده

مني :طب كلمي تاني

نورا:مردش

ساميه :يمكن مسمعش

نورا :ممكن ربنا يستر لأني مش مرتاحة وقلقانه على ملك

مني :يارب خير ان شاء الله

طرقت نعمه باب الغرفه ودخلت لهم وهي تحمل صنيه بين ايديها...

ساميه :تعبتي نفسك ليه يا امي

نعمه :قولت اعملكم حاجه تشربوها

مني :تسلم ايدك يا عمتي

نعمه :تسلمي يا بنتي

مني :هو البيت اللي على الطريق دا محدش بيدخله ليه

نعمه :والله معرفش بس جدك امر بكدا من زمان اووووي من ساعه ما عمك محمد مشي بقاله كتير اووي البيت دا مقفول ومحدش يعرف ليه  و بعدين انتي اي اللي فكرة بي

مني: عادي اسألي نفسي اسأل السؤال دا من زمان

نورا :اول اعرف الكلام دا

نعمه :اكيد ابويا شايل حاجه مهمه فيه

مني :طب ليه محدش حاول يعرف

نعمه :اكيد مش هنستفاد حاجه

مني:امممممم فعلا

نعمه :بتتكلمي مع عمر ولا

مني :لا ومش عاوزه بجد مش بحبه بكره اووي وبعدين اتجوزه ازاي وهو ابن الست اللي قتل جدي

نعمه :بلاش تاخدي حد بذنب حد تاني، يمكن عمر انسان مش كويس بس اكيد فيه حاجه كويسه

نورا :هو ليه عمر ملهوش اخوات، ليه خالي مخلفش حد تاني بدل ما سابوا عمر وحيد كدا

نعمه :كان لي اخت بس اتخطفت من وهي عندها سنه

ساميه :يااااه محدش فاكر الكلام دا

نعمه :اهاااا الله اعلم راحت فين دا لو مكنتش ماتت

مني :حكاية غريبه طب هو ليه محدش قال

نعمه :طفله عندها سنه يعني ولا هتعرف تكلم ولا تقول حاجه، وطبعا كلكم كنتوا صغيرين حتى عمر نفسه نسي

مني :عيلنا غريبه اووي

بقلم اسماء صلاح

**********

كانت ملك تستعد لسفر واحضرت كل أغراضها وكانت تنتظر اتصال أدهم او قدومه ليوصلها الي المطار

ايمان :هتوحشيني يا حبيبتي

ملك :وانتي كمان يا ماما، هو أدهم متصلش

ايمان :لا

كانت ملك تنظر لساعه الهاتف ف حان وقت المغادرة وادهم لم يوصل....

اتي نادر ودلف الي الداخل كانت ملامح وجه جامده

نادر :ملك أدهم عنده شغل ومش هيعرف يجي وقالي اجي اوصلك عشان يوسف مستنياكي ف المطار

شعرت ملك بانقباض قلبها وتسارع نبضاته...

طب هو متصلش ليه

نادر :هنكلمه لما نوصل يلا

سارت ملك خطواتها بتوتر وقلق فهي لا تشعر ان أدهم بخير..

ايمان :نادر أدهم فين

حاول نادر ان التماسك وقال ف الشغل

ايمان :ادهم حصله حاجه

نادر :هوصل ملك واجي.... وذهب خلف ملك سريعا فهو لا يتحمل ما حدث ويحاول التماسك رغما عنه فهو على وشك خساره اخيه وصديق عمره....

ركبت ملك السيارة بجانب نادر وهي تنظر له بين الحين والاخر كان نادر يقود السيارة وهو ف عالم آخر ومعالم الحزن واليأس واضحه على وجه فهي لم تريه هكذا.....وكانت تحاول الاتصال باادهم ولكن دون جدوى فهاتفه مغلق

وصلوا الي المطار وكان يوسف ينتظرهم ....

ملك بدموع :انتم عاملين كدا ليه، وادهم تليفون مقفول

ابتلع يوسف ريقه وقال مفيش حاجه يا ملك يلا عشان الطياره

ملك بتوسل :نادر أدهم فين، أدهم حصله حاجه

حاول نادر ان يتحكم ف تلك الدمعة التي ترقرت ف عينها.... كويس أدهم كويس يا ملك

هزت ملك راسها نافيه فهي تصدق احساسها جيدا وتعلم ان أدهم لم يكن ليتأخر عنها..  قول انت يا يوسف ادهم فين.....

يوسف :ف الشغل

ملك:انا مش هسافر

نادر :ملك ارجوكي اسمعي الكلام

ملك :ادهم فين مش هسافر غير لما اعرف أدهم فين

نادر :ادهم قال انك لازم تسافري، ادهم عمل حادثه وف المستشفى.....

ملك بصدمه: ادهم ف المستشفى انتم بتهزروا....

لم ينطق نادر ويوسف فتلك هي الحقيقه حتى لو انها لم تستطيع استعباها....

صرخت ملك بقوه  أدهمممممممممم!
وسقطت على الأرض فقد فقدت القدرة على الوقوف وبكت بقوه و امتلت  عينها بالدموع

اجتمع الناس من حولهم فصوتها رج ف جميع أنحاء المطار.....

نادر :ملك قومي

ملك بصراخ :فين المستشفى

يوسف :قومي بس وهنوديكي

ملك بصراخ وانهيار :المستشفى فيييييييين

استسلم نادر  لطلبها او انه لم يجد حل آخر فهي لم تسافر مهما فعل :يلا هوديكي....

ركبت ملك السيارة مع نادر ويوسف

ملك وهي مازالت تبكي :الحادثة حصلت ازاي

نادر :معرفش بس احنا طلعنا من الشركه

فلاش باك

خرج أدهم ونادر من الشركه واتجهوا ناحيه السيارة  ....

نادر :هستناك بليل بعد ما توصل ملك

أدهم :ماشي....

نادر :يوسف كلمني وقالي انه هينزل

وصل لادهم رساله على الهاتف وأخرج الهاتف من جيبه ليريها...تغيرت ملامحه

نادر :اي مين

أدهم :مش عارف واحد بيقولي ان مراد على الطريق الصحراوي وعربيته فيها قنبلة وهتنفجر

نادر بصدمه :اييييييه

لم يرد أدهم اليه وركب سيارته وانطلق بسرعه جنونيه، ركب نادر السيارة  لكي يلحق به

وصل أدهم الي الطريق وفعلا رأي سيارة مراد أمامه ولكن توجد مسافه بينهم... وكان نادر خلفه

وفجأه ظهر امامه سيارة نقل واصدمت بسيارة أدهم مما أدى إلى انقلاب سيارة أدهم

وهرب السائق منها وكانت اختفت سيارة مراد.....

نزل نادر من السيارة وكان أدهم بالداخل

لم يقوي نادر على الحراك ورؤيته ف تلك الحالة فهو غير مستوعب ما حدث ف تلك الدقيقة قام بفتح باب السيارة وحاول اخراج أدهم منها

قبل أن يغيب أدهم عن الوعي قال ... ملك يا نادر.....

ملك بدموع :مراد هو السبب.....

نادر :وصلنا....

نزل الجميع من السيارة وصعدوا الي غرفه العمليات وكان حازم وسليمان يقفان امام غرفه العمليات....

كانت ملك تسير ببطء، لا تريد رؤيه ذلك او تصديقه ولكن هي حقيقه....

خرج الدكتور من غرفه العمليات وعلى وجه علامات الحزن والاسي

قام سليمان من مكانه واتجه ناحيه الدكتور وسأل عن حال ابنه....

الدكتور :ادعيلو ان يقوم بسلامه الحادثة كانت صعبه اووووي.....

كانت تسمع ملك تلك الكلمات ف صدمه... تنظر لهم لأول مره ترى تلك الراجل ذات القوه والمناصب العلي غير قادر على الوقوف حتى.....

ركضت ملك.....

نادر :ملك.. ملك

لم تستمع ملك له وأكملت ركضها حتى خرجت من المستشفى.... واوقفت تاكسي...

نزل نادر ويوسف خلفها ليحقلنا بيها .....

حازم :ارجوك يا عمي روح وانا هفضل مع أدهم

سليمان :مش هسيب ابني انا السبب ف كل اللي بيحصل دا يارب متعاقبنيش ف انك تاخد ابني مني.....

حازم بحزن :ادهم هيبقي كويس.....

سليمان بتوسل :يارب.... يارب

بقلم اسماء صلاح

**********

**

نادر وهو يقود السيارة بسرعه.... هي رايحه فين

يوسف :مش عارف  المهمة طلعت صعبه

نادر :اهاااا اووووي

توقف التاكسي أمام العمارة ونزلت ملك وصعدت....

يوسف :هي طالعه لمين

نادر :.....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل الخامس والاربعون....

كان مراد يوعد صديقه....

معتز :طب كنت هنزل معاك اوصلك

مراد :مفيش داعي انا هاخد تاكسي وهسافر على طول

معتز :طمني عليك

ابتسم مراد وقام بفتح الباب  وهو يمسك بشنطه السفر ولكن تفاجأ بوجود ملك أمامه

نظرت ملك له.... رايح فين يا مراد

مراد :مش فاهم

معتز باستغراب ملك

ملك وهو تدفعه مراد بقوه وقالت بغضب خلصت جريمتك وهتسافر:

كاد مراد ان يقع ولكنه امسك نفسه فهو لا يعلم بشي مما تتحدث عنه....و كان عليه وجه ملامح الصدمة فهو لا يفهم شي

أخرجت ملك المسدس التي كانت تخفي ف حقيبتها....

مراد بدهشه :انتي بتفرعي سلاح عليا

ملك باندفاع وهي تكاد تفقد اعصابها كليا وهخلص عليك يا مراد، ليه ليه عملت كدا:

مراد :والله انا مش فاهم

صعد نادر ويوسف ووجدوا تلك المشهد....

نادر بقلق :ملك نزلي السلاح دا

ملك :دا اللي قتل صاحبك عاوزني اسيبه ازاي، مش هسيبه يمشي

معتز بقلق من أن يحدث شي :ملك لوسمحتي نزلي السلاح دا مينفعش

لم تستمع ملك لكلامهم وظلت مصوبه سلاحها ناحيه مراد الذي يقف أمامها

يوسف :ملك

نادر : وانتي عاوزه تقتلي آخوه أدهم

ملك وهي تبكي :هو اللي عاوز ياخد أدهم مني

نادر :ارجوكي يا ملك نزلي السلاح عشان خاطر أدهم ويوم ما نتأكد من انه اللي عمل كدا  فاانا اللي هخلص عليه

ملك وهي منهارة ف البكاء :وعربيته اللي انت شافتها وادهم راح وراها مش دليل

ظل نادر يقترب منها بحذر..... مش كافي يا ملك، بس أدهم كان رايح عشان ينقذ اخوه.... مد نادر يده ليها وقال هاتي المسدس يا ملك

نظرت له ملك والدموع تملي عينها وتغرق وجهها... وأعطت له المسدس

اخدت نادر المسدس منها وقال يوسف انزل انت وملك و انا جاي وراكم

ملك :لو انت اللي عملت كدا يا مراد انا مش هسيبك.... واستجابت لأمر نادر ونزلت هي ويوسف وانتظروا ف السيارة

نادر :انت اللي ورا الحادثة ولا

مراد :لا اقسم بالله لا انا كنت مسافر اصلا، انا مش هقتل اخويا يا نادر

نادر :ما كان قبل كدا عاوز تخلص منه

مراد :والله انا معرفش حاجه

معتز :الكلام دا حصل امتى

نادر :عربيتك كانت هناك وبعد لما العربية النقل خبطت عربيه أدهم انت اختفيت.....

مراد :انا منزلتش من البيت

معتز :ادهم فين

نادر :ف المستشفى، ياريت يا مراد متكونش السبب عشان انا مش هرحمك وقتها

مراد :ادهم أخويا يا نادر  متنساش دا

نادر :مش ناسي يارب انت اللي تفكر بس و تركه نادر وغادر

مراد :انا مش مصدق اللي حصل دا

معتز :انا مش فاهم حاجه

مراد :ازاي عربيتي يعني

معتز : مش عارف وملك ازاي تعمل كدا انا خوفت تضرب عليك نار

مراد :وانا... عاوز اتكلم مع نادر واروح المستشفى

معتز :لادهم

مراد :اخويا ولو مش عشان كدا  من حقي افهم اي اللي حصل

معتز :بجد انا مش عارف اي اللي بيحصل دا.....

*****

**********

بقلم اسماء صلاح

وصل نادر ويوسف وملك الي المستشفى....
وكان أدهم قد خرج من غرفه العمليات وانتقل الي غرفه العناية....

نادر :روح انت يا عمي انا هفضل مع أدهم

سليمان :لا عاوز اطمن على أدهم

حازم :احنا معها وطنط ايمان اكيد محتاجك ف الوقت دا

سليمان :نوال وساندي معها

نادر :روح يا عمي  ارتاح أدهم كدا كدا مش هيفوق دلوقتي واي حاجه انا هبلغك بها

سليمان باستسلام :ماشي، يلا يا بنتي

ملك :انا هفضل هنا

سليمان :مش هينفع

حازم :هتفضلي فين يا ملك وبعدين انتي واقفه بالعافية....

ملك :انا مش هسيب أدهم وتركهم ملك وذهبت تجلس أمام غرفه العناية التي يوجد بها أدهم..... فاقده الأمل.... تجلس جسد بلا روح متعلقة بأصوات تلك الأجهزة

نادر :خليها على راحتها

سليمان :بس....

نادر :انا معها يا عمي متقلقش

حازم :دماغها ناشفه

يوسف :هي كدا كدا مش هتمشي فخليها موجوده احسن بدل ما تخرب الدنيا

نادر :انا كدا كدا هفضل قاعد

سليمان :طيب

تركهم سليمان وغادر فاليوم كان صعب بالنسبة له ويريد ان يطمن على ايمان....

نادر :امشي يا حازم انت ويوسف انا هقعد

يوسف :لا مش هنسيبك لوحدك

كانت ملك تجلس أمام غرفه العناية  حتى رايت الممرضة ..

ملك :لوسمحتي ينفع ادخله

الممرضة :هو مش حاسس بحاجه

ملك :هدخل اطمن عليه بس وقامت ملك ب اعطاءها بعض المال

الممرضة :اتفضلي

دخلت ملك وكان جسدها يرتعش بعد أن رايته على تلك الحالة فهي لم تعتاد ان تراه ساكن هكذا لا يستطيع الحركة او الكلام تلك الأجهزة الموصلة بجسده .....لم تستطيع أن تمنع نفسها من البكاء....

جلست ملك على المقعد وضعت يدها على يده وبدأت دموعها تبهط بشده على وجنتيها .... انت اكيد مش هتسيبني صح، انت وعدتني انك هتفضل معايا على طول انا مش هقدر اكمل من غيرك يا أدهم انت سامعني صح اكيد مش هتروح وهتسيبني،

انت هتفضل موجود معايا ومش هتمشي
انت تعبان شويه كلنا بنتعب وبنقوم  بيقولوا
ان ماما تعبت اووووي لما عرفت الخبر هي
خايفه عليك، انا مش هسيب حقك واللي
عمل هخلص عليه انا عارفه انك هتفوق
وهنكمل حياتنا مع بعض.....انت وعدتني
بكدا وانا بثق ف وعودك ليا

نادر :ملك فين

حازم :تلاقيها دخلت لي أدهم

نادر :بجد حاله ملك صعبه اووووي

يوسف :اهاا

حازم :مراد هو اللي ورا الموضوع

نادر :انا مبقتش فاهم حاجه المهم ان أدهم
يقوم....رن هاتفه وأخرجه من جيبه ليري من
المتصل....

نادر بتعجب :مراد

حازم :مراد!

نادر :انا مش مرتاحله

حازم :رد عليه اكيد عاوز يقول حاجه

يوسف :يمكن نعرف منه حاجه تساعدنا

استجاب نادر لهم واقتنع بكلامهم

نادر :الو

مراد :عاوز اتكلم معاك يا نادر

نادر :ليه

مراد :بخصوص أدهم وملك يا انت تجيلي يا انا هجيلك

نادر :مسافه السكة هكون عندك

مراد :تمام...

حازم :هتروحله

مراد :مش هخسر حاجه على الاقل افهم اي حاجه

حازم :خلي بالك مراد مش سهل

نادر :عارف بس اروح افضل عشان ملك متشوفهوش

حازم :اجي معاك

نادر :لا خليك انت ويوسف هنا وخلوا بالكم من ملك....

بقلم اسماء صلاح

**********

******

وصل سليمان الي منزله وجلس على الأريكة

نوال :ادهم كويس ولا

سليمان بحيره :خايف يروح مني، حاسس اني اتكسرت

نوال :هيبقى كويس متقلقش

سليمان :يارب يا نوال، ايمان عامله اي

نوال :الدكتور ادها مهدي ونامت

سليمان : معلش تعبتك وخليتك تيجي على مله وشك

نوال  بعتاب: ادهم ابني يا سليمان

سليمان :اهاا لو اعرف مين السبب

نوال :اكيد هنعرف والله ما هرحمه

بقلم اسماء صلاح

**********

****

كانت بوسي جالسه على فراشها و منهارة ف البكاء...بعد ما سمعت بتلك الخبر وقام والدها بفصحها وحبسها ف الغرفه لكي لا تذهب اليه....

قامت بوسي وظلت تركل الباب بقوه افتحوا حرام عليكم افتحوا.....

فتح زياد الباب ودفعه بقوه ممكن ادي لسقوطها على الأرض

زياد :انا مش عاوز اسمع صوتك فاهم

بوسي :انا عاوزه امشي

زياد :عاوز تروحي لعشيق يا حقيره

بوسي :بلاش تعمل عليا راجل يا ابن سميره

زياد بسخريه :غبيه

بوسي :انا مش هسكت وهقول انك انت اللي ورا كل دا انت وابوك

زياد: هههههه دا لو خرجتي من هنا اصلا يا حلوه....

وخرج وقفل الباب وراها

بوسي بصوت عالي وقالت بانهيار :هخرج يا زياد وهوديك ف داهيه

**********

**********

بقلم اسماء صلاح

وصل نادر وفتح له معتز ودلف الي الداخل

مراد :ادهم عامل اي

نادر :تعبان ودخل ف غيبوبة

مراد :نادر انا مليش دعوه باللي حصل لادهم انا عمري ما كنت هاذي اخويا

نادر :اشمعنا دلوقتي بقي اخوك يا مراد ماانت اتفقت مع ملك وروحت عند اهلها وكنت عاوز تتجوزها عشان تكسر اخوك، واتفقت مع بوسي ومع زينب وسعيد والله أعلم مع مين تاني اشمعنا المرة دي لا

مراد :كنت عاوز اعرف مين اللي قتل ندى

نادر :وادهم قال مش هو، زي ما انت بتقول مش انا اي اللي يخليني اصدقك اذا كان انت مصدقتش اخوك

مراد :حط نفسك مكاني يا نادر كل حاجه كانت بتثبت ان أدهم ممكن يكون السبب حاولت مصدقش بس معرفتش بس لما لقيت لي علاقه بملك اخت ندى استغليت

الفرصة دي بس بعد ما اتأكدت ان فعلا ملك بتحب أدهم

نادر :بس كان ممكن ملك تصدق

مراد :انا وجهتهم ببعض وبعد كدا قولتلها وسافرنا، انا معملتش الخطوة دي غير ما اتأكدت ان ملك مش هتاذي أدهم مهما حصل وكنت عاوز استغلها كنقطه ضعف عشان اعرف الحقيقه

نادر :ادهم بين الحياه والموت يا مراد  انت فوفت متأخر يا ابن عمي

مراد :على الاقل نعرف مين اللي عمل كدا

نادر :ازاي

مراد :هندور لحد ما نوصل

نادر :انا موافق بس خد بالك عشان انا لو عرفت انك بتلعب معايا مش هرحمك

مراد :اعتبرني بساعد نفسي لو أدهم حصله حاجه انا هتسجن لان الحادثة حصلت والعربية بتاعي كانت موجوده وانت شاهد على دا، أو هتقتل

نادر :هتقتل

مراد :اهاااا انا كدا مهدد من سعيد وزينب وملك

نادر :ملك

مراد:اهاااا طول ما أدهم على قيد الحياه عندي وقت بس لو حصله حاجه موقفي هيبقى صعب

معتز :خلاص احنا نبلغ على سعيد وزينب وخلاص وملك مش هتعمل حاجه

مراد :مفيش دليل عليهم واكيد هما محضرين الخطوة التانيه كويس وعاوز اعرف عربتي اتحركت أزاي

نادر :تمام، بس لسه الخطوة بتاعتنا بتكون اسرع منهم

مراد: المهم لازم ملك تبعد بايه طريقه لأنها سلاح ذو حدين ممكن تكون معانا او ضدنا ف الحالتين خطر

معتز :وضح كلامك

نادر :اهاا ياريت وملك مستحيل تسيب أدهم يعني مش هنعرف نوديها ف حته

مراد :ممكن مستشفى

نادر :مستشفى ازاي يعني

مراد :ملك مريضه نفسيه ومن السهل
اووووي اللعب بأعصابها

نادر :انت مجنون انت بتقول إي

مراد :دي الحقيقه ملك كانت بتتعالج عندي
وكانت بتمر بفتره اكتئاب حاد

نادر :مش هقدر اعمل كدا

مراد :يبقي اتعامل معها بس لازم تحس انك
معها لأنها لو شكيت فيك للحظه هتدمرك

نادر بتعجب :ملك!

مراد :اهاا انا عارف حالتها كويس حتى ملك
لو قتلت حد مش هتاخد يوم سجن وبعدين
هي مرت  بحاجات صعبه كتير ف حياتها
المجهولة اصلا لأنها اعترضت لحادثه وفقدت
الذاكرة لما كانت صغيره وطبعا محدش كان

يعرف سبب الحادثة اي وهي مكنتش فاكره حاجه

نادر :ازاي ادهم معرفش حاجه زي دي

مراد: مش عارف، بس لازم تكون تحت السيطرة ديما لأنها لو فقدت اعصابها

نادر :مستحيل نوديها مستشفى

معتز :مراد انت متأكد من كلامك

مراد :عندي تسجيل الجلسات ف العيادة، وملف كامل عن حالتها والأدوية

نادر :انا مش قادر أصدق اللي بيحصل دا

مراد :انا هشوف طريقه اوصل بيها لسعيد واحاول اوقعه بس عاوزين ف اسرع وقت، واستعد لمواجهة ملك لان هي مش هتسكت على اللي حصل لادهم

نادر :يارب

معتز :الموضوع صعب

نادر :جدا

بقلم اسماء صلاح

**********

حازم :هي مخرجتش، ليه

يوسف :مش عارف ونادر اتأخر

حازم :ربنا يستر انا حاسس اني مش عارف افكر ف حاجه

يوسف :الغريب ان عمر متصلش ولا سال على حاجه

حازم :اكيد عرف طبعا

يوسف :اكيد وطبعا عاوز يستغل الفرصة

حازم :اكيد تفتكر ممكن يبقى ف خطورة على ملك

يوسف :خايف من كدا ونطلع مش قد الأمانة اللي أدهم سبها...

خرجت  ملك من الغرفه بعد ان مسحت دموعها وكانت يبدو عليها الارق والتعب وكانت عينها متورمتين وشحب وجهها..

ملك :ادهم هيقوم

يوسف بقلق  :ان شاء الله، انتي كويسه

ملك:اهاااا نادر فين

حازم :تحت بيشوف حاجه

ملك :روحوا عشان هتروحوا الشغل عادي وانا هنزل مكان أدهم

يوسف :اييييييييييه!

ملك :زي ما سمعت أدهم كويس وهيقوم و عاوزين لما يقوم يلاقي كل حاجه زي ماهي

حازم :محدش هيوافق، مستحيل طبعا تنزلي فين

ملك :وانا مطلبتش من حد الموافقة

اتي نادر وقال الحمد الله انك خرجتي يلا عشان اروحك

ملك:لا انا هروح على الشركه على طول

نادر :شركه اي

ملك :الشغل مش هيقف وكل حاجه هتمشي زي ما هي واللي عمل كدا هيدفع التمن

نادر :النهار طلع اصلا

ملك :تمام يلا نروح عشان افهم النظام ماشي ازاي

حازم :نادر انت موافق

نادر :اهاا احنا لازم نوصل للي عمل كدا

يوسف :لا شكل الصدمة أثارت عليكم

ملك :انا هدخل لادهم واطلع

نادر :واحنا هننزل نستناكي تحت عشان نروح على طول

ملك :تمام

دلفت ملك الي غرفه العناية مره اخرى

انا هعمل كل حاجه انت كنت بتعملها متخافش، عارفه انك مضايق عشان مسمعتش الكلام بس انا لازم اعمل كدا لازم اخد حقك.....

يارب خليك معايا واديني القوه عشان اقدر اكمل

بقلم اسماء صلاح

**********

*****

صعدت ملك الي أعلى ودخلت مكتب أدهم....

ونزلت الدموع من عينها فادهم غير موجود امامها....

تابعها الباقي.....

نادر :ناويه على اي

ملك :عمر لازم نعرف عنه كل حاجه وسمر ويوسف هناك دا غير أن حق الإدارة مش لي عمر انا ليا النسبة الأكبر

نادر :ادهم نقل مليكة الشركه عشان خايف يحصلك حاجه

ملك :خلاص اكيد انت معاك التوكيل او هتعرف توصل لصاحب المليكة وانت هتبقى مدير شركه العطار الجديد، ولازم نعرف مكان سعيد وزينب

نادر :سهله دي مراد عارف

ملك :ونعرف ازاي عربيه مراد اتحركت من مكانها، ونشوف إذا كان  كداب ولا صادق

يوسف :أفكارك صعبه اووووي يا ملك

ملك :مين تاني ممكن يكون لي علاقه

نادر :صالح الاسواني وابنه

ملك :تمام عاوزه اعرف عنهم كل حاجه

نادر :دي مهمه حازم بقا وخصوصا انه داخل صفقه جديده حاطط فيها كل فلوسه تقربيا

ملك :يبقى تفاصيل الصفقة دي أهم حاجه

يوسف :انا هروح على الشركه

ملك: ماشي، نادر بلغ كل الموظفين ان الشغل هيمشي طبيعي اكن أدهم موجود

نادر :تمام

حازم :ملك ممكن تفكري شويه ف اللي انتي بتعملي

ملك :انا مش عاوزه اي حاجه تقف

نادر :يلا يا جماعه كل واحد يشوف شغله....

ملك :عاوزه اعرف عنوان زينب وسعيد

نادر :ماشي اول ما اعرف هكلمك

ملك :ماشي

خرج الجميع من المكتب ورجعت ملك براسها لتستند على المقعد... فهي تشعر بالتعب

يارب خليك معايا

بقلم اسماء صلاح

**********

ذهب يوسف الي الشركه ودلف الي مكتبه... وبعد دخوله بدقائق كان عمر يدق باب مكتبه ودلف له

عمر :فينك من امبارح

يوسف :كنت مع ملك عشان أدهم ف المستشفى

عمر :بجد!

يوسف :اهاا

عمر :حصله اي

يوسف :حادثه والدكتور قال ان حالته صعبه وممكن يموت

عمر :امممممم زعلت، ملك هتتبهدل اووووي

يوسف :محدش يقدر كفايه أن لها ولاد عم ولا اي يا ابن عمي

عمر :احم احم اهاا طبعا محدش يقدر بس هي عامله اي

يوسف :زي الفل

عمر :امممم طيب انا هروح مكتبي

يوسف :ماشي

خرج عمر من المكتب وارتسمت علي وجه ابتسامه انتصار فهو على وشك ان ينتهي من أدهم الي الأبد..

دخل مكتبه وامسك هاتفه واتصل بوالدته

زينب :كنت مستني اتصالك

عمر :بس هو لسه عايش

زينب :سهل نخلص عليه وهو ف المستشفى

عمر :طب هتمشي ف الباقي  امتى

زينب :عاوزين نسوي ملك على نار هاديه بس و بعدين تمضي وتبقى تحت أمرنا

عمر :تمام عاوز كل حاجه تتم ف اسرع وقت

زينب :ماشي

قفلت زينب الخط ووضعت الهاتف جانبها

سعيد :كنتي بتكلمني مين

زينب :عمر

سعيد :امممم هتنفذي اتفاقك معها

زينب :مش عارفه بس المهم أدهم
ميقومش لأنه لو قام احنا هنضيع

سعيد :عادي نشوف حد يخلص عليه وهو
ف المستشفى

زينب :تمام، وعاوزين نشتغل على ملك
شويه عشان نمضيها على ورق التنازل

سعيد :أسهل حاجه دي

زينب :هههههه طبعا

بقلم اسماء صلاح

**********

****

عزه :انتي ازاي مروحتيش لملك يا بنتي

سمر :انا معرفتش غير بليل ويوسف قالي متنزليش، انهارده الصبح لقيت رساله من ملك بتقولي روحي الشغل عادي

عزه :انا مش فاهمه حاجه يعني جوزها كويس ولا

سمر :لما اروح الشركه هبقي افهم كل حاجه

عزه :ونبي يا بنتي طمنيني

سمر :حاضر يا ماما

بقلم اسماء صلاح

**********

***

نورا :انا لازم انزل القاهرة

ساميه :اكيد خالك هيروح وهيطمنا

نعمه :يا عيني عليكي يا ملك حظك قليل يا بنتي

نورا :المفروض ننزلها

نعمه :هشوف ابوكي يا بنتي

نورا :انا قلقانه عليها اووووي

ساميه :خير بإذن الله ممكن انا ابقى انزل مع خالي

نعمه :تعالوا نروح عندنا قبل ما ابوكي يجي

نورا :هدخل اجيب الطرحة واجي

ساميه :طيب يلا

ف منزل العطار

سعاد :ابوكي قال انه هينزل القاهرة انهارده او بكرا

مني :عاوزين حد يطمنا على ملك

سعاد :لما ابوكي وعمك يجوا هنبقى نفهم منهم

مني :حتى يوسف متكلمش تاني، بس اكيد مرات عمي هي اللي وراها

سعاد :الله اعلم يا بنتي بلاش نظلم الناس

مني :هو انتي سالتي بابا على البيت

سعاد :بيت إي

مني :البيت اللي على الطريق دا محدش بيدخله ليه

سعاد :واحنا مالنا يا بت، مش عاوزين مصايب

مني :امممم ماشي

جاءت نعمه وبناتها...

سعاد :تعالي يا ام ساميه

نعمه :والله الواحد ميعرفش ينام ربنا يقومه بالسلامة

سعاد :يارب ملك صعبانه عليا اووووي

نعمه :اهاا حظها قليل اووووي

سعاد :انا بفكر اروح مع عصام بس يارب يرضى

مني :تعالوا نطلع فوق

نورا :ماشي

صعدوا الي فوق ودخلوا غرفه مني وقفلوا الباب خلفهم

نورا :ف حاجه يا منى

مني :لازم ندخل البيت اللي برا دا، اكيد ف حاجه

ساميه :ويمكن تكون ام عمر استغليته ف حاجه خصوصا انها كانت ساكنه فيه قبل ما تيجي البيت الكبير

نورا :امممم بس قالوا محدش يروح وفعلا محدش بيجيب سيرته

مني :نجرب يمكن نوصل لحاجه ونقدر نساعد ملك

نورا :ماشي بصي انا هروح انا وانتي وساميه هتفضل هنا اكن كلنا فوق

ساميه :بس ترجعوا بسرعه

نورا :ماشي وانتي كلمي ملك اطمني عليها زمانها فاقت من الصدمة....

ساميه :ماشي

بقلم اسماء صلاح

**********

*****

دخلت زينه الي ملك...

زينه :ف حد عاوز يقابل حضرتك برا

ملك :خلي يدخل، وعاوزه منك تجبيلي معلومات عن صالح الاسواني وزياد الاسواني

زينه :حاضر يا افندم

خرجت زينه وسمحت له بالدخول....

ملك باستغراب :.....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل السادس والأربعون

ملك باستغراب :مراد

مراد :عرفت انك نزلتي الشركه فاستغربت

ملك :عاوز اي يا دكتور

مراد :انا عارف انك مصدقه اني مليش علاقه باللي حصل لادهم

ملك :مجرد شك بس لأني لو كنت اتأكدت مكنتش هسيبك عايش

مراد :بجد تحيه لادهم لأنه السبب ف التحويل العظيم دا

ملك :عاوز اي

مراد :عاوزه تعرفي مكان زينب صح

ملك :اهاا

مراد :اولا لازم تفكري قبل ما تعملي اي حاجه لان اكيد هما عاملين حسابهم

ملك :مش قادره أصدق انك عاوز تساعدنا

مراد :لأنك مريضه وحاسة ان كل اللي حواليكي ضدك

ملك بضيق :انا مش مريضه

مراد :وحاجه تاني متنسيش انك مبتقدريش تسيطري على أعصابك ودا هيوصلك لارتكب جريمة او عدم الاستفادة من الحاجه اللي انتي هتعرفها....

ملك :من فضلك يا تقول اللي انت جاي عشانه يا ملهوش لازمه الكلام دا

مراد :فقدتي أعصابك بطريقه بسيطة جدا، ما بقالك باللي ممكن تعرفي

ملك :انت عاوز توصل لايه

مراد :انا عارف انك ذكيه جدا، بس دا مش كفايه طريقك لزينب وسعيد

ملك :هما السبب

مراد :وهما اكيد محضرين ليكي حاجه

ملك :امممممم يعني اي

مراد :يعني تجنبي يحصل حاجه ترجعك للورا ، وتتحكمي ف أعصابك حاجه حلوه انك بتمسكي سلاح بس المهم هتسخدمي ازاي

ملك :انا فاهمه كل دا

مراد :بصي لازم نعرف كل حاجه عن حياه زينب وسعيد وبكدا هما اللي هيكونوا تحت أمرنا انا مش هسيب حق اخويا ولا امي اللي تعبانة واللي اعلم اي تاني هيحصل

ملك :روح ليها هي هتبقى محتاجك

مراد :هروح، ياريت يكون ف حد عارف تصريفاتك عشان متكنيش نقطه ضعف

ملك :على اساس انك خايف عليا

مراد :اهاا كنتي اخت مراتي، ومرات اخويا

ملك بتردد: ماشي كدا كدا نادر ويوسف معايا على طول

مراد :ماشي واخد ورقه وقلم وكتب عنوان زينب ورقم تليفون سعيد... دا العنوان والتليفون ودا كل اللي انا اعرفه، طبعا اكيد الباقي عليكي انتي

ملك :ماشي

مراد :انا همشي لو احتاجتي حاجه كلميني

ملك :ماشي

خرج مراد من المكتب وقفل الباب خلفه

ملك: يا ترى عاوز تساعدنا بجد يا مراد ولا وراك حاجه وعاوز توقعني...

امسكت هاتفها ورايت المكالمات الفائتة واخرهم كانت ساميه...أعادت الاتصال بها

ساميه :ملك عامله اي

ملك :كويسه

ساميه :محتاجه حاجه

ملك :لا يا حبيبتي

ساميه :حاولنا نتصل بيكي امبارح بس انتي مكنتش بتردي ونادر ويوسف طمونا عليكي

ملك :ساميه عاوزه منكم خدمه

ساميه :اي

ملك :عاوزه تاريخ زينب كله

ساميه :ازاي

ملك :يعني ازاي اتجوزت عمي واي علاقتها ببابا ليه قتلت جدي اصلا، دخلت البيت ازاي وكانت اي العلاقة، سعيد دا كان لي علاقه بالبيت ازاي أبوه اللي اتسجن دا راح فين

ساميه :بس ازاي هنعرف كل دا

ملك :اي حاجه دوري ف الاوض بتاعت البيت، اسألي مني اي حاجه ارجوكي يا ساميه

ساميه :ماشي يا ملك انا هحاول بإذن الله هنوصل

بقلم اسماء صلاح

**********

***

وصلت نورا ومني الي المنزل

نورا :هندخل ازاي اكيد الباب هيكون مقفول

مني :تعالي نشوف

نورا :ماشي

قامت مني بالسير حول المنزل لتبحث من منفذ تتدخل منه وكانت نورا خلفها تراقب إذا كان  احد خلفهم ام لا...

مني :ممكن ندخل من الشباك دا

نورا :اهاا بس تفتكري هنلاقي اي

مني :نشوف تعالي بس....

نظرت مني من نافذه الشباك....

تقربيا دا بتاع الحمام بصي انا هدخل وانتي تعالي ورايا هتعرفي ولا

نورا :هنطلع ازاي

شاورت مني على تلك السلم الخشبي
الموضوع ف احد الجوانب.... هنطلع بدا

قام الاثنين بتحريك السلم حتى وضعوه عند
الشباك ليتمكنوا من الصعود...

صعدت مني أولا وتابعتها نورا...

كان البيت مظلم تمام وقامت نورا بتشغيل
فلاش هاتفها

مني :مفيش حد تقربيا

خرجوا من الحمام وكانت الصالة فارغه
وعلى الأثاث الكثير من الغبار والأتربة ولكن
لاحظت نورا وجود طبق على طاوله الطعام

نورا :الحقي ف طبق هناك

مني :طبق... واتجهت ناحيه الطاولة
وامسكت الطبق والذي يوضح ان هناك
شخص كان يوجد ف تلك المنزل منذ قليل

نورا :مين اللي كان بياكل

مني :مش عارفه بس شكل مفيش حد

نورا :تعالي نشوف الاوض

مني :نبدأ باالاوضه الرئيسية

فتحت مني الباب بتاع الغرفه ودخلت

نورا :المكان قذر بس على ما يبدو أن ف حد
نضف الاوضه من التربة

مني :اهاا لازم نعرف مين اللي قاعد هنا

نورا:تعالي بس ندور نشوف اي حاجه

اتجهت كل واحده منهم الي ركن من  الغرفه
تبحث بي عن أي شي، ولكن لم يجدوا شي

مني :مفيش اي حاجه هنا

نورا :تعالي نشوف الاوضه التانيه طيب واللي كانت اوضه عمر

خرجوا من الغرفه وذهبوا الي الغرفه التانيه....

والتي كان بها سريرين أطفال ودولاب صغير...

مني :سريرين ليه هما مكنش عندهم الا عمر

نورا :اللّٰه اعلم المشكله اننا كانا صغيرين

مني :امممم طب يلا ندور

فتحت مني الدولاب ورات ملابس صغيره تبدو لطفله

مني :لبس بنت صغيره

نورا :اهاا مين بقا

مني :اللبس قديم اووي بقاله زمان هنا

نورا :هاتي الصندوق دا كدا

مني :ماشي

اخدت مني الصندوق الذي كان بالدولاب...

وكان يوجد بي شهاده ميلاد لعمر...وشهادة ميلاد اخري

نورا :مين نسرين عبد الرحمن

مني :اخت عمر انا مش فاهمه حاجه ونسرين دي فين

نورا :اهاا تقربيا كان عمك عنده بنت وماتت وهي صغيره أو اتخطفيت انا مش فاكره والله

مني :اممم بس ليه جدك خليهم يسيبوا البيت دا اصلا وبعدين ليه محدش بيجيب سيره البيت دا

نورا :اكيد ف حاجه

مني :لازم نمشي وناخد شهاده الميلاد ونسأل حد

نورا :هنسال امي

مني :يلا طيب

نورا :اكيد جدك كان عارف

مني :مش وقته، يلا نمشي قبل ما حد يشوفنا

بقلم اسماء صلاح

**********

****

كانت سمر تجلس ف الشركه وهي بالها مشغول بما  يحدث... وقام يوسف بالاتصال بها  وطلب منها ان تذهب إلى مكتبه

قامت سمر واتجهت الي المكتب وطرقت باب المكتب ودخلت...

يوسف :تعالي يا سمر

سمر :ممكن تفهمني بقا

يوسف :ف اي بس

سمر :انتم هتجننوني أدهم عمل حادثه وملك بتتصرف بطريقه غربيه حتي انت انا مش فاهمه حاجه

يوسف :ادهم بإذن الله هيقوم، وملك نزلت الشغل مكانه

سمر بصدمه :أزاي وبعدين ملك معندهاش خبره كافيه

يوسف :ملك مش لوحدها حازم ونادر معها ف الشركه

سمر :هو ازاي كل حاجه ماشيه زي ما هي

يوسف :الصويت والعياط مش هيعملوا حاجه، على الاقل احنا نقدر نمشي الشغل ونظهر الحقيقه دا غير ان لو كله قعد وعايش ف حزنه مش هنفيد حد واللي عمل كدا عاوز يوصل انه يهد الكل ومحدش هيديهم الفرصه لكدا

سمر :بس ازاي ملك قادره تواجه دا

يوسف :مش عارف بس عجباني قوتها حتى لو مطصنعه القوه بس بتحاول يبقى احنا الرجالة هنخاف

سمر :تفتكر أدهم هيعيش ولا

يوسف :ربنا قادر

سمر :يارب، طب وانا

يوسف :انا مكنتش حابب ان انتي او ملك
تتدخلوا ف حاجه بس محدش هيقدر يمشي
كلامه على ملك

سمر :ولا عليا

يوسف :امممم ماشي يا ستي عاوزك
تروحي لبوسي البيت بتاعهم دي اول حاجه
وتشوفي اي اللي بيحصل هناك، الحاجه
التانيه عاوزه ف الشركه عينك تكون على
عمر والحاجات اللي بتحصل من تحت
لتحت وخصوصا انك جديده ومحدش هياخد
باله منك بس المهم تاخدي بالك

سمر :تمام بس انا كنت عاوزه اشوف ملك

يوسف :حاضر ممكن على بليل مثلا بس دلوقتي روحي لبوسي

سمر :حاضر، هروحلها دلوقتي

بقلم اسماء صلاح

**********

**

طرق حازم باب المكتب ودخل الي ملك

حازم :شكلك تعبان اووووي

ملك :لا انا كويسه

اعطي لها حازم الملف الذي كان معه وقال دا ف كل حاجه عن صالح الاسواني

ملك: تمام

حازم :هو لي شغل شمال كتير بس من تحت لتحت وبيتاجر ف الآثار، زياد ابنه كان متجوز

ساندي بنت عمت أدهم وطبعا لما حصل مشكله بينهم أدهم غصب عليه ان يطلقها وابوه عشان المشاكل وان سليمان بيه بيمشي لي بعض المصالح وهدديته نوال هانم فقرر انه ينهي الموضوع على طول، عمر ابن عمك راح واتفق معه على حاجه واظن انها آثار لان عمر ميقدرش يقدم غير كدا

ملك:اي الصفقة الجديد او هو شاغل على

حازم :شاغل على مشروع قريه سياحيه ف إسكندرية وطبعا دا كان ضد رغبه أدهم ونوال هانم، ، دا غير انه بيصدر فاكهه والشحنة بتاعتها هتكون بكرا او بعده تقربيا من الجناين بتاعته ودي ف الفيوم وطبعا هو قابض الفلوس من التجار قبل ما يسلمهم البضاعة  واللي هتتصدر برا مصر

ملك : تمام معلومات حلوه اووي، وطبعا هو كان من مصلحته ان أدهم يبعد عن طريقه بهدف الانتقام  او انه يفضي الطريق لنفسه عشان محدش يرخم عليه بس اللي اعرفه انه ملهوش دعوه بالمعمار

حازم :احنا مش معمار بس احنا بنهتم بسياحه كمان والشركة ليها اكتر من فرع دا غير الفنادق والقرى السياحية بس فكره القرية السياحية بتاعت إسكندرية وموقعها دي كانت فكره أدهم  أصلا

ملك :هو خد الفكرة ازاي

حازم :الفكرة اتسرقت وهما قدروا يشتروا نص الأرض اللي هناك فطبعا أدهم ميعرفش ينفذ خطته لان المساحة بقيت صغيره، وهو قرر من فتره ان هيعمل المشروع وفعلا بدا فيه من فتره كدا ونوال

هانم وقفت قصاده وهو كان رده انه معها اوراق مليكة الإرض وأنه هيعمل المشروع على المساحة اللي تخصه بس

ملك :ودا هينفع

حازم: مستحيل أدهم كان محدد المساحة مظبوط  ومستحيل هيعمل بمساحه صغيره كدا

ملك :هو بدأ لحد فين يعني الفلوس اللي ادفعت تعمل خساره

حازم :خساره كبيره لأنه بدا ف التأسيس وكمان عامل قروض من البنك دا غير أن ف رجال أعمال مشتركين وهو المشرف

ملك :بس هما عارفين ان الارض مش بتاعه

حازم :تقربيا لا لأن محدش هيحط فلوسه ف الهوا ممكن يكون ضرب ورق لي، لحد ما يوصل للأرض زي ما مخطط

ملك :تمام كدا انا عرفت هنعمل إي

حازم :اهاا

ملك :عربيات اللي هتنقل الفاكهة دي هيتولع فيها، وموضوع الإسكندرية لي خطه تاني

حازم :ازاي

ملك :أكيد العربيات هتخرج عادي وهتمشي ف الطريق عادي برضو مثلا لو3 او 4 عربيات هما هيخرجوا ورا بعض عادي بس ف عربيه نفس الشكل بتاعه هتمشي وهتحاول تسبق وتقطع الطريق طبعا اول عربيه وراها السواق بتاعتها هيستغرب

وهينزل يشوف زميله وقت ليه ودا اللي هيعملها كل السواقين لما يلاقوا العربيات وقفت ف الطريق

حازم :طب هنعمل فيهم اي

ملك :نخدرهم بقا يضربوا اي حاجه ونبعدهم ونولع ف العربيات وبكدا البضاعة باظت

حازم :الخطة حلوه بس التنفيذ ممكن يكون صعب

ملك :لا المهم نعرف شكل العربية بتاعتهم وتجيبوا رجاله موثوق فيهم  وخلاص

حازم :ماشي انا هظبط الموضوع دا

ملك :تمام ماشي

حازم :مكنتش اعرف انك ذكيه كدا

ملك :لا مش ذكيه انا باخد حقي مش أكتر

حازم :ادهم محظوظ بيكي

ملك :انا اللي محظوظة بي لأني اتعلمت كل حاجه منه هو مصدر قوتي.....

بقلم اسماء صلاح

**********

*****

تسحبت مني ونورا الي فوق لكي لا يلاحظهم احد... ودخلوا الي غرفه مني

ساميه :كل دا وبعدين داخلين زي الحرامية ليه

مني :عشان محدش يعرف اننا خرجنا

ساميه :عملتوا اي

نورا :ولا حاجه بس شكل ف سر كبير

ساميه :اي انطقوا

مني :عمر كان لي اخت اسمها نسرين

ساميه :اهاا انا فاكره حاجه زي كدا بس دي ماتت

نورا :ماتت امتي وليه جدك خليهم يجي يعيشوا معها هنا

ساميه :اللي انا فاكرها ان ستك مكنتش موافقه على زينب وخالي كان بيحبها وكدا لحد ما جدك وافق وخلها يتجوزها وقال انهم هيعيشوا لوحدهم عشان المشاكل

مني: ومكنتش موافقه ليه

ساميه : اللي انا سمعته من امك أن عشان زينب كانت شاغله ف البيت دا خدامه وستك مكنتش بتشكر فيها ولا ف أخلاقها انها مينفعش تتجوز ابنها وكدا

مني :اممم يعني امك عارفه حاجات صح

ساميه :اكيد لأنها كانت لسه متجوزتيش لما عمك وزينب اتجوزا ولحد ما عمر اتولد

نورا :بس احنا ليه مش فاكرين

ساميه :كلنا كنا صغيرين ساعه نسرين دي وكمان عشان خالك كان ف بيت لوحده فمكنش حد بيروح هناك

مني :لازم نسألهم ونعرف اي الحكاية دي

ساميه :والله انا خايفه نروح ف داهيه

مني :لازم  نعرف كل حاجه

نورا :كلمتي ملك

ساميه :اهاا وهي طلبت مني أننا نعرف معلومات عن زينب

مني :وادينا بنعرف والله ما هسكت غير ما اشوفك ف السجن يا زينب الكلب انتي

بقلم اسماء صلاح

**********

******

اتصلت ملك بمراد واخبرته ان يأتي لها عند الشركه....

نزلت ملك من الشركه وكان مراد ينتظرها بسيارته... فتحت الباب وركبت

مراد :ف حاجه

ملك :اطلع على المستشفى

مراد: نعم! ليه

ملك :ماما هناك والمفروض انت تقف معها لأنك ابنها

مراد :انا....

قطعت ملك كلامه انت قولت انك
هتساعديني لأني مرات اخوك واكيد مش
هتسيب مرات اخوك تروح لوحدها، ومامتك
تعبانة اكيد عاوزك جنبها فعشانها كفايه
عليها اللي حصل

مراد :بس هي

ملك :ماما بتحبك مفيش ام بتكره ابنها ولا
اخ بيكره اخوه وادهم بيحبك اووووي،
معرفش  يكرهك رغم كل حاجه حصلت

مراد : ماشي يا ملك

قاد مراد السيارة ووصل الي المستشفى...

مراد :انزلي انتي وانا هركن العربية وهطلع

ملك :ماشي متتاخرش

مراد :حاضر

نزلت ملك من السيارة ودخلت المستشفى وصعدت الي الدور الذي يوجد بي غرفه العناية... وجدت ايمان موجوده كما اخبرتها الممرضة ومعها اثنين لم تتعرف عليهم ولكنها استنتجت انها عمت أدهم وبنتها....

مشيت ملك بخطوات واسعه ناحيه ايمان الجالسة على المقعد...

ملك وهي تتجمع الدموع ف عينها :ماما

قامت ايمان وضمتها اليها كنتي فين يا بنتي

ملك :كنت بعمل شويه معلش اتاخرت عليكي

نظرت ايمان اليها والي وجها المجهد وعينها الوارمة وأثار الإجهاد والأرق التي تبدو عليها :انتي كويسه

ملك :اهاا، اقعدي يا ماما أدهم هيكون كويس متقلقيش

ايمان :يارب يا بنتي يارب، دي ملك يا نوال

نوال :اهاا

ملك :اكيد حضرتك نوال هانم عمت أدهم ودي ساندي

نوال :انتي عارفه اهو

ملك :اهاا عارفه

نوال :ف واحده تسيب جوزها وتمشي....

اتاهم صوت مراد من الخلف... هي مسابتش جوزها ولا حاجه

التفت نوال..... مراد!

ايمان بدهشه :مراد

اتجه مراد ناحيه والدته مما جعل ملك تتنحي من امام نوال... وجث علي ركبته ليصبح أمامها وامسك يديها ليرتب عليها

ايمان :مراد، ابني

مراد: اسف يا أمي بس مكنش عندي الشجاعة اني اجيلك سامحني

ايمان ببكاء: مسامحك يا ابني...

مراد :هو انتي هنا ليه مش انتي تعبانة

ايمان :كان لازم اجي اشوف ادهم

مراد:احنا كلنا معها متخافيش

ساندي :كويس انك جيت يا مراد كانت آخر حاجه نتوقعها

مراد : اهاا، ممكن تروحي يا أمي

ايمان :خليني شويه

نوال : دا مجهود عليكي يا ايمان

ايمان :انا مرتاحة كدا

ساندي :خلينا شويه

ملك :انا هدخل لادهم

نوال :هتتدخل تعملي اي

ملك :داخله لجوزي فيها حاجه

نوال :انتي كنتي فين

ملك :اظن ان دا شي ميخصيش حضرتك

مراد :ادخلي يا ملك واعملي حسابك انك هتروحي كمان شويه.....

دخلت ملك الي ادهم

نوال :انت المحامي بتاعتها

مراد :حضرتك مالك بيها

نوال :مش هي السبب ف اللي بيحصل دا احنا مكنش ناقصين مشاكل

مراد: لا مش هي يا نوال هانم، وعلي فكره ادهم مبيحبش حد يكلمها وحش أين كان مين

ايمان :ملك بتحب ادهم يا نوال وهي ملهاش ذنب ف حاجه

ساندي :خلاص يا مامي

نوال :الناس دول مش أهلها برضو، بجد انا مش فاهمه انتم ازاي كدا

مراد :هي مراته ومن واجبه انه يحميها يعني وكل شي نصيب

نوال :لما نشوف بس انا مش هسمح ان أدهم يتأذى بسبب حد

قالت ايمان  لوقف تلك الجدال ومنع اي مشكله :مراد خليك انت مع ملك واحنا هنمشي يا ابني

مراد :ماشي

بداخل غرفه العناية....

كانت ملك منهارة ف البكاء وتجلس علي الارض وتضع رأسها علي الكرسي وتنظر لادهم وتتساقط الدموع من عينها

عمتك بتقول عليا السبب، انا عمري ما كنت عاوزه اكون السبب ف اني اذيك اي حاجه بتحصلك بتأذيني  انا مش هما انا بحبك اكتر منها هي مين عشان تقول كدا اصلا لما قولتلي ان عمر هي اللي كان السبب خليت يحصله زي ما عمل بظبط لان اي حد بيعملك حاجه لازم اخليها يحس بيها، بس

ممكن اكون فعلا انت لو مكنتش قابلتي

مكناش كل دا حصل انا اسفه لأني كنت

السبب ف تعبك، اهم انك تقوم انا وابنك

محتاجينك اوي عارفه انك هتتضايق  مني

بس مكنتش اقدر اموت حاجه منك.....

كان مراد دخل الغرفه وهي لم تحس بوجوده

وسمع حديثها بالكامل...

ملك بصدمه :مراد....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل السابع والأربعون

انتبهت ملك لوجود مراد

ملك بصدمه :مراد انت هنا من امتي

مراد :كنت داخل أقولك انهم مشوا، تعالي عاوز اتكلم معاكي...

خرجت ملك خلفه

مراد :طبعا أدهم ولا يعرف انك انتي اللي عملتي مع عمر كدا ولا يعرف انك حامل صح

هزت ملك راسها بإيجاب

مراد :ليه عملتي كدا

ملك :كنت بنتقم لادهم

مراد :ممكن  كان يحصل حاجه مش متوقعه

ملك :كنت عامله حسابي علي كل حاجه وقتها

مراد :محدش يعرف انك حامل

ملك :سمر بس اللي تعرف وانا مش عاوزه حد يعرف

مراد :ماشي بس المفروض تاخدي بالك من صحتك عشان الحمل وتتقدري تكملي

ملك :هقدر

مراد :طب ممكن تروحي

ملك :انا مش عاوزه اروح عشان عمتك

مراد :هتعملي اي

ملك :انا عاوزه اروح اجيب هدوم ليا من هناك بس

مراد :هتقعدي فين

ملك :هروح الشقة بتاعت أدهم

مراد :امممممم انتي عارفها

ملك :اهاا كنت قاعده عنده، وانا كل يوم هبات ف المستشفى مع أدهم والصبح هبقي امشي اروح اغير وانزل علي الشركه

مراد :مجهود كبير، انتي حامل يا ملك دا غير كدا انتي مش هتنفعي تاخدي اي ادويه

ملك :لازم اجي لادهم، كفايه اني مش معها طول اليوم

مراد :حبك لي مجنون بس حلو

ملك :هتوصلني

مراد :اهاا

ملك :وادخل معايا عشان انا مش عاوزها تكلمني

ابتسم مراد وقال :لسه بتخافي من الناس

ملك :يعني بس مش عاوزه اتجادل مع حد، ولا اسمع كلام منها

مراد :ماشي يلا اوصلك ونودي الحاجه الشقة وبعدين ارجعك تاني مع ان مش عاجبني فكره انك تباتي ف المستشفى، وعلى فكره أدهم كان مستحيل يوافق على كدا

ملك :نادر هيجي بليل متخافش

مراد :ماشي

بقلم اسماء صلاح

**********

***

دخلت سمر الي منزل بوسي واستقبالتها سميره

سميره :انتي صاحبتها من امتي

سمر بتوتر :بقالنا فتره

سميره :اصلي اول مره اشوفك

سمر :هي بسنت موجوده

سميره :اهاا ف اوضتها... نادت سميره علي زياد

خرج زياد من المكتب كنتي بتنادي

سميره :اهاا وصلها فوق لبوسي

نظر زياد الي سمر بأعجاب وقال مش تقولي أن عندنا ضيوف، اتفضلي يا...

سمر بابتسامه: سمر

زياد :اتفضلي يا سمر

توترت سمر من نظرات زياد المتسلطة
عليها ولكن فضلت التجاهل لتبدو طبيعة

طرق زياد علي باب الغرفه وقال بوسي
صاحبتك هنا... وفتح الباب لها

سمر :شكرا... ودخلت اليها

بوسي :سمر كنت عارفه ان انتي

سمر :هو اي اللي بيحصل هنا

بوسي :هششششش اسكتي لحد يسمعك

سمر :انتي محبوسه ليه

بوسي :ادهم كويس

سمر :اهاا

بوسي :مش عاوزين يخرجوني مش عاوزني
اشوف أدهم، هما السبب

سمر :طب فهماني اي اللي حصل

بوسي :بيساعد عمر، وعاوزين يخلصوا علي أدهم وهو ف المستشفى

سمر :انتي متأكدة

بوسي :عمر عاوز ياخد ملك والشركة وعشان دا يحصل لازم أدهم يموت ، هما عاوزين الآثار بس انا معرفش ف حد تاني ولا دا بس اللي اعرفه

سمر :اقدر اساعدك ازاي

بوسي :لا لا مش انا تساعدني المهم أدهم يا سمر وملك

سمر :عاوزه تساعدي ملك

بوسي :اهاا  عشان أدهم

نزلت الدموع من عينها وقامت بضمها اليها

ورتبت عليها كل حاجه هتبقى كويسه يا

بوسي  انا هفضل معاكي وهجيلك

بوسي :لا متجيش تاني عشان محدش

ياذيكي

سمر :مفيش طريقه تخرجي من هنا

بوسي :مش عارفه

سمر :طب هكلم نادر يمكن يعرف

بوسي :انا عاوزه اشوف أدهم

سمر :حاضر هخليكي تشوفي....

بقلم اسماء صلاح

**********

*****

ف منزل العطار

نزلوا من فوق

سعاد :اخيرا نزلتوا

نعمه :يلا عشان نروح

مني :عاوزين نسألكم علي حاجه

سعاد بتعجب :حاجه اي يا بنتي

نورا :زينب كانت خدامه هنا ازاي اتجوزت
خالي عاوزين نعرف كل حاجه

نعمه :انتم مالكم بالكلام دا

ساميه :الست دي عايشه وجدي مات بسببها
والله اعلم هي عملت اي تاني

سعاد :دي حاجات قديمة

مني :واحنا عاوزين نعرفها....

نعمه :ليه

ساميه :هو احنا مش من العيلة

سعاد :احكيليهم يا نعمه

مني :عاوزين نعرف كل حاجه انتم تعرفوها
لازم نجيب حق جدي حق يوسف اللي كان
هيتسجن ظلم حقي لما اتخطفت حق نورا
وملك وادهم

تنهدت نعمه :زينب كانت خدامه هنا وكانت
بترسم علي محمد اخويا ف الأول بس
محمد كان بينزل القاهرة  كتير عشان
تعمليه وطبعا اخويا عبد الرحمن كان الكبير
وهو كان بيحبها فهي لما لقيت محمد كدا
قالت عبد الرحمن موجود محدش كان
موافق علي جوازهم ف الاول طبعا وامي
قالت لا ولدي مش هيتجوز خدامه وابويا
وعاصم كانوا معترضين بس عبد الرحمن
كان متمسك بيها اووي لحد ما وصل انهم

يتجوزا ويعيشوا  ف البيت تاني عشان امي متعمليش مشاكل معها ولفت الايام وعمك عاصم اتجوز سعاد....

نورا :طب خالي محمد مشي من هنا ليه

نعمه :عمك محمد كان بينزل القاهرة كتير وبيرجع عادي بس ابويا لما عرف انه اتجوز واحده مصرويه من غير ما يقول لحد طرده من البيت دا السبب اللي اتقال وقتها

مني :يعني ممكن يبقي ف حاجه تاني

نعمه :انا شكيت ف كدا وقتها لان ابويا اليوم دا كان جاي الشرار بيطير من عينه ولما محمد اخويا دخل البيت قام ضربه بقلم علي وشه وقاله انت ولا ابني ولا اعرفك اطلع برا

محمد اخويا فضل يقوله انت فاهم غلط يا ابوي وانا مكنش قصدي غصبن عني وهبعد ومش هتشوف وشي تاني ولما سألنا قال انه اتجوز واحده غريبه عننا

ساميه :طب نسرين اخت عمر دي راحت فين

نعمه :البنت دي اختفت بعد ما اتولدت بتسعه شهور اصلا، وبعدها كانت ستك ماتت وجدك امر انهم يجوا هنا وقفل البيت و عايشنا كلنا مع بعض

نورا :اختفت ازاي

نعمه :زينب قالت إنها كانت سيبها ف البيت بتلعب ولما دخلت ملقتهاش

مني :ومين قال إنها ماتت

نعمه :بت صغيره يا دوب بتحبي بس يبقي اكيد حد خاطفها وماتت وحتي لو البنت دي موجود محدش هيعرف يلاقيها

نورا :طب انتم ليه محاولتش تشوفوا مرات خالي محمد دي

نعمه :محدش كان فاضي عبد الرحمن وعاصم كانوا بيتسابقوا علي الفلوس وما صدقوا ان اخوهم بعد ومحدش يعرف طريقه، وانا كنت مشغوله ف البيت وانتم

مني : اكيد ف حاجه ناقصه ف الحكاية

نعمه :ممكن بس مش هنعرف لان كل الناس دي مش موجوده

نورا :مين اللي كان شاغل ف بيت خالي عبد الرحمن ودلال مرات خالي فين أهلها

نعمه :كان شاغل عمي حسان  ابوه سعيد اللي اشتغل محامي عند جدك، محدش كان يعرف ليها اهل

مني :والراجل دا فين

نعمه :قالوا انه اتسجن ومعرفش هو طلع ولا مات ولا حصله اي

مني :يبقي ندور عليه

سعاد :يا بنتي بلاش تتدخلوا ف حاجات اكبر منكم

ساميه :لازم الحقيقه تبان يا مرات خالي

بقلم اسماء صلاح

**********

****

كانت نوال جالسه تتفحص هاتفها المحمول وإيمان تجلس تقرأ قرآن وكانت ساندي ف غرفتها...

فتحت لهم احدي الشغالين ودخل مراد وملك

صدقت ايمان عندما رأيتم ووضعت المصحف جنبها، وانتبهت نوال لوجود ونظرت لهم نصف نظره...

ملك :انا هقعد برا لحد ما أدهم يقوم، سامحني يا ماما

ايمان :ليه يا بنتي عاوزه تمشي

ملك :اسفه يا ماما بس هيكون احسن

نوال :اممم خلي كل واحد علي راحته يا ايمان وبعدين دي شكلها عيله  وعاوزه تعيشي حياتها بقا ما جوزها مش موجود

اغمضت ملك عينها لكي تتجنب غضبها من تلك المرأة التي ترمي كلمات

ملك :جوزي موجود أو مش موجود فدا مش هيغير حاجه وانا وادهم متفقين ف كل حاجه، واقعد ولا امشي فاانا براحتي

نوال بصوت مرتفع :عال اووووي انتي بتردي عليا

مراد :اطلعي يا ملك حضري الحاجه وانا هطلع اخدها منك...

ملك :حاضر

نوال :اي يا مراد مالك

مراد :لوسمحتي يا نوال هانم سيبها براحتها

نوال : طيب لما نشوف اخرتها، هو نادر فين

مراد :ف الشركه

نوال :امممم ماشي

ايمان :ونبي يا مراد خلي بالك من ملك

مراد :متقلقيش يا أمي...

صعد مراد وطرق علي باب الغرفه ودخل

مراد :خلصتي

ملك :اهاا

مراد :ماشي يلا

اخذ مراد الشنطه ونزل بها وخرج ليضعها ف السيارة وينظر ملك

نزلت ملك وقامت بمعناقه ايمان

اسفه يا ماما انا هجي اشوفك، ولو احتاجتي حاجه كلمني

ايمان :ماشي يا بنتي، خلي بالك من نفسك

ملك :حاضر

خرجت ملك من البيت ولكنها اتجهت ناحيه الجنينة ودخلت الغرفه الذي رأيت بها الأسلحة واخذت مسدسين ووضعتهم ف حقيبتها....

خرجت وقفلت الباب خلفها واتجهت الي مراد الذي ينتظرها ف السيارة

مراد :اتاخرتي

ملك:كنت بسلم علي ماما

مراد :ماشي

بقلم اسماء صلاح

**********

**

طلب عمر السكرتيرة ان تتدخل له....

طرقت الباب بخفه وبعدين دخلت

عمر :هاتلى عقود الشركه

السكرتيرة :عقود الشركه مش معايا يا فندم

عمر :نعم ازاي يعني العقود فين

السكرتيرة :مش عارفه بس انا معرفش فين العقود او اي ورق يخص الشركه ممكن يكون مع استاذ يوسف

عمر :انا المدير روحي بسرعه جابيلي المحامي

السكرتيرة :تمام يا افندم

خرج السكرتيرة، خبط عمر بيده علي المكتب بغضب.... يعني اي العقود مش موجوده.....

قامت السكرتيرة بالاتصال بالمحامي وقامت و سألته  عن تلك العقود ولكن قال انه لا يعرف شي وان تلك العقود مع المالك الحقيقي لشركه....

دخلت السكرتيرة لتخبر عمر بتلك الاخبار

عمر :حصل اي

السكرتيرة :بيقول انه ميعرفش حاجه وهي بتكون مع المالك الحقيقي لشركه

عمر بعصبيه  :غوري من قدامي دلوقتي...

امسك عمر هاتفه واتصل بي والدته....

زينب :عامل اي يا ابني

عمر :كويس، هي عقود الشركه فين

زينب :المحامي بتاع جدك قال إنه اي حاجه تخص ملك هيسلمها ليها

عمر :تفتكري هي خدتهم

زينب :معرفش ما تسأل يوسف

عمر :ماشي، أدهم لسه عايش

زينب :عارفين بس هنتصرف

عمر :تمام ياريت بسرعه انا مستعجل....

زينب :ماشي يا ابني

قفل عمر الخط ورمي هاتفه علي المكتب بغضب...اكيد انت اللي وراها يا أدهم ماشي

بقلم اسماء صلاح

**********

طرقت سمر علي  مكتب يوسف ودخلت

سمر :بوسي محبوسه ف البيت

يوسف :ليه

سمر :تقربيا ابوها عرف العلاقة بتاعتها هي وادهم

يوسف :لازم اقول لنادر

سمر :انا بدأت اقلق

يوسف :متخافيش.... يلا عشان اروحك

سمر :لا لسه عندي شغل

يوسف :مش مهم

سمر :هو عمر ف خطر من ناحيته

فتح عمر باب المكتب بغضب ودخل ونظر لسمر بحده....

يوسف بفزع :ف اي، انسه سمر اتفضلي انتي

عمر :أوراق الشركه فين يا يوسف

يوسف :معرفش وانت عاوزها ليه

عمر :ميخصكش

يوسف :وانا معرفش والشركة ملك باعتها علي فكره

عمر بصدمه :اييييييه؟!

يوسف : ده اللي انا  عارفه وبعدين كل واحد حر ف ماله

عمر :ماشي  يا يوسف براحتك، بس دي شركتي انا اللي عملتها

يوسف: اهاا ابقي اشتريها بقا

عمر :ماشي

بقلم اسماء صلاح

********** **********

يجلس صالح ف مكتبه ويتحدث ف هاتفه

صالح :تمام البضاعة هتتطلع دلوقتي

رد عليه الطرف الآخر وهو الحارس الشخصي
له  ايوه يا صالح باشا هنتحرك دلوقتي
وهسلمها واكلمك

صالح :تمام بعد التسليم كلمني

ف مزارعه الاسواني كان الرجال يضعون
البضاعة ف العربيات وبدأوا ف التحرك
وخرجوا من المزارعة ....

استقل الحارس بسيارته وخرج من المزارعة
ولكن قطعت عليه الطريق سيارة اخري
اتيت من الطريق العكسي فجاه...

نزل بغضب وخبط علي السيارة بعنف

نزلت فتاه من السيارة ترتدي نقاب ولا يظهرها منها سوي عينها الزقاء اللامعة وقالت انا اسفه بس انا معرفش الطريق ومستني اخويا

جمال :طيب حركي عربيتك لوسمحتي

ملك :حاضر اسفه اتاخرت حضرتك....

جمال :عادي، هو حضرتك رايحه فين

ملك :كنت مسافره الفيوم عند عمتو بس معرفتش اوصل، واخويا جاي ف الطريق

جمال: تمام تحبي اوصلك ف حته عقبال ما اخوكي يجي

ملك :لا شكرا متأسفه اووي ثواني بس احرك العربية بعيد عن الطريق

جمال :تمام اتفضلي

دخلت ملك السيارة ونظرت الي الهاتف ووجدت الرسالة من نادر وبعد ذلك قادت السيارة، فغادر جمال بسرعه بسيارته.....

ولكن وجد احدي السواقين يتصل بي

جمال :اي

السواق :ناس طلعوا علينا و ضربونا ولعوا ف العربيات

جمال :اييييييييييه!

□□بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل الثامن والأربعون

صالح بغضب :ازاي يعني مين اللي عمل كدا

جمال :يا باشا دا كل اللي حصل

صالح :عاوزه اعرف مين اللي عمل كدا

جمال :هنعرف يا باشا

قفل صالح المكالمة ورمي هاتفه علي المكتب بغضب ولكن وصلت له رساله علي الهاتف فاخد الهاتف وفتح الرسالة... اتسعت عينه بدهشه بعد أن قرأها  وخبط المكتب بغيظ ونادي علي زياد بصوت عالي....زيادددددددد

فتح زياد باب المكتب ودخل الي والده

زياد :مالك يا بابا ف حاجه

صالح :مصيبه، الفاكهة كلها اتحرقت وكدا لازم ارجع الفلوس للناس خراب بيوت

زياد :نعم! مين اللي عمل كدا

صالح :معرفش وكمان بعتلي رساله تعيش وتاخد غيرها... صالح الاسواني بيتهدد

زياد :هنعرفه وهيتمحي من علي وش الأرض

صالح :لازم ..... ف اي اخبار عن أدهم

زياد :لسه ف غيبوبة ومراته بتروح بليل والصبح بتكون ف الشركه...

صالح :عاوز اعرف كل حاجه عن مراته دي شكلها مش سهل

زياد :دي قربيه عمر

صالح :بلا عمر بلا بتاع اعملي اللي طلبته منك كل حاجه عن البت دي عاوز اعرفها

زياد :ماشي، هتعمل اي مع عمر

صالح :هشوف الاتفاق معها وصل لفين وبعدين هقرر

بقلم اسماء صلاح

**********

وصل نادر  ملك الي شقتها...

ملك :ثواني هغير وننزل

نادر :ملك مش شايف ان دا مجهود كبير عليكي طول الليل ف المستشفى وسافرنا الفيوم ورجعنا ودلوقتي عاوزه تروحي تاني وبعدين الشركه

ملك :انا مرتاحة كدا

نادر :انا خايفه عليكي صالح  لو  عرف حاجه مش هيسكت دا غير عمر وأمه

ملك :وانا عارفه هما هيفكروا ازاي  اهم حاجه عندي أدهم

نادر :طب يلا عشان نلحق

ملك :انت هتيجي معايا

نادر :اهاا مااحنا اتفقنا يوم علي مراد ويوم عليا يبقي اكمل اليوم للآخر مش هينفع نسيبك لوحدك، وبعدين انتي لو حصلك حاجه أدهم ينفخنا

ملك :ماشي...خمس دقايق بس

بقلم اسماء صلاح

**********

*******

كانت نورا تتقلب ف الفراش ولا تستطع النوم وقد أشرقت الشمس تلعن عن بدايه يوم جديد

نورا :افووووو بقا انا مش عارفه انام

ساميه بصوت :اسكتي بقا، طول الليل علي كدا حرام عليكي

نورا :انتي جايلك نوم ازاي يا بت

ساميه :كل شويه بقلق والله

نورا :هو أحمد مظهرش ليه

ساميه :معرفش بس اكيد مشغول

نورا :المفروض كان يجي عشان أدهم

ساميه :امممم بس ممكن عنده شغل وبعدين احنا مالنا اصلا

نورا :يا بت يعني مبيجيش علي بالك

ساميه :فايقة اووووي انتي والله، يلا اختي قومي عشان نعمل الفطار ونروق البيت ونشوف البلاوي اللي ورانا....

نورا بضيق: طيب هقوم اهو

بقلم اسماء صلاح

**********

******

ذهب عمر الي شركته ولكن اثناء سيره ف الشركه كانت هناك حركه غريبه من الموظفين وبعض الهمسات بينهم.....

اتجه الي مكتبه ودلف الي الداخل وجد ان كل ما يلزمه قد ازيل من علي المكتب...

عمر بصدمه :اييييه دا! انتي يا زفته يا اللي برا

دخلت السكرتير نعم يا افندم

عمر :فين الحاجه بتاعتي اللي علي المكتب

السكرتيرة: برا ف المكتب عندي لأنهم قالوا ان المدير هيتغير....

عمر :نعم! مدير اي اللي هيتغير دا

السكرتير : نادر بيه

عمر :غوري من وشي.....

دخل نادر اليه وقال بنبره استفزاز مالك يا عموره متعصب ليه

عمر :انت ازاي تعمل حاجه زي كدا

نادر: هو انت متعرفش ان ملك ليها60٪من الشركه وطبعا ليها حق الإدارة وبصفتها المالك الأساسي وصاحبه الاسهم الأكثر وهي باعت الشركه

عمر :انت بتقول إي وبعدين هي بعتها ليك

نادر :بصراحه لا مش ليا... بس صاحبه
الشركه الجديد قالتلي اعمل كدا عشان لما
هي تيجي تبقي كل حاجه مظبوطة...
وبعدين كتر خيرها الست مرضيتش ترفد حد

عمر بغضب :هتندموا

نادر: ابقي قولي هندم امتي اصلي بحب
المواعيد المظبوطه

تركه عمر وغادر وهو يحاول كبح
غضبه....ركب سيارته واتجه الي الشركه حيث
توجد ملك... صعد الي المكتب

عمر :ملك هنا

زينه :ايوه يا افندم اقولها مين

لم يستمع عمر الي كلامها واتجه ناحيه الباب ودخل

زينه:يا استاذ مينفعش كدا

ملك :عمر.... اتفضلي انتي يا زينه

عمر :عاوزه اي يا ملك

ملك :انت اللي جاي علي فكره مش انا

عمر :وانتي حاطني ف دماغك

ملك :امممم واي كمان

عمر :ابعدي عن طريقي احسنلك وشويه اللديش اللي معاكي دول خليهم يفكهم مني

ملك :امممم انت جاي تهددني

عمر :لا يا روحي بس عاوز اعرفك حاجه مش عشان باعتي الشركه يبقي هسيبك ف حالك

ملك :ومين قالك سايبني، انا عاوزه اشوف هتعمل اي

عمر :انتي جايبه القوه دي منين، أدهم بتاعتك مرمي ف المستشفى

غلت الدماء ف عروقها وقامت بصفعه بقوه وقالت وهي تنظر له بحده اوعي تقول علي أدهم عشان انا لو فقدت اعصابي هخلص عليك

عمر بصدمه :انتي بتمدي ايدك عليا يا ملك

فتح حازم باب المكتب ودخل وقال انت جاي هنا ليه

لم يرد عليه عمر وظل ينظر لملك بصدمه علي ما فعلته للتو

ملك :اتفضل برا

حازم :ملك انتي كويسه

ملك :اهاااا، حازم خلي الأمن ياخد الحيوان دا برا

عمر :بجد هايل والله.... حازم نادر أدهم مراد شكلي مش هخلص... سندريلا حولها كتير بس وديني ما هسيبك يا ملك فاهمه

لم يتأملك حازم نفسه وقام بلكمه بقوه حتي سقط علي الارض جث حازم علي ركبتيه وامسكه من لايقه قميصه ... مش عاوز اشوف وشك قدامي فاهم بدل ما انسفق من علي الارض، واللي بيحصل دا

مجرد البداية فخليك حلو كدا عشان متزعلش

عمر :ماشي وانا مش هسكت.....

بقلم اسماء صلاح

**********

*******

نزلت مني من غرفتها وذهبت الي والدتها ف المطبخ....

مني :ماما انا هخرج اجيب حاجه

سعاد :هتجيب اي

مني :عاوزه اجيبلي شويه حاجات من الصيدلية اجيبلي شويه مكياج

سعاد :والمكياج دا هتجيبي منين عاد

مني :هركب وهروح المدينة واجيب من هناك وارجع

سعاد :امممم ماشي بس بسرعه وخد حد من ولاد عمتك وبسرعه قبل ما ابوكي يجي

مني :حاضر يا ست الكل

سعاد :خدي فلوس من فوق، المكياج دا ابقي شيلي عشان ابوكي

مني :حاضر هبقي اشيل الحاجه ف الشنطه بس انا عاوزه اجيب عشان فرح نورا

سعاد :طيب....

خرجت مني من المطبخ وصعدت الي اعلي اخدت الفلوس من غرفه والدتها ونزلت .....

خرجت من البيت ومشيت ف اتجاه تلك المنزل....

وقفت أمام المنزل علي امل انها تري من يوجد بتلك المنزل ....

مني :يا تري مين اللي قاعد هنا....

وفجاه وجدت رجل كبير ف السن يستند علي عكازه ويخرج من المنزل.... كان يمشي بخطوات بطيئة وكانت مني  تابعه بحذر...

وقف تلك الرجل عند كشك واشتري منه بعض الأغراض.....

اتجهت مني ناحيه الكشك واشتري منه..
وقالت ونبي يا حج متعرفش الراجل اللي لسه ماشي دا

رد عليها صاحب الكشك لا والله يا بنتي بس هو بقاله فتره بيجي يشتري مني الحاجه وبعدين يمشي

مني :امممم تشكر يا حج...

ذهبت مني خلفه بسرعه ورجع الرجل الي المنزل مره اخري...

مني :لا بقي انا لازم اعرف

كان الرجل يفتح باب المنزل ولكن اوقفته مني وقالت انت رايح فين يا حج

**********

*******

ف الشركه....

كانت سمر في المكتب عند يوسف

سمر :عمر لما عرف بهدل الدنيا

يوسف :اهاا ربنا يستر كانت مفاجأة الصراحه

سمر :هو ابن حلال ويستأهل

يوسف :اهاا الصراحه

سمر :نادر قالك اي علي بوسي

يوسف :هيتصرف بس موضوع زيارتها لادهم هيبقي صعب شويه

سمر: امممم عارفه عشان ملك بس بوسي صعبانه عليا اووي

يوسف: اهاا وملك يا اختي بصراحه محدش فينا هيقدر يعمل حاجه زي دي

سمر:انا هوديها وانتم تحاولوا تعطلوا ملك سهل يعني

يوسف: بجد، ملك مخليه الممرضة جاسوسه يااختي

سمر :امممم أكيد ليها حل ممكن نادر يقولها او انت

يوسف :بصراحه يعني ميقدرش اعمل كدا....
دي ممكن تقطع علاقتها بينا

سمر :مااحنا لازم نفكر

يوسف :لازم

بقلم اسماء صلاح

* **** **********

أوقفت مني تلك الراجل قبل أن يدخل إلى البيت وقالت انت مين و أي اللي مدخلك هنا

حسان بخوف : انا شاغل هنا.....

مني : مين شغلك

حسان : الحج عبد الحميد

مني : جدي مات من زمان

حسان : عارف يا بنتي بس انا مش حرامي والله

مني :يعني جدي هو اللي كان قالك تقعد هنا

حسان:ايوه يا بنتي انا مش حرامي

مني :طب هو حضرتك مين... و ليه قاعد ف البيت دا

حسان: راجل غلبان كنت شاغل عند جدك واتسجنت ظلم وعيشت طول عمري ف السجن لحد ما خرجت ومكنش ليا مكان اقعد فيه وجدك الله يكرمه خليني اعيش ف البيت دا

مني :بس جدي مات بقاله فتره وهو كان بيقول محدش يقعد ف البيت دا ولا بيفتح

حسان :انتي مني بنت عاصم صح

مني باستغراب :اهاا عرفت ازاي

حسان :فيكي شبه من عاصم

مني :هو ازاي حضرتك تعرف حاجات كتير كدا وبعدين ليه قاعد ف البيت ومحدش يعرف وفين عيالك وليه واتسجنت

حسان :اي كل  دا يا بنتي

مني :انا عاوزه اعرف حاجات كتير ومفيش غيرك

حسان : طب تعالى يا بنتي نندخل جواه لحسن حد يشوفيني

مني : تمام... دلفوا إلى المنزل و كانت مني تسير خلفه و اتجه إلى المطبخ

حسان: هعمل كوبيتن شاي وهجوبك...
معلش المكان مش نضيف فتعالي نقعد برا
عشان نشم شويه هوا

قام حسان واستند علي عكازه واخذت مني
صنيه الشاي وخرجت معه..... وجلسوا ف
الخارج

حسان:جدك قالي اقعد هنا عشان مليش
مكان وانا واتسجنت من عشرين سنه
يعني محدش فاكرني يا بنتي وعاوز اعيش
اليومين اللي باقيلي وخلاص....

مني :طب وعيالك

حسان بحسره: مليش غير ابن واحد وانا
اتبريت منه بعد اللي عمله ومعرفش هو
فين دلوق

مني :هو مين

حسان :سعيد شاغل مع جدك

مني بصدمه :سعيد.... بس هو بقاله فتره مختفي

حسان :راح فين

مني :معرفش.... طب زينب مرات عمي

حسان: مالها

مني :تعرف عنها أي

حسان :ربنا يخدها، هي لسه مرات عبد الرحمن ولا طلقها

مني :لسه، وهو هيطلقها ليه

حسان :امممممم ربنا يهدي

مني :لو تعرف حاجه عنها ساعديني ... زينب هي اللي قتلت جدي

حسان بصدمه :اييييه!

مني: والله دا اللي حصل ارجوك

حسان :انا معرفش حاجه

مني :طب نسرين  اخت عمر دي راحت فين عايشه ولا ميته

حسان :عايشه بس معرفش هي فين.....

مني :مش عاوز تساعديني ليه

حسان :يا بنتي انا مش حمل حاجه... دوري عليها واكيد هتعرفي منها لكن انا مش حمل حاجه تحصل.... وتركها ودلف الي الداخل....

مني  بحيره :وانا هلاقي نسرين دي فين... يارب بقا

بقلم اسماء صلاح

**********

*****

حازم :كان عاوز اي الكلب دا

ملك :بيهددني

حازم :متخافيش.... دا كلب ميقدرش يعمل حاجه

ملك :هو مراد فين

حازم  باستغراب :مش عارف لسه مجاش ف حاجه ولا اي

ملك:لا مش حاجه...

حازم :ماشي انا همشي لو ف حاجه كلميني

ملك :ماشي....

دفنت ملك وجهها بين يدها وكانت تشعر بالتعب والارهاق.... واغمضت عينها وكادت ان تذهب الي النوم ولكن رن هاتفها....

ملك :الو

مني :عامله اي

ملك :الحمد الله

مني :ملك ف حاجه غريبه انا اكتشفتها

ملك :اي هي...

مني :عمر لي اخت اسمها نسرين ودي مختفيه من20 سنه تقريبا ومحدش يعرف هي راحت فين

ملك :اييييه! وانتي عرفتي ازاي

مني :ف حاجات  كتير ناحيه زينب دي وممكن تكون ف مصايب كمان

ملك :طب ودي نلاقيها فين ولا نعرفها ازاي

مني :مش عارفه انا معايا شهاده ميلاد ليها هصورها ليكي وابعتها علي الواتس وانتي حاولي تتدوري يمكن تلاقي اي حاجه عنها....

ملك :ماشي هدور ولو وصلت لحاجه هكلمك

مني :ماشي ربنا معاكي يا حبيبتي

قفلت ملك الخط ووضعت الهاتف

ملك: وبعدين بقا ف الحاجات اللي كل شويه تظهر دي يا تري وراكي اي يا زينب

طرق مراد باب المكتب ودخل...

مراد :كنت ف العيادة عشان كدا مرديتش ف حاجه

ملك:لا بس انا كنت عاوزه مهدي

مراد :غلط عشان انتي حامل

ملك :اي حاجه تكون ملهاش أثر

مراد :ماشي، مالك حصل حاجه ولا اي

ملك :عمر جي الشركه وهددني ... ودلوقتي
مني بتقول ان ف اخت لي عمر

مراد :مين

ملك :معرفش اسمها نسرين اختفت من20
سنه

مراد :امممممم ودي هندور عليها فين

ملك :انا قولت اروح بيتنا القديم قبل ما
نعزل يمكن الاقي اي حاجه بابا كان شايلها

مراد :هتروحي امتي

ملك :دلوقتي هروح وبعدين اروح لادهم

مراد :ماشي وانا هاجي معاكي

ملك :لا مش عاوزه اتعبك معايا

مراد : ماشي يلا بس عشان منتاخرش.....

بقلم اسماء صلاح

*** ****** ******** ************

فتحت زينب الباب وجدت عمر أمامها

زينب :اتفضل يا حبيبي

عمر :ملك هانم باعت الشركه

زينب :اييييييه! والبيت

عمر :الله اعلم

زينب :هنعمل اي

عمر :مش عارفه بس شكلنا هنطلع من المولد بلا حمص

زينب :لا انا معملتش دا كله عشان كدا، لازم نخلص علي ملك

عمر :لا اوعي تلمسي شعره منها

زينب :لا دا مش وقته يا حبيبي انا مقعدتش اخطط واهرب واقتل جدك عشان اطلع ببلاش كدا وف الآخر اتسجن... دا كفايه أدهم

عمر :هو انتم اللي قتلوا صح

زينب :اهاا خدنا المفتاح عربيه مراد لما كان هنا آخر مره

عمر :ازاي

زينب : سعيد حطيله منوم ف القهوه ولما نام خد المفتاح طلع عليه نسخه ونزل مراد ووصله قدام بيته وبعدها بفتره نفذنا الخط وعملنا كدا عشان لو حصل حاجه مراد ..

يلبسها وبعدها رجعنا العربية مكان بعد ما نفذنا.... المشكله ان أدهم ممكن يقوم

عمر :لازم نخلص عليه

زينب :المستشفى صعبه اووووي..... مش هنعرف وبليل الحلوة بتكون هناك

عمر :امممممم لازم تشوفوا حد من المستشفى... هو سعيد فين

زينب: راح المستشفى عشان يشوفنا حد يخلص علي أدهم

بقلم اسماء صلاح

**********

****

صعدت ملك سلم منزلها القديم وفتح باب الشقة....

فتح نور الشقة ودخلت ودخل مراد خلفها....

مراد :يااااه الشقة متغيرتش

ملك :اهاا بس محدش بقي موجود

مراد :هو انتي ومامتك مشيتوا ليه

ملك :ماما قالت عشان نبعد عن المشاكل....

مراد : طب ادخلي دوري....وانا هستناكي هنا

ملك :ماشي

دخلت ملك الي غرفه والديها وهي تستعيد بعض الذكريات معهم... ولكن بعض تلك الذكريات لم يكن واضح فهي تشعر بأنه هناك شي مفقود...

دورت ملك ف الدولاب ولكن لم تجد شي غير تلك الصندوق ومقفول يقفل فلم تتمكن من فتحه

خرجت ملك وهي تحمل الصندوق....

مراد :اي دا

ملك :مفيش اي حاجه غير دا وانا افتكر ان بابا كان يحط ف كل الأوراق المهمة .....

مراد :طب فين مفتاح القفل

ملك :معرفش... احنا ممكن نكسره

مراد :اهاا مفيش حل تأنى هاتي اي حاجه اكسره بيها....

دخلت ملك الي المطبخ و اخدت اله حده ليفتح بيها الصندوق

ملك :خد

فتح مراد الصندوق وكان يوجد بي بعض الأوراق.....

ملك :اي الورق دا كله وبعدين دا نصفهم روشتات واشاعات ...

مراد :ورِيني كدا

امسك مراد روشته كان يوجد بيها اسم دلال.....

ملك :اي يا مراد الروشتة دي فيها أي

مراد :انتي الفرق بينك وبين ندي كام سنه

ملك :خمس سنين ليه

مراد بتعجب : اصل الورقة دي بتثبت ان .....

بقلم اسماء صلاح.

**********

*****

أخبر يوسف جميع أعضاء الشركه بالاجتماع....

سمر: هو  الاجتماع دا ليه

يوسف :هتظهر مدير الشركه الجديد

سمر :نادر صح

يوسف :لا مش نادر.. كلها شويه ونادر هيجي وهنفهم

سمر: طب يلا عشان نروح اوضه الاجتماع

يوسف :يلا

ذهب يوسف وسمر الي غرفه الاجتماع.... وكان عمر يجلس ف الداخل....

يوسف :انت هتحضر

عمر: مش انا موظف ف الشركه ومن حقي اعرف

يوسف :اهاا طبعا....

عمر :لما نشوف مين المدير اللي اشتري...

فتح نادر باب قاعه الاجتماعات ودخل

نادر :طب كلكم عاوزين تعرفوا مين المدير اللي هيكون بدل استاذ عمر....

عمر :اهاا يا ريت

نادر :اتفضلي يا مدام.....

التفت الجميع ناحيه الباب

بقلم اسماء صلاح

**********

*****

مراد بتعجب : اصل الورقة دي بتثبت ان مامتك عملت عمليه ازاله رحم بعد ما خلفت ندي بسنه دا الإشاعات دي ...

ملك بصدمه :اييييييه! ازاي انا مش فاهمه حاجه

مراد :الأودية دي بتقول كدا  كلها مكتوبه لعمليه جراحيه وكدا مامتك مخلفيتش غير ندي ..... حتي هنسال معتز ونتأكد منه برضو

ملك بدهشه :ازاي يعني..... يعني اي الكلام دا

مراد :ملك اهدي احنا مش متأكدين من حاجه

ملك :الورقة مكتوب عليه اسمها.... انا مش فاهمه حاجه ازاي طيب

مراد :هنفهم كل حاجه

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل التاسع والأربعون

نادر :اتفضلي يا مدام ندي .....

التفت الجميع لينظر ناحيه  الباب....

دخلت فتاه ف الخامس والعشرون من عمرها... تتميز بشره بيضاء صافيه وعيون بنيه تتضع بعض مساحيق التجميل وترتدي تنوره وحجابها البسيط.....

قامت ندي بتقديم نفسها وقالت .. انا ندي المديرة الجديدة لشركه ، وكل حاجه هتكون تحت إشراف البشمهندس نادر والأستاذ يوسف... وطبعا اللي حابب يستفسر علي حاجه يتفضل...

رحب بها الموظفين وقاموا بمغادره القاعة، وتبقي عمر ويوسف وسمر الذي تبانهم

الفضول نحوها.... و ظل يحدقان بها و يدور ف مخيلتهم الكثير من الاسئلة

عمر :ممكن اعرف انتي مين وبعدين تعرفي يوسف منين...

ندي :انا معرفش يوسف دا طلب نادر

عمر بسخريه :وانتي بقا من معارف نادر

نادر بغضب :اتلم واتكلم معها عدل فاهم

عمر :ولو متكلمتش....

يوسف :مش وقته يا عمر

تذكرت سمر رؤيه تلك الفتاه من قبل ف بعض الأحيان وصورها التي رأيتها عند ملك وقالت إنها ماتت وسألتها :انتي اخت ملك؟

استغربت ندي وقالت نعم!

نادر :ايوه هي

سمر بدهشه :ازاي يعني انتي ميته؟ هو ف اي؟

نادر :حوار طويل....

عمر :امممممم هو الموضوع كدا بقي

يوسف :انا مش فاهم حاجه يجماعه

نادر :هتفهم كل حاجه بس مش دلوقتي

عمر :عاوزك تستمتعي بقا، عشان اللي جاي أصعب.... وقام عمر وغادر وقفل باب القاعة خلفه بقوه.....

سمر :انا همشي

يوسف :استني هاجي معاكي

نادر :محدش، يقول حاجه

يوسف :حاضر

ندي :انا عاوزه اروح لادهم

نادر :حاضر، هي مليكة فين

ندي :مع ساندي...

نادر :تمام لو طنط ايمان مش هناك ولا ملك فنروح

ندي :خلاص انا هشوف ساندي كدا وهاخد منها مليكة وتروح انت  عشان تأمن الطريق....

نادر:ماشي،انا من رأيي ان مراد لازم يعرف

ندي :مش عارفه والله يا نادر انا محتاره

نادر :دا وقت مناسب علي الاقل عشان بنته حتي مليكة عندها3سنين دلوقتي لازم تعرف ابوها

ندي :طب نخليها لما أدهم يخف

نادر :ماشي

ندي :بجد انا مش عارفه اشكرك ازاي انت ولا أدهم كل حاجه وصلتها كانت بفضلكم

ابتسم نادر وقال انتي ومليكة وصيه من أدهم.... ودا غير انك زي اختي

ندي: يلا ساندي بترن اهي

بقلم اسماء صلاح

**********

*

قام مراد وملك بالذهاب الي معتز ف عيادته...

مراد :معلش عطلتك بس الموضوع مهم

معتز :لا عادي المهم ف اي....

ملك :عاوزه اتأكد من حاجه

معتز :اي هي

ملك :انا لقيت الروشتات والاشاعات دي عاوزه اعرف دي بتثبت انها عمليه ازاله رحم ولا...

اخذ معتز الورق منها وقام بنظر لأشاعه وقال الإشاعة دي لمريضه عندها ورم ف الرحم وكان لازم يتشال فورا....

ملك بصدمه :متأكد! ؟

معتز :ايووووه طبعا انتي ممكن تسالي اي دكتور هيعرف

مراد :طيب شكرا يا معتز

معتز: مالك يا ملك ف اي

ملك بحيره :هاااااا

معتز :انتي كويسه طيب

هزت ملك راسها

مراد:احنا هنمشي

معتز :ماشي...

مراد :يلا يا ملك

نزلوا من عند معتز وركبوا السيارة....

مراد :ملك انتي كويسه

ملك :هو ليه بيحصلي كدا، كل حاجه ف حياتي غريبه اوووي امي طلعت مش امي حياتي عباره عن كدبه، حصلي حادثه وفقدت الذاكرة معرفش ليه حتي انا كنت بجري ليه ولا افتكرت اي حاجه مريضه نفسيه... حتي بعد ما لقيت اهلي جدي اتقتل... أدهم اتاذي بسببي.. ليه دا بيحصل

مراد :كل حاجه نصيب يا ملك

ملك وبدأت دموعها تسيل علي وجهها:
عارفه بس انا نصيبي وحش، بدور علي
ماضي مجهول والله اعلم لو عرفت
هيحصل اي... حتي أدهم سابني كلهم مشوا

مراد : ادهم هيقوم يا ملك كملي عشانه

ملك :من الأفضل أن أدهم مكنش عرفني
اصلا، انا معملتش اي حاجه ف حياته انا
اذيته بس عمتك عندها حق، ودلوقتي الله
اعلم هطلع بنت مين كمان حتي لما جدي
عرف طريقي مات.... انا مش اقادره اكمل
خلاص تعبت مش قادره الحياه طلعت
صعبه ووحشه اووووي انا كنت عاوزه حياه
بسيطة ليه كل دا حصل

مراد :لازم تكملي للآخر

ملك :مش هقدر

مراد :وادهم

ملك :مش هقدر لان لو ف يوم أدهم اختفي فاانا مش هقدر

مراد :هيقوم مش انتي بتصدقي كلامه وهو قاله انه مش هيسيبك...

ملك :انا عاوزه اروح لادهم

مراد :حاضر

بقلم اسماء صلاح

**********

*****

كانت ساندي تقف تنتظرهم أمام الكافية ومعها مليكة....

مليكة :هي مامي فين

ساندي :جايه يا حبيبتي اهي

أقف نادر السيارة أمامهم ونزل هو وندي

ندي :معلش يا ساندي تعبتك

ساندي :لا مفيش تعب ولا حاجه، انتم هتعملوا دلوقتي

نادر :هنروح لادهم

ساندي :اجي معاكوا

نادر :روحي انتي عشان لو طنط ايمان حبت تروح ولا حاجه تعرفينا

ساندي :ماشي.... باي يا مليكة..

مليكة :باي....

ركب نادر وندي ومليكة السيارة

مليكة :هو ادهم فين

نادر :ادهم تعبان شويه وهو ف المستشفى

مليكة :يعني انا مش هشوف أدهم

نادر :لا هتشوفي بس هو نايم

ندي :بطلي رغي بقا

نادر :سيبها علي راحتها ياندي

ندي: هتفضل انت وادهم تتدلعوها لحد امتي....

نادر :هو احنا عندنا كام مليكة يعني.....

بقلم اسماء صلاح

**********

*******

وصل مراد وملك الي المستشفى....

مراد:ادخلي انتي لادهم وانا هروح لدكتور اسأله عن الحالة واجبلك أي حاجه تأكليها

هزت ملك راسها موافقه وقامت بالدخول الي غرفه أدهم.....

ذهب مراد الي مكتب الطيب..... وطرق الباب

ودخل.....

الدكتور :اتفضل يا دكتور مراد

مراد :هي حاله أدهم اي يا دكتور

الدكتور :الحالة استقرت بس زي ماانت عارف ان الحادثة كانت صعبه، دا انه دلوقتي ف حاله غيبوبة

مراد :طب هو ممكن يفوق امتي

الدكتور :انت عارف يا دكتور مراد، الغيبوبة ممكن تقعد سنين

مراد :عارف طبعا بس احنا داخلين علي شهر،وخايف تتطول

الدكتور :بإذن الله خير.....

وصل نادر وندي الي المستشفى وصعد الي الدور الذي يوجد بيه غرفه أدهم

ندي :كنا عاوزين نسأل الدكتور عن أدهم

نادر :هو كويس متقلقيش انتي..

ندي :اقعدي يا مليكة بقا

مليكة :انا عاوزه اشوف أدهم

نادر :حاضر يا حبيبتي هتشوفي...بس تعالي نجيب حاجه ....

هزت مليكة راسها ومسكت يد نادر.....

نادر :ادخلي انتي يا ندي وانا هنزل وهطلع

ندي :ماشي

اتجهت ندي ناحيه الغرفه وضعت يدها علي المقبض لتفتح الغرفه..... كان مراد وصل أمام الغرفه بعد أن اشتري لملك بعض الأشياء لتأكلها هو الآخر وضع يده علي يدها وقال انتي مين.....

اتصدم مراد عندما رآها وسقطت الشنطه التي كان يحملها من يده.....كيف يعقل أن الأموات تحي مره اخرى.... اهو يتخيل ام يراها حقا

تسمرت  ندي مكانها واحست ان الارض تتدور بها....فكيف سوف تبرر له

مراد :ندي! ؟انتي.....ازاي.....

كانت ندي لم تستطيع أن تجيب عليه.....

تذكر مراد ان ملك ف الداخل وممكن تتطلع ف اي وقت وقال ممكن نبعد من هنا.....

امسكها مراد من معصمها وسحبها خلفه ابتعد عده خطوات وكان الاثنان يمشي تلك الخطوات بصعوبه وكأنهم يسيرون ف صحراء..... حتي الثواني كانت تسير بصعوبه.....حتي خرج من المستشفى

ترك مراد يدها وقال بغضب :انتي بتعملي اي هنا..... ازاي يعني... وكنتي فين كل دا... بتتضحكي عليا

ندي :مراد ممكن تهدي وانا افهمك كل حاجه

مراد بسخريه :تفهمني اي يا مدام ندي ولا نسيتي انك متجوزه..... سيبتي الدنيا كدا ازاي يعني وهمتنا انك ميته

ندى بتوتر :الناس بتبص علينا يا مراد احنا ف الشارع

مراد :مش مشكلتي..... انتي كنتي فين يعني وازاي اختفيتي كدا، اومال مين اللي مات

ندي :انا كنت عند عمتك ف إسكندرية طول السنتين دول

مراد :اهاا وانتي ازاي تعملي حاجه زي دي.... انتي مش ليكي راجل وبعدين جايه لادهم ليه وعرفتي ازاي

ندي :مراد لوسمحت اديني فرصه اتكلم

مراد بنرفزة :فرصه لايه يا هانم.....

ندي :مراد انا كنت هموت وانت عارف كويس ان ابوك مكنش هيسيبني ف حالي لو أدهم مكنش موجود كنت زماني مت زي بابا....

مراد :وانا مليش رأي

ندي :لا ليك يا مراد بس انا كنت هموت انا
وبنتك ولو أدهم مش موجود كنت زماني
مش واقفه قدامك دلوقتي.....

مراد :اي اللي حصل

ندي :كل اللي حصل اني كنت ف
المستشفى مع بابا عشان تعبان وخرجنا
فجأه لاقينا حد ضرب نار وجات ف دراعي
وبابا اغمي عليها مستحملش لأنه كان عنده
القلب ولما الناس طلعونا المستشفى
فوقت لقيت أدهم جنبي استغربت
وقتها.....

كانت ندي تستعيد وعيها.... وكان أدهم يقف
أمامها ف الغرفه...

ندي :انت هنا ليه؟

أدهم :ابويا كانت باعت  ناس تخبطك بالعربية ولما عرفت جيت  وانتي بتعدي الطريق لكن تقريبا كان ف حد مستنياكم تاني...

ندي :جيت ليه

أدهم :انتي مرات اخويا ويهمني مصلحتك....

ندي :مصلحتي!

أدهم :عارف انك مش مقتنعة بس انا عاوز مصلحتك

ندي :ازاي

أدهم :المرة اللي فاتت قولتلك ابعدي عن مراد وانتي مسمعتيش الكلام مع ان كنت خايف علي مصلحتك انتي وهو

ندي :هو مراد عرف

أدهم :اكيد الخبر هيروحله خصوصا ان اللي حصل دا هيجي علي ابويا وانا لان احنا اللي مصدر شك

ندي :انت عاوز تقول اي

أدهم :دلوقتي انتي ممكن تخرجي من المستشفى عادي بس المشاكل اللي هتقابلك ابويا وأهلك لان محدش فيهم يعرف انك متجوزه خصوصا ان ابوكي وامك رفضوا مراد..... واللي اعرفه انك حامل

ندي:انت عرفت ازاي

أدهم :من مراد.....

ندي: وانا المفروض اعمل اي

أدهم :ابعدي فتره لان لو فضلتي هنا الله اعلم اي ممكن يحصل انا مش عاوز حاجه

تحصل تخلي مراد يقف قدام ابويا لأنه وقتها هيخسر.....

ندي :وانا هبعد ازاي وهروح فين

أدهم :دي حاجه ترجعلي انا..... كل اللي هيحصل هنقول انك موتي وبكدا هتبقى بالنسبة  لأهلك ولأبويا ولامراد ميته ...

ندي:هاااااا؟

أدهم :تقربيا اللي ضرب عليكم نار دا يقصد ابوكي وهي كانت فيكي عشان انتي اتحركتي..... يعني الخطر حواليكي من كل ناحيه وطبعا ابويا مش هسيبك علي الاقل لو بعدتي فتره ممكن الدنيا تهدي شويه ونعرف نحلها

ندي :وماما واختي وبابا هسيبهم ازاي

أدهم :متخافيش عليهم.....

ندي:انا مترددة ومش عارفه اعمل اي

أدهم :بصي يا ندي دا لمصلحتك ولمصلحه اللي ف بطنك وبعدهم مراد لان اكيد لو ابوه قتل مراته وابنه هتبقى كارثه..... وأهلك علي الاقل تبقي تعرفي تواجهيهم بعدين

ندي :يعني انا هروح فين

أدهم :المكان اللي انتي عاوزها، بس من رأيي انك تقعدي ف اسكندريه مع عمتي وبنتها وهيكونوا معاكي....

ندي :وانا هخرج ازاي من هنا وبابا..... وماما واختي زمانهم جايين

أدهم :انا هتصرف.... قومي معايا بس عشان لازم تسيبي الاوضه دي.....

خرج أدهم وندي ودخل غرفه اخري وقال لممرضة .... مش عاوز حد يدخل الاوضه دي خالص لحد ما نمشي

الممرضة :امرك يا بيه المدام ف عينا

خرج أدهم من الغرفه..... واتصل بنادر وأخبر ان يأتي له..... وبعد ذلك ذهب الي الغرفه الذي يوجد بها محمد ولكن وجد سيده تخرج منها ترتدي لبس ممرضه وكانت تضع قمامة علي وجهها.....

أدهم :لوسمحتي.....

لم ترد عليه وذهبت بعيد عنه وكانت تحاول أن تخبي وجهها.....

أدهم لنفسه :مالها دي كمان وبعدين هي كانت بتعمل اي عنده.....

كانت هناك ممرضه تسير ف الطرقة

أدهم :هي حاله المريض دا اي

الممرضة :حضرتك تعرفه

أدهم :اهاا

الممرضة :الدكتور اعطي له بعض الأدوية
لحد ما يحضر غرفه العمليات

أدهم: بس كان ف ممرضه هنا

الممرضة باستغراب :لا مفيش حد.... وبعدين
مفيش ممرضين هنا غيري..... وأنا اللي
متابعه الحالة مع الدكتور..... ومراته وبنته
كانوا هنا من دقيقه بس معرفش راحوا فين

أدهم :شكرا.....

ذهب أدهم ف تلك الطرقة خلف تلك
السيدة التي خرجت من الغرفه..... وصل لآخر
الطرقة ولكن لم يجد احد

اتيت دلال وسألت الممرضة.... ونبي يا بنتي مشوفتيش البنت اللي كانت معايا

الممرضة :لا والله يا حجه.....بس كان ف شاب كدة كان بسأل علي الحج

دلال : شاب!

الممرضة :خليكي هنا يا حجه مش هينفع تتدخلي

دلال :طيب يا بنتي بس ونبي طمنيني عليه....

ادهم :دي راحت فين دي.....

سمع أدهم صوت  صراخ من احدي الغرف.....

ملك :انتي مين وكنتي عند بابا بتعملي اي

ردت عليه السيدة :اخرسي يابت انا مش عاوزه وجع دماغ فاهمه.....

وقالت لتلك الرجل الذي يجلس علي الفراش.... هنعمل فيها أي دي لو خرجت هنتفضح

ملك بصراخ :انتم مين.....

زينب :بس يا بت بقا.....

سعيد :بصي احنا هناخدها  معانا عقبال ما نخرج ونخلص عليها وخلاص.....

زينب :امممممم ازاي وامها اللي بره دي

سعيد :لما تعرف ان جوزها مات هو وبنتها التانيه مش هيبقى فيها دماغ لدي كمان

ملك :حد يساعدني ..... فكي ايدي.....

زينب: انتي صداع ليه يا بت انتي ... اسكتي عشان لو حد سمعك مش هيحصلك كويس

ملك بصراخ : ماماااااااااا..... الحقيني.....

قامت زينب بصفعها بقوه علي وجهها وشدت شعرها بقوه وخبطتها ف الحيطة .... اخرسي يا بت انتي..... بدأت ملك تفقد وعيها ....

فتح أدهم باب الغرفه..... ولم يجد احد بالداخل غير تلك الفتاه الواقعة علي الارض وايدها مربوطة.... وتسيل الدماء من راسها.... وفمها ....نظرت له ملك وبعد ذلك اغمضت عينها

فك أدهم الربطة وقام بإزاحة خصلات شعرها المبعثرة....وقام بحملها وخرج من الغرفه.....

واقف احدي الممرضات وقال.... عاوز دكتور حالا

الممرضة :طب انا هروح اجيب الدكتور وحضرتك دخليها الاوضه دي.....

دخل أدهم الغرفه وضعها علي الفراش برفق..... اتي الدكتور ومعه الممرضة

الدكتور :هي حصلها اي

أدهم :دماغها اتفتحت....

ذهب الدكتور وتفحص الجرح وقام بتطهيره وضع الشاش عليه.... وقال لممرضه علقي محاليل ليها وظبطي الضغط بسرعه....

أدهم :هي كويسه

الدكتور :اهاا متقلقش

أدهم :شكرا

خرج الدكتور من الغرفه.....

الممرضة :تؤمر بحاجه تاني

قام أدهم أعطيها  بعض المال... وقال عاوزك تبلغي مامتها انها هنا هي هتلاقيها مع الراجل اللي جي ف الحادثة هو وبنته دلوقتي....

الممرضة :حاضر يا بيه بس حضرتك مين

أدهم :مش مهم اعملي بس اللي قولتلك عليه....

وخرج أدهم من الغرفه..... ورد علي نادر

نادر:انت فين يا ابني

أدهم :مكنتش سامع التليفون

نادر :انا تحت المستشفى دي بقالي ساعه وجبت الحاجه  انت فين....

أدهم :اطلع الدور التاني غرفه101

نادر :طيب

ذهب أدهم الي الغرفه لندي وقال جاهزة

ندي :اهاا بابا كويس

أدهم بتردد :اهاا

ندي بعدم ارتياح :اومال مالك كدا

أدهم :مفيش حاجه انتي هتسافري دلوقتي مع نادر وهو هيبقى معاكي ولو ف حاجه كلميني

دخل نادر الغرفه....واعطي الشنطه لادهم

أدهم :البسي دا وانزلي معها

ندي :حاضر

أدهم :وديها لاعمتك يا نادر وانا هفهمك هتعمل اي بعد كدا

نادر :ماشي....

مراد :يعني أدهم اللي عمل كل دا

ندي :اهاااا وبعدها مشيت مع نادر وبقي أدهم يجي كل فتره عشان يطمن عليا

مراد :امممممم ومفتكرتيش تكلميني ليه

ندي: مكنتش عارفه اوجهك يا مراد ف الاول عرفت ان ابويا مات ف نفس اليوم اللي مشيت ف وبعد كدا امي وانا خليت أدهم يجيبني العزا

مراد :هو ادهم يعرف ان ملك اختك

ندي :اهاااا أدهم فضل حاطط مراقبه علي ملك وماما عشان انا كنت خايفه عليهم بعد اللي حصل لبابا وخصوصا ان كانت حاله الوفاه مش طبيعة

مراد بدهشه :يعني أدهم كان عارف كل حاجه عن ملك

ندى :اهاا.....وهو خليني احضر العزا بتاع ماما وطبعا عشان الدنيا كانت زحمه محدش خد باله

مراد :وطب وملك ازاي متعرفش أدهم

ندي :ماانت عارف حاله ملك كويس يا مراد .... والتهيقات اللي بتشوفها ساعات وكمان صدمه موت بابا وانا اكيد أثرت عليها وادهم مظهرش غير وقت لما هي راحت الشركه تشتغل فيها ودي فعلا اللي كانت المفاجأة

.... حتى هو نفسه معرفهاش غير لما شاف الاسم.... لأنها وقتها كانت صغيره و هو مش شافها غير مره

مراد : بجد انا مش عارف كل دا حصل ازاي وازاي أدهم كان يبقي ساكت كدا

ندي :ادهم ساعديني كتير يا مراد كان وقف معايا ف كل حاجه وكان واخد باله من اختي وامي

مراد :تقربيا ملك مش هينفع تعرف دلوقتي كفايه اللي بيحصلها

ندي :ليه هو  اي اللي حصل

مراد :المهم هي ملك اختك ولا.... ؟؟

ندي :هاا!!

بقلم اسماء صلاح

**********

كان نادر يقف ومعه مليكة امام باب الغرفه.... ظنا ان ندي بالداخل مع أدهم

نادر :هي ندي اتاخرت ليه يا ربي

مليكة :مامي فين يا نادر

نادر :بتسلم مع أدهم وهتتطلع اهي

مليكة :مااسي (ماشي)

خرجت ملك من الغرفه ورات نادر يقف ومعه فتاه صغيره....

ملك :نادر.....

تسمو نادر مكانه أثر الصدمة فهو لا يعلم ما يقوله لها.....

نادر :ملك؛.....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل الخمسون.....

نادر :ملك!

ملك :مين دي

نادر :دي!

مليكة : ملك..... قام نادر بوضع ايده علي فمها.... وقال دي بنت صاحب ادهم وهو كان يجي يزروه

ملك :وهو فين

نادر : خدي مليكة بسرعه وامشي عشان ملك

ندي :تعالي برا انا قدام المستشفى....

خرج نادر ومعه مليكة يدور علي ندي ف الخارج.....

كانت ندي مازالت واقفه مع مراد

مراد :اختك ولا

ندي :اختي...

مراد :ندي.... ملك اختك من نفس الاب والام ولا

ندي :ليه؟

مراد أنجزي

تسمر نادر مكانه عندما وجد ندي تقف مع مراد

نادر: نهار اسود ومهبب هو اي اللي بيحصل

مليكة :نادر هو ف اي

نادر :مش عارف حاجه والله

مليكة :مامي هناك اهي

نادر :استني هتصل بيها....

ندي :ملك مش اختي ولا من الاب ولا من الام

مراد بصدمه :اهاااا ازاي...

ندي :طب ممكن اخد مليكة من نادر وبعدين هقولك

مراد :مليكة مين

ندي :بنتك....

شاورت ندي لنادر.... كان نادر يمشي بخطوات بطئيه ويخشي مواجهه  مراد

مراد :اهلا يا نادر بيه

نادر :احم احم مراد

مراد :اطلع انت لملك دلوقتي وبعدين هنتكلم وانا هاخد ندي ومليكة

نادر :حاضر خد مفتاح الشقة بتاعي

مراد :ماشي

ركب مراد وندي السيارة..... وقال كملي

ندي :انا مش عارفه انت عاوز تعرف ليه

مراد :لان ف مصيبه

ندى :ملك بنت بابا بس

مراد :معلش مش فاهم ازاي يعني

ندي: لما كنت عندي ست سنين بابا جاب ملك البيت وهي كانت صغيره اووووي....

كانت تجلس تلك الطفلة ف السادس من عمرها تجلس بجانب والدتها وتستعد لامتحان الغد

دلال :كدا خلصنا يا نودي دخلي كتابك الأوضة وتعالي عشان تتعشي وتنامي

ندي :حاضر يا ماما..

فتح محمد باب الشقة ودخل، تركت ندي الكتب من يدها وركضت اليه بابا بابا..... ولكن تفجات عندما وجدته يحمل طفله صغيره

ندي :مين دي يا بابي

محمد:اختك يا نودي

ندي :اختي!

محمد:ادخلي اوضتك يا حبيبتي

دلال :مين دي يا محمد

محمد :ممكن تتدخليها اوضه ندي وانا هقولك

دلال :ماشي

اخدت دلال منه الفتاه وذهبت الي الغرفه ووضعتها علي الفراش... وقالت متجيش جنبها يا ندي ماشي وخليكي هنا

ندي :حاضر يا ماما

خرجت دلال لمحمد وقالت فاهمني

محمد: بنتي

دلال :بنتك ازاي مش فاهمه

محمد :دلال انتي ديما كنتي بتقولي انا نفسي اردلك الجميل ودا وقته، انا عاوزك تربي البت دي زي بنتك

دلال :بس

محمد :عارف اني طلبي ليكي بايخ بس انا مضحكتش عليكي ف حاجه ولما قابلتك وكنتي محتاجه المساعد وقفت جنبك وانا دلوقتي مبقتش عارف اسافر البلد عشان ابويا..... وماصدقت خدت البت من هناك وارجوكي بلاش تعرفي اي تفاصيل انا مش طالبه منك غير حاجه واحده انك تربي البنت دي ونبقي عيله

دلال : يعني انت خونتي يا محمد صح

محمد: والله غصبن عني يا دلال انا مخونتكيش ولا حاجه

دلال :انا هعمل بااصلي واردلك الجميل زي ما كتبت بنتي علي اسمك ورحمتني من اهلي هربيك بنتك وعمري ما هجيب سيره لحد..... ومش عاوز اي حاجه.....

مراد :يعني انتي.....

ندي :ايوه اليوم دا عرفت اني مش بنت
الراجل دا ولا البنت دي اختي بس
متكلمتش وفضلت طول حياتي بقوله يا بابا
بصراحه مشوفتش منه غير كل حاجه
كويسه..... وحتي محاولتش اسأل او اعرف
اي السبب اللي خليها يتجوز ماما او ليه
كتبني علي اسمي او مين ابويا الحقيقي.....

مراد :ملك بنت زينب!

ندي :ايه.....

مراد :يا ريت يطلع غلط..... اطلعي الشقة
وياريت متتحركيش غير لما اعرف ماشي

ندي :حاضر..... انت هتيجي ولا

مراد :مش عارف بس انا لازم اروح لملك

ندي :ماشي.....

مراد :خلي بالك من نفسك ومن مليكة.....

ندي :حاضر.... مليكة نامت اصلا.....

مراد :هو أدهم يعرف الكلام دا ولا

ندي :ادهم عارف ان انا وملك مش اخوات عشان كدا نقل ملكيه الحاجه ليا لان مفيش خطر عليا ولا حد ف العيلة يعرفني، ويعرف ان زينب هي اللي ورا قتل بابا ودا اتضح لما خطفت ملك وبنت عمتها  وقتلت جدها

مراد :اومال عمل فيها مصدوم ليه لما عرف انها اختك

ندى :عشان مكنش عاوز انت تظهر.... وعشان هو معرفش على طول و لان هو عارف انك كنت بتعالج ملك وممكن تأثر عليها بكلامك او تتعب

مراد :بس كدا زينب تعرف أدهم لأنها اكيد ساعه المستشفى دي شوفته

ندي :اهاا طبعا واكيد هي اللي ورا الحادثة اللي حصلت لادهم .....

مراد :والله أدهم دا غريب دبس نفسه مشاكل كتير اووووي

ندي :بفضل أدهم انا وبنتك عايشين وبفضل أدهم انا بقيت واحده لها مكانتها ومحاميه كبيره....

مراد :امممممم والله  طب يلا اتفضلي

ندي :وهو بيحب ملك تقربيا من ساعه من شافها فعشان كدا كان جنبها ف كل حاجه

مراد :اهاا ملك تتحب الصراحه

ندي :لا عادي مش هغير...

ابتسم مراد وقال :طب يلا اطلعي بقا....

بقلم اسماء صلاح

** **********

كان نادر يبحث عن ملك ولكن لم يجدها....

نادر :هي راحت فين يا دي المصيبة وحاول الاتصال ولكن كان تليفونها مقفول.....

اتصل نادر بمراد  ويوسف وأخبرهم بأن ملك مش موجوده وتليفونها مقفول.....

نادر :يارب استر يا رب ياترى انتي فين يا ملك

وصل يوسف الي المستشفى.....

يوسف :اي اللي حصل يا نادر

نادر :انا سيبتها هنا عقبال ما طلعت مكنتش موجوده.....

يوسف :نهار اسود يعني راحت فين هي دلوقتي.....

نادر :مش عارف انا خايف يكون حصلها حاجه

يوسف :عمر مكنش موجود

نادر :ممكن يكون هو يعني

يوسف :تقريبا مفيش غيره.....

نادر :يارب سترك هنعمل اي ف المصيبة دي بس..وذهب مراد الي قسم الشرطة لكي يقدم بلاغ.....

بقلم اسماء صلاح

**********

*

بدأت ملك تفيق.... وجدت نفسها ف السيارة

ملك :انا فين.....؟

عمر :معايا يا روحي

بدأت تتضح الرؤية اكثر.... عمر.....

عمر :بصي يا شاطره اسكتي احسن لان احنا علي الطريق ومحدش هيسمعك اصلا...

ملك :انت عاوزه مني اي، وبعدين احنا رايحين فين

عمر :عاوزك انتي يا ملك .... احنا ف طريق البلد.... متخافيش يا حبيبتي

ملك :انت مجنون

عمر: مجنون عشان بحبك، انا بس رابط ايدك عشان متعمليش اي حاجه

ملك :انت مريض يا عمر مريض، أدهم مش هيسيبك لو عرف

عمر :وأنا بحبك يا ملك

بقلم اسماء صلاح

**********

**

مراد :انا بلغت بس لسه لما يعدي24

نادر: عمر الزفت  دا قافل تليفونه

يوسف :ابن ********** هو اللي وراها.....

نادر :انا مش مرتاح..... عدي4 ساعات واحنا منعرفش حاجه

مراد :طب هنعمل اي

نادر :مش عارف ..... المهم خلي ندي ومليكة ف الشقة وبلاش ينزلوا منها

مراد :يارب أدهم يقوم

يوسف :انا كلمت مني وقالت إن عمر مارحش البلد

مراد :زينب وسعيد فين

يوسف :مش عارف

مراد :نادر خليك انت هنا  لأحسن بيكونوا بيعملوا كدا عشان يعملوا حاجه لادهم وانا ويوسف هنروح نشوف زينب وسعيد

يوسف :ماشي يلا .....

دخل نادر الغرفه لادهم.....

نادر :سامحني يا صاحبي معرفتش احافظ علي الأمانة، بس مكنش بمزاجي والله انا معرفش دا حصل ازاي.....

فتح أدهم عينها بصعوبه.....

نادر :ادهم..... أدهم

أدهم :فين ملك

نادر :ملك.....

بدا أدهم يفيق.....

كان نادر غير مصدق ان أدهم استيقظ شعور بين الفرحة والخيبة بسبب ما حدث لملك

نادر :الحمد الله انك فوقت

أدهم :فين ملك يا نادر، أنا كنت حاسس انها موجوده من شويه

ابتلع نادر ريقه وقال :كانت هنا بس اختفيت

أدهم :اييييييه!

نادر :ارتاح انت بس، واحنا بندور عليها متخافش

أدهم :ارتاح أزاي وانا مش عارف مكان ملك..... هاتلى لبسي

نادر :يا أدهم مش هينفع انت لسه فايق هتمشي ازاي بس، حتي استني الدكتور

أدهم :بلا دكتور يلا زفت هات لبسي بسرعه .....

نادر بحيره :حاضر.....

أدهم: بقالها قد اي

نادر :حوالي5 ساعات بس تقربيا اللي وراها عمر لأنه هددنا وملك لطشته  بالقلم ومراد ويوسف راحوا يشوفوا زينب وسعيد.....

أدهم :تمام عاوزك تكلم الرجالة وتخليهم يجهزوا ويحضروا السلاح وجهز الطياره الخاصة

نادر :احنا بلغنا البوليس

أدهم :وأنا من امتي بستني البوليس يا نادر نفذ اللي قولتلك عليه.....

بقلم اسماء صلاح

**********

**

مني :ماما ماما ملك اتخطفت

سقطت الطبق من يد سعاد وقالت يا حزني.... مين اللي خطفها...

مني :يوسف كلميني وقالي

سعاد:يا دي المصيبة السودة يا رب..... استني هكلم ابوكي وعمك...

قامت سعاد بالاتصال بعاصم

سعاد :الحق يا عاصم ملك مش لاقينها.....

عاصم :كيف يعني راحت فين

سعاد :معرفش انا خايفه يحصلها حاجه

عاصم :اقفلي..... وخلي بالك من نفسك ومن ومني وانا وعبد الرحمن هننزل القاهرة دلوق.....

سعاد: طيب ابقي طميني ونبي

مني :قالك اي يا ماما

سعاد: هينزل القاهرة

مني :انا عاوزه اروح معها لازم اشوف ملك فين يا ماما انا خايفه عليها اووووي

سعاد: ابوكي مش هيرضي

مني :انا هروحله علي المصنع قبل ما يمشي وانتي روحي عند عمتي أمان من هنا....

سعاد :يا بنتي انتي هتروحي فين بس

مني: سلام يا ماما..... روحي انتي عند عمتي بس.....

اتصل عاصم بيوسف.....

عاصم :انا هحجز واجي دلوق

يوسف :لا خليك يابابا بلاش تتعب نفسك.... أدهم فاق

عاصم :يا ابني عشان ابقي معاكم

يوسف :لو احتاجت حاجه هكلمك بس المهم خلي بالك من اللي عندك ولو عمر ظهر كلميني علي طول

عاصم :هو ابن عمك ماله

يوسف :عادي.... بس خلي بالك من مني وولاد عمتي..

عاصم :طيب يا ابني.... بس بلغني بالأخبار

يوسف :حاضر يا بابا.....

عبد الرحمن :اي يا عاصم قالك اي

عاصم :قالي خليكم انتم ولو ف حاجه عيكلمنا

عبدالرحمن :خير يارب....

عاصم بحيره :هو عمر كلمك

عبد الرحمن :لا

بقلم اسماء صلاح

**********

وصل عمر امام المنزل ونزل ملك من السيارة ودخلوا....

ملك :انت واخديني علي فين

عمر :امشي وانتي ساكته

دخل عمر وهو يسحب ملك خلفه.... وكانت زينب تنظره بالداخل.....

عمر :اهي.....

زينب: امممم اخيرا جيبتها

عمر بقلق :ماما مش عاوزك تأذيها

زينب :متخافش يا روح تنفذ المطلوب وهسيبها.... خدها ارمها ف الاوضه اللي جواه واكيد علي الرجالة مش عاوزين حد يحس بينا

عمر :البيت بقاله سنين مجهور ومحدش بيدخله.....

زينب :الاحتياط واجب..... ولما دخلت لقيت حرامي خليت الرجالة ربطوه ورميو جواه

عمر :ماشي.....

أمسك ملك من معصمها ودخلها الغرفه

وفك ايدها  وقفل الباب خلفه .....

دخلت ملك تلك الغرفه الصغيرة والذي

يوجد بيها سريرين أطفال ورجل عجوز

موضوع علي الكرسي وملفوف حبل عليه

لاصقه علي فمه....

ملك :يا حج لو سمحت.....وشيلت اللاصقة

من علي فمه.....

الراجل :انتي مين يا بنتي واي جابك هنا

ملك :عمر وأمه

الراجل :حسبي الله ونعم الوكيل فيكي يا

زينب.....

ملك :انت تعرفها

حسان :ايوه يا بنتي بس انتي جيتي هنا ليه دي  وليه مفترته

ملك :مش عارفه هما عاوزين مني اي

حسان :انتي مين

ملك :انا ملك....

حسان :بنت محمد

ملك :اهاا حضرتك تعرفني

حسان :لا اله الا الله يا بنتي.....

ملك :هو حضرتك جيت هنا ازاي

حسان :جدك الله يرحمه هو قالي اقعد هنا.....

ملك :هو انت تعرف جدو منين

حسان :كنت بشتغل عنده يا بنتي.....

ملك:اهاااا طب وانت تعرفني انا ازاي

حسان :جدك كلميني عنك، بس انتي لازم تخرجي من هنا اللي برا دول مش هيحرموا حد

ملك: هو انت تعرفهم منين....

حسان :مش دا المهم يا بنتي المهم بس تخرجي من هنا

ملك :وانت

حسان :انا راجل كبير هيعملوا بيا اي يا ابني، بس هو سعيد معهم

ملك :سعيد؟! هو انت تعرفه

ظهرت عليه الحزن والكسره وقال اهاااا اعرفه.....

ملك :ازاي

حسان :ابني!

ملك :ابنك!

حسان :ايوه.....

ملك :طب وزينب تعرفها ازاي وليه جدي خليك تقعد هنا

حسان : هو انتي عندك كام سنه

ملك :عشرين سنه!

حسان :بصي يا بنتي..... انا هعمل نفسي تعبان وانتي صوتي خليهم يدخلوا واكيد حد هيحاول يفكني وانتي حاولي تهربي اخرجي من الباب اللي ف المطبخ هيطلعك ف اخر جنينه البيت وتخرجي هتلاقي نفسك علي الطريق علي طول

ملك :حاضر.....

حسان :طب يلا..... قومي خبطي علي الباب جامد.....ولكن احست ملك بأحد يفتح الباب فقامت بوضع اللاصقة علي فمه مره اخري

.....

دخلت زينب..... وقالت بصي يا بت انتي البيت والأرض والشركة انا اللي هادهم اتصرفي بقا انتي دا لوكنتي عاوزه حبيب القلب يعيش.....

ملك :الحاجه اتباعت

زينب :لكدا يا هخلص عليكي يا بنت دلال

ملك : اخرسي اوعي تجيبي سيرتها هي أحسن من مليون واحده زيك

زينب بسخريه :انتي مش خايفه دا انا اللي اعرفه عنك انك مجنونه ونبي انا معرفش الرجالة عجيبهم فيكي اي..

ملك :مجنونه بس مباذيش حد ومش باخد حاجه مش بتاعتي...

زينب:انا باخد حقي منك يا بنت العطار اشتغلت خدمه وكله كان بيتنك عليا وستك مكنتش عاوزني... وانا اصلا كنت عاوزه ابنها العبيط  عشان اوصل..... وبعد دا كله عاوزني أتراجع عشان ابقي طيبه وعندي قلب..... هما ليه مكنش عندهم قلب اترميت هنا ف البيت عشان قرفانين مني، بنتي اتخطفيت ومحدش هان عليه يدور عليها.....

ملك :وانا مالي بكل دا انا  عملت اي ليه انا

زينب :انتي السبب ف كل ف حاجه  الاقيكي قدامي..... جدك كتبلك كل حاجه..... اشمعنا انتي يعني..... ليه ابوكي يخلف من دلال ويعيش، معها ويخلف منها ويسيبني انا

ملك :انتي مجنونه.....

زينب :هههههههه مجنونه مجنونه بقا المهم
اخد كل حقي وبعدين هسيبك لعمر
هيتصرف زي ما هو عاوز

كانت الدموع تسيل من عينها وقالت حرام
عليكي انا معملتش حاجه انتي اللي قتلي
جدي وانتي السبب ف حادثه أدهم.....

زينب :وانا اللي قتلت ابوكي كمان..... تعرفي
قتلت جدك ليه عشان كان عاوز يكشف
سري..... ويقول إن عمر ابن سعيد مش ابن
عبد الرحمن.....

اتسعت عين ملك بدهشه.....اييييه؟

زينب: ولا اي يا حج....وشالت اللاصقة من
علي فمه

حسان :اتهدي بقا يا شيخه انتي عاوزه اي تاني خليتني اعيش طول حياتي ف السجن..... ولما خرجت وقعت ف ايدك، وخليتي ابني مجنون زيك.....

زينب : ابنك كان واطي معايا ومرضاش يتجوزني عشان كدا حرمته من ابنه للأبد

حسان :حسبي الله ونعم الوكيل فيكي.....

زينب :هو انت عايش، دا كله ليه..... بعد عشرين ظهرت ليه وكلمت عبد الحميد وكشفت سري.... انت لازم تموت فاهم لازم تموت

قامت ملك من مكانها واقفت  حاجز بينها وبين حسان الذي بجلس مربط علي الكرسي....

ملك :اوعي تيجي جنبه

ظهرت زينب السكنية الذي كانت تخبيها خلف ظهرها وقالت :بلاش الشطارة الزيادة دي  انا مستعده اقتل اي حد يقف قصدي فاهمه.....

ملك :انا هعمل اللي انتي عاوزها بس سيبي

زينب :انتي هتعملي غصبن عنك اصلا، ابعدي من قدامي ودفعتها بقوه.... سقطت ملك علي  الارض.....

وقامت زينب بغرز السكينة ف بطنه عده مرات...

زينب :بالسلامة يا حج

ملك بصراخ وبحور من الدموع لاااااااا..... حرام عليكي..... حرام...

رمت زينب السكنية علي الارض وخرجت.....

اقتربت ملك منه :انا اسفه معرفتش، اعمل حاجه...

قال حسان قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة :ان تي... نسرين بنت زينب....اهربي ...

ملك بصراخ هستيري  وانهيار  :لا لاااااااااااااااااا، طب قوم طيب....ابوس ايدك متسيبنش كدا....

عمر :هي ملك بتصوت جواه كدا ليه

زينب :ما هي مجنونه يا ابني سيبك منها

عمر :اوعي تكوني عملتها حاجه

زينب :لا.... بس الراجل حاول يهرب فقتلته ف شكلها اتاثرت يا حرام...

عمر :ليه يا أمي

زينب :انت هتتحقق معايا ولا مش ليك البت والشركة يبقي تسكت بقا.....

نظر عمر لها بقرف وقال :طب هو سعيد الزفت دا فين

زينب :خوش انت بس أخرس البت اللي جواه دي بدل ما ادخلها انا.....

بقلم اسماء صلاح

**********

**

ذهب نادر وادهم الي شقه نادر

ندي :ادهم.....

أدهم :انتي جيتي أمتي

ندي :انهارده.....

أدهم :ماشي مليكة فين..

ندي :نايمه جواه

أدهم :ماشي ادخلي نامي يا ندي انتي

ندى :طب انت كويس

أدهم :اهاااا

نادر :مراد ويوسف قالوا ان سعيد وزينب مش موجودين.....

أدهم :يبقي هما مش هيكونوا ف القاهرة

نادر:اشمعنا

أدهم :لان عارفين اننا هندور ف القاهرة..... اتصل بيوسف وقوله اننا هنطلع علي السوهاج حالا.....

خرجت ندي من الغرفه وقالت ف اي يا أدهم... وبعدين انت ازاي تسيب المستشفى كدا

أدهم :ممكن متتحركيش من مكانك وتخلي بالك من مليكة.....

ندي: هي ملك حصلها حاجه

أدهم : لا بس اسمعي الكلام انتي.....يلا نادر

نادر: الرجالة علي وصول ومراد ويوسف هيسبقونا علي الطياره

أدهم :تمام عاوزك تكلم نورا وتسالها لو ف حاجه ممكن تساعدنا.....

نادر :تمام ماشي.....

بقلم اسماء صلاح

********** **********

عمر :ملك مالك

لم ترد ملك عليه وكان تبكي بكاء هستيري وتدفن وجهها بين ركبتيها....

عمر :ردي عليا طيب تعالي نخرج من هنا

ملك :لا..... لا..... انا....

عمر :ملك مفيش حد هيعملك حاجه

ملك :ليه بس كدا يا رب..... ليه

عمر :طب ف اي يا ملك

ملك :امك قتلت جدك يا عمر.....

عمر: اييييه! جدي مين

ملك :دا جدك ابو سعيد..... انت ابن سعيد.....

عمر بعصبيه :انتي بتقولي اي يا ملك.....
عاوزه تجنيني صح..... انتي بتقولي اي

دخلت زينب واسندت علي الباب وقالت
ايوه يا عمر انا قتلت جدك..... ويعني اي
الفقر بين دا وعبد الحميد انا كدا قتلت
الاتنين .....

عمر: يعني انا ابن سعيد

زينب:ايوه ودي هتفرق معاك ف اي

عمر: انتي بتقولي اي.....

زينب :لا يا حبيبي فوق كدا وسيبك من الهطل اللي انت بتعمله دا.....وانتي اخرسي عشان المرة الجاية هتروحي لجدك

عمر بصراخ :اخرجي براااااااا.....

خرجت زينب ولكن وجدت سعيد خلفها.....

زينب بخوف :سعيد

سعيد :انتي قتلتي ابويا.... وخدتي ابني

زينب :سعيد انا..... انا

سعيد :انتي خائنه.....وقام بصفعها صفعات متتاليه علي وجهها وسحبها وحبسها ف غرفه لوحدها

زينب :انت بتعمل اي يا سعيد انا مقتلتش حد انت هتصدق ملك يا سعيد.....

**********

نورا :انا خايفه اووووي.....

مني :هو نادر جاي

نورا :اهاااا شكلها هتبقى مجزاره

ساميه :ربنا يستر.....

نورا :يارب انا خايفه عليهم اووووي

مني :يارب بس يكونوا ف البيت دا زي ما قولنا

نورا :مفيش، غيره اللي ممكن يدخله.....

مني :يارب محدش يحصله حاجه.... انا بفكر اروح اشوف

نورا :لا نادر قالي محدش فينا يتحرك....

ومنقولش لحد علي حاجه

ساميه :يارب سترك .....

بقلم اسماء صلاح

**********

*****

كان عمر يجلس ف الغرفه ويسند راسه علي الحيطة..... كان يشعر بالضياع.... والندم وتوقف عن الكلام وكان ينظر للفراغ الذي أمامه.....

ملك :عمر

عمر :اي

ملك :هما هيعملوا فيا اي

عمر :متخافيش محدش هيعملك حاجه....

ملك :انا وانت زي بعض.....كل واحد فينا حياته عباره عن كدبه... انت جريت ورا وهم.... وانا واحده مريضه مش فاكره حاجه... امي طلعت زينب....

عمر بصدمه :اييييييه!

ملك :اهاا اختك....

عمر :اختي.....

ملك :اهاااا اختك..... بابا خدني من هنا بس لعنه أنها امي فضلت معايا.....

عمر :اختي ... هههههههه..... هههههههه بجد انا حاسس اني ف كابوس

ملك:انا عاوزه اكلم نادر او مراد....

اعطي عمر لها الهاتف خدي كلميهم.....

طلبت ملك رقم أدهم.....

أدهم :الو

ملك :ادهم.....

أدهم بلهفه :ملك انتي فين..... انتي كويسه....

ملك :اهاااا... البيت اللي كان عايش ف زينب مني عارفه العنوان بتاعته

أدهم :متخافيش يا ملك كلها شويه وهبقي عندك

ملك :ماشي.....

قفلت ملك المكالمة واعطي له الهاتف....

عمر :ادهم

ملك :اهاااا.... أدهم

عمر :لدرجه اطمنتي لما كلمتي

ملك :اهاااا.....

فتح سعيد الغرفه ودخل وقال عمر تعالي عاوزك.....

كانت ملك تنظر لسعيد بقلق....

عمر :ليه

سعيد :وانت هتفضل قاعد جنبها

عمر :مفيش كلام بيني وبينك يا سعيد

سعيد :يبقي خلاص امشي

عمرر:اللي عاوز يمشي هو

سعيد :طب تعالي....

عمر بتردد وهو ينظر لملك :طيب بس محدش،يعملها حاجه.....

سعيد :ماشي يا ابني.....

خرج عمر وسعيد من الغرفه....

عمر :عاوز اي

سعيد :عاوز اقضي باقي عمري مع معاك يا ابني

عمر بسخريه: ونبي بلاش الدور دا.....

سعيد :هناخد كل حاجه وهنمشي ممكن نسافر

عمر: هو انتم ازاي كدا.....

سعيد :طلع جثه جدك عشان ندفنها

عمر:لا اله الا الله.....

دخل عمر الغرفه ومعه رجل اخر وقام بإخراج الجثة من الغرفه.... وبعد ذلك دخل سعيد واخد ملك من الاوضه

ملك :سيبني انت عاوز اي، سحبها خلفه ودخل لزينب

سعيد :بنتك اهي يا زينب.... اللي كنتي ف يوم من الايام هتقتليها

زينب :ايه.... بنتي ازاي

سعيد :دي نسرين... بنتك.... انا بقا هنتقم منك و هقتلها  قدام عينك يا زينب

زينب بصدمه: لا يا سعيد لا

سعيد :مش دلوقتي انا برضو عندي قلب.....

زينب :سيبها عايشه يا سعيد.....

سعيد :للأسف مش هقدر.....

فتح عمر الغرفه.... سيبها ملكش دعوه بيها

سعيد :اطلع برا يالا

عمر: مش طالع..... وبقولك سيبي ملك....

اشار سعيد للرجل..... وقام بضرب عمر علي راسه بالسلاح.....

ملك بصراخ :عمررررررررررر

زينب :عمر.....

أخرجت ملك السكينة الذي اسقطتها زينب علي الارض خبيتها معها....وقامت بغرزها ف جانب سعيد والفت قبضه يدها..... وركضت ناحيه عمر

سعيد وهو يضع يده علي الجرح :اهاااااااا يا بنت *****

ملك :عمررررررررررر ... عمر

زينب :قتلت ابنك يا سعيد

سعيد :طلع غبي.....

سمع سعيد ضرب نار يأتي من الخارج.... امر الراجل ان يخرج.... اطلع شوف ف اي برا.....

اعطي سعيد المسدس لزينب.... وقال اقتلها

زينب:ايه

سعيد :اقتلها..... وانا هنسي كل اللي حصل..... وهنبدا من جديد

امسكت زينب السلاح منه.....

التفت ملك لها وقالت ... اقتلني.... بس حتي لو موت انتي مش هتطولي حاجه انتي اسوء انسانه انا شوفتها انا بكرهك بكرهك اووووي..... قرفت من نفسي لما عرفت انك امي.....

سعيد :دوسي علي الزناد

ملك :دوسي.....

فجأه دخل ادهم وقف هو أمام سعيد وزينب....

سعيد :انت

أدهم :اهاا

رمت زينب السلاح من يدها.....

سعيد :والله يا أدهم انت عامل كل دا علي الفاضي.....

أدهم :مش شايف ان اللعبة انتهي

سعيد :هههههه وانت مش واخد بالك اني مبخسرش.....

فاق عمر.... وقام.... صوب نادر السلاح عليه....

ملك :نزل السلاح يا نادر عمر ملهوش دعوه.....

سعيد :خلاص انا قررت اتنازل.....

تحرك نادر بجانب أدهم... وكانت ملك وعمر يقفان خلفهم....

سعيد: بس الاول نصفي حسابنا..... وفجأه نور الغرفه اطفي وسعيد اخد ملك واختفي من الغرفه.....

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود

الفصل الأخير

سعيد: بس الاول نصفي حسابنا..... وفجأه نور الغرفة اتطفي.....

فتحت زينب النور وكان ف تلك الثانية سعيد خد ملك واختفي.....

أدهم :يا ابن ********

زينب :الحقوا اكيد خرج وف عربيه مستنيها علي الطريق

مراد :حازم خلي بالك انت هنا وخلي الست دي تحت عينك.....

كان سعيد بيفتح باب المطبخ الخلفي....

ملك ببكاء :سيبني انت رايح فين

سعيد :امشي يا بت وانتي ساكته.....

افلتت ملك قبضة يدها.....لا انا مش هخرج

سعيد :انتي مش عاوزه تتهدي ليه.....

كانت ملك  تتراجع خطوه للخلف ابعد عني

سعيد :يلا قبل ما حد يجي

ملك بصراخ :انا مش همشي من هنا انت فاهم

أقترب منها سعيد وكانت ملك تتراجع بخطواتها للخلف..... امشي بالذوق احسنلك

ملك :ابعد عني

سعيد :بشوقك بقا وخبطها بظهر المسدس علي راسها.....

سقطت ملك علي الارض

انحني سعيد ليحملها.....

أدهم :اوعي تلمسها..... واثبت مكانك كدا بدل ما هفرغ الرصاص كله ف راسك..... وارمي سلاحك.....

سعيد :امممممم.... ملك عندك اي سيبني امشي انا بقا

أدهم :اهاا ان شاء الله.....

كسر عمر  باب المطبخ ودخل هو ويوسف.....

أدهم :خد الكلب دا سلموا للشرطه.....

سعيد :اي

ضغط أدهم علي الزناد واستقرت الرصاصة ف قدمه.....

أدهم :دي عشان فكرت تأذيها مع انك غبي ومكنتش هتعرف تعمل حاجه.....والباقي بقا خلي لما يتحكم عليك بالإعدام.....

قام أدهم بحمل ملك بين ذراعه.....

مراد :اي حصلها

أدهم :ابن جزمه خبطتها

مراد :طب تعالي ورايا نأخدها  علي اي مستشفى بسرعه.....

أدهم :خلي نادر يبلغ البوليس..... ويسلم سعيد وزينب

مراد :هما هنا هيتصرفوا.....

وضع أدهم ملك ف السيارة وانطلق بسرعه جنونيه.....

مراد :متقلقش النبض بتاعتها كويس.....

أوقف أدهم السيارة أمام المستشفى... حمل ملك... وكان مراد سابقه بالداخل.....

دخلت  ملك غرفه الفحص.....

مراد :خير يا أدهم متقلقش

أدهم بقلق  :خايف يحصلها حاجه

مراد :بإذن الله لا

خرج الدكتور

أدهم :مالها يا دكتور

الدكتور :مفيش حاجه هي بس اتعورت واحنا طهرنا الجرح وهتبقى كويسه

مراد :طب ينفع ندخلها دلوقتي

الدكتور :اهاا اتفضلوا.....

مراد : أدهم... علي فكره ملك حامل.....

فتح أدهم الباب ودخل وتابعه مراد.....

جلس أدهم بجانب ملك وامسك يدها وقبلها.....

فتحت ملك عينها..... وكانت تشعر بألم ف راسها.....

ادهم :ملك.....

ملك :نعم؟

مراد :ملك انتي كويسه ولا

بدأت الرؤية توضح اكتر.... وساعدها أدهم لكي تجلس.....

ملك :ادهم!

أدهم باستغراب :اهاا يا حبيبتي.....

مراد :انتي عارفه اي اللي حصل ولا مش فاكره حاجه.....

ملك :مش عارفه.... بس انا دماغي وجعاني اووووي.....

أدهم بخوف :طب اطلع اجيب الدكتور.....

أمسكت ملك يده وقالت لا انا كويسه

مراد :فاكره زينب وسعيد.... فاكره كل اللي حصل ولا..... ارجوكي يا ملك ركزي

ملك :انا فاكره كل حاجه.....

مراد :بجد

ملك :والله....

أدهم :بجد

ملك :اهاا واول مره شوفتك فيها كانت ف المستشفى.....

مراد :يعني فاكره كل حاجه حصلت

ملك :اهاا

مراد :افتكرتي امتي؟

ملك :لما روحت اتعالج عندك وكنت بقول حاجات غربيه..... ومحدش كان بيصدقني انت وقتها قولتلي.....

فلاش باك

كانت ملك ف العيادة عند مراد.... وكانت ندي تنتظرها بالخارج.....

مراد :اتكلمي متخافيش.....، حتي اختك مش هتعرف حاجه

ملك :انا مش بكون فاكره حاجه وساعه بحس ف حاجه حصلت بس ممكن انسيها ف نفس الوقت..... كلهم بعتبروني مجنونه

مراد :طب ما تكتبي اي حاجه تفتكرها

ملك :اكتب!

مراد :اهاا سجلي كل حاجه سواء كانت حقيقه او من وحي خيالك

مراد :يعني انتي كتبتي فعلا

ملك :اهاا كتبت وكنت شيلها ولما روحنا البيت لقيتها..... ولما قرأتها افتكرت

مراد :طب وانتي ازاي افتكرتي حازم ومفتكرتيش أدهم

ملك :لان انا حازم كنت بشوفه كتير جدا.....

وكمان ندي ديما كانت بتجيب سيرته عشان

بتشتغل معها..... انا ساعات كنت بحس انا

بفتكر حاجات وبعدها كل الحاجات دي

بتتبخر  تاني.... أدهم ديما كنت بحس اني

شوفته قبل كدا بس وقتها قولت يمكن

بتهيقلي.... لان مش منطقي اني اكون

شوفته.....انا ف عزا ماما شوفت ندي هناك

وكان معها أدهم برضو.....

مراد :يعني انتي متأكدة من دا

ملك :اهاا بس ازاي.....!

أدهم :كملي الأول يا ملك و قولي كل حاجه...

مراد :الحادثة اللي حصلتلك كان اي سببها

واي اللي كنتي كتبها فكرك ورجعلك الذاكرة

.....

ملك :اليوم اللي بابا مات دا لما روحنا البيت.....انا اول ما روحت كانت دماغي وجعاني اووووي من أثر الخبطه وقتها ومكنتش فاكره حاجه تقريبا بس كنت فاكره ان ف واحد جالي وهو اللي انقذني من زينب وسعيد.....وكتبت ان ف واحده قتلت ابويا اليوم دا كتبت وانا مش متأكدة اني كلامي صح ولا غلط بس كتبته.....

مراد :تمام طب والحادثة.....

ملك: اليوم دا كنت انا وماما وندي نازلين عشان كان عندنا فرح اخت منه وكانت القاعة مش بعيده عن البيت كنت انا ساعتها ف تالته اعدادي..... وبعد ما دخلنا القاعة ماما قالت انها تعبت ونسيت الدوا بتاعتها ف البيت روحي هاتي بسرعه زمان ابوكي نايم .....

خرجت ملك من باب القاعة  وسارت ف طريقها حتي وصلت الي المنزل وصعدت الي السطح لكي تتطمن علي الكلب بتاعها.....

ملك :انا اسفه يا عنتر معرفتش اخدك معايا..... بص تعال معايا هننزل نأخد الدوا ونودي لماما ونتمشى انا وانت.....

نزلت ملك الدارج وكان الكلب خلفها.....

ملك :هدخل اجيب الدوا واجي ماشي

فتحت ملك باب الشقة بالمفتاح..... وتسحبت الي الداخل بهدوء..... ولكنها سمعت صوت والدها من الغرفه  يتحدث ف الهاتف وكان الباب موارب .....

ملك بصوت خافت :بابا

ولكنه لم يسمعها..... وكان مشغول بالتحدث ف الهاتف

محمد :ايوه يا ابويا نسرين بنتي وانا خونت اخويا بس كفايه اللي حصلي انا دفعت التمن بما في الكفاية ونسرين خلاص كبرت اهي وعايشه هنا مرتاحة.....

قول لعبد الرحمن ان مراته خاينه وخلي ياخد بتاره مني يا أبا..... بس بنتي مش هرجعها انا معنديش غيرها وانا مكنتش هسيبها لزينب، وانت يومها قولتي امشي وسيب البيت ومشوفش وشك تاني يبقي خلاص بقا سيبني عايش براحتي ودلال كتر خيرها ربت ملك زي بنتها بظبط ولا سألتني علي حاجه ولا ف مشاكل.....

كانت ملك تستمع تلك الكلمات والدموع تنزل من عينها....

التفت محمد وجدها أمامه وسقطت التليفون من يده

محمد :ملك انتي هنا من امتي

ملك بصراخ  : انت خاين صح مش مثالي زي
ماانا كنت شايفه صح  انت خاين خاين خاين

محمد :مفيش حاجه من دي يا بنتي....

تركته ملك وغادرت من أمامه تركض
كالمجنونة. خرجت من الشقة ونزلت علي
السلم بسرعه..... وكان الكلب يركض
خلفها..... كانت هي لا تري امامها وكان
محمد يجري خلفها.....

محمد :يا ملك يا ملك.....

وعندما خرجت اتصدمت بالسيارة.....

ملك :هو دا اللي حصل ولما فوقت نسيت
كل حاجه حتي هما كانوا بيسالوا عن الحادثة
بس انا معرفش وبابا مقالش حاجه وقتها....
عنتر ديما كان كل ما يشوف بابا يفضل

يهوهو..... أكنه كان عاوز يقولي حاجه.... لحد ما ف يوم طلعت لقيته ميت.....

مراد: الحمد الله انك افتكرتي كل حاجه

أدهم :هتعملي اي مع زينب

ملك :لازم تتعاقب.....

مراد :بس انت هتشهدي بكل الكلام دا

ملك :هشهد

ادهم :بس دي.....

ملك :لا يا أدهم.... انا مليش غير ام واحده وهي الست اللي ربيتني.....

مراد :ماشي يا ملك انا هخرج اتصل بنادر اشوفه عمل اي.....

أدهم :ماشي يا حبيبي مع الف سلامه .....

مراد :بقي كدا.....

ملك :هههههههه.....

ادهم :وحشتني.....

ملك :انت خرجت من  المستشفى ازاي....

أدهم :يعني ينفع احس انك ف خطر واسيبك

ملك :بجد.... لوكنت اعرف كدا كنت خليتهم خطفوني من بدري

أدهم :هههههههه وانتي مبتسمعيش الكلام ليه صحيح انا نسيت

ملك :كلام اي دا

أدهم :بجد يعني انا مش كنت قايل تسافري

ملك :دا علي اساس اني كان هينفع اسيبك يعني....

امسك أدهم يدها وقبلها برفق.... بحبك..

ملك :وانا بحبك اووووي، بس هو انت كنت بتعاملني بهدوء ومبترضاش تتعصب عليا عشان انت كنت عارف اني تعبانة

أدهم :لا..... انا اتجوزتك عشان بحبك وطريقه معاملتي ليكي عشان بحبك برضو مش عشان انتي تعبانة ولا حاجه.....

قامت ملك بلف ذراعها حول عمقه واسندت راسها علي كتفه وزفرت الدموع من عينها انا مبسوطة اووووووي عشان انت خفيت ورجعت، كنت خايفه تسيبني اووووي يا أدهم انا كنت حاسه اني هموت من غيرك....

مسح أدهم دموعها بيده..... ماانا جنبك اهو وعمري ما هسيبك يا حبيبتي متخافيش.....

ملك بتردد :ادهم انا كنت مخبيه عليك حاجه هو انا ملحقتش اقولك..... بص يعني هو عادي انا....

أدهم :اي يا حبيبي ما تقولي

ابتلعت ملك ريقها.... هو يعني انا..... انا.....

أدهم :ف اي يا ملك..... هو الموضوع خطير كدا

ملك :اهاااا.... انا هقول وخلاص بقا

ابتسم أدهم وقال قولي

ملك :هو انت مش عارف طيب

أدهم :هو انا ساحر هعرف حاجه انتي خبيتيها عني واتصرفتي من دماغك

ملك :امممممم كدا شكلك عارف

أدهم :مراد قالي

ملك :ماانا كويسه اهو ومش تعبانة والله

أدهم :وانا مش عاوز اخاطر بحياتك بايه حاجه....

ملك :يا حبيبي متقلقيش عليا انا كويسه والله.....

أدهم :ماشي يا ملك بس اعملي حسابك ولا هيبقي ف دخول ولا خروج عشان متتعبيش

ملك :يووووو بقا والله انا كويسه.....

أدهم :مش عجبك

ملك :انا اقدر اعترض برضو يا خبر

طرق مراد الباب ودخل هو ونادر ويوسف وحازم

أدهم :انتم عاوزين اي يا جماعه.... خلوا ف ذوق

مراد :هههههههه لما تروح بيتك.....

حازم :هههههههه

يوسف :بنت عمي وجاي اطمن عليها

نادر :هو حد كلمك انا جاي اطمن علي ملك

ملك :انا كويسه والله

مراد :الحمد الله والله.....

نادر :كدة خلاص علاقتنا اتقطعت يا ملك انا واحد عاوز اتجوز دا حتي مش عارف اكلم البت

ملك :هههههههه وانا مالي

نادر :ما كل شويه الاقي مصيبه.....

مراد :وانا عندي بنت عاوز اربيها.... تعبت من المشاكل والجري بسرعه قطعتي نفسنا

ملك بحزن مصطنع :اي دا كلكم عليا.....

أدهم :ليه هي ملك عملت اي

نادر :ولا حاجه نزلت الشركه مكانك.....
وخربت بيت صالح الاسواني بس.....

أدهم بتعجب :ملك!

حازم :تخيل.....

مراد :اهاا ملك.... ومحدش كان قادر عليها

يوسف :وفرجت علينا المطار

مراد :وكانت هتقتلني.....

ادهم :اي دا كله بس.....لا ملك متعمليش، كدا

ملك :بلاش افتراي بقا يجماعه حرام

مراد :احنا برضو

نادر :يا شيخه دا كفايه لما طلعت المستشفى وملتقيش....

ملك :اي صحيح انا افتكرت شوفت البنت الصغيرة دي فين

نادر :هاااااا بنت اي..!

ملك :اللي كانت معاك دي، هي كانت عندي ف المستشفى وكمان عارفه اسمي....

مراد :ما تقولها يا أدهم دي مين

أدهم :احم احم طب ما تقول انت انا مالي

نادر :اي انتم بتبصولي كدا ليه... انا مليش دعوه

ملك :قولولي

أدهم :لما ننزل القاهرة طيب

ملك :لا عاوزه اعرف دلوقتي

نادر:اسمعي الكلام عيب كدا

ملك :هاااا مين

نادر :مليكة بنت مراد

ملك :ازاي مش فاهمه

أدهم :بنت اختك ندي وساعه لما كانت ف المستشفى كانت جايه عشانك ومليكة دخلتك الاوضه.... وفعلان ف عزا مامتك اللي شوفتيها كانت ندي

ملك بصدمه :يعني ندي عايشه

أدهم :اهاا هحكيلك علي الباقي بعدين.....

نادر :المهم دلوقتي انا عاوز احدد ميعاد الفرح بصراحة بقا عشان اتخنقت.....

طرق باب الغرفه ودخلت نورا وساميه ومني

وسلموا علي ملك.....

نورا :الحمد الله انك كويسه والله الواحد كان هيموت من الخوف

مني :الحمد الله الكلاب خدوا جزاءهم.....

ساميه : حمد الله علي سلامتك يا حبيبتي

نادر :يجماعه هو احنا كنا بنلعب ولا اي مفيش حمد الله علي سلامتي ولا حاجه ولا اي

ساميه :هههههههه عديها يا نادر

نادر :ابوكي خف ولا لسه

ساميه :خف لوعاوز تخدها خدها عشان نرتاح

نادر :هههههههه

نورا :جزمه اووووي

مني :هما خلاص كدا اتقبض عليهم.....

حازم :اهاا وكمان زينب اعترفت علي كل حاجه بس ناقص شهاده ملك وعمر

مني بدهشه :ملك وعمر اشمعنا...

نورا :وملك مالها بيهم

ملك :عشان انا اللي شوفتها وعمر عارف كل حاجه هي عملتها

ساميه :وعمر فين

يوسف: مش عارف اخر حاجه كان معايا وبعدين اختفي

نورا :دا اكيد اتصدم

ملك: يوسف اتصل بعمر انا عاوزه اشوفه.....

أدهم بغيره :تشوفي ليه

همست ملك لادهم :اخويا.....

أدهم :امممم اتصل يا يوسف.....

حازم :زينب طلبت تشوفك يا ملك

ملك :تشوفيني

حازم :اهاا لو مش عاوزه براحتك.....

نورا :دي امك ف الاول والاخر روحي

مني :هتروح تعمل اي.....

نورا :تروح يمكن هي عاوزه تقولها حاجه.....

نادر :يلا عشان تروحوا واتفق مع الحج

نورا :لا خلينا شويه

نادر :بلاش رخامه ويلا، الفرح اخر الاسبوع كلكم معزومين يا جماعه هاااا

ضحك الجميع علي طريقه نادر.....

مني :بس ماما جايه..... روحوا انتم وانا هبقي امشي معاهم

نورا :طيب.....

نادر :تعال يا مراد معايا عشان نكلم الحج

مراد :ياابني دلوقتي

نادر :اهاااا وانا مش هاجل أفراح تاني خلاص كدا.....

ونزل نادر ومراد ونورا وساميه .....

يوسف :كلمته وقال انه هيجي.....

مني :طيب انا هخرج برا.....

أدهم :ف حاجه يا مني ولا اي

مني :لا يا أدهم بس مش حابه اشوفه.....

يوسف: اللي فات عدي خلاص يا مني مش مستأهله....

مني :معلش... انا حابه كدا

خرجت مني من الغرفه وقفلت الباب خلفها

ملك :هو حصل حاجه بين مني وعمر

يوسف :والله مش عارف.....

خرج حازم من الغرفه وجدها تجلس علي المقعد ف اخر الغرفه ذهب حازم وجلس جانبها....

حازم :احم احم .. انتي مش عاوزه تشوفي ليه

مني :عادي مش عارفه

حازم :انتي كنتي بتحبه....

مني بصدمه :اييييه؟!

حازم :ما هو مفيش غير دا

مني :لا

حازم : طلالما رفضتي اووووي كدا يبقي كلامي صح

حدقت بيه مني ..... وقالت كلامك غلط

حازم :بس عمر مش وحش علي فكره

مني :بس الحب من طرف واحد هو اللي وحش.....

حازم :عادي مش شرط عشان انتي بتحبي حد يبقي هو كمان بيحبك.... بس الشرط انك لما تيجي تحبي تختاري صح.....

مني :اهاااا يلا مش مهم ادينا بنتعلم.....

حازم :انا معجب بيكي علي فكره.....

اتفاجات مني من كلامه وقالت انت لسه اول مره تشوفني

حازم :مش اول مره بظبط شوفتك قبل كدا بس متكلمتش معاكي.....

مني :اشمعنا دلوقتي

حازم :عشان الوقت مبيستناش الحاجه اللي بناجلها.... ولو الوقت فات  الحاجه بتفوت معها

مني :بس.....

حازم :انا قولت معجب بس.... وبعد موافقتك هتقدم لأهلك .... بس فكري الأول عشان تتطبقي الشرط صح ....

مني :هاااا وانت عرفت ازاي اني هوافق

حازم :بذمتك انا اترفض

ضحكت مني وقالت هههههه لا الصراحه

طرق عمر باب الغرفه ودخل وكان يوسف وادهم بالداخل مع ملك.....

عمر :انتي كويسه

ملك :اهاااا

يوسف :تعالي يا أدهم نشرف حازم برا.....

أدهم :ماشي.....

خرج يوسف وادهم ليعطوا ليهم  بعض المساحة....

عمر :طلبتني ليه

ملك :مش انت اخويا

ابتسم عمر وقال اهاا

ملك :عمر انا كنت عاوزه اقولك علي حاجه

عمر :اي

ملك :زينب وسعيد خلاص هيتعدموا وجدي مات وعم حسان مات فمش لازم حد يعرف انك ابن سعيد

عمر :قصدك اننا هنفضل نخدعهم

ملك :ابوكي اللي رباكم أكيد مش هيستحمل حاجه زي دي..... فحرام

عمر :صعب اووووي يا ملك....

ملك :فكر فيها..... هتلاقي من الأفضل انك تفضل تبع عيله العطار اللي طول حياتك اتربيت فيها

عمر :ماشي.... هتشهدي عليها

ملك :اهاااا لازم الحق ينتصر ف النهاية وأنا مليش غير ام واحده بس وهي الست اللي ربيتني.....

عمر :هتروحي ليها امتي

ملك :مش عارفه...

طرقت سعاد الباب ودخلت.... وتابعها نعمه وعاصم وعبد الرحمن

سعاد :عامله اي يا بنتي.....

ملك:  الحمد الله، يا مرات عمي

عبد الرحمن :انت بتعمل اي هنا يا عمر

عمر :بطمن علي بنت عمي.....

سعاد :طب يا حبيبي روح عشان ترتاح شويه

عمر :ماشي....

عاصم :زينب اتقبض عليها خلاص

ملك :اهاا يا عمي

عبد الرحمن :انا لازم اروحلها

نعمه :مفيش داعي يا اخويا.... ملك اهي زي الفل وابنك معاك هتروح تعمل اي

ملك :عمتي كلامها صح ملوش لازوم

نعمه :المهم انك كويسه يا بنتي

ملك :اهاا الحمد الله.... نادر اتكلم مع عمي سامي

نعمه :اهاااا سيبتهم هناك ف البيت.....

**********

***

بقلم اسماء صلاح

ذهبت ملك الي القسم.. وكان معها أدهم وعمر وحازم.....

أدهم :هتقابلها.. ؟

ملك :اهاااا

حازم :ماشي يا ملك

عمر :خلي بالك من نفسك

ملك:انتم خايفين ليه

أدهم :لا مفيش حاجه.....

احضرها العسكري الي مكتب الظابط واستأذن الظابط وخرج معه أدهم وعمر وحازم.....

زينب :كنت عاوزه اشوفك بقالي عشرين سنه يا بنتي

ملك :خلالهم كنت هموت علي ايدك اكتر من مره

زينب :مكنتش اعرف انك بنتي

ملك :انا مش عارفه اقولك اي.....

زينب :عارفه اني غلطانه.... وحتي ميشرفكيش اني ابقي امك.... بس انا عاوزكي تسامحيني انا خلاص اعترفت بكل حاجه واكيد هيحكموا عليا بالإعدام.... مش طالبه غير انك تسامحيني.....

ملك :اللي بيسامح ربنا.... وانا مسامحه.....

ادارت ملك ظهرها واتجهت الي باب المكتب... وسقطت الدموع من عينها....

أدهم بقلق: ملك مالك ....

ملك :مفيش

حازم :انتي كويسه طيب

ملك :اهاااا

عمر :طب يلا نمشي

حازم :امشوا انتم وانا هشوف حاجه كدة.....

أدهم :ماشي.....

عمر :هي قالت اي يا ملك

ملك :طلبت اني اسامحها.....! ،اسامحها اني سيبتني واسامحها أنها قتلت ابويا وجدي، كانت السبب ف حادثه أدهم.... بس بعد دا بتطلب المسامحة

أدهم :وانتي؟

ملك :سمحتها.....

**********

**********

بقلم اسماء صلاح

كان الجميع يجلس ف منزل أدهم.....

نادر :مش كنا سافرنا احسن

أدهم :عادي اليوم كان صعب.....

مراد :عمتك هناك....

أدهم :امممم ماشي

نورا :انا مش مصدقه اني بابا وافق

نادر :متخديش علي كدا بقا

نورا :هههههههه دمك خفيف اووووي

حازم :صلوا علي النبي يا جماعه..... هتتخنقوا من دلوقتي.....

يوسف :قصدك اي يا حازم ان نورا نكديه زي باقي الستات مثلا

حازم :وأنا مالي يا عم في ايه

ملك :الستات نكديه يا يوسف

يوسف :انا مكملتش الجملة علي فكره كل الستات ماعدا ملك.....

ملك :اهاا بحسب.....

أدهم :هههههه عيب عليك يا يوسف لما تجيب ورا كدا

ملك :بتقول حاجه يا حبيبي

أدهم :لا يا روحي

يوسف :ياعم انا واحد عاوز يتجوز وهي هتوصلني  عند أهل العروسة.....

نادر :سمر صح

يوسف :اهاااا لما نرجع ان شاء الله.....

مني :يعني كنت هتخطب من غير ما تقول

يوسف :انا اقدر..... انا بكرا هقول لماما وبابا ولما ننزل القاهرة هروح ليهم واخد ملك معايا

أدهم :اي هاخد ملك دي

يوسف :قصدي هروح مع ملك..... ملك تيجي معايا عديها بقا يا أدهم.....

ساميه :طب اي يا نورا مش يلا

نورا :خلينا شويه

نادر :لا مفيش حد هيمشي

أدهم :الله يرضي عنك اقعدي بدل ما كريمة تشوفك وتعرفي اننا هنا

ساميه :هههههههه حاضر

طرق باب المنزل.....

مراد :يا تري مين اللي جي دا

أدهم :شوفي مين يا ساميه

ساميه :انا؟...

أدهم :اهاااا

نادر :أصلها ممكن تكون مامتك

ساميه باستغراب :حاضر.....

قامت ساميه وفتحت الباب....

ساميه :احمد!

احمد :وحشتني علي فكره

ساميه :طيب

احمد :والله وحشتني..... والورد دا بيعبر عن أسفي..

ابتسمت ساميه :يعني هما عارفين انك جاي

احمد :اهاااا انا اتبهدلت والله.....

دخل احمد وساميه إليهم

احمد :حيالي اتهد اقسم بالله

نادر :هو انت عملت اي

احمد :من اسكندريه للقاهره ومن القاهرة لسوهاج

أدهم :صحابك ومن حقك تتعب عشانهم.....

نادر :روحت لندي

احمد :اهاااا وكمان ساندي راحت تقعد معها.....

ساميه :مين دول

نادر :ساندي بنت عمتي وندي مرات مراد

ساميه :امممم طيب

احمد :بتغيري يا سوسو

ساميه :لا مش طبعا.....

احمد :امم واضح

*********

بقلم اسماء صلاح

ذهبوا إلى منزل نادر، فتح نادر الباب و دخل و تابعه الآخرين.....

نادر : ياللي هنا

خرجت ساندي من الغرفه و قالت انتم جيتوا امتى

نادر : لسه حالا فين ندى

ندى : انا اهو.... و لكن صمتت عندما رأت ملك تقف عند الباب و هي تنظر لها....

ندى : ملك.....

اتجهت ندى ناحيه و ضمتها إليه....

ملك ببكاء : ازاي تمشي و تسيبني كدا

ندى : كان غصبن عني والله.....

أدهم : ياجماعه بلاش نكد بقا

نادر : هههههههه فعلا احنا عندنا فرح على آخر الأسبوع

مسحت كل منهم دموعها... و قالت ندى : خلاص مش هيبقى ف نكد تاني

أدهم : انا هروح البيت عشان اقولهم على اللي حصل

مراد : انا مش هرجع البيت

أدهم : هترجع انت و مراتك و بنتك..... انا هروح و بعدين انتم تعالوا ورايا

ملك : انا هاجي معاك.....

ندى : خليكي معايا.....

ذهب  آدهم الي المنزل.....

ركضت إيمان ناحيته و احتضنته بقوه : الحمد الله انك كويس يا حبيبي الحمد الله

أدهم : هو بابا فين

إيمان : ف مكتبه جواه.... و معها عمتك.

أدهم : تعالى معايا

طرق أدهم الباب و دخل.....

سليمان : تعالى

أدهم و هو ينظر لنوال فعلم انها حكيت كل شي.... وقال كان لازم يا بابا انا عمري ما كنت هاذي اخويا

سليمان : و انا بشكر ربنا إنك. عملت كدا....

إيمان : انا مش فاهمه حاجه

أدهم : مرات مراد كانت عايشه مع عمتي ف اسكندريه هي و مليكة

إيمان : ايه؟؟!!!

أدهم : زمانهم وصلوا.....

خرجوا من المكتب و كان هما قد وصلوا و يحلسوا ف الصالون كانت ندى تشعر ببعض التوتر.....

قام مراد وقف عندما رأى والده..... و اتجه ناحيته..... و قبل يدها.... رتب سليمان على يده و قال نورت بيتك يا ابني.....

مراد : ندى و مليكة

ابتسم سليمان و قال عارف يا ابني

سلمت إيمان على ندى بحنان و اخدت مليكة و ظلت تتداعبها....

نوال : انتي عاوزه تاخدي مليكة مني ولا اي

إيمان : هههههههه ما هي معاكم بقالها كتير...

نادر : المهم جهزوا نفسكم للفرح

ضحك الجميع.....

**********

*****

□□بقلم اسماء صلاح

بعد مرور خمس سنوات.....

ف قاعه المؤتمر.....

كان الجميع يجلس ف القاعه ينظر ظهور ملك.....

صعدت ملك علي المنصة وحصلت علي جائزة لنجاحها ف مجال الإدارة كأصغر سيده أعمال .....

ووقفت لتقدم كلمتها..... انا حابه اشكر كل الناس اللي فضلت جنبي... وانا بفضلهم ف المكان دا.... والفضل الأكبر ف النجاح دا يرجع للبشمهندس أدهم النوري.....

تعالي التصفيق ف القاعه.....

وخرج أدهم وملك

أدهم :مبروك يا حبيبتي

ملك :الله يبارك فيك

أدهم :ونبي ف سيده أعمال حلوه كدا

ابتسمت ملك :اهاا انا.....

أدهم :هتروحي

ملك:اهاا

أدهم :طب و أسر

ملك :عند ماما وبعدين مليكة معها

أدهم :طيب.....

سافر أدهم وملك الي سوهاج وذهبوا الي
مقابر العطار..... قروا الفاتحة له.....

ملك :زي ما وعدتك يا جدو انا رجعت كل
حاجه زي ما كانت السر محدش عرفه كان

نفسي اعيش معاك وقت أطول بس ربنا

مااردش دا بس بيتك لسه مفتوح لكل زي

ما كنت موجود بظبط اللي حصل غيرنا كلنا

زي ما كان صعب بس اثبت اننا قد اي حاجه

بتحصل سواء وحشه او حلوه والأحلى ان

يكون ف ناس جنبك مش بتسيبك وبتقدم

الدعم ليكي..... انا حياتي بقيت كويسه

معرفتش اجيب أسر معايا المرة دي

متزعلش..... عمر سافر أمريكا وبقي يكلمني

علي طول حياته اتغيرت جدا وبقي ناجح

اكتر  نادر ونورا اتجوزا.... وساميه حياتها

بقيت كويسه واستقرت هي واحمد.....

يوسف اتجوز سمر ومني اخيرا لقيت حبها

واتجوزت حازم.....

ملك :يلا

وضع أدهم ذراعه حولها وخرجوا من المقابر.....

ملك :ادهم.....

أدهم :اي يا روح أدهم.....

ملك :انا بحبك اووووووي.....

أدهم :وانا بعشقك يا ام أسر

ملك :هههههههه ام أسر

أدهم :اي رايك منروحش انهارده

ملك :وأسر

أدهم :ما هو مع ماما، مستعجله علي الصداع

ملك :أسر صداع يا أدهم

أدهم :لا طبعا بس عاوز اقعد مع ام أسر

ضحكت ملك وقالت ماشي وهنسافر بكرا الصبح

أدهم :ماشي

فتح أدهم لها باب السيارة.... وركبت.....
وركب هو الآخر وانطلق بالسيارة

،،، النهاية،،،،

تمت بحمد الله

بقلم اسماء صلاح

رواية حب بلا قيود